Hi-Tech صخر
الأدريسي
للبحث على الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
Conference Planning
& incentive Travel
0171-371 3717

AL HAYAT THURSDAY 29, MAY, 1997 ISSUE NO. 12508
إن الحياة عقيدة وجهاد
(مايو) ١٩٩٧ الموافق ٢٣ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٠٨

دعا في حديث مع "الحياة" الى مساندة سورية ضد التعاون التركي - الاسرائيلي

صباح الأحمد: أي تجمع سياسي لم يُشهَر... ولن يُشهَر

□ الكويت - من عبدالوهاب بدرخان:

■ اكد رئيس مجلس الوزراء الكويتي بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الصباح امس ان اي تجمع سياسي «سيتمتع اذا طلب ان يصير حزباً»، وقال ان اي تجمع «لم يُشهر ولن يُشهر».

وفيما تمنى ان تؤجل القمة الاقتصادية الى حين حصول انفراج في عملية السلام، دعا العرب الى مساندة سورية ضد التعاون التركي - الاسرائيلي، كما دان التدخل التركي في شمال العراق «لأن اي تمزق للعراق هو تمزق لنا».

وكرر الشيخ صباح في حديث الى «الحياة» دعوته الى طي تعبير «دول الضد» لكنه أشار الى ان تطبيع العلاقات بين الكويت وهذه

التتمة في الصفحة (٦)

قضية الاختلاسات في شركة ناقلات النفط الكويتية: النيابة العامة تحذر من التشكيك بنزاهتها

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ أبدى النائب العام الكويتي المستشار محمد عبدالحي البناي امس رفضه نشر الصحافة المحلية والعربية تفاصيل عن مخالفات وتجاوزات منسوبة الى اعضاء في النيابة العامة الكويتية في شأن قضية اختلاسات شركة ناقلات النفط الكويتية.

وقال البناي: «لا يصح طرح المواضيع التي تناولتها الصحف بالنشر على هذا النحو المثير الذي يشكك في حياد رجال القضاء والنيابة العامة ونزاهتهم». وأضاف في تصريح الى وكالة الأنباء الكويتية ان معالجة هذه القضية «تختص بها الجهات الرسمية المنوط بها تحري الحقيقة عنها في سياج من السرية والرسمية التي تكفل عدم المس بحصانة رجال القضاء، حرصاً على اعلاء كلمة الحق والعدل والنأي بها عن المؤثرات الخارجية المغرضة التي قد تكون لها مصلحة في التأثير في سير العدالة وتضليل الرأي العام عن الحقيقة».

وكانت صحف منها «الحياة» نشرت اول من امس معلومات عن رسالة

التتمة في الصفحة (٦)

مئات القتلى في الشمال الأفغاني وواشنطن تحمّل الحركة المسؤولية

انتكاسة خطيرة لـ"طالبان" وأسر قادتها

جثة مقاتل لـ «طالبان» في مزار الشريف امس. (أ ب)

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ مُنيت حركة «طالبان» بانتكاسة خطيرة امس في سائر مناطق الشمال الافغاني حيث انتفض عليها الأوزبك والطاجيك واجبروها على تنفيذ «تراجع تكتيكي» بعدما فقدت عشرات القتلى ووقع مئات من مقاتليها في الاسر بينهم وزير الخارجية (في حكومة الحركة) ملا محمد غوث وقائد المنطقة الشمالية وزير الدفاع السابق ملا عبدالرزاق ورئيس البنك المركزي الافغاني ملا احسان الله ووزير العدل معين الدين الترابي.

وحملت مصادر الادارة الاميركية «طالبان» مسؤولية الانتكاسة «لرفضها إشراك الاطراف المحلية (في الشمال الافغاني) في صنع القرار». ووصف مسؤول في البيت الأبيض تحدثت اليه «الحياة»

التتمة في الصفحة (٦)

دعت مجلس الامن الى تحرك عاجل

الخرطوم: حشود اريترية لمهاجمة كسلا وبورتسودان

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ ابلغت السلطات السودانية رئيس مجلس الامن امس ان لديها «معلومات اكيدة وموثوق بها عن حشود عسكرية اريترية مدعومة بآليات على الحدود بين البلدين تؤكد نية النظام الاريتري القيام بهجوم عسكري وشيك على شرق السودان على طول المنطقة الممتدة بين مدينتي كسلا وبورتسودان».

ووجه وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه رسالة الى رئيس مجلس الامن قال فيها: «ان الحكومة السودانية على قناعة تامة بان توقيت هذا العدوان الاريتري الوشيك على الاراضي السودانية والذي يتزامن مع توقيع اتفاق الخرطوم للسلام، ويسبق الاستعدادات الجارية لعقد اجتماع الهيئة الحكومية للتنمية (ايغاد) المعني بمسالة السلام في السودان.

استقالة الشايف من المجلس الاستشاري اليمني

□ لندن - «الحياة»:

■ قدّم الشيخ ناجي بن عبدالعزيز الشايف شيخ مشايخ بكيل استقالته من المجلس الاستشاري اليمني الذي شكله الرئيس علي عبدالله صالح بعد الانتخابات اليمنية. وكان المجلس عقد اول اجتماع له اول من أمس وانتخب السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيساً له والسيد محسن العيني نائباً للرئيس. وقال الشايف في تصريح الى «الحياة» ادلى به اول من أمس: «لقد قدمت استقالتي من عضوية

التتمة في الصفحة (٦)

خامنئي يؤكد دعمه خاتمي ويحض على تفادي "نزاعات"

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ قدم مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي دعماً صريحاً وقوياً للرئيس المنتخب محمد خاتمي، وقال ان الأهداف التي حددها كاولويات لبرنامج حكمه تنسجم مع «مبادئ الثورة والنظام الاسلامي». ورأى ان الشعب منح خاتمي ثقته على أساس الشعارات التي حددها في برنامجه الانتخابي. وحذر خامنئي القوى السياسية في ايران من الدخول في «نزاعات» داعياً اياها الى «اليقظة لمواجهة مؤامرات الأعداء».

في الوقت ذاته استبعد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان يغير رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو سياساته، ورأى ان قمة شرم الشيخ «لن تؤدي الى اي نتيجة». وحمل على التوغل العسكري التركي في شمال العراق معتبراً انه «يساهم في زعزعة الاستقرار في المنطقة». (راجع ص٤)

وتحدث خامنئي امام اعضاء البرلمان بحضور رئيس المجلس الشيخ علي اكبر ناطق نوري، وذلك لمناسبة الذكرى ١٧ لافتتاح الدورة الاولى لمجلس الشورى وقبل اسبوع من موعد اقتراع النواب لاختيار رئيس للبرلمان. واشاد خامنئي بـ «الادارة القوية لرئاسة المجلس»، لكنه لم يوجه

التتمة في الصفحة (٦)

بعد اتفاق على اجراء انتخابات مبكرة

تركيا: تشيلر تطالب أربكان بمنصبه

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ في ضوء الانهيار المتوقع للائتلاف الحاكم، الذي يتزعمه اول رئيس اسلامي للوزراء في تاريخ الجمهورية التركية، قبل مرور سنة على تشكيله، اتفق طرفاه أمس على انتخابات مبكرة مع سعي الى تحديد شروطها وموعد اجرائها. واكدت مصادر الحزبين، الرفاه (الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان) والطريق الصحيح (العلماني بزعامة وزيرة الخارجية تانسو تشيلر)، انهما توصلا الى اتفاق على اجراء انتخابات مبكرة في نهاية الاجتماع الذي عقده مجلس الوزراء اول من امس. لكن المعلومات تضاربت في شأن الترتيبات المتعلقة بالفترة الفاصلة عن موعد الانتخابات. ففيما اكدت مصادر حزب الطريق الصحيح ان اربكان وافق على التخلي لتشيلر عن رئاسة الوزراء، شددت مصادر اخرى على انه تحفظ عن هذا الاجراء.

في غضون ذلك التقى اربكان وتشيلر مجدداً امس لإجراء مزيد من المحادثات في شأن شروط «الطلاق». وافيد ان اربكان طالب باجراء الانتخابات خلال ثلاثة اشهر، بينما اصرت تشيلر على اجرائها اما في كانون الاول (ديسمبر) او في آذار (مارس) المقبلين.

وأشارت مصادر الحزبين ايضا الى ان تشيلر سعت، خلال اجتماع مجلس الوزراء اول من امس، الى اقناع اربكان بتسليمها رئاسة الوزراء واجراء انتخابات مبكرة ضاربة على وتر حساس بتخويفه من امكان حظر نشاط حزب الرفاه في ضوء الدعوى التي رفعها رئيس الادعاء العام الى المحكمة الدستورية وطالب فيها بالحظر بتهمة جر البلاد الى حرب اهلية. وعلى رغم ان زعماء حزب الرفاه هاجموا بقوة الادعاء العام، إلا انهم تحمسوا لفكرة الانتخابات المبكرة وشددوا على اجرائها بسرعة لاستباق قرار محتمل ضدهم يمكن ان تتخذه المحكمة الدستورية التي يلزمها القانون بت الدعوى خلال ستة اشهر.

وفي مسعى آخر لاحباط محاولة جديدة تنوي المعارضة القيام بها عبر تقديم مشروع قرار في البرلمان للتصويت بالثقة على الحكومة، قرر اربكان وتشيلر اشراك طرف ثالث في محادثاتهما امس هو زعيم حزب الوحدة الكبرى (يميني متطرف ذو ميول اسلامية) محسن يازجي اوغلو. ونجحت تشيلر في الحصول على موافقة يازجي اوغلو بالمشاركة في الائتلاف عبر منصب نائب رئيس الوزراء مع حقيبة وزارية واعلنت ذلك قبل اجتماعها مع اربكان.

ومن شأن هذه الخطوة او توفر للائتلاف غالبية من ثمانية اصوات في البرلمان. وذكر ان تشيلر اقترحت أيضاً ان لا يشارك اربكان شخصيا، في حال موافقته على التخلي لها عن رئاسة الحكومة، في الوزارة الانتقالية (إلى حين اجراء الانتخابات) لتجنيبه احراج العمل تحت رئاستها.

وفي لقاءات مع اركان حزبها امس اعلنت تشيلر ان اجراء انتخابات مبكرة اصبح حتميا.

أنباء عن ٢١ مفقوداً وعمليات سرقة ونهب... و١٥٠ لبنانياً غادروا سييراليون

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابعت الدوائر الرسمية المختصة اوضاع الجالية اللبنانية في سييراليون، سواء الذين لجأوا الى السفارة او الذين بقوا في منازلهم او اماكن اخرى. واجرت وزارة الخارجية اللبنانية اتصالات عدة بالسفارة اللبنانية في فريتاون، فافيدت ان الحال امس هادئة وان القوات النيجيرية لحفظ السلام دفعت باعداد جديدة من عناصرها لحماية المدنيين. وتبلغت الوزارة ان طائرة «ميدل ايست» التي ارسلت من بيروت اقلعت من مطار فريتاون ناقلة ١٥٠ راكباً وجثتين للبنانيين قتلا في الاحداث الاخيرة هما حسن جميل سعيد ووليد حسن رومية.

وفي معلومات وردت على «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، ان عمليات سرقة ونهب عدة طاولت ابناء الجاليات العربية في سييراليون وابرزها سرقة القنصل الفخري لسورية حسين جواد واخيه القنصل الفخري لروسيا عبدالإله جواد، وسرقة محلات عائدة الى لبنانيين من عائلة سليمان وال سري الدين وبحسون. (راجع ص٨)

وطالب اللبنانيون في سييراليون الحكومة اللبنانية بتامين مواكبة امنية لمرافقتهم الى المطار او نقلهم بطوافات عسكرية تابعة لقوات المارينز الاميركية، لان الوصول الى المطار يستوجب اجتياز بحيرة في منتصف الطريق، ويخشون ان يشنّ المسلحون هجوماً عليهم في اثناء ذلك. اضافة الى ان هناك بعض اللبنانيين المحتجزين في الادغال في مناطق صافدو وكنيا وماكيني لا يستطيعون الوصول الى العاصمة لانتشار المسلحين على الطرق، وتسري اشاعات مفادها ان هناك نحو ٢١ لبنانياً في عداد المفقودين.

واهتم رئيس المجلس النيابي نبيه بري، خلال ترؤسه مساء امس الجلسة النيابية العامة، بالموضوع وكان يزود المعلومات تباعاً عبر اوراق ترد عليه.

وتحدث خلال الجلسة مع رئيس الحكومة رفيق الحريري في هذا الشان، واعلن ان اكثر من ٦٠٠ بين طفل وامرأة لجأوا الى السفارة اللبنانية يريدون العودة الى لبنان، ولا يمكن طائرة واحدة تامين عودتهم. وتوافق والرئيس الحريري على ضرورة تامين طائرات اخرى لهذا الغرض، وعلى ابقاء الخط مفتوحاً مع فريتاون ومع عواصم اخرى مؤثرة في اوضاع سييراليون او معنية بها، من اجل المساعدة على تامين سلامة اللبنانيين او تامين خروجهم من هناك.

وعلى هامش الجلسة النيابية اجريت مصالحة بين الرئيس بري ووزير الخارجية فارس بويز، اذ بعد انتهاء الجلسة الصباحية قام نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ووزير الاسكان محمود ابو حمدان، بتأبط ذراعي بويز ودخلا معه الى مكتب الرئيس بري الذي كان مجتمعاً مع الرئيس الحريري، فغادر الاخير والفرزلي لتعقد خلوة بين بويز وبري استمرت ساعتين تناولت موضوع الملحقين الاغترابيين وقضايا اخرى اساسية منها العلاقة مع رئيس الجمهورية.

وتناول البحث، استناداً إلى مصادر وزير الخارجية، «تسوية موضوع الملحقين في شان إلغاء مرسوم تعيين الملحقين الاغترابيين واستبدال مرسوم جديد به يصدر لاحقاً يعيد توزيع هؤلاء على البعثات الديبلوماسية بدل القنصليات، ويعيد تحديد مهماتهم، واضعاً اياهم تحت سلطة السفير المعتمد لدى الدولة مباشرة». واضافت «بذلك يكون تم ما سبق ان طالب به الوزير بويز الذي اقترح تعديل المرسوم بما يتناسب مع القانون». وترقب النواب امكان انعكاس هذه المصالحة على عقد لقاء بين الرئيس الياس الهراوي والرئيس بري.

وابرز ما اثير في الجزء الثاني من الجلسة استجواب قدمه النائب زاهر الخطيب عن التأخر في عودة المهجّرين.

خدام: المؤتمر الاقتصادي تراجع وأي لقاء مع اسرائيل ضد العرب

□ سرت (ليبيا) - من أشرف الفقي:

■ اكد السيد عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري ان عقد المؤتمر الاقتصادي في قطر يعد «تراجعاً عربياً». وكان خدام يتحدث بعد زيارة الى ليبيا سلّم خلالها رسالة من الرئيس حافظ الأسد الى العقيد معمر القذافي، وعقد محادثات على الحدود الليبية - التونسية والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وسئل خدام عن الضغوط السورية على قطر لإلغاء او تاجيل القمة الاقتصادية، فقال: «الامر ليس مرتبطاً اطلاقاً بالضغوط، فالعلاقات بين الدول العربية لا تقوم على ضغوط».

وكشف عن اتصالات اجرتها سورية لاقناع قطر بالعدول عن موقفها باستضافة المؤتمر، مشيراً الى ان عقد مثل هذا المؤتمر «سيكون إسقاطاً لصدقية القرار العربي ويعني تراجعاً امام سياسة الحكومة الاسرائيلية. اذا عقد مثل هذا المؤتمر فلماذا نطالب الآخرين بالضغط على اسرائيل للعودة الى الخط السليم الذي يؤدي الى تحقيق السلام في المنطقة».

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون "قلق" من دعوى بولا جونز

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعرب الرئيس بيل كلينتون امس عن «قلقه» من الا يؤثر قرار المحكمة العليا الاميركية رفض تاجيل الدعوى التي اقامتها بولا جونز عليه بتهمة التحرش بها، عليه فحسب، بل على الرؤساء الاميركيين المقبلين، مشيراً إلى ان ذلك سيفتح الباب امام الجميع لمقاضاة الرؤساء وهم في البيت الابيض عن اعمال قاموا بها قبل تسلمهم مناصبهم.

وكان كلينتون يتحدث إلى الصحافيين في لاهاي (هولندا) في اليوم التالي لصدور قرار المحكمة العليا باجماع اعضائها التسعة الذي اكد ان لا نص دستورياً يمنع المحاكم من النظر في الدعاوى ضد الرؤساء بسبب اعمال قاموا بها قبل بدء ولايتهم. علماً ان القانون يوفر حصانة للرئيس تجاه الدعاوى ضده عن اعمال قام بها بحكم منصبه.

ورفض الرئيس كلينتون التحدث عن مضمون الدعوى او عن قرار المحكمة العليا، تاركاً المهمة لمحاميه روبرت بينيت، وقال إنه يريد من المحامي ان يعلق على ذلك. «وأن اقوم بعملي، ومهمته (المحامي) هي التعاطي مع هذه المسألة».

وكان الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري أعلن ان الرئيس كلينتون اتصل بمحاميه مساء الثلثاء للاطلاع منه على تفاصيل قرار المحكمة وللبحث في الخيارات المتوافرة.

ورغم اعلان الرئيس كلينتون ان قضية بولا جونز لن تؤثر عليه. إلا ان الصحافة الاميركية تعاملت مع الموضوع بشكل مختلف. وقد خصص معظم الصحف وبينها «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست»، نصف صفحاتها الاولى لتغطية قرار المحكمة العليا. علماً بأن اتفاق توسيع حلف الأطلسي الذي وقع في باريس الثلثاء الماضي وصورة كلينتون والرئيس الروسي بوريس يلتسن حظيا بمساحة كبيرة في الصفحات الاولى.

والواضح ان قضية بولا جونز واتهامها الرئيس كلينتون بمراودتها عن نفسها والتحرش بها ستبقى في صدر اهتمامات الرأي العام الاميركي سواء سعى محامو الرئيس الاميركي إلى تاجيل النظر في الدعوى، أو إذا بدأت المحكمة النظر في الدعوى.

كركلا عاد إلى أدراج بعلبك حاملاً "مجد الأندلس"

المهرجانات الدولية التي صنعت جزءاً كبيراً من ذاكرة لبنان تستعاد... بلا فيروز!

□ بيروت - من عبده وازن:

■ عاد عبدالحليم كركلا وفرقته الى ادراج قلعة بعلبك بعدما شارك في مهرجاناتها طوال سنوات كمصمم للرقص في بعض الاعمال الرحبانية وسواها. وفي ظل الاعمدة الضخمة وما تبقى من الجدران القديمة وعلى ادراج هيكل باخوس باشر كركلا تمارينه الاولى على عرضه المسرحي الراقص الذي سيفتتح به «مهرجانات بعلبك الدولية» في انطلاقتها الجديدة. وكانت المهرجانات توقفت في العام ١٩٧٥ عشية الحرب اللبنانية طاوية فصلاً من اجمل فصول لبنان الثقافية والفنية. وكان على لجنة «المهرجانات» ان تنتظر كل سنوات المأساة لتنطلق مرة اخرى مدركة كل الادراك ان المغامرة التي حصلت سابقاً كانت اقرب الى الحلم وان استعادتها صعبة جداً وتتطلب الكثير من الجهد والمثابرة والأمل.

وفي ليل الثاني والعشرين من تموز (يوليو) المقبل، سوف تستعيد القلعة جمهوراً وصخباً طالما افتقدتهما وسيشهد هيكل «باخوس» عرضاً راقصاً يضاف الى سجله الذهبي بعد عروض عالمية قدمها موريس بيجار ومارغو فونتين ورودولف نورييف والفن إلي وسواهم من رواد الرقص العالمي. لكن العرض الذي سيفتتح «المهرجانات» في صيغتها الجديدة سوف يستحضر «مجد الاندلس الضائع» داخل قلعة «مدينة الشمس» وسوف يشاهد الجمهور صفحات من التاريخ العربي بعضها مشرق وبعضها قاتم تبعاً لحكاية الاندلس التي لم يكد «يفتحها» العرب وينتشروا فيها حتى فقدوها وفقدوا معها حلماً من احلامهم الجميلة.

ولم يختر كركلا قصة الاندلس إلا ليضيء الوجه الحضاري من الغزو العربي للبلاد الاسبانية. فالعرب حملوا معهم آنذاك ثقافتهم وأدبهم وفنونهم المختلفة واندمجوا في حضارة تلك البلاد وتفاعلوا معها ليؤسسوا مرحلة تاريخية مشرقة انتجت فنونها الخاصة وثقافاتها الخاصة.

وعلى ادراج هيكل باخوس، انطلق كركلا في تنفيذ لوحة المعركة الطاحنة التي حصلت بين العرب والاسبان وانتهت في انتصار العرب وفتح الاندلس. واللوحة هذه ستكون مدخلاً الى عالم المسرحية الراقصة والى الاجواء الاندلسية الحافلة بالرقص والموشحات والموسيقى والشعر وليالي الأنس والحب والمكائد والمؤامرات وهذه ستؤول الى الهزيمة العربية الكبيرة سياسياً وعسكرياً. وعلى الادراج وقف رفيق علي احمد ومن حوله الفرسان يخوضون المعركة بالرماح والسيوف ... ويؤدي رفيق علي احمد دور

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
29
9 770967 559057

الجلسة النيابية حصرت بالأسئلة وواكيم انسحب احتجاجاً

١٢ نائباً تقدموا بطلب لمناقشة سياسة الحكومة والحريري طلب دعم المجلس لحل قضية المهجّرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ تميز اليوم الاول من الجلسة النيابية العامة امس بامرين: حصرها باسئلة النواب واستجواباتهم المطروحة على الحكومة ومنع تحويلها جلسة مناقشة عامة، وانسحاب النائب نجاح واكيم (ومعه النائب مصطفى سعد) منها احتجاجاً على ذلك وعلى عدم نقلها مباشرة عبر وسائل الاعلام. كما شهدت مصالحة رئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز.

وادى حصر الجلسة بالاسئلة والاستجوابات الى جعلها عادية، بعد مناقشة مستفيضة في مستهلها في شأن تحويلها جلسة مناقشة عامة، كان طرفها الاساسي الرئيس بري في مواجهة عدد من النواب. ناهيك بان مسارها كله في ما بعد ساده جو هادئ، لولا بعض الاخذ والرد الذي رافق مواضيع ساخنة طرحت من مثل عودة المهجرين.

واذ ارجأ النائب جورج قصارجي طلبه طرح الثقة في وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية (رئيس الحكومة رفيق الحريري) الى نهاية الجلسة (اليوم) بناء على اقتراح نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، تقدم ١٢ نائباً امس من رئاسة المجلس بطلب تعيين جلسة مخصصة لمناقشة الحكومة في سياستها العامة، وقد وقعه الرئيسان حسين الحسيني وسليم الحص والنواب نسيب لحود وبطرس حرب وفيصل الداود وجورج قصارجي وابراهيم امين السيد وابراهيم بيان ونجاح واكيم ونائلة معوض وعبدالرحيم مراد وزاهر الخطيب.

ترأس الجلسة الرئيس بري وحضر رئيس الحكومة و٣٣ وزيراً، واستمرت من العاشرة والنصف الى الثانية والنصف، لتستانف في السادسة والنصف مساء.

بدأت الجلسة بكلمة للرئيس بري اوضح فيها ان هيئة مكتب المجلس «آثرت ان تكون هذه الجلسة للأسئلة والإستجوابات. وثمة نواقص نظامية، اذا صح التعبير، اذ ان النظام الداخلي يوجب على مكتب المجلس والرئاسة ان يبلغا جدول الأعمال الى النواب قبل ثلاثة ايام من انعقاد الجلسة. ولكن تعذر علينا ذلك نظراً الى ان بعض الاسئلة تحوّل استجوابات في اللحظة الاخيرة وأن بعض الاجوبة وصل من الحكومة اليوم (امس)، والامر يتعلق بالاجابة عن اسئلة النواب. وآثرنا ايضاً الا تنقل الجلسة، هذه المرة، مباشرة بواسطة الاعلام المرئي والمسموع، لاننا سلكنا طريقاً معيناً كما هو متّبع في فرنسا وبريطانيا، وتوافقنا مع الكتل النيابية على اجراءات معينة يمكن ان يؤخذ بها في المرات المقبلة، بتخصيص ساعة من كل جلسة للسؤال والجواب، وأن يعطى لكل صاحب سؤال ثلاث دقائق في مقابل اعطاء الوقت نفسه لرئيس الحكومة او للوزير المختص للإجابة عن السؤال».

ولفت رئيس المجلس الى ان «هذه الاجراءات ستتابع في اجتماعات رؤساء اللجان وفي حال توصلنا الى طريقة معينة سنتّبعها، وعليه فان الجلسة مخصصة اولاً للأسئلة من النواب ومن ثم للاستجوابات، وهناك مجال لطرح اسئلة جديدة، وليس صحيحاً انها جلسة مناقشة عامة وعلى كل حال في مقدور اي نائب ان يتقدم بطلب خطي لطرح الثقة».

وتحدث الرئيس حسين الحسيني في النظام. وقال: «ان مسالة الاسئلة والاستجوابات في النظام البرلماني تحتاج الى جلستين. اذ ان لكل موضوع مبرراته واسبابه، وان السؤال يكون مجرد سؤال بين السائل والحكومة، وان الاستجواب يعتبر درجة اخرى من درجات المراقبة والمحاسبة ويحق لكل نائب ان يتدخل، فيما الدعوة الى جلسة مناقشة عامة تستوجب بياناً من الحكومة عما انجزت وعدلت».

وطلب من الرئاسة «ان تصحح الدعوة التي وجّهت الى النواب بتدارك الخطأ الوارد فيها، اذ انها لحظت مسالة المناقشة العامة والاسئلة والاستجوابات، وهي امور يختلف واحدها عن الآخر». واقترح «اجراء تعديل على النظام الداخلي للمجلس النيابي على اساس تخصيص جلسة مستقلة للأسئلة وثانية للاستجوابات وثالثة للمناقشة العامة».

وعلّق بري: «يعني ان اقتراحك ينطلق من ان تضيف عبارة او اسئلة او مناقشة او استجوابات؟». اجاب الحسيني: «نعم. لا مانع في جلسة مناقشة شرط ان تتقدم الحكومة ببيان. لذا اقترح التعديل من اجل ازالة الالتباس».

وعارض النائب نجاح واكيم ما قاله الرئيس الحسيني، لافتاً الى «مخالفات النظام التي ترتكبها الرئاسة»، ومضيفاً: «ان هذه الجلسة كلها مخالفة للنظام». وتلا بعض مواد النظام الداخلي، وقال: «يحق عقد جلسة استجوابات واسئلة ومناقشة عامة في جلسة واحدة».

وتدخّل بري: «أعد ما تقول». فقال واكيم: «ان كل العناوين واحدة لانها تدخل ضمن عنوان رقابة المجلس على اعمال الحكومة ويمكن ان تمارس من خلال الاسئلة او الاستجواب الذي هو مرحلة متقدمة من السؤال، ويحمل في مضمونه الاتهام عندما لا يقتنع النائب بجواب الحكومة، اضافة الى ان من حق النائب مناقشة القضايا العامة وخطورة الوضع».

وطلب تاجيل الجلسة «احتراماً للنظام الداخلي اذ لا يجوز، كل مرة، انْ نصوت على تعديل النظام، ولا مجال الآن للتشريع في جلسة مخصصة للمحاسبة، وتستطيع الحكومة ان تردّ شفهياً في الجلسة، ويحق للنائب ان يحوّل سؤاله، اذا لم يقتنع، استجواباً».

فردّ بري: «نعم». وقال واكيم: «يحوله فوراً استجواباً». وعلّق بري: «في هذا الموضوع، يحق للحكومة ان تطلب وقتاً للإجابة. في حال قرر النائب تحويل سؤاله استجواباً، فالمهلة المحددة بـ ١٥ يوماً لذلك تنطبق ايضاً على الاستجواب، وطلب الاستجواب يجب ان يحوّل خطياً، وشوف يا نجاح المادة الـ ١٣٢ من النظام الداخلي».

وتلا واكيم نص المادة. وتبيّن له بعد تلاوتها وبناء على ملاحظة بري «ان في يده النظام القديم المختلف عن النظام الجديد الذي ادخل تعديلاً عليها». وردّ الرئيس بري: «اقرأ المادة الجديدة، فهي تجيز لرئيس الحكومة او للوزير طلب تحديد مهلة للردّ على الاستجواب من خلال مكتب المجلس».

ثم خاطب الرئيس بري النائب واكيم: «بدك يا نجاح تسال الحكومة ونستجوبها او انك تريد ان تطيل هذا النقاش؟». فاجاب: «معك حق، وهناك نصوص متعددة وعلى كل حال ممنوع الخلط بين الجلسات. لذا اتقدم باقتراح من عشرة نواب يقضي بتحويل الجلسة جلسة مناقشة. ليس هناك نص يجيز للحكومة مهلة ١٥ يوماً اذا لم يقتنع النائب بجوابها عن سؤاله». وردّ بري: «يا نجاح اقرأ النص، أليس بين يديك؟ وخلينا نسمع الآن الزميل خاتشيك بابكيان».

وقال بابكيان: «لا خلاف على دور المجلس، وان المادة الـ ١٣٦ نصّت على تحديد جلسة للأسئلة والاستجوابات تحدد بعد انعقاد اربع جلسات للتشريع».

وقال بري: «تماماً. اذا اردت تحويل جلسة الاسئلة والاستجوابات جلسة مناقشة عامة، فانت تحتاج الى اقتراح من ١٠ نواب يطرح على التصويت».

وعاد بابكيان الى القول: «صحيح القول ان جدول الاعمال يجب ان يوزع قبل ثلاثة ايام لكن لا شيء يمنع المجلس الكريم من التقرير لجهة الاستمرار في الجلسة».

وأيّد النائب علي الخليل اقتراح الرئيس الحسيني بتعديل النظام الداخلي، وردّ الاخير: «يجب فصل الاسئلة عن الاستجوابات وعن المناقشة».

وتبنى النائب بطرس حرب اقتراح الرئيس الحسيني «اذ انه ينظم عمل الجلسات. ونحن عندما دعينا الى الجلسة، لم ندعَ إلا على اساس جلسة مناقشة».

وقال بري: «هذا كلام صدر في الصحف، وأنا دعوت الى جلسة اسئلة واستجوابات. واذا كان هناك التباس، نصححه الان».

وتحدث حرب مجدداً: «من هنا تقدمنا باقتراح من عشرة نواب بدعوة المجلس الى عقد جلسة عامة لمناقشة الحكومة على اساس ان تتقدم ببيان وهذه الجلسة اما ان تنتهي بطرح الثقة واما بموافقة المجلس على اعمالها».

وجدد الرئيس بري لفت النواب الى التقيد بمواد النظام الداخلي، وقال: «يجب ان تحصر الجلسة بالاسئلة والاستجوابات ولا يجوز تحويلها جلسة مناقشة عامة إلا بموافقة النواب».

وتحدث النائب طلال المرعبي: «يمكن ان تخصص هذه الجلسة للاسئلة والاستجوابات، الا اذا اراد النواب تحويلها جلسة مناقشة عامة من خلال اقتراح يحمل تواقيع عشرة نواب».

نواب خلال جلسة امس.(علي سلطان)

وأيّد النائب مروان حمادة اقتراح الرئيس الحسيني في حال تقدم عشرة نواب باقتراح من الهيئة العامة، وقال: «ان هذه الجلسة مخصصة للاسئلة والاستجوابات».

وطلب النائب عبداللطيف الزين قفل باب النقاش «اذ لا يجوز ان نستغرق كل هذا الوقت في مناقشة تعديل النظام الداخلي».

وأشار النائب زاهر الخطيب الى انه «اضطر الى تحويل اسئلته استجوابات بسبب عدم اجابة الحكومة عنها ضمن المهلة القانونية»، مؤكداً انه «طلب استجواب الحكومة في معظم القضايا المطروحة». وأضاف: «لا يجوز ان تجهض الجلسة، وقد توافقنا، كعلاج، على ان نتقدم باقتراح موقّع من عشرة نواب بتحديد موعد لجلسة مناقشة عامة، مع احترامي للرئاسة وتقديري لها، عندما اقترحت تحديد ساعة من كل جلسة لطرح اسئلة سريعة على الحكومة». وتابع: «من حق النواب الاشتراك في الاستجوابات وأنا أصرّ على عقد جلسة مناقشة».

وقال الرئيس بري: «في الحقيقة حصل التباس. الجلسة مخصصة للاسئلة والاستجوابات وان هذه الجلسة قد تكون اهم من جلسة المناقشة، وانا اقول هذا الكلام كنائب لا كرئيس للمجلس. وستكون الجلسة اجدى اذا ما عقدت بحسب الاصول، خصوصاً ان جلسة المناقشة تتسم بالخطب ويتحدث كل واحد نصف ساعة او ساعة، ومن ثم يقفل عائداً الى بيته».

وعلّق نواب: احسنت يا دولة الرئيس.

وتابع بري: «اقولها بصراحة، امامنا اسئلة تحولت معظمها استجوابات». فردّ واكيم: «حولت كل الاسئلة استجوابات». وقال له بري: «ما فيك إلا ما تعترض؟ انت لم تحوّل كل اسئلتك استجوابات. والله خلقك يا نجاح وكسر الطائفة؟ انا قلت اننا لم نوزع جدول الاعمال قبل ثلاثة ايام ولا مانع من طرح التعديل المقدم من الرئيس الحسيني». وأضاف: «امامي اقتراح بتحويل الجلسة جلسة مناقشة، ولكن بصراحة لن تؤدي نتيجتها، ويبقى الاحتكاك بين النواب والحكومة افضل من خلال جلسة الاسئلة. فهذه جلسة اسئلة واستجوابات وفي امكان النواب طرح الثقة».

واكيم: لماذا انا ممنوع من ان يصل صوتي الى الرأي العام؟ لقد اتهمنا رئيس الحكومة بالكذب، وطرح ارقاماً غير صحيحة ويحق لنا الإجابة.

بري: لديك سؤال إحك في الموضوع. ارتاينا عدم بثها على اساس انها جلسة اعدادية.

واكيم: انا اسجل انسحابي، على اساس ان ليست هناك عدالة. واحد يصل صوته لأنه احتكر وسائل الاعلام ونحن لدينا فرصة وحيدة من خلال المجلس.

بري: الفرصة للجميع، موالين ومعارضين، وليس صحيحاً انها تحجب عنك.

واكيم: ممنوع نطلع بالاعلام وبالأمس أجريت مقابلة خاصة مع رئيس الحكومة انبعت من خلال تلفزيون لبنان ولم نتمكن من الرد مع انه سمّاني بالإسم. اين العدالة؟

بري: شو بدك تشتغل بي حتى تنسحب؟

واكيم: انا بدي اتابع الجلسة، شرط ان تكون الفرصة للجميع.

بري: على راسي يا نجاح. شرّف.

وهنا سجل النائب زاهر الخطيب اعتراضه لغياب اسمه عن سؤال طرحه يتعلق بالاعلام. فردّ رئيس المجلس «انه موجود».

وعاد بري الى طرح السؤال الاول للنائب واكيم الذي اعلن انسحابه اذا لم تدَع الجلسة مباشرة. وقال: «سانسحب من هذه الجلسة ومن كل الجلسات».

بري: إتكل على الله.

فغادر واكيم ممسكاً بيد النائب مصطفى سعد، وخرجا معاً من الجلسة.

الأسئلة والإستجوابات

ثم بدأت الجلسة اسئلة واستجوابات. تحدث الرئيس الحص وقال: «لدي سؤال واحد لم يحوّل استجواباً. وكنت تقدمت به (اول من) امس يتعلق بأوضاع الجامعة اللبنانية والاسباب التي تحول دون تعيين عمداء لبعض كلياتها، ما ادى الى تعطيل مجلس الجامعة. وقد نجمت عن هذا الوضع مخالفات قانونية كان آخرها تعيين ثلاثة عمداء خلافاً للقانون».

وسأل النائب مروان فارس «عمن يحل محل النائب واكيم بعد انسحابه من الجلسة خصوصاً انه كان طرح اسئلة على الحكومة؟». فرد الرئيس بري: «لا احد يحل محله هو المسؤول عن انسحابه من الجلسة».

ثم رد الرئيس الحريري (لغياب وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش) وقال: «اتخذنا تدبيراً موقتاً بحصر التعاقد مع اساتذة جدد في الجامعة اللبنانية بمجلس الوزراء، خصوصاً ان الجامعة متعاقدة مع نحو ٤٠٠ استاذ مضى على وجودهم سنوات، ونحن ندرس اوضاعهم. لذا اتخذ القرار بوقف التعامل الا بموافقة مجلس الوزراء. وكان الوزير المختص في الحكومة السابقة طلب من ادارة الجامعة تقريراً عن اوضاع الاساتذة. ولم نتسلمه حتى الآن». وأضاف: «اردنا من التقرير درس وضع كل استاذ بمفرده اذ لا يجوز تثبيت الجميع دفعة واحدة من دون ان يؤخذ مبدأ الكفاية في الاعتبار. اما بالنسبة الى التأخر في تعيين العمداء فقد تقدم مجلس الجامعة من الحكومة السابقة بمجموعة من الاسماء لم يأخذ بها الوزير المختص، وانا اتعهد ان يحسم هذا الموضوع في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء، وقد استشير مجلس شورى الدولة وأعطى رأيه».

ورد الرئيس الحص ان «كل هذا الكلام لا يمنع الحكومة من تعيين عمداء جدد حتى لا يبقى مجلس الجامعة معطلاً».

وسأل الرئيس بري الرئيس الحريري هل لديه جواب؟ فقال: «حصلت محاولة للتعيين لم تنجح، وعلى كل حال سنحسم الامر في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء».

وقال بري «انتهينا من موضوع الاسئلة الخطية والآن ننتقل الى الاستجوابات». وطلب من النائب جورج قصارجي طرح سؤاله الذي تحوّل استجواباً. فقال ان «الحكومة ردت عليه في شأن سؤاله عن الاهدار الحاصل في دفع التعويضات لمزارعي بلدة تعلبايا». ورأى فيه «استهتاراً بالنواب لا مثيل له». فسأله الرئيس بري «ممن كانت الاجابة؟». اجاب: «من رئيس الحكومة».

وطالب قصارجي بان «تتولى النيابة العامة اجراء تحقيق في شأن هذا الموضوع». واشار الى «٤٥٣ حصة وزعت مساعدات للترميم كل منها بخمسة ملايين ليرة».

ورد الرئيس الحريري بان «ملف المهجرين شائك ومعقد وله وجوانب عدة. وموضوع تعلبايا من ضمنه والصندوق لا يمكنه الدفع الا بناء على اجراءات معينة، دائماً ثمة اعتراضات ان اناساً اخذوا اكثر من غيرهم. واحياناً تحصل عمليات كشف جديدة لتصحيح الاخطاء. وعلمت ان الكشف الجديد اثبت وجود ٥٣ عائلة لم تحصل على حقوقها». واضاف: «ثمة حالات حصلت ونشات اوضاع جديدة». وخاطب النواب بالقول: «انا اطلب منكم الحل. وانا حاضر لامشي فيه. فهل يجب في رأيكم ان نمنع الناس من اعطائهم بدل الاخلاء، كل يوم عندنا حال في كل المناطق اللبنانية».

ورد قصارجي: «نحن لسنا ضد اعطاء المهجرين بدل اخلاء لكن مدير صندوق المهجرين قال ان الملف سياسي». وعلق الحريري: «كل ملف المهجرين في هذا المجال سياسي، فهل حصلت هزة ارضية وتهجر الناس؟ الناس تهجروا بفعل الحرب وبذلك يكون الملف سياسياً».

ورد الحريري: «الحكومة ارسلت مشروع قانون الى المجلس للرقابة على كل المؤسسات. وأمل من اللجنة المالية «درسه بدقة». وقال ان «موضوع المهجرين شائك والعائلة اصبحت ثلاثاً او خمساً وثمة مذابح حصلت في عدد من القرى وحروب بين الناس ونحن نحاول حلحلة هذا الموضوع. والوزير جنبلاط يقوم بذلك شخصياً. السلطة لن تخرج اي مهجر من بيته بالقوة ومن دون دفع بدل له. اما القول ان الوزير جنبلاط اعلن انه اضطر الى ان يدفع زيادة لأن شركة «سوليدير» دفعت اكثر، فالشركة شركة خاصة، ونحن نحل المشكلات بالتراضي. وكل يوم لدينا مشكلة في هذا الملف وفي كل المناطق والمقاييس لا يمكن ان تكون دقيقة على الزئبق». وسأل النواب: «هل عندكم حل من دون اعطاء المهجرين بدل اخلاء؟ وهل ننزل الجيش والقوى الامنية لإخلاء الناس بالقوة والاصطدام مع عشرات الالوف منهم؟ هذا الامر لن نقوم به. والحكومة تعمل بظروف صعبة ودقيقة جداً. الموضوع يتطلب دعماً من المجلس النيابي لأن حل قضية المهجرين حل لمشكلة الحرب اللبنانية باكملها. وفي اعتقادي ان الحكومة ليس في امكانها ان تمشي في هذا الموضوع من دون دعم».

وفي الاستجواب الاخير الذي طرحه قصارجي لجهة زيادة تعرفة الهاتف، كان وزير الخارجية فارس بويز الذي ارتدى بزة بيضاء على غير عادته، جالساً في المقاعد المخصصة للنواب الى جانب نواب كتلة «الوفاء للمقاومة»، ويتحادث معهم ومع النائب خليل الهراوي بصوت مرتفع وكانت تسمع احياناً ضحكات متواصلة، ما حدا بالرئيس بري الى مخاطبته بالقول: «ولك انت ووزير مش محمول، فكيف نائب ووزير؟». فعلت القهقهة من النواب والوزراء. وقال بعضهم «ما قصرت يا دولة الرئيس». الا ان الرئيس بري ضحك بصوت مرتفع وقال لهم: «لا لا اعني...» (واشار بيده الى الوزير شوقي فاخوري الذي كان جالساً الى جانب النواب الهراوي وعمار الموسوي وحسين الحاج حسن) امام الوزير بويز.

وطالب قصارجي برد من الحكومة على موضوع التعرفة والهاتف. فرفع الرئيس بري الجلسة الى السادسة والنصف مساء لمتابعة الاستماع الى سبعة اسئلة، خمسة منها للرئيس الحص وسادس للنائب زاهر الخطيب وسابع للنائب وديع عقل.

من "الترويكا" الى "دويكا"

واكيم: المعارضون ممنوعون من الادلاء برأيهم

■ بيروت - «الحياة» - عقد النائب نجاح واكيم مؤتمراً صحافياً بعد انسحابه من الجلسة النيابية العامة، هو والنائب مصطفى سعد، اعتبر فيه ان الجلسة «لا يمكن ان يشاهد احد مثلها في اي مجلس نيابي في العالم». وقال ان «الاطباق على الحياة السياسية كل يوم يزيد، حتى بتنا نختنق».

وأضاف: «من اين يحق لرئيس الحكومة (رفيق الحريري) ان يرد على النواب عبر شاشات التلفزة ولا يحق للنواب الذين تعرض لهم أن يردوا عبر وسائل الاعلام؟ الرأي العام يعرف ان النواب المعارضين ممنوعون من الادلاء برأيهم. ان ما قاله الرئيس رفيق الحريري في ندوته كان خطيراً ويحمل تزويراً فظيعاً وتجنياً على النواب. جئنا لنصحح فاذا بنا نمنع من ان يصل صوتنا الى الرأي العام، والامر ما كان ليتم على هذا النحو لولا وجود «تطبيقة» بين الرئاستين، اي لولا «الترويكا» التي تصبح احياناً «دويكا»، وتكون القصة دائماً صفقة تعيينات وتوظيفات وتلزيمات».

وتابع ان «رئيس المجلس (نبيه بري) في بداية الجلسة اعترف بمخالفته النظام الداخلي عندما أقر أن جدول الاعمال كان يجب ان يوزع قبلها بثلاثة ايام. وعندما يخالف هل يكون تصحيح الخطأ عن طريق السير في جلسة غير مطابقة للنظام او يتم اتباع الاصول؟». وقال ان «الرصاصة التي اطلقت اليوم (امس) على المجلس النيابي، اطلقها ويا للاسف رئيس المجلس لا الحكومة. فقد اخذ هذه المهمة عنها، لكي يخنقوا الحياة السياسية والديموقراطية».

احتمال تحالف حبيش وضاهر في انتخابات الشمال الفرعية

□ بيروت - «الحياة»:

■ طغى امس الهم الانتخابي الفرعي في محافظة الشمال، على مشاغل النواب وقضاياهم المطروحة من خارج جدول اعمال الجلسة النيابية المخصصة لسماع رد الحكومة على اسئلتهم واستجواباتهم.

وانعكس اهتمام النواب بملاحقة آخر المعلومات المتعلقة بالانتخابات الفرعية في محافظتي الشمال والبقاع وفي دائرة جبيل، خصوصاً على نواب الشمال الذين حضروا الجلسة وغاب عنهم النائب المقاطع للجلسات رئيس الحكومة السابق عمر كرامي اضافة الى عدد قليل من النواب.

ولم يحضر الوزير فوزي حبيش المبطلة نيابته ليشارك في الجلسة، بالجامعة اللبنانية. وأناب عنه رئيس الحكومة رفيق الحريري للرد على أسئلة النواب الخاصة. ولاحظت «الحياة» أن نواب الشمال توزعوا حلقات في الصالون الرئيسي المخصص لاستراحتهم او في الغرف التي تحيط بقاعة الجلسات. وكان اجتماع الوزير سليمان فرنجية والنواب عصام فارس وطلال المرعبي وأحمد كرامي أحد أبرز هذه الحلقات.

وتبعت هذا الاجتماع الذي وصفه نواب الشمال بأنه للتشاور في مصير الانتخابات الفرعية في الشمال، اجتماعات أخرى شارك فيها نواب من خارج المحافظة، حاولوا من باب «الحشرية» تتبع آخر المعلومات عن طبيعة التحالفات التي ستخاض على اساسها الانتخابات، خصوصاً أن الاجتماع الشمالي ضم نواباً عن كتلتي الشمال، الاولى والثانية، اي انه ضم خصوم الامس، في محاولة لإرساء تحالف انتخابي جديد لن يكون بالطبع على شاكلة خارطة التحالفات التي تحكمت بالمعركة الانتخابية صيف العام ١٩٩٦.

وعلى رغم ان نواب الشمال استبعدوا الحديث المبكر عن التحالفات وامكان التعاون الانتخابي بين تحالف كرامي - فرنجية - فارس وتحالف أحمد كرامي - عمر مسقاوي - موريس فاضل وآخرين وصولاً الى التوافق على مرشحين احدهما ماروني والآخر سنّي، فإنهم في المقابل اجمعوا على ان التحالفات ستتبدل وقد تنتهي الى انضمام الاضداد او غالبيتهم على الاقل في حلف واحد يدعم ترشيح الوزير حبيش في وجه منافسه الوزير السابق مخايل الضاهر.

حتى ان النواب انفسهم استبعدوا امكان قيام تحالف بين الضاهر وخالد ضاهر المبطلة نيابته، ورجحوا احتمال التوصل الى تعاون بين حبيش وضاهر مرشح «الجماعة الاسلامية».

وختم النواب ان «طبيعة المعركة في الشمال لن تظهر على حقيقتها الا مطلع الاسبوع المقبل» مشيرين الى ان «المنافسة ستكون حامية وان الفوز سيكون لمصلحة من يستطيع، وبالتحديد من خلال تحالفاته، ان يحشد العدد الاكبر من الناخبين للاقتراع لمصلحته».

توافق في المجلس الدستوري على عدم نشر المخالفات

■ بيروت - «الحياة» - أعلن عضو المجلس الدستوري القاضي اديب علام ان المجلس «قرر بالتوافق عدم نشر المخالفات الانتخابية النيابية لان ذلك قد يسيء الى هيبة القرار المتخذ في المجلس تطبيقاً للقانون».

ودعا الجميع الى «احترام هذا القرار حفاظاً على صدقية المجلس». واوضح «ان اعضاء المجلس القائلين بنشر المخالفات يعبرون عن وجهة نظرهم وحدهم لا عن وجهة نظر المجلس ككل».

وتعذر امس عقد جلسة رسمية للمجلس لعدم اكتمال النصاب القانوني بسبب غياب القاضيين سليم العازار وبيار غناجة. وتحولت الجلسة عادية ودورية بحثت خلالها مسالة نشر المخالفات ومسائل ذات صلة بشؤون المجلس.

الطفيلي زار فضل الله

■ بيروت - «الحياة» - زار الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي امس السيد محمد حسين فضل الله في منزله في حارة حريك. وعرضا الاوضاع العامة وخصوصاً الاوضاع المعيشية الصعبة في لبنان عموماً وفي البقاع خصوصاً، وضرورة معالجة المشكلات نظراً الى انعكاساتها السلبية على المجتمع والبلد.

وكان الطفيلي دعا الى اعلان «العصيان المدني الحضاري» في تموز (يوليو) المقبل في اطار اطلاقه «ثورة الجياع».

جوانو: الوضع في الجنوب غير مقبول

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو ان الوضع في الجنوب غير مقبول. وأكد ان بلاده لا يمكن ان ترضخ له. زار جوانو منطقة الشمال امس واجتمع مع المحافظ خليل الهندي في مكتبه في طرابلس في اطار زياراته البروتوكولية. وتمنى ان «يعم السلام كل لبنان وان يجد القرار الرقم ٤٢٥ طريقه الى التنفيذ ويجد جنوب لبنان مستقبلاً سليماً وحياة طبيعية». واشار الى ان «اوروبا تؤدي دوراً فاعلاً في البحث عن السلام الشرق الاوسطي»، لافتاً الى «دور الموفد الاوروبي الخاص (ميغيل انخيل موراتينوس) في هذا الشأن». واشار الى ان زيارته هدفها «الاطلاع على ظروف التنمية ودرس سبل التعاون لتوسيع العلاقات مع طرابلس». وأجرى جوانو لقاءات اخرى في بلديتي طرابلس والميناء.

قرار في دعوى طبارة على واكيم: فتح المحاكمة وتبيان مصير طلب رفع الحصانة

■ بيروت - «الحياة» - أصدرت محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي عفيف شمس الدين قراراً في دعوى وزير العدل الدكتور بهيج طبارة ضد النائب نجاح واكيم بجرم القدح والذم. وقررت الطلب من واكيم بيان مصير طلب الاذن بالملاحقة من المجلس النيابي الذي طلبه قاضي التحقيق، وارجاء الجلسة الى ٢٢-١٠-٩٧.

ومما جاء في حيثيات القرار: «المحكمة ترى ان الحصانة المنصوص عليها في المادة الـ ٣٩ من الدستور اللبناني لا تمنع ملاحقة النائب اذا تجاوز الحدود التي شرحها القرار وان تطبيق القوانين الجزائية يصبح واجباً في حقه، وحيث يكون الدفع المدلى به لهذه الجهة من وكيل المدعى عليه النائب نجاح واكيم مردوداً، وحيث بصرف النظر عما اذا كان ما ورد في تصريحات النائب واكيم التي تشكل موضوع الدعوى الحاضرة فيه تجاوز أم لا للحدود المرسومة لتفسير المادة الـ ٣٩ من الدستور، فمن الاطلاع على بعض لوائح وكيلي النائب واكيم خصوصاً المذكورة المقدمة الى الهيئة الاتهامية بتاريخ ٢٣-١٠-٩٥ تبين من الوارد فيها ان قاضي التحقيق اثناء التحقيق في الدعوى طلب الاذن بالملاحقة من المجلس النيابي، ولا يتبين في الملف مصير هذا الطلب. وحتى لا يقع اي تناقض احتمالي بين ما قد يصدر عن المجلس النيابي وما قد تقرره المحكمة اذا تابعت فصل الدعوى في شقها الثاني المتعلق بالدفع سنداً الى المادة الـ ٤٠ من الدستور او من احتمال متابعة الاجراءات الجزائية في حق المدعى عليه، فانها ترى فتح المحاكمة وتكليف وكيلي النائب واكيم بيان مصير طلب الاذن المذكور». وقررت المحكمة رد الدفع المدلى به استناداً الى المادة الـ ٣٩ من الدستور، وفتح المحاكمة وتكليف الجهة المدعى عليها انفاذ ما ورد في الحيثية الاخيرة من هذا القرار لجهة تقديم طلب اذن من قاضي التحقيق وبيان مصير هذا الطلب.

مجمع البطريركية السكني نفذ على مرحلتين

صفير: الزيارة الراعوية بلسمت جراحنا

☐ بيروت - «الحياة»:

■ ترأس البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس في بكركي اجتماع الجمعية العمومية العادية الثامنة للصندوق الاجتماعي الماروني، وشكر لله، في كلمة القاها في مستهله، «اعادته الى ابنائنا واخواننا ما كانوا يفتقرون اليه من ثقة في نفوسهم واعتماد بعضهم على بعض بروح التضامن والوفاق والمحبة». واضاف: «ان ما بلسم جراحنا الزيارة الراعوية التي قام بها البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، وتركت في النفوس اطيب اثر وملأتها رجاء واملاً كبيراً بغد مطمئن». وتابع: «ان الارشاد الرسولي حمل الينا توجيهات في كل مجال من مجالات الحياة، وبخاصة مجال المساعدات الاجتماعية، اذ خصص فصلاً للخدمة التي يفترض في الكنيسة في لبنان ان تقوم بها للمجتمع».

ونوّه باعمال الصندوق الاجتماعي الماروني وما تفرع منه من مؤسسات، من مثل الصندوق التعاضدي الاجتماعي الصحي وتعاونية التوفير والتسليف للسكن، داعياً الى مدّ هذه المؤسسات بما تستحق من اهتمام. وأمل «ان تكون زيارة البابا حافزاً لنا على التعمق في مفهومنا الديني، ولواجبنا المسيحي والوطني».

ثم تلا الاب جورج صقر بياناً عن نتائج الاجتماع، ومما جاء فيه ان المطران رولان ابو جودة رئيس مجلس ادارة الصندوق اوضح ان مشروع مجمع البطريركية السكني نفذ على مرحلتين: الاولى تضم ٦٠ مسكناً بكلفة مليون و٧٠٠ الف دولار وقد انجزت وتسلم المستفيدون منازلهم، والثانية تضم ٨٠ مسكناً بكلفة مليونين ونصف مليون دولار، تسلم الى المستفيدين منتصف السنة المقبلة. وبدأ الصندوق بالتحضير لبناء ٥٠٠ مسكن تسلم في العام ٢٠٠٠.

فاتشت في بيروت اليوم

☐ لندن - «الحياة»:

■ يصل بعد ظهر اليوم الى بيروت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشت في اطار جولة في الشرق الاوسط ويلتقي الوزير البريطاني رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز الذي يقيم مساء اليوم مأدبة عشاء تكريماً للوزير البريطاني.

بويز: الملحقون الاغترابيون لن يكونوا ديبلوماسيين

☐ بيروت - «الحياة»:

■ تسلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس اوراق اعتماد سفير المجموعة الاوروبية الجديد في لبنان ديميترس كوكولاس، في حضور وزير الخارجية فارس بويز وعدد من كبار موظفي الوزارة ومسؤولي المراسم.

وتحدث الوزير بويز، على الاثر، عن مسألة الملحقين الاغترابيين التي اقر لها مجلس الوزراء حلاً اول من امس. فقال ان «هناك تناقضات قانونية صححت (اول من) امس، لتعديل مرسوم الملحقين الاغترابيين». واشار الى انه سيطلع على النص النهائي للتدقيق في ما تم التوصل اليه. وقال ان «الملحقين الاغترابيين لا يكونون ديبلوماسيين، انما اشبه بموظفين داخل السفارات».

واشار بويز العائد من دمشق حيث التقى الرئيس حافظ الاسد ونظيره السوري فاروق الشرع، الى حذر لدى المسؤولين السوريين حيال التحركات التركية في المنطقة.

ونفى بويز ان يكون موضوع الملحقين اثر في العلاقة بين الرئيسين الهراوي ونبيه بري، مشيراً الى ان «رئيس الجمهورية سبق ان وقّع المرسوم المتعلق بهم».

إضراب تحذيري للمعلمين وتلويح بمقاطعة تصحيح الامتحانات

☐ بيروت - «الحياة»:

■ نفّذ معلمو القطاع الرسمي والخاص امس إضراباً تحذيرياً احتجاجاً على عدم تلبية المسؤولين وعودهم واقرار مطالبهم ولوّحوا باستتباع هذا الاضراب بمقاطعة تصحيح الامتحانات الرسمية.

واوضح عضو مكتب المعلمين حنا غريب «ان الاضراب جاء احتجاجاً على توصية الحكومة خفض تعويضات نهاية الخدمة للمدرسين بنسبة ٢٠ في المئة»، واعتبر «ان من واجب الحكومة تقديم خدمات اجتماعية»، لافتاً الى ان «الخدمات متوقفة الآن».

وترافق الاضراب مع مواقف ولقاءات. وعقد لقاء في ثانوية الحرج الرسمية في بيروت اكد فيه المجتمعون «خيار الاضراب مع اشارتهم الى الاستعداد لمقاطعة التصحيح اذا لم تلبّ مطالبهم».

وفي الشوف، أوضح رئيس رابطة اساتذة التعليم الثانوي فؤاد صعب «ان الاضراب مقدمة لخطوات تصعيدية اخرى». وفي صيدا ومنطقتها، عمّ الاضراب المدارس كافة، وتوقف اكثر من ٦٠ الف طالب عن الدراسة.

الهراوي: 'ليس هناك ما نستطيع عمله'

تقرير منظمة لحقوق الانسان عن المحتجزين في اسرائيل وسورية ولبنان

☐ لندن - «الحياة»:

■ صدر تقرير «هيومان رايتس ووتش» (رقيب حقوق الانسان) العدد التاسع ايار (مايو) ١٩٩٧ عن المحتجزين في سورية ولبنان واسرائيل.

وفي التقرير: «هناك عدد غير معروف من المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين الذين لا يحملون اية جنسية مسجونين في سورية: بعضهم «اختفى» في لبنان منذ فترة طويلة تعود الى ١٩٨٠. وفي قضيتين وثقتهما «هيومان رايتس ووتش» (رقيب حقوق الانسان)، لم تعرف عائلتان فلسطينيتان الا اخيرا، ومن خلال معلومات قدمها سجناء تم اطلاقهم، ان ابن كل منهما - وكانا «اختفيا» تباعاً في ١٩٨٤ و١٩٨٧ - ربما لا يزال على قيد الحياة رهن الاحتجاز السوري».

ويتضمن هذا التقرير معلومات مفصلة عن ثلاثة من حوادث «الاختفاء» حصلت بين كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس) ١٩٩٧، وحادث في تموز (يوليو) ١٩٩٦، وآخر يعود الى أيلول (سبتمبر) ١٩٩٢. كما يتضمن التقرير معلومات عن «اختفاء» فلسطينيين من سكان بيروت وطرابلس في ١٩٩٥ و١٩٩٦، وشهادات من لبنانيين وفلسطينيين «اختفوا» في اوقات مختلفة بين منتصف السبعينات الى اواخر ١٩٩٣.

ويذكر التقرير اسماء غابي عقل كرم (لبناني) اختفى في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ وماغي عقل كرم لبنانية اختفت في آذار (مارس) ١٩٩٧ وبشير الخطيب اختفى في تموز (يوليو) ١٩٩٦ وعبدالله دياب حسين الزراينة (فلسطيني) اختفى في ١٩٨٤ ورشدي راشد حمدان شهاب (فلسطيني) اختفى في ١٩٨٧ وبطرس خوند اختفى في ١٩٩٢ وضرار الكرمي (اردني) اختفى في كانون الثاني ١٩٩٧. ويشير وبالوثائق والأدلة الى المنهج الذي اعتمد في احتجازهم.

ويشير التقرير ان اعتقال هؤلاء الافراد تم خارج الاطر القانونية. وكما قالت نقابة اتحاد المحامين اللبنانيين في تقرير الى لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في نيسان (ابريل) ١٩٩٧: «ليس هناك تشريع او معاهدة تسمح بهذا التصرف. اضافة الى ذلك فان المتضررين لا يتمتعون بحماية القانون. وليست هناك في سورية او لبنان آليات رسمية تتمكن الأسر من خلالها من معرفة مصير اقربائها او اللجوء الى القانون. كما حصلت «هيومان رايتس ووتش» على شهادات مباشرة تشير الى ان الاستخبارات السورية وضعت بعض اللبنانيين في السجن الانفرادي - في مرافق احتجاز سورية في لبنان، وفي سورية نفسها - من اجل الضغط عليهم للتعاون مع الاستخبارات السورية في لبنان.

ويذكر التقرير ان ظاهرة «الاختفاء» بالنسبة الى اللبنانيين المسيحيين والمسلمين على حد سواء، واحدة من مظاهر ما يعتبره الكثيرون منهم سيطرة الأمر الواقع على البلد. وفي مقابلة مع «هيومان رايتس ووتش» في آب (اغسطس) ١٩٩٥ قال محام شيعي مرموق طلب عدم ذكر اسمه: «ليس هناك في لبنان من يقول الحقيقة».

والواقع ان الطرح العلني لقضية «الاختفاءات» يعتبر الى حد كبير من المحرّمات في لبنان، وليست هناك جهود لمعالجة المشكلة في شكلها العام أو في الحالات الخاصة المحددة. وتخشى اسر «المختفين» عادة تقديم المعلومات خوفاً من ان ذلك سيزيد وضع اقاربها سوءاً او يعرضها للاضطهاد والانتقام. وفشلت الأسر في الحصول على مساعدة المسؤولين الحكوميين اللبنانيين او المنظمات اللبنانية غير الرسمية للحصول على معلومات عن الاقارب او مقابلتهم او اطلاقهم. وفي ١٩٩٧ قال لـ «هيومان رايتس ووتش» نجل شخص «إختفى» اوائل التسعينات، ان ليس هناك في لبنان، حتى زملاء والده السابقين وهم الآن من كبار المسؤولين الحكوميين، من يقبل بالكلام عن القضية. وقال الابن انه التقى الرئيس الياس الهراوي بصفة شخصية في ١٩٩٢، وقال الرئيس اللبناني ان «ليس هناك ما نستطيع عمله».

وكانت «هيومان رايتس ووتش» وجهت أربع رسائل الى الحكومتين اللبنانية والسورية، معبرة عن القلق ومطالبة بمعلومات وموصية بخطوات لمواجهة مشكلة «الاختفاء» المستمرة. وبقيت هذه الرسائل - الى رئيس حكومة لبنان رفيق الحريري في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ وآذار (مارس) ١٩٩٧، والى المسؤولين السوريين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ وآذار (مارس) ١٩٩٧ - من دون جواب، فيما يستمر احتجاز و«اختفاء» الاشخاص على التراب اللبناني. وتواصل الأسر انتظار الاخبار والتأكيد الرسمي اذا ما كان المحتجزون احياء ام امواتاً.

وفي التوصيات يقول التقرير «على السلطات اللبنانية ان تبدأ في التعامل مع هذه المشكلة عن طريق التخلي عن صمتها ازاء الانتهاكات التي ترتكبها القوات السورية على الاراضي اللبنانية، والقيام بتحقيقات مستقلة وفاعلة في قضايا «الاختفاء» في شكل يؤدي الى جلب المرتكبين الى القضاء».

ويقتصر هذا التقرير على «الاختفاء» في لبنان على ايدي الاستخبارات السورية واللبنانيين المتعاونين معها. ولا يتناول قضية المواطنين اللبنانيين الذين احتجزتهم اسرائيل في لبنان ونقلتهم الى اسرائيل، التي تحتل نحو عشرة في المئة من أرض جنوب لبنان (٨٥٠ كلم مربعا) في منطقة يسكنها نحو ١٥٠ الف لبناني. وتتناول «هيومان رايتس ووتش/ ميدل ايست» في تحقيق منفصل قضية المواطنين اللبنانيين، اضافة الى غيرهم من العرب والايرانيين، المسجونين في اسرائيل. وكانت «هيومان رايتس ووتش» في آذار (مارس) ١٩٩٧ قدمت بياناً مكتوبا الى مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان، التي كانت تعقد اجتماعها الثالث والخمسين في جنيف. «وتناول بياننا مشكلة «اختفاء» المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين الذين لا يحملون جنسية في لبنان، اضافة الى المواطنين اللبنانيين الذين تحتجزهم اسرائيل فترات طويلة من دون توجيه الاتهام اليهم او محاكمتهم، او بعد فترة طويلة بعد انهائهم المحكومية.

وعن اللبنانيين المحتجزين في اسرائيل اكد التقرير ان اسرائيل فشلت في وضع الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى الديراني اللذين اختطفتهما من منزليهما في ١٩٨٩ و١٩٩٤، تحت اي نظام شرعي او قانوني يحميهما: إما قانون انساني او قانون دولي انساني. واعتبر التقرير ان نقل هذين المحتجزين عبر الحدود الدولية قد عقّد مسألة الزيارات العائلية وهي نادرة واحياناً غير موجودة.

ودعا التقرير لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان الى تسريع اطلاق المحتجزين من دون قيد او شرط او تامين محاكمة عادلة اذا تبين انهما ارتكبا اعتداءات جرمية.

وطلب التقرير من اسرائيل انهاء الاحتجاز في السجن الانفرادي، خصوصاً بالنسبة الى المحتجزين عبيد والديراني، والسماح لأهل المحتجزين واقاربهم والمحامين ومنظمات حكومية بزيارتهم في اسرائيل».

'سي. ان. ان.' في لبنان بعد غياب ١٢ عاماً

سادلر: بيروت معبر الى العالم العربي ومصدر للاطلاع على الوضع السوري

☐ بيروت - من لبنى الشنطي:

■ ١٧ تموز (يوليو) المقبل سيشهد اعادة افتتاح شبكة التلفزة الاميركية «سي.ان.ان.» مكتبها في بيروت بعد غياب عنها دام ١٢ عاماً نتيجة خطف رئيسه انذاك جيري ليفين، الذي تمكن من الهرب من خاطفيه بعد احتجازه ١٠٠ يوم عام ١٩٨٥. والتحضيرات في أحد مباني محلة فردان حيث سيكون موقع المكتب الجديد قائمة استعداداً لهذا الحدث الذي سيجعل عدد مكاتب «سي.ان.ان.» في الشرق الاوسط اربعة، بعد مصر والأردن وأسرائيل.

واعتبر رئيس الشبكة توم جونسون في اعلان قرار اعادة افتتاح المكتب في بيروت «ان هذه الخطوة تعكس التزام تغطية صحافية دائمة وعميقة للمنطقة خصوصاً ان المكتب سيمكننا من تقديم تغطية اوسع واكثر عمقاً للعالم العربي».

واشار بيان صادر عن مكتب العلاقات العامة للشبكة الاخبارية في لندن الى «ان المكتب يمثل تحدياً فريداً للحظر الذي تفرضه الحكومة الاميركية على المواطنين الاميركيين، وبينهم الصحافيون، من السفر الى لبنان، لذلك لن يكون موظفوه من الاميركيين بمن فيهم رئيس المكتب برنت سادلر البريطاني الجنسية».

وكان سادلر انضم الى «سي.ان.ان.» العام ١٩٩١ بعدما عمل عشرة اعوام مع شبكة التلفزة البريطانية. وأمضى خمسة اعوام في المنطقة وحصل على جوائز عدة لتغطيته الاحداث في لبنان. وتولى تغطية حرب الخليج من بغداد اذ امضى فيها اطول مدة لصحافي اجنبي، اضافة الى مجزرة قانا في نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

وأوضح سادلر في حديث الى «الحياة» امس، «ان فريق العمل في المكتب صغير ومكوّن من خمسة اشخاص بمن فيهم أنا والمخرج مهدي المهدي ومصوّر ومحرر ومساعد المدير. وقد يكون المصوّر اردنياً اما البقية فهم لبنانيون».

وعن الصعوبات التي قد يواجهها المكتب بسبب الحظر، قال: «ان العمل سيتضاعف فأنا مثلاً ساقوم بما يقارب المئة مهمة في المكتب. وعادة يشارك رئيس الشبكة ومدير الاخبار في افتتاح مكتب جديد وبما انهما اميركيان فلن يستطيعا المجيء إلا اذا وافقت السلطات الاميركية على طلب الحصانة الذي قدّمناه اليها. وعندما تستقر اوضاعنا في لبنان سنقدم طلب حصانة صحافية الى فريق صحافي من «سي.ان.ان.» لينضم الينا لأن وضع لبنان الذي يضج بالاحداث يتطلب فريق عمل كبيراً».

وتحدث عن طريقة اتخاذ قرار اعادة فتح «سي.ان.ان.» مكتبها في بيروت من جديد قائلاً: «عندما افتتحت الشبكة مكتبها في بيروت اوائل الثمانينات كان من اولى مكاتبها. إلا انها اقفلته بعد عمليات خطف الرعايا الاجانب. ومذذاك كان همّها طريقة اعادة فتحه لأن لبنان يشكل مركزاً لتغطية احداث الشرق الاوسط وكنت قدمت عرضاً بان اتولى رئاسته ووجدنا انه الوقت المناسب خصوصاً بعد انشطار عملية السلام قسمين: الاول، الاطراف الذين وقّعوا وثيقة السلام، والثاني المقاطعون للعملية، اضافة الى الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب الذي طالما شكّل جزءاً مهماً من اخبارنا». واضاف: «ان وجودنا في بيروت يعطينا مصدراً وافراً من الاحداث والمواضيع اللبنانية والعربية وسيجعلنا على اطلاع على الوضع السوري الذي لا يزال مبهماً بالنسبة الينا وسيمكننا من التعرف اكثر الى الشرق الاوسط والتقاط الاحداث الصغيرة قبل تفاعلها لنستطيع تحليلها وفهمها وبالتالي تقديمها في صورة متكاملة الى المشاهدين». واشار الى «ان لبنان غني بالوان متنوعة من الاخبار يمكن استخدامها كتحقيقات، كقصة اكبر معمّر في العالم الذي كان لبنانياً اضافة الى انه عالم مصغّر لمنطقة الشرق الاوسط بسبب وجود اعداد كبيرة من الفلسطينيين وغيرهم فيه. ويشكل لبنان معبراً لتغطية الاحداث في البلدان المجاورة».

وكان سادلر اصيب بطلق ناري في العام ١٩٨٣ خلال احدى المعارك في جنوب بيروت. وعن هذه التجربة قال: «كنت في الدامور انتظر جيش التحرير الشعبي (الحزب التقدمي الاشتراكي) الذي كان يتقدم من الجبل اثناء انسحاب الجيش الاسرائيلي من الشوف، فاصبت بطلق ناري في رسغي واصيب المصوّر في ذراعه، وعندها اخذنا جيش التحرير فيما كنا ننزف في شدة، الى مقر المارينز قرب المطار حيث نقلنا الى السفينة الحربية الاميركية (غوام) للعلاج. وتعرض فريقي التلفزيوني في العامين ١٩٨٣ و١٩٨٤ لإصابات خلال عمله في لبنان عدا تعرّضي مرات عدة لطلقات من القناصين اثناء تغطيتي الحرب الاهلية في لبنان».

وعن مجزرة قانا اشار الى انه واعضاء فريقه كانوا «على بعد ست دقائق من مركز الكتيبة الفيجية التابعة لقوات الطوارئ الدولية عندما قصف. فنقلنا المناظر الاولى للمجزرة وكانت تجربة مريرة بالنسبة إليّ».

وعلى رغم كل ما تعرض له في لبنان، فهو سعيد بوجوده فيه ولا يزال متأثراً بالماضي ويتخوف من المستقبل. وعن ذلك قال: «الصحافي معرّض دائماً الى الخطر في لبنان او في دول العالم كافة، لكن منطقة الشرق الاوسط توحي بان وضعها قابل للتغيير فجاة. إلا انني لا اجد الوضع هنا اسوأ من اي مكان آخر في العالم. وأعتقد ان المرحلة الراهنة التي يمر فيها لبنان لا تشكل خطراً عليّ او على عائلتي، وزوجتي زارت لبنان مرات عدة بحكم عملها كصحافية وكاتبة. واتمنى ان يستفيد ابني من وجوده في الشرق الاوسط ليتعرف الى ثقافاته واوضاعه».

وعن نظرته الى وضع المنطقة مستقبلاً قال: «انها في مرحلة دقيقة الآن خصوصاً ان عملية السلام تواجه صعوبات عدة تحمل سلبيات وإيجابيات. فمن الطبيعي ان تمر في مراحل متغيرة. وأعتقد ان عملية السلام كغيرها تقف حيناً وتتحرك حيناً آخر او قد تنحرف عن مسارها. لكنها بالتأكيد لن تتخذ مساراً آخر او تنهار. وفي رأيي ان عدم وجود سلام في المنطقة سيرتّب نواحي سلبية عليها على الصعيدين الاقتصادي والأمني».

وسيباشر مكتب «سي.ان.ان.» في بيروت عمله بعد الافتتاح في ١٧ تموز. وكانت هذه الخطوة استقبلت بترحاب سياسي وإعلامي لبناني لانها تدل الى «ثقة في لبنان» على ما قال رئيس الحكومة رفيق الحريري.

ميكروفيلم

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

حمل بعنف على التوغل التركي في شمال العراق

ولايتي: لا تغيير في السياسة الخارجية ولا جديد في العلاقة مع مصر

□ طهران –
من غسان بن جدو:

■ اعتبر وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «لن يغير» سياساته وخياراته. ورأى ان قمة شرم الشيخ التي ضمت نتانياهو والرئيس المصري حسني مبارك اول من امس لن تؤدي الى «أي نتيجة».

وانتقد بشدة استمرار التوغل العسكري التركي في شمال العراق، لافتاً الى انه يعرّض الاستقرار الاقليمي لـ «الخطر» وشدد على ان بلاده «لا يمكن ان تقبل بوضع مماثل».

واشار ولايتي الى علاقات بلاده بمصر، مؤكداً ان «لا شيء تغير»، ونفى بشدة ما تردد من ان مبارك طرح «شروطاً ثلاثة» على ايران ان تستجيبها لتطبيع علاقاتها مع مصر. وقال ان هذا الكلام «من نسيج الخيال ولم اذهب الى القاهرة لاناقش تحسين العلاقات ولم يتحدث أي مسؤول مصري معنا عن هذا الأمر».

وتطرق الوزير الى آفاق السياسة الخارجية الايرانية في عهد الرئيس المنتخب محمد خاتمي، ورأى ان المواقف التي اعلنها الأخير في مؤتمره الصحافي أول من امس تؤكد «استمرارية السياسة الخارجية التي قررها النظام في المرحلة السابقة». وامتنع ولايتي عن توضيح موقفه مما يتردد من انه لن يبقى في منصبه في وزارة الخارجية في حكومة خاتمي، وشدد على انه سيكون في «خدمة» النظام وسيقبل أي «تكليف».

وكان الوزير يتحدث امس في مؤتمر صحافي عقده في طهران بعد توقيع الحكومة الطاجيكية والمعارضة مسودة اتفاق لانهاء النزاع بينهما برعاية ايران وروسيا وتحت اشراف الامم المتحدة.

وزير الخارجية الايراني خلال مؤتمره الصحافي امس. (ا ف ب)

ورداً على سؤال لـ «الحياة» هل يتوقع ان يضطر نتانياهو الى تقديم تنازلات للسلطة الفلسطينية وسورية لاخراج مسيرة السلام من الطريق المسدود، وهل تساهم قمة شرم الشيخ في تحريك عملية السلام، قال ولايتي: «لا يوجد أي احتمال ليغير الكيان الصهيوني سياساته وخياراته».

واعتبر ان محادثات شرم الشيخ لن تؤدي الى «أي نتيجة»، وزاد ان الاسرائيليين «سيستمرون في اعتداءاتهم على حقوق الشعب الفلسطيني وسيجرون احياناً محادثات ومفاوضات للتغطية على اعتداءاتهم وجرائمهم وسياساتهم المعادية والرافضة لأي سلام حقيقي».

وأعرب عن «تشاؤم» بامكان ان يؤدي «النهج المتبع» في التعامل مع اسرائيل «في ما يسمى مفاوضات السلام» الى استعادة حقوق الشعب الفلسطيني. وأكد ان «الحل يكمن في وحدة الدول العربية والاسلامية وتضامنها، وايلاء المسألة الفلسطينية اهتماماً جدياً، وبذل جهود حقيقية في اتجاه استعادة الحقوق كاملة».

وتطرق ولايتي الى التوغل التركي في شمال العراق وحمل بعنف على «أي انتهاك من دولة لحدود دولة أخرى، ناهيك عن ان تكون مجاورة»، وتساءل عن الدافع الذي «تمنح تركيا نفسها بموجبه الحق لتدخل آلافاً من القوات الى الأراضي العراقية، وتتمدد في مناطق شاسعة، ونحن لا نسأل لماذا نعترض على هذا العمل فهو حقنا المشروع، ومن يجب ان يُطالب بتوضيح هو تركيا».

وأشار الى «الاجماع» العربي على رفض توغل الجيش التركي، وزاد ان ايران وتركيا ودول المنطقة «مدعوة لدعم الاستقرار والهدوء وما يقوم به الجيش التركي في شمال العراق مضاد للاستقرار ومخالف للقوانين الدولية».

يذكر ان ولايتي كان أعلن دعمه الشيخ علي أكبر ناطق نوري في الانتخابات الرئاسية، ما دفع مراقبين الى استبعاد بقاء الأول في منصبه في حكومة خاتمي. وتتحدث اوساط سياسية عن وجود عدد من المرشحين لخلافة ولايتي في مقدمهم مندوب ايران لدى الأمم المتحدة كمال خرازي، على رغم ان عدداً من مستشاري خاتمي وأوساطاً سياسية قريبة اليه تؤيد بقاء ولايتي في موقعه، وتعتبر ان مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي قد يتمسك به.

ورفض ولايتي الخوض في هذه المسألة في مؤتمره الصحافي، وشدد على انه سيكون دائماً «في خدمة نظام الجمهورية الاسلامية في اي موقع» يكلف به. وقال انه وجه برقية تهنئة الى الرئيس المنتخب واعتبر ان حصوله على عشرين مليون صوت هو «دليل على ان السيد خاتمي أهل لأن يكون رئيساً ناجحاً». وأشار الى المواقف التي عبر عنها خاتمي اول من امس، وقال انها «اظهرت آراءه بوضوح في العلاقات الخارجية، ولم نلحظ تغييراً في أولويات السياسة الخارجية».

ليفي: مرتاحون الى فوز خاتمي وايران ليست عدواً

■ القدس المحتلة – أ ف ب، رويتر – أعرب وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس عن ارتياحه الى انتخاب محمد خاتمي رئيساً لايران.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن ليفي قوله امام البرلمان ان نتائج الانتخابات الايرانية قد تؤدي الى «احداث تغيير ايجابي في كل المنطقة».

وتابع ان اسرائيل «لم تعتبر ايران يوماً كعدو لها، وترغب في قيام هذا البلد بجهود من اجل وقف الارهاب».

وزاد ان «اسرائيل تنتظر مبادرة من الرئيس الايراني الجديد من أجل اطلاق الطيار الاسرائيلي رون اراد، الذي فقد في جنوب لبنان عام ١٩٨٦».

وقال ليفي: «كل المعلومات التي نملكها تظهر ان الكرة في الملعب الايراني». وحذر من ان العالم الغربي لن ينتظر ايران الى الأبد كي توقف «دعمها الارهاب» وجهودها لـ «تدمير اسرائيل».

وتابع: «العالم لن يعاني الى الأبد نتيجة استمرار هذه السياسة. يمكن ان يكون هناك تحالف دولي ضد ايران، وسمعت اشياء في هذا الاتجاه، وما زال العالم الغربي والعالم الحر عموماً ينتظر ليرى تغييراً كي لا يضطر الى التحرك».

تفاؤل مصري بتحسن العلاقات مع طهران

□ القاهرة – من محمد علام:

■ قال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان بلاده «تتطلع الى علاقات طيبة» مع ايران مشيراً الى ان تصريحات الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي «تتجه الى طريق ايجابي».

ولفت الى ان «وزير خارجية ايران السيد علي أكبر ولايتي استمع خلال زيارته لمصر مطلع الشهر الى طرح من الرئيس حسني مبارك في هذا الموضوع والمشاكل المتعلقة بالعلاقات» بين البلدين.

وكان خاتمي أعرب اول من امس عن تطلعه الى تحسين العلاقة مع القاهرة مشدداً على أهمية «مراعاة الدولتين استقلال مصالح كل منهما والعمل لحل الخلافات». لكنه رفض أي شروط لتطبيع العلاقات.

واعتبر مصدر ديبلوماسي مصري أن كلام خاتمي «فيه اشارات مهمة»، مؤكداً ان «كل خطوة ايجابية من جانب طهران سيكون لها مردود في القاهرة».

مسؤول ألماني يتهم إيران بتطوير صواريخ "تهدد أوروبا"

■ القدس – أ ب – نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية عن مسؤول أمني ألماني رفيع المستوى أمس ان ايران تطور صواريخ بعيدة المدى لا تهدد اسرائيل فحسب بل أوروبا أيضاً.

ونسبت الى رئيس «مكتب حماية الدستور الألماني» بيتر فريش ان طهران تكثف نشاطها لإنتاج رؤوس نووية.

وأضاف المسؤول الألماني عن مكافحة الارهاب: «انهم (الايرانيين) يحصلون على صواريخ مداها ثلاثة آلاف كيلومتر، ويستطيعون الوصول ليس الى اسرائيل فحسب بل الى المانيا ايضاً».

وتابع انه لا يعرف الشوط الذي قطعته ايران في مجال الحصول على السلاح النووي «لأنني لست خبيراً تقنياً، وهم بحاجة الى الكثير من المعدات والمهارات. لا اعتقد ان لديهم القنبلة النووية، لكنهم يبذلون اقصى جهد للحصول عليها، وعلينا ان نحاول منع ذلك عن طريق فرض قيود صارمة».

وأكد ان بون تعمل لوقف الشركات الالمانية التي تصدر الى ايران معدات يمكن استعمالها في برامج أسلحة الدمار الشامل. وقال ان لدى السلطات «وسائل (لمنع التصدير) ولكن لا نريد التحدث عنها».

وذكر ان المشكلة الاكبر التي يواجهها «مكتب حماية الدستور» المختص برصد نشاطات الحركات المتطرفة في المانيا، هي الارهاب القائم على «دوافع دينية».

وقدر فريش عدد الناشطين الاسلاميين الجزائريين في المانيا بحوالى ٢٠٠ شخص، اضافة الى ٣٠٠ من انصار حركة «حماس» الفلسطينية، و٦٠٠ شخص من مؤيدي «حزب الله».

القضاء الاسرائيلي يجمد طرد عراقيين

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلن مصدر قضائي ان القضاء الاسرائيلي طلب امس من الحكومة البحث عن دولة مضيفة قبل طرد ستة عراقيين دخلوا اسرائيل بطريقة غير مشروعة.

وجاء قرار المحكمة العليا بعدما نظرت في طلب استئناف قدمه الرجال الستة ضد قرار وزارة الداخلية الاسرائيلية بطردهم الى دولة عربية، من دون موافقة هذه الدولة.

ورأت المحكمة ان طرد العراقيين الستة «يمكن ان يعرض حياتهم للخطر ويشكل انتهاكاً لسيادة الدولة المضيفة».

وكانت الدولة العبرية رفضت منحهم اللجوء السياسي واتهمتهم بـ «المس بامن اسرائيل»، ثم احتجزوا من دون محاكمة، علماً انهم دخلوا اسرائيل عبر الحدود الأردنية.

الأمير سلطان يرعى تخريج ضباط

□ الرياض –
من عبدالله ناصر الشهري:

■ رعى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ظهر امس حفلة تخريج دورة تأهيل الضباط الجامعيين لفروع القوات المسلحة في معهد الدفاع الجوي في جدة، في حضور عدد من الأمراء وكبار القادة العسكريين، في مقدمهم الفريق أول الركن صالح بن علي المحيا رئيس هيئة الاركان العامة وقادة فروع القوات المسلحة.

والقى قائد المعهد اللواء الركن احمد بن محمد القميش كلمة اوضح فيها ان «جهود التطوير في كل قطاعات القوات المسلحة تعددت وتفتحت امامها الآفاق لاكتساب احدث وسائل تقنية التسليح»، مشيراً الى ان الخريجين «حصلوا على التعليم الاكاديمي في جامعات المملكة والتدريب العسكري في الكليات والمراكز العسكرية».

وسلم الأمير سلطان الجوائز والشهادات للمتفوقين في حضور الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة الحدود الشمالية والأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة والأمير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية. وفي المنطقة الجنوبية اقيم امس احتفال بتخريج ٦ دورات ضباط وضباط صف وطلاب بحضور قائد المنطقة اللواء الركن محمد بن علي العكاسي، كما احتفل مركز ومدرسة الشرطة العسكرية الخاصة في محافظة الطائف امس بتخريج عدد من دورات المركز والمدرسة في حضور قادة الوحدات العسكرية في الطائف.

الدوحة باشرت التحضير لاستضافتها

القمة الاقتصادية في محادثات وزراء خارجية الخليج

□ الرياض –
من تركي الدخيل:
□ الدوحة –
من محمد المكي أحمد:

■ قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان دول الخليج العربية لم تحدد بعد امكان مشاركتها في القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في العاصمة القطرية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وانها قد تكتفي بمشاركة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان ممثلاً للدول الخليجية في القمة.

وأكدت المصادر ان مجلس وزراء خارجية دول مجلس التعاون الذي سيعقد السبت اجتماعه الثالث والستين في مقر الأمانة العامة للمجلس في الرياض، سيناقش تحديد الموقف الخليجي من القمة الاقتصادية.

وساهمت محادثات نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام في دول الخليج أخيراً في بلورة موقف اولي تبناه حتى الآن بعض الدول الخليجية التي تطالب بتأجيل القمة على الأقل ان لم تكن تدعو الى مقاطعتها.

وتبدو قطر، التي يراس وزير خارجيتها الاجتماع الوزاري الخليجي، عازمة على استضافة القمة الاقتصادية، لكنها لمحت في مؤشر الى استجابة جزئية للموقف السوري، الى ان دعوة اسرائيل التي شاركت في القمم الاقتصادية الثلاث السابقة، أمر لا يزال الوقت مبكراً لتحديده.

والاتجاه الخليجي المعارض لحضور قمة الدوحة الى جانب اسرائيل، يستند الى تعثر مفاوضات السلام بسبب اصرار اسرائيل على بناء مستوطنة في القدس الشرقية.

وأكدت الأمانة العامة لمجلس التعاون امس ان المجلس الوزاري الذي يستمر اجتماعه يومين سيناقش مواضيع سياسية واقتصادية واجتماعية وتربوية وبيئية، ذات علاقة بتعميق مسيرة التعاون والتكامل بين دول المجلس، اضافة الى المستجدات الاقليمية والدولية.

ويعتقد ان عملية السلام ستتصدر الموضوعات التي سيناقشها وزراء خارجية الخليج، بالاضافة الى التوغل التركي في شمال العراق والتحالف الاسرائيلي – التركي، وموقف المجلس من فوز محمد خاتمي في انتخابات الرئاسة في ايران.

تحضيرات للقمة

وفي خطوة تؤكد انعقاد القمة الاقتصادية في تشرين الثاني وصل الى الدوحة غريغور بلات، عضو مجلس ادارة المنتدى الاقتصادي العالمي، والتقى نائب رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة قطر السيد صالح بن مبارك الخليفي. وذكر مصدر رسمي ان اللقاء تناول الإعداد للقمة الاقتصادية.

وافادت وكالة الأنباء القطرية التي اوردت النبأ ان نحو ٨٠٠ رجل اعمال من اكثر من ٦٠٠ شركة عالمية سيشاركون في القمة.

موفد روسي في بغداد ومعلومات عن فرار ألف مقاتل كردي الى سورية

تركيا ترفض دعوات لسحب قواتها من شمال العراق

■ بغداد، انقرة – رويتر، أ ف ب – رفضت تركيا امس دعوات عواصم غربية وشرق أوسطية الى سحب قواتها بسرعة من شمال العراق، حيث تتعقب مقاتلي حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) منذ اسبوعين. وجاء في بيان لوزارة الخارجية التركية: «على غرار العمليات السابقة ستنسحب القوات التركية من شمال العراق عندما تحقق أهدافها». في غضون ذلك اجرى مبعوث روسي رفيع المستوى محادثات في بغداد تناولت العملية التركية.

واكد البيان ان العملية محدودة هدفها الوحيد هو «تنظيف» المنطقة من «النشاطات الارهابية»، علماً ان انقرة تعتبر حزب العمال تنظيماً إرهابياً.

وافادت وكالة «الأناضول» الرسمية للانباء ان القوات التركية قتلت تسعة مقاتلين أكراد في منطقة سارسايلار الحدودية في شمال العراق، في اشتباكات وقعت أول من امس. واضافت ان عدد القتلى في صفوف حزب العمال ارتفع الى ١٧٥٠ عنصراً.

وكان رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان اعلن اول من امس ان خسائر حزب العمال بلغت الفي قتيل، مشيراً الى ان العملية العسكرية «تتواصل بنجاح كبير».

ونقلت وكالة «رويتر» عن مصادر عراقية معارضة ان حزب العمال قتل ٨١ عنصراً من قوات الأمن التركية بينهم عناصر من حراس القرى الذين يقاتلون الى جانب القوات الحكومية و٢٧ من مقاتلي الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) الذي يشارك القوات التركية القتال ضد حزب العمال. ويصعب التحقق من هذه الأرقام في ظل التعتيم الاعلامي على تحركات القوات التركية في شمال العراق ومنع المراسلين الاجانب من دخول مناطق العمليات العسكرية.

الى ذلك أكد «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض ان نحو ألف عنصر من حزب العمال فروا من مناطق العمليات في شمال العراق وانتقلوا الى الأراضي السورية. واوضح في بيان وزع مساء أول من أمس ان هذه العناصر دخلت الاحد الماضي الى منطقة سه نغاو التي تسيطر عليها القوات العراقية شرق كركوك (شمال العراق) على بعد نحو ٢٠٠ كلم على خط مستقيم من مركز الخابور الحدودي التركي – العراقي.

وتابع البيان ان القوات العراقية اقتادت المجموعة الى منطقة سنجار قرب الحدود مع سورية، على بعد نحو ٣٠٠ كلم غرب كركوك ومنها عبر هؤلاء الى الأراضي السورية.

وأشار الى انفجار «ثلاث قنابل قوية» في منطقة اربيل التي تشرف عليها قوات بارزاني. ووقع الانفجار الأول الأحد الماضي والثاني أول من أمس قرب قلعة أربيل والثالث، وهو الأقوى، في منطقة عين كاوه وسمع دويه داخل مدينة أربيل. ولم يورد البيان اي حصيلة لضحايا الانفجارات.

محادثات عراقية – روسية

في بغداد استقبل نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز امس المدير العام لدائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الروسية اندريه فدوفين وبحثا في العملية العسكرية التركية.

وافادت «وكالة الانباء العراقية» ان طارق عزيز تطرق مع فدوفين الى وسائل «رفع الحظر (الدولي) غير العادل، والغزو التركي» للأراضي العراقية.

في الوقت ذاته لمحت صحيفة عراقية الى وجود «اهداف غير معلنة للغزو التركي» واتهمت الادارة الاميركية بدعم الهجوم الذي تشنه القوات التركية منذ ١٤ أيار (مايو)، وانتقدت موقف مجلس الأمن.

وشككت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق بالذريعة التي ساقتها انقرة لتبرير دخول قواتها الى شمال العراق معتبرة ان «ليس بعيداً ان تكون هذه الذريعة مجرد غطاء لأهداف عدوانية مبيتة أوسع من الهدف المعلن».

كذلك شككت بقرب انسحاب القوات التركية، واعتبرت عدم تحرك مجلس الأمن دليلاً على «المعايير المزدوجة» التي تنتهجها المنظمة الدولية «بضغط من الولايات المتحدة».

واشارت الصحيفة الى «قدرة العراق على الرد والدفاع عن اراضيه»، واوضحت انه «ليس عاجزاً عن القيام بما يمليه عليه واجبه تجاه نفسه وتجاه مواطنيه، ولا متردداً لولا التزامه تنفيذ التزاماته الدولية ولولا صبره وحرصه على الأمن والاستقرار الاقليميين».

وكتبت صحيفة «الجمهورية» الناطقة باسم الحكومة العراقية ان التوغل التركي لو طاول دولة اخرى «لكان محفزاً لاجتماع مجلس الأمن وصدور قرارات بإدانة الدولة المتجاوزة وتهديدها بالويل والثبور اذا لم تنسحب فوراً من دون قيد أو شرط». وتابعت: «من المفارقات المدهشة ان الانقلاب الذي وقع في سييراليون قبل يومين وجد اهتماماً من قبل الامم المتحدة أكبر بكثير مما ابدته تجاه الغزو التركي لشمال العراق».

وعزت موقف المنظمة الدولية الى «خضوع الامم المتحدة لهيمنة الولايات المتحدة»، مشددة على ان «لامبالاة الامم المتحدة تلقي مزيداً من ظلال الشك حول موضوعيتها واستقلالها، وتعزز الراي القائل بانها ما زالت تقع تحت التأثير الاميركي المباشر».

حذرت من انتقال الملاريا الى تركيا وايران

بغداد: واشنطن مسؤولة عن عرقلة مكافحة البعوض في مناطق الاكراد

■ بغداد – أ ف ب – جدد العراق امس دعوته الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الى التدخل لوقف «ممارسات» المندوب الاميركي في لجنة العقوبات وتامين وصول الادوية الى العراق بموجب اتفاق «النفط للغذاء».

وأفادت وكالة الانباء العراقية ان الدعوة جاءت في رسالة من وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف سلمها مندوب العراق لدى الأمم المتحدة.

وندد الوزير برفض واشنطن الموافقة على عقد عراقي لشراء مادة لمكافحة البعوض الناقل لوباء الملاريا. وحملها مسؤولية انتشار الوباء في محافظات كردية.

وجاء في الرسالة ان المندوب الاميركي في لجنة العقوبات علق اكثر من ٤٠ عقداً من العقود التي قدمها العراق لشراء الادوية من شركات اجنبية «بحجة ان هذه الادوية غير مثبتة في القوائم المصنفة للمواد الملحقة بخطة الشراء والتوزيع التي صادق عليها الأمين العام للأمم المتحدة».

وطلب الصحاف من انان «التدخل شخصياً لايجاد حل سريع لهذه المسائل الانسانية، بما تمليه عليه مسؤولياته».

يذكر ان العراق لم يتلق سوى شحنة ادوية واحدة في ٨ ايار (مايو) الجاري على رغم مضي خمسة اشهر على بدء تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء».

ووصف الصحاف اسباب الرفض الاميركي بانها «واهية»، مستشهداً برفض الموافقة على استيراد بغداد مادة لمكافحة البعوض الناقل لوباء الملاريا.

وأكد الصحاف في رسالته الى الأمين العام ان الملاريا عاودت الظهور في محافظات دهوك واربيل والسليمانية الكردية منذ العام ١٩٩٥ وان التقارير الطبية سجلت «مئة الف حالة بسبب عدم وجود السلطة المركزية (العراقية) ومؤسساتها هناك».

واضاف ان النقص في وسائل مكافحة الوباء ادى الى انتشاره في محافظات نينوى وديالى والتاميم.

وتابع ان اعتراض المندوب الاميركي على استيراد مادة لمكافحة الملاريا «يشكل فضيحة جديدة، ويفضح السياسة الاميركية المعادية للشعب العراقي، بخاصة المواطنين العراقيين الاكراد».

دموع التماسيح

وسخر من «ذرف الحكومة الاميركية دموع التماسيح على الاكراد العراقيين وفرض حظر جوي غير قانوني وغير شرعي على شمال العراق، بينما تقتل عشرات الآلاف من الاكراد العراقيين بمنعها الموافقة على عقد شراء مبيد وباء الملاريا».

وكان وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك وصف اعتراض المندوب الاميركي في لجنة العقوبات على استيراد مبيد للبعوض بانه «تهديد خطر للصحة العامة». وأكد في تصريحات نشرتها الصحف العراقية امس ان الملاريا انتشرت في شمال العراق وايران وجنوب تركيا.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١ — LONDON — لندن
اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
مروش I — 21 EDGWARE ROAD — 0171-723 0773
مروش II — 38 BEAUCHAMP PLACE — 0171-581 5434
مروش III — 62 SEYMOUR STREET — 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

تأجيل زيارة سعود الفيصل للاردن

□ الرياض –
من خالد الفرم:

■ صرحت مصادر مطلعة الى «الحياة» في الرياض بان الزيارة الرسمية التي كان مقرراً ان يقوم بها وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل للاردن في الأول من حزيران (يونيو) المقبل تاجلت الى موعد لم يحدد بعد، ولم يصدر توضيح من مصادر سعودية او اردنية عن سبب التاجيل.

وكانت وكالة الانباء الأردنية اعلنت ان وزير الخارجية السعودي سيقوم بزيارة رسمية لعمان في ١ حزيران وسيجري محادثات مع كبار المسؤولين الاردنيين تتناول المستجدات في الشرق الأوسط والعلاقات بين البلدين. وكان مفترضاً ان يلتقي الأمير سعود الفيصل الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين، وهو ما أكده وزير الخارجية الأردني الدكتور فايز الطراونة في وقت سابق. وصرح الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء وزير التنمية الادارية الأردني في وقت سابق بانه سيتم خلال زيارة سعود الفيصل لعمان الاتفاق على اعادة ضخ نفط سعودي للأردن عبر خط انابيب التابلاين.

الى ذلك قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان من المحتمل ان يكون سبب تاجيل زيارة سعود الفيصل للأردن تقديم اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذي سيعقد بعد غد في العاصمة السعودية لمناقشة الوضع في منطقة الخليج والمستجدات العربية، ومستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط والموقف الخليجي من القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في الدوحة.

برنامج الحكومة اليمنية امام البرلمان اليوم

□ صنعاء –
من اقبال علي عبدالله:

■ علمت «الحياة» من مصادر حكومية مطلعة ان الحكومة اليمنية الجديدة التي شكلت في ١٥ ايار (مايو) الجاري برئاسة الدكتور فرج سعيد بن غانم ستقدم اليوم برنامجها الى البرلمان لنيل الثقة، بعدما استكملت لجنة وزارية برئاسة وزير التخطيط والتنمية عبدالقادر باجمال اعداد البرنامج الذي نوقش في الاجتماع الاستثنائي للحكومة اول من امس، واقر بعد ادخال تعديلات عليه.

وقالت المصادر ان البرنامج الحكومي يشدد على «تطبيق برنامج وطني شامل للاصلاح الاداري والوظيفي والقانوني وإعادة هيكلة المؤسسات بما يتلاءم مع تحديث الدولة ومؤسساتها، بالاضافة الى تحقيق الاهداف التنموية بخطوات اسرع».

على صعيد آخر تسلم وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب رسالة من نظيره الاماراتي الفريق الركن محمد سعيد البادي نقلها القائم بأعمال سفارة الامارات في صنعاء السيد محمد سعيد الحمادي.

وذكر ان الرسالة تتناول «العلاقات بين وزارتي الداخلية في البلدين الشقيقين، وسبل تعزيز علاقات التعاون الكفيلة بتعزيز الأمن والاستقرار، ودفع عجلة التعاون الأمني بين الوزارتين والبلدين».

التعاون اليمني – الاميركي

وكان الوزير اليمني بحث مساء اول من امس في صنعاء مع دوغلاس سيلمان المسؤول في قسم مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الاميركية الذي يزور اليمن، في آفاق التعاون الامني خصوصاً في مجال مكافحة الجريمة. وأكد الوزير عرب «متانة» العلاقات اليمنية – الاميركية، مشيداً بمستواها، في حين اكد المسؤول الاميركي استعداد بلاده لتقديم الخبرات الامنية لليمن في مجالات التدريب ومكافحة الجريمة واعمال الارهاب.

الكويت: اكتشاف ألغام في مكتب سفريات

■ الكويت – رويتر – اكدت وزارة الداخلية الكويتية امس ان الشرطة ضبطت ٢٨ لغماً وقنبلة في مكتب وكالة سفريات.

وافاد بيان للوزارة ان الشرطة تلقت بلاغاً عن وجود ٢٨ لغماً مضاداً للدبابات والأفراد في محل تجاري تابع لوكالة سفريات في منطقة الفحيحيل (٣٠ كيلومتراً جنوب العاصمة الكويتية). واكد العثور ايضاً على قنبلة وثلاثة اجهزة تفجير.

الباز أطلع عرفات على نتائج قمة شرم الشيخ واتفاق على مواصلة التحرك لايجاد مخرج

موسى: لا توجد حقائق تدعو للتفاؤل

□ القاهرة –
من محمد علام:
□ غزة –
من حسين حجازي:

■ بعث الرئيس حسني مبارك رسائل الى عدد من القادة العرب، كما بعث وزير خارجيته السيد عمرو موسى رسائل الى نظرائه العرب ايضا بهدف اطلاعهم على نتائج المحادثات التي اجراها الرئيس المصري مع رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو اول من امس في شرم الشيخ.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة لـ«الحياة» أن اتصالات مصرية – اميركية جرت في اعقاب لقاء شرم الشيخ دعت فيها مصر الى دور اميركي فعال في الفترة المقبلة وحذرت من ان جسور الثقة مع اسرائيل في طريقها للانهيار، فيما رأت واشنطن ان عملية السلام تحتاج الى مزيد من الاحساس في الفترة المقبلة بالمصالح المشتركة واهمية تعميق هذا الاحساس.

في غضون ذلك توجه الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري الى غزة امس في طريقه الى تل ابيب لاستكمال المشاورات مع الطرفين حول الافكار المطروحة من الجانبين للتغلب على العقبة الرئيسية التي تحول دون استئناف المفاوضات وهي استمرار عمليات الاستيطان في الضفة الغربية والقدس. وكان الرئيس مبارك اجرى عقب لقائه نتانياهو اتصالين هاتفيين مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تناولا تحليل نتائج لقاء شرم الشيخ.

وصرح وزير الخارجية المصري ان مشكلة الاستيطان، خصوصاً في ابو غنيم، ستظل العقبة الرئيسية امام استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني. واعتبر ضروريا «لكي يتغير الاحساس من التشاؤم الى التفاؤل ايجاد حقائق واقعية وملموسة غير موجودة حتى هذه اللحظة بسبب الاستيطان».

واطلع الباز الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في غزة على نتائج المحادثات التي اجراها الرئيس مبارك مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في شرم الشيخ. وقال عرفات للصحافيين بعد استقباله الباز لمدة ساعة ونصف ساعة، انه يقدر الجهود الأخوية التي يبذلها الرئيس مبارك في دفع عملية السلام، والخروج من المأزق الحالي، الذي وصلت اليه هذه العملية.

ووصف محادثاته مع الباز بانها استهدفت العمل على حماية عملية السلام «خصوصاً في ظل المحاولات الاسرائيلية المستمرة لخرق الاتفاقات، والتي تتعارض مع عملية السلام». ونفى عرفات وجود أي خطة للقاء قريب بينه وبين نتانياهو ورهن حصول ذلك بوقف الحكومة الاسرائيلية الاستيطان.

اما الباز فقد صرح للصحافيين بان لقاء شرم الشيخ هو «خطوة اولى في مجموعة خطوات ستتبعها بهدف التوصل الى اخراج العملية من المأزق الحالي». وقال: «ان مصر تتحرك بخطوات متتابعة تحقيقاً لهذا الهدف لان من غير الممكن ان نصل الى تحقيق تفاهم في خطوة واحدة».

وعن مهمته في غزة قال الباز: نقلت الى الرئيس عرفات مضمون المحادثات في شرم الشيخ، واوضحنا اننا سنتابع الاتصالات مع جميع الأطراف خلال الفترة المقبلة لانقاذ العملية. ونحن نعبر عن املنا بتوافر الشروط الموضوعية التي تتيح استئناف مسيرة السلام في طريقها الطبيعي لأننا نعلق اهمية على عودة العملية الى مسارها الطبيعي انطلاقاً من ان تفعيل المسار الفلسطيني سيكون مهماً وحاسماً، لتحرك العملية السلمية ككل».

غير ان الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين عكس امس جو الحذر والتحفظ الذي يشعر به الجانب الفلسطيني من امكانية حدوث اختراقات سريعة وبراماتيكية في الأزمة المستحكمة راهناً، عندما قال: «ان من السابق لأوانه اطلاق الأحكام على الحركة الخيرة التي تقوم بها الشقيقة مصر في محاولتها الجادة لاعادة الصدقية لعملية السلام، لأن الجانب الاسرائيلي ما زال يضع العراقيل. ولذلك فاننا ندعو الى الانتظار، والى عدم رفع سقف التفاؤل او التوقعات، الى حين جلاء النتائج التي يمكن ان يصل اليها هذا التحرك، الذي يحظى بدعم عربي واوروبي».

واوضح المسؤول الفلسطيني مرة أخرى، الموقف الفلسطيني الذي يصر على وقف الاستيطان في جبل ابو غنيم كشرط لا بد منه لاستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني، واستعادة العملية السلمية صدقيتها المفقودة، بسبب الاجراءات التي تتخذها اسرائيل من جانب واحد، معبراً عن الامل بان يستجيب رئيس الحكومة الاسرائيلية للتحرك الذي تقوم به مصر على هذا الصعيد. لكن مستشار الرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة قال لـ«الحياة» ان «الجانب الاسرائيلي لم يلزم نفسه بعد بالتراجع عن الاستيطان»، مشيراً الى ان التحرك المصري «جاء لاعطاء اسرائيل الفرصة للتراجع، وانقاذ العملية، لكن الأزمة لا زالت قائمة، لان اسرائيل تصر على سياسة الاستيطان».

واضاف ابو ردينة ان «الموقف الفلسطيني واضح: حكومة نتانياهو خلقت هذه الأزمة، وعليها ان تتراجع لكي يمكن استئناف مسار العملية».

وفي غضون ذلك توقع مستشار لنتانياهو ان يكون استئناف المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية «قريباً». وعقب ديفيد بار ايلان المستشار الاعلامي لنتانياهو على نتائج قمة شرم الشيخ التي لم تحقق تقدماً كبيراً بقوله بعد عودته الى اسرائيل: «قلنا من قبل ان القمة لن تحقق اي انفراج مثير لكنها خطوة أولى نحو استئناف المفاوضات، وهذه الخطوة الاولى تم اتخاذها».

وسئل بار ايلان متى ستستأنف اسرائيل ومنظمة التحرير المحادثات المتوقفة منذ ان بدأت الجرافات الاسرائيلية في تمهيد الأرض لبناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية قبل شهرين فقال «أفضل الا اغامر بالادلاء باي تكهنات محددة لكننا نتوقع ان يكون ذلك قريباً».

وفيما أعرب وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي أمس الأربعاء عن «تفاؤله لأن جهود السلام مستمرة»، وذلك غداة قمة شرم الشيخ، بدا الفلسطينيون اقل تفاؤلاً.

وصرح ليفي للاذاعة الاسرائيلية بان «هذه القمة لم تكن فاشلة. لم تصل الى طريق مسدود واسرائيل لم ترضخ لكل المطالب. جرت محادثات وسوف تستمر كي يصبح بالامكان استئناف مفاوضات السلام مع الفلسطينيين».

ورأى وزير الاعلام الفلسطيني السيد ياسر عبد ربه من جهته ان قمة شرم الشيخ «لم تأت بشيء محدد». وقال للصحافيين في اطار برنامج واجه الصحافة الذي تنظمه وزارة الاعلام الفلسطينية في مدينة البيرة في الضفة الغربية ان «نتانياهو لم يأت بجديد الى القمة وأعاد ترويج بضاعته القديمة عما فعله لتنفيذ بنود الاتفاقات المرحلية كاتفاق الخليل وغير ذلك».

واضاف «لم يتحدث نتانياهو عن لب المشكلة وهو الاستيطان ومصادرة الأراضي»، مشدداً على ان الموقف الفلسطيني «يرفض اي حل وسط بين الاستيطان والتوسع في نهب الأراضي وبين استئناف المفاوضات».

اما أحمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فاعتبر في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان «الوضع لم يتغير غداة قمة شرم الشيخ».

وسئل الطيبي ان كانت محادثات مبارك – نتانياهو قد اسفرت عن تحسن في الوضع فقال «كلا على الاطلاق». واضاف للقناة الثانية بالتلفزيون الاسرائيلي ان القمة «لم تسفر عن اي التزام بوقف المستوطنات، ولم تتمخض عن تغيير في جوهر القضايا الرئيسية».

وفي تصريح للاذاعة الاسرائيلية اشاد الطيبي بجهود مصر لكنه أضاف انه «لم يحصل اي تغيير ملحوظ لأن حكومة نتانياهو لم تقرر بعد تجميد سياسة الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي تبقى لب المشكلة».

الرئيس ياسر عرفات والى جانبه الدكتور اسامة الباز يتحدثان الى الصحافيين في غزة امس (ا ف ب)

رسالة من الملك حسين الى عرفات

■ عمان، القدس المحتلة – أ ف ب – بعث العاهل الأردني الملك حسين أمس برسالة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حول «نتائج الجهود المبذولة لاعادة المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية» المتعثرة منذ شهرين «الى مسارها الصحيح».

ونقل الرسالة الى عرفات رئيس مكتب التمثيل الأردني لدى السلطة الفلسطينية زياد المجالي، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الأردنية (بترا).

الى ذلك أعلن مصدر إسرائيلي رسمي ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اتصل هاتفياً بالعاهل الاردني ليل الثلثاء – الاربعاء لإطلاعه على نتائج محادثاته مع الرئيس حسني مبارك في شرم الشيخ.

يذكر ان مبارك ونتانياهو لم ينجحا اول من امس في التوصل الى اعادة اطلاق المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية المتوقفة منذ اكثر من شهرين فوراً. ولكنهما قررا الالتقاء قريبا لمتابعة جهودهما.

واوضح ديفيد بار – ايلان احد مساعدي نتانياهو أول من امس ان رئيس الحكومة الاسرائيلية قد يلتقي الملك حسين على الارجح هذا الاسبوع في العقبة، على البحر الاحمر. ويعود آخر لقاء بين نتانياهو والملك حسين الى ليل التاسع من ايار (مايو) وقد عقد بشكل سري في محاولة لتخطي الازمة التي نشأت بين الجانبين بسبب مشكلة تقاسم مياه نهر الاردن.

ادانة اسرائيلي "لعن" رابين قبل شهر من اغتياله

■ القدس المحتلة - رويترز، ا ب - قال ناطق باسم محكمة اسرائيلية في القدس المحتلة ان المحكمة دانت أمس الاربعاء رجلاً لعن رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين قبل شهر من اغتياله، لانتهاكه قانوناً ضد الارهاب.

واضاف الناطق موشي غورالي لـ «رويترز» ان المتهم افيغدور ايسكين «دين وفقاً لقانون منع الارهاب (...) ودين (ايضاً) بسبب الحديث الذي ادلى به في التلفزيون عندما قال ان لعنته نجحت».

واوضح الناطق ان الجزء الذي انتهكه ايسكين من القانون هو الجزء الذي يعاقب على تشجيع اعمال العنف.

وافادت تقارير محلية ان افيغدور ايسكين وقف خارج منزل رابين عشية عيد الغفران عام ١٩٩٥ ولعن رابين قائلاً «عليه اسحق ابن روزا المعروف برابين نطلب الإذن (...) بدعوة ملائكة الدمار بتوجيه سيف لهذا الرجل (...) وقتله (...) لتسليمه أرض اسرائيل لاعدائنا». وقال ايسكين ان اللعنة على رابين نجحت خلال ٣٠ يوماً إذ قتله ييغال أمير، وهو طالب قانون يهودي يميني، بالرصاص اثناء اجتماع حاشد للسلام في تل ابيب في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) اي بعد شهر من لعنه.

واوضح أمير انه قتل رابين ليمنعه من تسليم الاراضي التي احتلتها اسرائيل للفلسطينيين بمقتضى اتفاق وقعه مع منظمة التحرير الفلسطينية. وواصل شمعون بيريز الذي حل محل رابين في رئاسة حكومة اسرائيل تنفيذ اتفاق مع السلطة الفلسطينية وسلمها مناطق من الضفة الغربية.

واوضح غورالي ان محكمة القدس ستصدر حكماً على ايسكين الاسبوع المقبل. وقالت وزارة العدل انه قد ينال العقوبة القصوى التي تصل الى السجن سنة اعوام.

وسئل ايسكين بعد ادانته امس هل يعتقد ان لعنته ادت الى مقتل رابين، فأجاب: «اسألوا ييغال أمير». وقال انه سيستأنف قرار الادانة.

واحتفل ايسكين ومجموعة صغيرة من رفاقه الاسبوع الماضي بعيد ميلاد أمير الـ ٢٧ خارج سجن الأخير. ويقضي امير عقوبة بالسجن مدى الحياة لإدانته بقتل رابين.

بتسيلم" تدين استمرار اسرائيل في استخدام قانون الاعتقال الاداري

■ القدس المحتلة - ا ف ب - دانت منظمة «بتسيلم» الاسرائيلية المدافعة عن حقوق الانسان امس الاربعاء وبشدة استمرار حبس اسرائيل حوالى ٢٥٠ معتقلا فلسطينيا من دون محاكمة.

وكشف تقرير نشرته المنظمة ان نصف هؤلاء محتجزون منذ اكثر من سنة وان ١١ آخرين منذ ثلاثة اعوام. وهم لم يحاكموا استنادا الى قانون الاعتقال الاداري الموروث منذ زمن الانتداب البريطاني.

ووصف تقرير «بتسيلم» الذي يقع في ٥٠ صفحة الاعتقال الاداري بانه «إجراء ظالم تلجأ اليه السلطات الاسرائيلية عندما تخفق في تقديم ادلة تدين المتهم».

وينص الاعتقال الاداري على حبس المتهم لمدة ستة شهور يمكن تجديدها تلقائياً.

وقالت جيسكا مونتيل معدة التقرير ان المعتقلين الاداريين يتهمون دوماً بـ «تحريض أمن الدولة للخطر» وانهم في غالبيتهم من المثقفين والعاملين في مجال الخدمات الاجتماعية وتجمعهم صفة واحدة في معظم الأحيان هي معارضة اتفاق الحكم الذاتي.

واضافت ان الأمر «يوازي اعتداء على حرية التعبير».

واستطردت «لو ان مثل هذا المعيار اتبع في اسرائيل فإن نصف المؤيدين لتكتل ليكود سيصبحون خلف القضبان» في اشارة الى تكتل ليكود اليميني الذي يقوده رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وخلال مؤتمر صحافي روت ريم قطامش عن تجربتها مع استمرار اعتقال زوجها الكاتب والمحامي ربحي قطامش المقرب من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش. وقالت: «لم اتمكن من رؤية زوجي خلال الأشهر الستة الماضية».

واضافت «اعتقدت انا واطفالي اننا كنا نعد خططاً للمستقبل لكنها انهارت كلها عندما تم تجديد اعتقال زوجي». وأشارت إلى أنه جرى تجديد اعتقال زوجها سبع مرات حتى الآن.

واخذ رئيس «بتسيلم» ايتان فيلدر على نتانياهو استمرار استخدام الاعتقال الاداري، بينما رد هو على الاتهامات باحتمال تورطه في فضيحة تعيين مستشار قضائي لحكومته بالقول ان «المتهم بريء حتى تثبت إدانته».

وقال فيلدر: «لماذا لا يستخدم المقياس نفسه مع السجناء الفلسطينيين؟».

مصر وسورية تشددان على تجميد التطبيع وادانة التدخل التركي شمال العراق

□ القاهرة –
من محمد علام:

■ اكدت مصر دعمها الكامل لسورية حتى يتم الانسحاب الاسرائيلي من الجولان حتى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧. واكد بيان مشترك صدر في القاهرة امس في ختام اعمال اللجنة العليا المشتركة برئاسة رئيسي حكومتي البلدين الدكتور كمال الجنزوري والمهندس محمود الزعبي، استمرار تنفيذ قرار مجلس الجامعة بتجميد التطبيع مع اسرائيل. ودان البلدان «التدخل العسكري التركي في شمال العراق».

واكد الجانب المصري دعمه الكامل لسورية في جهودها السلمية لتحقيق السلام العادل والشامل المرتكز على التزام الشرعية الدولية وتنفيذ قرارات مجلس الامن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام.

وشدد البيان على ان السلام «خيار استراتيجي لن يتحقق الا بانسحاب اسرائيل من كل الجولان السوري المحتل الى ما وراء خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ومن الجنوب اللبناني وبقاعه الغربي ومن كل الاراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس العربية، وممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية والسياسية بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

واكد البيان ادانة البلدين سياسة الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة ورفضهما القاطع لكل الاجراءات والمحاولات الاسرائيلية الرامية الى تهويد مدينة القدس الشريف وضمها، واعتبر هذه الاجراءات «باطلة وعديمة الاثر قانونياً وسياسياً» وحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية «تعطيل العملية السلمية لسعيها الى التنصل مما سبق الاتفاق عليه بين الاطراف المعنية». وعبر الجانبان عن قناعتهما بـ «اهمية تنفيذ قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم ١٠٧ بما تضمنه من توصيات واجراءات بتجميد العلاقات مع اسرائيل في مواجهة سياسة حكومتها».

واشار البيان الى ان الجانبين بحثا «الوضع المتوتر الناجم عن التدخل العسكري التركي في شمال العراق» واعربا عن «ادانتهما لهذا التدخل ويطالبان بالانسحاب الفوري لجميع القوى التركية من الاراضي العراقية». واكد البلدان «حرصهما على وحدة العراق وسلامة اراضيه ورفع المعاناة عن شعبه». الى ذلك قرر الطرفان رفع مستوى رئاسة اللجنة المشتركة الى المستوى الرئاسي بدءاً من اجتماعات الدورة العاشرة للجنة التي ستعقد في دمشق بعد ستة اشهر.

في أحد الاتصالات القليلة بين دمشق وواشنطن

الأسد يبحث عملية السلام مع سيناتور أميركي

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ أعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد التقى أمس عضو مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور روبرت توريشيللي والوفد المرافق في حضور السفير الأميركي في دمشق كريستوفر روس، في واحد من الاتصالات بين واشنطن ودمشق لبحث وضع عملية السلام في الشرق الأوسط.

وجاء لقاء توريشيللي مع الرئيس السوري بعد محادثاته مع وزير الخارجية السيد فاروق الشرع التي قالت مصادر رسمية انها تناولت «مستقبل عملية السلام والعقبات التي تضعها اسرائيل على طريقها».

وكان السيناتور الأميركي التقى الرئيس حسني مبارك ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في اطار جولته على المنطقة والتي تشمل أيضاً زيارة الى المغرب. وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الزيارة تستهدف «دعم عملية السلام عبر الاتصال بالدول التي تلعب دوراً مفتاحياً».

وانتقد مسؤولون سوريون أكثر من مرة الدور الأميركي في العملية السلمية، كما ان أوساطاً أميركية «قلقة» ازاء تغيير صورة أميركا في سورية والعالم العربي بسبب دورها سواء لجهة «الانحياز» الى اسرائيل أو استخدامها أخيراً «الفيتو» ضد قرار يدين الاستيطان في القدس.

وتكتسب محادثات عضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيوجيرسي اهميتها من قلة الاتصالات بين واشنطن ودمشق منذ توقف المفاوضات السورية – الاسرائيلية في شباط (فبراير) ١٩٩٦. واقتصرت الاتصالات على محادثات وفدين عسكريين مع المسؤولين السوريين في آذار (مارس) وأيار (مايو) الجاري. ولقاء الرئيس الأسد المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس في تموز (يوليو) الماضي والسيناتور الان سبكتر في آب (اغسطس) وتشرين الثاني (نوفمبر) الماضيين.

ويعلن معظم المسؤولين السوريين انزعاجهم من «تجاهل» الادارة الأميركية المسار السوري و«التأخر» في التركيز عليه اذ ان اجتماعاً لم يعقد الى الآن بين وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت والوزير الشرع.

ورعى «مركز دراسات الشرق الأوسط والتنمية الاقتصادية» زيارة توريشيللي، عضو لجان الشؤون الحكومية والقوانين والادارة في مجلس الشيوخ.

بعد مناقشة عاصفة بشأن مخصصات ادارات الرئاسة والشرطة

المجلس التشريعي الفلسطيني يقر ميزانية السلطة الفلسطينية

■ رام الله (الضفة الغربية) – رويترز – أقر المجلس التشريعي الفلسطيني ميزانية السلطة الفلسطينية لعام ١٩٩٧ بعد مناقشة عاصفة استمرت ساعات مساء أول من امس بشأن المبالغ المخصصة للرئيس ياسر عرفات والشرطة.

ووافق المجلس على الميزانية التي اقترحها وزير المالية محمد زهدي النشاشيبي والبالغ حجمها ٨٦٦ مليون دولار بعد ان اقتطع ثمانية ملايين دولار من مشروع ميزانية الشرطة البالغ حجمها ٢٤٨ مليون دولار.

وجرى تخصيص ١١ في المئة من اجمالي الميزانية التي تتضمن عجزا قدره ٥٢ مليون دولار لمكتب عرفات الذي يتالف من ١٢ ادارة.

وقال عضو المجلس التشريعي حاتم عبدالقادر «لماذا يجب ان تعطي ميزانية مكتب الرئيس امتيازات خاصة».

واقترحت لجنة المالية في المجلس خفض ميزانية عرفات من ١١ الى ٨.٥ في المئة من اجمالي الميزانية لكن رئيس المجلس احمد قريع رفض الاقتراح.

وقال «بصراحة يجب الا نمس ميزانية الرئيس».

واعلن عضو المجلس عزمي الشعيبي استقالته من اللجنة المالية احتجاجا على رفض اقتراح اللجنة لكن المجلس تبني اقتراح قريع.

وقال عضو المجلس التشريعي مروان برغوتي «لماذا القلق بشأن العجز؟ الرئيس سيجد بنفسه وسيلة للحصول على الاموال الاضافية».

وهذه هي المرة الاولى التي يجري فيها مناقشة ميزانية عرفات او الموافقة عليها.

واتهم اعضاء في المجلس المؤلف من ٨٨ عضوا والذي انتخب العام الماضي وزراء في السلطة الوطنية بالفساد.

ومعظم الميزانية المخصصة لشرطة منظمة التحرير الفلسطينية واجهزتها الامنية والبالغ حجمها ٢٤٠ مليون دولار ستنفق على الرواتب والمقر.

وتنص اتفاقات السلام بين منظمة التحرير واسرائيل لعام ١٩٩٣ على ان قوة الشرطة الفلسطينية المؤلفة اساسا من مقاتلين سابقين للمنظمة وصلوا من المنفى يجب الا يزيد قوامها على ٣٥ ألف رجل في الضفة الغربية وقطاع غزة لكن يوجد في غزة وحدها ما لا يقل عن ٣٠ ألف جندي. وقال مسؤول في منظمة التحرير «السلطة الفلسطينية زاد عدد رجال الشرطة ليس لانهم مدربون ومؤهلون لكن لانهم جميعا مقاتلون عائدون وليس لهم اي وظائف ولان هناك شبانا كثيرين عاطلين، فان الانضمام للشرطة وسيلة لاعطائهم رواتب لاطعام اسرهم».

وكان مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية قال ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سلم أول من امس بأن بعض الوزراء في السلطة الفلسطينية بددوا اموالا عامة وتعهد باحداث اصلاحات لانهاء الفساد.

واضاف الطيب عبدالرحيم الامين العام للسلطة الفلسطينية وهو يقرأ رسالة من عرفات الى اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني قبل مواصلتهم مناقشة الميزانية: «لدينا الشجاعة للاعتراف بان هناك اخطاء ولدينا الشجاعة لاجراء اصلاحات ومعاقبة المخالفين وابلغكم رسميا ان السلطة الفلسطينية ستضع نهاية للفساد وتبديد الاموال العامة».

واضافت الرسالة ان السلطة الفلسطينية ستعاقب كل مخالف ايا كان منصبه اذا اضر بمصالح الشعب.

ومضى عبدالرحيم يقول نقلا عن الرسالة «لكن في الوقت نفسه فإننا لن نسمح لأحد... بقتل سلطتنا الفلسطينية وهي خطوتنا الاخيرة نحو دولتنا المستقلة» في اشارة الى بعض اعضاء المجلس التشريعي الذين وجهوا الاسبوع الماضي انتقادات شديدة الى عرفات والسلطة الفلسطينية.

وصدرت رسالة عرفات ردا على اتهامات بالفساد وجهها اعضاء بالمجلس التشريعي مستشهدين بتقرير يقع في ٦٠٠ صفحة اعدته هيئة «الرقابة العامة الفلسطينية» توصل الى ان بعض الوزراء بددوا نحو ٣٢٦ مليون دولار من الاموال العامة العام الماضي. وقال مسؤولون ان التقرير ذكر اسماء خمسة وزراء زعم انهم متورطون في الفساد.

وأكد عبدالرحيم ان عرفات شكل لجنة لدراسة النتائج التي توصل اليها التقرير الذي احاله الى رئيس المجلس التشريعي لتوزيعه على الاعضاء.

وقال احمد قريع رئيس المجلس انه يقدر جهود عرفات لنشر التقرير وان الجميع يحرصون على ان يكون هناك نظام تسوده الشفافية وسيادة القانون.

النائب يوسف الشنطي أكد لـ"الحياة" وجود تعاون كبير مع هيئة الرقابة العامة

مقرر اللجنة الاقتصادية في المجلس التشريعي الفلسطيني: السلطة التنفيذية تعاونت مع المجلس في مناقشة الموازنة

□ غزة –
من حسين حجازي:

■ قال النائب يوسف الشنطي مقرر اللجنة الاقتصادية في المجلس التشريعي الفلسطيني في حديث لـ «الحياة»، ان على الفلسطينيين الشعور بالفخر لنجاحهم في اول تجربة يخوضونها، في اجراء مناقشة عامة، لأول موازنة في تاريخ السلطة الوطنية الفلسطينية.

وبعد ان نوّه بالتعاون الذي أبدته السلطة التنفيذية، ووزير المال خلال المراحل التي استغرقها نقاش الموازنة الفلسطينية، قال الشنطي، ان الهدف الرئيسي للجنته من النقاش، كان التأكد من ان الاولويات في الانفاق هي للوزارات ذات الاهمية، وذكر في هذا الصدد وزارات التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية، وهي الوزارات التي تم اقرار زيادة لها خلال المناقشة.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ناقشتم مشروع الموازنة العامة الذي قدمته وزارة المال، وكان هناك جدل حول هذا الموضوع؟

– طلبت لجنة الموازنة في المجلس التشريعي هذه الموازنة من وزارة المال منذ ايلول (سبتمبر) الماضي. حتى يتسنى للمجلس التدقيق ومناقشة الموازنة خلال شهرين من الموعد الافتراضي لإقرارها، وهو ٣١ كانون الاول (ديسمبر)، ليكون المجلس قد انتهى من مناقشة الموازنة، واقرار المشروع الخاص بها، واقرار جميع موازنات الوزارات والمؤسسات العامة، لدى السلطة الوطنية الفلسطينية، ليبدأ العمل بموجب هذه الموازنة، ابتداء من يوم ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧. ولكن مما يؤسف له، ان هذه الموازنة لم تقدم لنا الا في شهر آذار (مارس) الماضي. وقد شرعت لجنة الموازنة منذ ذلك الوقت بدراستها، ووضعت آلية لكيفية التدقيق والمناقشة. وذلك بحضور مندوبين عن المجلس ووزارة المال، والوزارات المعنية، واستطيع القول ان وزير المال الذي شارك بنفسه في حضور اكثر من جلسة نقاش لتدقيق البنود الواردة في الموازنة، كان متعاوناً في هذا النقاش، ومتفهماً للملاحظات التي أبديت، وللعمل بصورة عامة.

● هل يمكن اعطاؤنا فكرة عن هذه الملاحظات؟

– كانت اللجنة معنية بتدقيق ومراجعة الموازنات في ضوء السياسة الاقتصادية للسلطة الوطنية، المتمثلة في برنامج الوزارة، والذي حازت بموجبه على ثقة المجلس. ومن هذا المنطلق كان هدفنا التأكد من ان الاولويات في الانفاق هي للوزارات ذات الاهمية، كالتعليم، والصحة، والاسكان، والشؤون الاجتماعية. واستطيع ان اقول لك، ان اللجنة بذلت لانجاز مهمتها، جهداً كبيراً وشاقاً، وكانت في حالة انعقاد دائم، بالنظر الى ضيق الوقت. ولان الوزارات كانت حتى تاريخه تعمل ضمن ما قرره المجلس، اي السماح لها بالصرف بمعدل اعلى من موازنتها لعام ١٩٩٦، وقد تم التدقيق في معظم اوجه الصرف، وهي تتمثل في النفقات الجارية، والنفقات التشغيلية والنفقات الرأسمالية، كما كنا معنيين بضبط الايرادات العامة، ومتابعة مدى توجيه هذه الايرادات في الموازنة حسب الاولويات.

والحقيقة ان وزارة المال، ممثلة للسلطة الوطنية، كانت متجاوبة جداً مع الملاحظات التي ابدتها اللجنة، بما يخدم ترشيد الانفاق العام، وتوجيهه توجيهاً سليماً، وفي كثير من الاحيان رأينا ضرورة تخفيض في بند المصاريف التشغيلية لبعض الوزارات التي تبين لنا انها مصاريف تزيد عن الاحتياجات الضرورية، خصوصاً في ما يتعلق بالانفاق المظهري الترفي. وفي بعض الوزارات الاخرى، رأينا اضافة بنود اخرى، اعتقدنا انها تخدم المصلحة العامة. وكانت وجهة نظر وزارة المال هي ضرورة الا تؤدي هذه الزيادات المفترضة الى التسبب في عجز في الميزانية وكان الامر كذلك.

● كيف تقوّم تجربة هذا النقاش الاول من نوعه؟

– اولاً اريد ان اسجل، بفخر للشعب الفلسطيني، ان هذه هي المرة الاولى التي يجري فيها مثل هذا النقاش، لأول موازنة في تاريخ السلطة الوطنية الوليدة. وهذا عمل رائع للجميع، ويستحق الفخر. ثانياً، ان نقاش الموازنة هو من اهم مسؤوليات المجلس التشريعي، لأن ضبط الايرادات والسيطرة على الانفاق يحتل اولوية مهمة في عمل السلطة الاشتراعية، ولا شك اننا وجدنا تجاوزات كثيرة في بعض الوزارات، خصوصاً في بند الانفاق التشغيلي، مثل البرق والبريد والهاتف، والمحروقات والبنزين، وعدد السيارات الزائدة التي تستعمل للاستخدام الشخصي، اضافة الى مصروفات زائدة في مهمات السفر. وقد اتخذت ازاء كل ذلك توصيات محددة، حتى يتم ايقاف مثل هذا التسيّب، والمحافظة على المال العام، وعلى سبيل المثال، تمت التوصية بعدم دفع فواتير هواتف المنزل للوزراء.

● نقاشكم للميزانية ترافق مع الاعلان عن تقرير هيئة الرقابة العامة.

– اعتقد انه سيكون هناك تعاون كبير بيننا وبين هيئة الرقابة العامة، لأن الطرفين يسعيان الى تحقيق هدف واحد، هو الحرص على المال العام، خصوصاً ونحن في أمسّ الحاجة الى كل درهم، وفي الوقت الذي ما تزال فيه سلطتنا وليدة وفي اول الطريق. وعملنا يتكامل من هذه الزاوية مع عمل هيئة الرقابة العامة، التي تحظى بالاحترام والتقدير من الجميع.

«الانقاذ» الجزائرية طرحت «استراتيجية للحل» واكدت تمسكها بـ«حل سياسي»:

حوار مع السلطة يتبعه مؤتمر وطني

□ لندن – من كميل الطويل:

■ طرحت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» (المحظورة) «استراتيجية» امس لحل الأزمة الجزائرية. وعرضت عقد «حوار ثنائي» بين ممثلين عنها والسلطة يسبق لقاء متعدد الأطراف بين جميع الاطراف السياسية بهدف البحث عن حل وفاقي للأزمة التي تعصف بالبلاد منذ العام ١٩٩٢.

وجاء في بيان من ست صفحات وزعته الهيئة التنفيذية لـ «الانقاذ» في الخارج (برئاسة الشيخ رابح كبير) ان «المخرج الوحيد والأمثل» للأزمة هو المخرج السياسي. وقال: «ان الجبهة الاسلامية للانقاذ اختارت استراتيجية الحل السياسي والسلمي وهي تقترح حلولاً من شأنها التسريع في عملية الانتقال من حال الحرب الى السلم». ولم يصدر رد فوري من السلطة على مبادرة «الانقاذ». لكن يُعتقد انها سترفضها كما رفضت مبادرات اخرى قدمتها هذه الجبهة التي اعلن الرئيس اليمين زروال العام الماضي ان «ملفها اقفل».

وصدرت مبادرة «الانقاذ» قبل ايام من الانتخابات الاشتراعية المقرر ان تجري في ٥ حزيران (يونيو) المقبل. وجاء فيها ان البلاد تواجه خطر «التفكك» اذا استمرت الحرب، مشيرة الى خطري الاقليمية والقبلية على مستقبل الجزائر دولة موحدة.

وقالت «الانقاذ» ان «لا سلام ممكناً من دون حوار يضم كل فئات الأمة الجزائرية (...) ان حواراً ثنائياً صريحاً وجدياً بين زعماء السلطة الحقيقيين، وهم الجنرالات، وبين القادة الشرعيين للجبهة الاسلامية للانقاذ يجب ان يسبق اللقاء المتعدد الاطراف الذي يتشكل بالاتفاق بين الاطراف المشاركة. ان المسعى الثنائي لا يبدو ضرورياً فقط بل جوهري للأزمة. إن اي حزب او اية جماعة سياسية او بالاحرى اي شخصية لا يمكن ان تحل محل الجبهة الاسلامية للانقاذ وتتخذ باسمها ونيابة عنها أياً من القرارات. فهي وحدها جديرة بذلك بواسطة مسؤوليها المخولين بالسلطات الضرورية للتخاطب والتعهد باسمها. ان اللقاء الثنائي لا يمكن ان يكون نكوصاً عن التزاماتنا التي اتفقنا عليها مع شركائنا في المعارضة. كما انه لا يعبر عن الرغبة في استقطاب الحياة السياسية الجزائرية، بل العكس انه يعتبر نتيجة منطقية للاتفاقات الموقعة سوية».

وقالت: «ان الحوار مع السلطة هو خيار استراتيجي من اجل وقف الحرب لانه يساهم في تقريب وجهات نظر الطرفين لحل نقاط الخلاف بين السلطة والجبهة الاسلامية للانقاذ». وتابعت «ان المصلحة العليا للبلد والشعب والأمة، وهذا ما يسميه المسلمون المصلحة العامة، تقتضي التوصل الى تسوية وفي اقرب فرصة ممكنة».

ورأت «ان الوجود الشرعي للجبهة الاسلامية للانقاذ فرصة ملائمة للاحزاب والتيارات الفكرية للتعايش والتنافس للحصول على اصوات الشعب. وبالنسبة إلينا فإن احترام الارادة الشعبية هي معيار اساسي في بناء مجتمع ديموقراطي يهمه صيانة ثقافته وحمايتها من الغزو الخارجي». ومعلوم ان «الانقاذ» حظرت في آذار (مارس) ١٩٩٢.

وجاء في المبادرة ايضاً: «اذا سمح المسعى الثنائي بتقريب وجهات نظر الجبهة الاسلامية للانقاذ والسلطة من اجل حقن الدماء، فإن المسعى المتعدد الأطراف الذي هو امتداد طبيعي له سيسمح بحل المسائل الجوهرية التي تهم الأمة باكملها. ان السلطة والجبهة الاسلامية للانقاذ لا تستطيعان عندما تستتب الأمور ويعود السلام ان تقررا لوحدهما المسعى المطلوب لتنشيط المسيرة الانتخابية الديموقراطية. اذ ان انهاء التباين في وجهات النظر بين الأطراف السياسية حول مسألة الهوية يطلب اجماعاً لا يتحقق إلا عن طريق المسعى المحدد الأطراف. فهذه المسألة هي المشكلة الاساسية للأمة باجمعها ولا تخص الجبهة الاسلامية للانقاذ فقط. ان الوفاق والتفاهم الوطني يتوقف على قدرة المسؤولين السياسيين على تجاوز خصوماتهم الداخلية وعلى إبقاء الجيش خارج هذه الصراعات الممزقة غالباً والدامية احياناً».

وقالت الجبهة: «ومن جانبنا نرى ان مؤتمراً وطنياً يجب ان يعمل على خلق الظروف المناسبة لعودة الاستقرار الى البلاد وتعزيز مؤسسات الدولة (...) واذا كان المسعى الثنائي هدفه تحقيق الهدنة فإن المسعى المتعدد الأطراف هدفه اقامة سلام شامل وعادل ودائم».

وقالت «الانقاذ»: «ان المؤتمر الوطني عليه ان يحدد جدول الانتخابات ويقر طريقة الاقتراع ويراقب تقسيم المناطق الانتخابية ويرفضها اذا لزم الأمر».

واقترحت مبادرة «الانقاذ» اللجوء الى «وساطة دولية» للمساعدة على ايجاد حل للأزمة الجزائرية. واوضحت انها تطالب بـ «وساطة» دولية وليس بـ «تدخل دولي» في الشؤون الجزائرية. واعتبرت ان الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية لا تملكان الوسائل التي تسمح لهما بالعمل على حل ازمة الجزائر. ومعروف ان زعيم جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية السيد حسين ايت احمد طرح مطلع السنة «وساطة» تقوم بها الولايات المتحدة والدول الاوروبية في أزمة الجزائر. لكن طلبه لم يلق حماسة لدى الحكومات الغربية.

وختمت مبادرة «الانقاذ» بالقول ان الانتخابات الشهر المقبل «لن تحسم شيئاً» اذا لم تشارك فيها كل الاحزاب السياسية وبينها جبهة «الانقاذ».

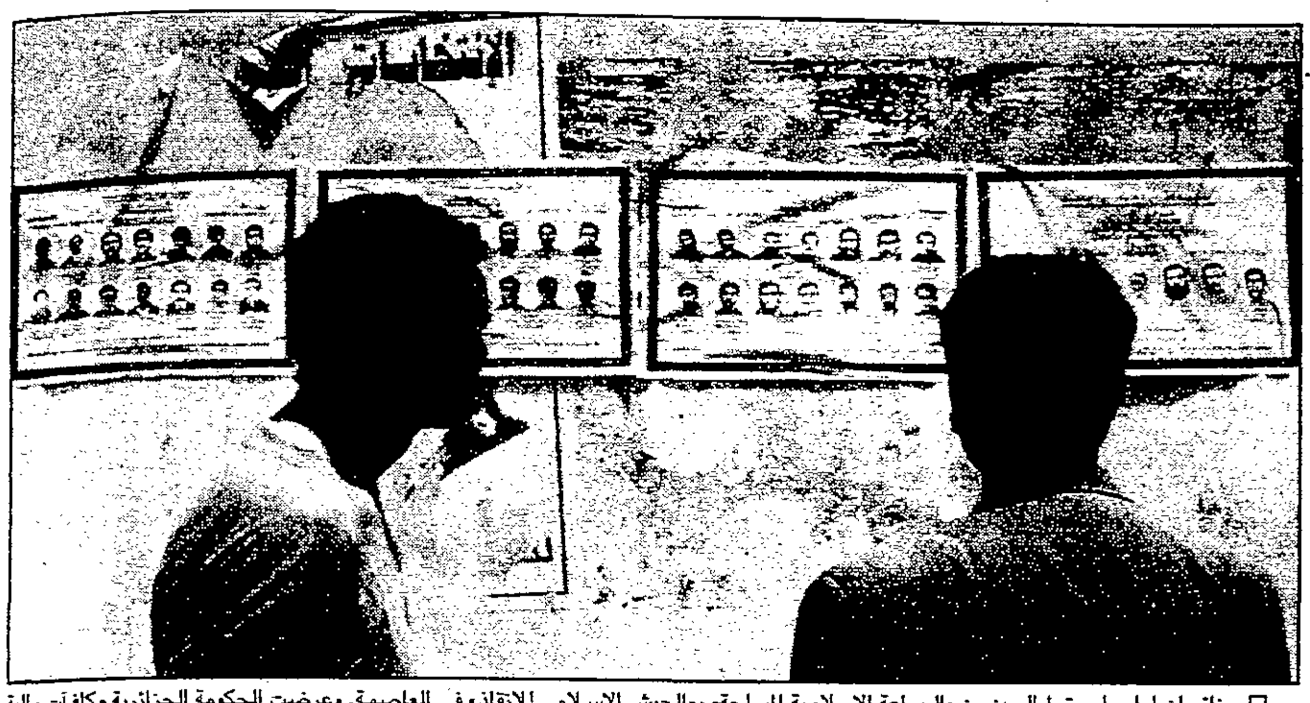

□ جزائريان امام ملصق لمطلوبين من «الجماعة الاسلامية المسلحة» و«الجيش الاسلامي للانقاذ» في العاصمة. وعرضت الحكومة الجزائرية مكافآت مالية كبيرة لمن يساعدها في قتل او اعتقال اعضاء في الجماعات المسلحة. وذكرت انباء في الجزائر ان عملية كبيرة يشنها الجيش منذ اسبوع في غرب البلاد ضد معاقل «جيش الانقاذ» برئاسة امير الغرب أحمد بن عيشة، وهو احد الواردة اسماؤهم في لائحة المطلوبين، تمت بناء على معلومات قدمها «تائبان». (ا. ب.)

الجزائر أعادت ٤٠٠ لاجئ مالي الى بلدهم

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ قالت مصادر جزائرية مطلعة ان السلطات اعادت ٤٠٠ لاجئ مالي كانوا نزحوا الى ولاية «ادرار» في الجنوب الجزائري الى بلدهم بالتعاون مع الهلال الاحمر الجزائري والصليب الاحمر الدولي.

واوضحت ان دفعة جديدة شملت ٣٢ لاجئاً مالياً تمت اعادتها اول من أمس الى محافظات شمال مالي وهي السابعة في غضون شهرين.

وكان الماليون نزحوا من مناطقهم إبان اشتداد الصراع بين الحكومة المركزية في باماكو ومقاتلي جبهات «الازولد» في شمال مالي مطلع التسعينات. إلا ان وساطة الجزائر بين الفريقين اسفرت عن توقيع الرئيس الفا عمر كوناري إتفاق سلام مع زعماء المتمردين في العاصمة باماكو العام ١٩٩٤ كان كفيلاً بإنهاء الحرب ما جعل الطريق سالكة امام اعادة النازحين الى مناطقهم الاصلية في مالي والنيجر.

من جهة اخرى اعلن في الجزائر اول من أمس عن استئناف «الخطوط الجزائرية» رحلات نقل السلع الى مطاري شارل ديغول ورواسي في باريس. واوضحت مصادر رسمية ان طائرة من طراز «هركولس» دشنت استئناف الرحلات التي كانت توقفت مع توقف طائرات «الخطوط الجزائرية» من الهبوط في مطارات باريس.

وأتى استئناف رحلات طائرات نقل السلع بين الجزائر وباريس استكمالاً لاستئناف رحلات نقل المسافرين في وقت سابق من العام الجاري ما أنهى ازمة سياسية حادة بين الحكومتين.

المهرجانات الدولية

تتمة الصفحة الاولى

لعد الامراء العرب الفاتحين ويواجه جزءاً مهماً من تاريخ الاندلس في ما ضم من جهاد وأمجاد وخيانات.

داخل القلعة لا يحس كركلا نفسه غريباً فهو ابن مدينة الشمس فيها نشأ وفيها حلم والآن يحقق حلمه الكبير في وصل ما انقطع من تاريخ القلعة بل ما قطعته الحرب. يعرف كركلا القلعة حجراً حجراً وزاوية زاوية وقد رسم تصاميم عرضه الجديد انطلاقاً من الادراج والهيكل ومن الجو الذي يرين على القلعة. وبين الاعمدة والاحجار الضخمة والتيجان المقلوبة سيوزع الراقصين حتى يبدوا كأنهم طالعون من تاريخ بعلبك نفسها. فهو الآن امام تحدٍ كبير لا لأنه سيفتتح الصيغة الجديدة للمهرجانات الدولية بل لأن عليه ان يملأ هاوية السنوات المأسوية التي فصلت بين ماض جميل وحاضر حافل بالمآزق والهموم. ويكفي ان يتجول الزائر في اسواق بعلبك واحيائها الشعبية المحيطة بالقلعة ليدرك اي ازمة يعيش المواطنون هناك وحياتهم ليست الا صورة عن الحياة اليومية في المناطق اللبنانية كافة. وعلى ان يصل بين ما تبوأت المهرجانات سابقاً وما آلت اليه سنوات الانقطاع التي طرأ خلالها ما طرأ من ضمور وتراجع.

وقبل ايام وقّع كركلا الاتفاق النهائي مع لجنة المهرجانات حاصداً خطوة كثيراً ما تحينها وكثيراً ما حلم بها سواه. فهو الذي سيعيد افتتاح المهرجانات التي صنعت جزءاً كبيراً من ذاكرة لبنان الثقافية، وهو الذي سيكرس عودة جزء من صورة لبنان الحلم، لبنان الاسطورة. وكان الاتفاق واجه صعوبات كثيرة مادية وفنية. وقبل ان توقّع اللجنة العقد مع كركلا حاولت طرق باب المطربة فيروز والفنان منصور الرحباني بغية تقديم عرض رحباني يجمع بين «نجمة» بعلبك وبعض الوجوه التي برزت في المهرجانات. وكان المشروع يقضي ان يقدم منصور الرحباني لوحات مختارة من بعض الاعمال الرحبانية تكون فيروز نجمتها وركيزتها.

لكن المشروع لم يلق النجاح وسرعان ما طوي بعد «البلبلة» التي حصلت. وعزت اللجنة فشل المشروع الى عجزها عن دفع المبلغ الكبير الذي طلبه منصور وقيل انه يقارب ٧٥٠ ألف دولار. ورد منصور الرحباني على ما ادعته اللجنة مؤكداً انه خفض المبلغ الى ٤٠٠ الف دولار، واعتبر ان اللجنة ما زالت تتعامل مع الفنانين انطلاقاً من موازنة ما قبل الحرب. وفي ظل التردد الذي ساد المشروع الرحباني لم تعد اللجنة اتصالها بالمطربة فيروز والفنان منصور الرحباني بغية المزيد من النقاش والتوافق بل انقطعت كلياً عن اي اتصال بهما لاسباب لم تتوضح.

وكان من المقرر ان يشارك الفنان عبدالحليم كركلا بدوره في حفلات الافتتاح خلال الليالي الخمس وكذلك العازف العالمي روستروبوفيتش وفرقته وورد اسم اوبرا باريس ايضاً. لكن نظام المهرجان لم يكن توضح بعد ولم تكن الليالي حددت نهائياً علماً انها لن تتجاوز الخمس. ولم تمض اسابيع على اللقاءات التي جرت في السر وعلى الشائعات التي رافقتها حتى فاجأ كركلا الجميع في توقيعه العقد لافتتاح المهرجانات. وستقتصر تبعاً للعقد على اربع ليال يحيي كركلا ثلاثاً منها والعازف العالمي ليلة هي الرابعة. ويخصص كركلا ليلة ما قبل الافتتاح لأهل بعلبك والمنطقة. وكان على المطربة فيروز وعلى الصحافة وبعض اهل الفن والثقافة ان يفاجأوا جميعاً لا باختيار كركلا، فعرضه كان مدرجاً اصلاً في البرنامج، ولكن بما قامت به اللجنة من تصرف غير لائق مع سيدة الغناء اللبناني والعربي.

ورأى البعض ان اللجنة اخطأت في تهاونها حيال المطربة فيروز وكان ينبغي على اللجنة ان تواصل اتصالها بها. والمطربة فيروز لم تجد اصلاً في الشرط المادي ما يحول دون اطلالتها في بعلبك. فهي شخصياً راعت ظروف اللجنة وبدت مستعدة لمساعدة اللجنة على النهوض بمبادرتها. لكن اللجنة هي التي طوت الصفحة وحجتها ان العمل الرحباني – الفيروزي سيكون باهظ الكلفة وصعب الانجاز. ولم تبادر اللجنة الى طرح مشروع بديل ولا الى تنظيم حفلة خاصة للمطربة الكبيرة تؤدي خلالها باقة من اغنياتها القديمة والجديدة. ولئن بدا من الصعب ان تستعاد مهرجانات بعلبك من دون فيروز وبعيداً عن الاجواء الرحبانية فان الظروف التي تجتازها مدينة بعلبك والمنطقة عموماً لا تشجع كثيراً على المضي في المغامرة. لكن كركلا سيمضي في مغامرته، هو ابن بعلبك الذي اعتاد خوض المغامرات الصعبة خلال سنوات الحرب. ولكن ان تستعاد ليالي بعلبك بلا صوت فيروز وبلا إطلالة وجهها فأمر مؤلم حقاً، مؤلم وفادح.

خدام:

تتمة الصفحة الاولى

وكرر عبارة: «لا يمكن تصور عقد هذا المؤتمر في ظل السياسة الراهنة للحكومة الاسرائيلية»، وربط عقده «بالتزام اسرائيل المرجعية السلمية واستئناف المفاوضات على المسار السوري من حيث توقفت والوفاء بالتزامات الحكومة السابقة (حكومة بيريز)»، مشيراً الى ان اي لقاء مع الاسرائيليين في الوقت الراهن «لا يصب في مصلحة العرب... والجميع مقتنع بعدم جدوى عقده».

ورداً عن سؤال عن مغزى جولات المسؤولين السوريين في الدول العربية قال: «انها لتنفيذ قرارات قمة القاهرة خصوصاً ما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل والتطبيع معها وتمت مناقشة هذا الامر مع جميع زعماء الدول العربية وهناك مواقف واضحة على المستوى العربي». واتهم اسرائيل «بعدم رغبتها في السلام وادخال المنطقة الى وضع معقد».

وعن الحلف التركي – الاسرائيلي قال: «انه اخطر تطور في المنطقة منذ قيام اسرائيل وهو اشد خطورة على العرب والاستقرار في المنطقة منذ حلف بغداد»، مشيراً الى ان «هذا الحلف موجه ضد العرب ومصالحهم وامنهم»، ودعا تركيا الى مراعاة علاقاتها التاريخية مع العرب وذكرها بانها «دولة اسلامية مكانها الطبيعي مع الدول العربية وليس اعدائها».

النيابة العامة

تتمة الصفحة الاولى

بعث بها وزير العدل محمد ضيف الله شرار الى رئيس مجلس القضاء الأعلى للمستشار محمد الرفاعي يطلب فيها اتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة في حق أربعة وكلاء في النيابة العامة تقاضوا مبالغ في صورة غير قانونية في مقابل جهودهم في التحقيق في اختلاسات شركة ناقلات النفط.

واعتبر النائب العام الكويتي ان «ما نشر من معلومات وبيانات تحت عناوين مثيرة ذكر ان مصدرها خطاب سري موجه من وزير العدل الى رئيس المجلس الأعلى للقضاء، يعتبر مخالفة لنصوص المواد ٢٤/٢٦ من قانون المطبوعات والنشر الرقم ٣ لعام ١٩٦١ والمتعلقة بافشاء الاتصالات السرية والرسمية». ولم تتضمن تصريحات النائب العام الى وكالة الانباء الرسمية نفياً للاتهامات المنسوبة الى وكلاء النيابة الأربعة، لكنه ذكر امس ان النيابة العامة «هي التي تختص دون غيرها بتحريك الدعوى الجزائية عن اي جناية او جنحة تقع على القاضي او عضو النيابة».

وذهب إلى اعتبار أن بعض ما نشر في الصحف المحلية والعربية عن رسالة وزير العدل «يتضمن قذفاً في حق وكلاء النيابة العامة في الكويت ومساً بكرامتهم وسمعتهم على نحو يسيء بالغ الاساءة إلى سمعة وكرامة واعتبار اعضاء النيابة العامة الذين ذكرت اسماؤهم خاصة، وجميع اعضاء النيابة بل وجميع اعضاء الهيئات القضائية في شكل عام».

استقالة الشايف

تتمة الصفحة الاولى

المجلس الاستشاري الى فخامة الرئيس علي عبدالله صالح بسبب نزول المجلس من الموقع المقرر له وخفض صلاحياته وتقليصها، اذ أصبح مركزه الآن في المرتبة الرابعة للدولة ولم يعد بمثابة مجلس استشاري حقيقي للرئيس حسب الوضع القانوني الذي كان معداً له. وانني اصرح بذلك لتكون أسباب خروجي من المجلس وا ضحة للجميع».

خامنئي يؤكد دعمه خاتمي

تتمة الصفحة الاولى

دعوة صريحة او مبطنة الى النواب ليعاودوا انتخاب ناطق نوري رئيساً للمجلس. وخصص خامنئي معظم حديثه للانتخابات الرئاسية وشدد على ان «شعارات» خاتمي في برنامج حكمه اي «سيادة القانون وكفالة حقوق المواطنة والحريات العامة والنشاط السياسي في اطار الدستور والنظام، وتحقيق العدالة الاجتماعية، هي شعارات الثورة والنظام الاسلامي، والناس انتخبوه (خاتمي) على هذا الاساس». ودعا «الشعب والمسؤولين» الى «التحلي باليقظة لمواجهة مؤامرات الاعداء التي تحاول ان تثير جدلاً ونزاعاً في الداخل».

ونوه بالمشاركة الشعبية الواسعة في الاقتراع واعتبرها استفتاءً جديداً على «تأييد النظام والثورة».

صباح الأحمد لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

الدول لا يزال يحتاج الى وقت «لتفادي ردود الفعل الداخلية».

وهنا نص الحديث:

● كيف تقوّمون الحدث الايراني وماذا تتوقعون منه؟

– الكويت لا تتدخل في شؤون احد، وما حصل شأن ايراني. في الوقت نفسه نعتبر فوز الرئيس الجديد رغبة شعبية ايرانية لا يُستهان بها، ونرى في العدد الهائل الذي انتخبه تعبيراً عن رغبة الشعب الايراني في التغيير. لذلك نتمنى لايران كل توفيق وهي جارة، ونحن نسعد لاستقرار جيراننا. كما نتمنى للرئيس الجديد كل التوفيق في خدمة بلده وخدمة المنطقة في آن.

● الرئيس خاتمي كرر موقفاً ايرانياً معروفاً من الجزر الاماراتية، ما رأيكم؟

– سمعت انه قال ان الجزر ايرانية وانهم في الوقت نفسه مستعدون للجلوس مع اخواننا في الامارات لايجاد حلول لهذا الموضوع. لا تنس ان هذا الرجل جديد، ولا يستطيع ان يبدّل الاشياء بسرعة، ويهمنا ان نسمع انه يريد ان يكون هناك اجتماع تفاوضي لحل المسألة.

وسواء قال ان الجزر ايرانية او غير ايرانية فإن قبوله التفاوض على هذه الجزر، ليس على جزيرة واحدة وانما على الجزر، فإن املنا بان يتوصل الطرفان الى حلول.

● تتوقعون اذاً ان تخف حدّة التوتر في المنطقة مع العهد الجديد في ايران؟

– من المبكر ان نحكم على ما حصل، لكن الاشارات الاولى للحدث وتصريحات الرئيس خاتمي تدعونا الى توقع ان تكون الامور افضل في المنطقة.

● التقارب السوري – العراقي هل يتسبب لكم بمخاوف على اهتزاز التحالف الدولي في جانبه العربي؟

– يجب ان نفرق بين وفد تجاري سوري ذهب الى العراق وبين السياسة السورية. الوفود الى العراق كثيرة، ومن كل بلد تقريباً، من مصر ولبنان ودول عربية كثيرة، اذاً لن نستنكر زيارة هذا الوفد ولن نجعل منها مشكلة، وانا متأكد ان السياسة السورية ليست لديها نية تغيير ما تؤمن به وهو تنفيذ قرارات مجلس الامن (المتعلقة بالغزو العراقي للكويت).

● تردد ان لبنان قد يعيد العلاقات مع العراق، هل تلقيتم معلومات تؤكد ذلك؟

– ليس عندي معلومات عن هذا الشأن.

● اذا صح ذلك كيف تفسّرون الامر؟

– كل بلد له سيادته. لا اريد ان افرض على لبنان ان يتخذ القرار الذي انا أريده، لكن املي الا ينسى لبنان ان هناك قرارات دولية مطلوب من العراق تنفيذها. عدا ذلك انا لا اتدخل في سيادة احد.

● قلتم قبل يومين انه يجب ان يصبح تعبير «دول الضد» طي النسيان، هل لديكم برنامج اجرائي لتنفيذ ذلك عملياً؟

– الآن اقول انه يجب ان نزيل كلمة «دول الضد»، فهذا الموضوع اصبح مملاً. وبالطبع ستكون لنا في المستقبل برامج لتنفيذ سياسة بهذا المعنى، برامج تقربنا من هذه الدول، ومع ذلك لا انسى ان ما حصل للكويت والكويتيين لم يكن بالشيء السهل، وبالتالي لا نريد القيام باي خطوة تتسبب بردود فعل سلبية. المسألة ستحلّ مع الوقت. انما أؤكد ان الجميع مؤمن الآن بانه يجب ان يكون هناك تطوير للعلاقات، فالعلاقات قائمة وموجودة وسنعمل على تطويرها تدريجاً وبشكل يتفادى ردود الفعل المحلية. اؤكد ان الامر لم يكن سياسة حكومية مبرمجة وانما كل حكومة مدعوة لأن تأخذ في الاعتبار ردود فعل شعبها وبرلمانها.

● هل من علاقة بين موقفكم الاخير وبين تطورات عربية واقليمية؟

– اسوأ ما في هذه التطورات، واذا وجدت فعلاً، فإنها كانت تطورات الى الاسوأ وليس الى الأحسن.

● استثنيتم النظام العراقي كدولة ضد، هل يعني ذلك انكم مستعدون للتطبيع مع الفلسطينيين، وهل تنوون القيام بمبادرات تجاه الشعب العراقي؟

– عندما نتحدث عن العراق فنحن ضحايا، وشعب العراق ضحية للنظام الحالي. لذلك اعتقد ان ليس بيننا وبين الشعب العراقي مشكلة. والكويت مستمرة في مساعدتها لكل اخوتها العراقيين الذين هم على الحدود الايرانية او على الحدود التركية. والصليب الاحمر يواصل تقديم المساعدات الانسانية هناك وهي مساعدة يتلقاها من الكويت. اما بالنسبة الى الفلسطينيين فإن الكويت ساهمت مع الآخرين في البنية التحتية للمناطق الفلسطينية بغض النظر عن الخلافات في ما بيننا. نحن لسنا على خلاف مع اخواننا الفلسطينيين، ويؤسفني ان يكون هناك من يقول اننا طردنا الفلسطينيين. اريد ان أؤكد لكم انه لم يطرد فلسطيني واحد ظلماً. الذين خرجوا منهم خرجوا في معظمهم خلال الاحتلال، علماً بان ليس عندنا لاجئون كما في سورية ولبنان والاردن، والذين بقوا منهم بعد الغزو لم يمسوا بشيء، اما الذين طلبنا ترحيلهم فلا يتعدون المئة، لكن الناس اخذت فكرة غلط واعتقدت اننا طردنا الآلاف المؤلفة. هذا غير صحيح، والذين خرجوا هربوا من الاحتلال.

● كيف تقوّمون مأزق المفاوضات على المسار الفلسطيني، هل يمكن ان يكون لديكم نصيحة للمفاوض الفلسطيني بحكم خبرتكم؟

– هذا اذا كان يسمع مني النصيحة. نحن فوجئنا كما فوجئ اي فرد عربي بالمفاوضات السرية بين الفلسطينيين والاسرائيليين في أوسلو، فيما كان مثل هذا التفاوض اشبه بتهمة لهذه الدولة او تلك. ليست عندي نصيحة، ولكن اقول اهل مكة ادرى بشعابها. واتمنى ان تحل قضيتهم بالشكل السليم، ليس قضية فلسطين فحسب وانما قضيتنا كعرب، قضية السلام في المنطقة.

● اذا استمر الوضع على حاله مع وجود هذه الحكومة الاسرائيلية، هل تحبذون عقد القمة الاقتصادية في الدوحة؟

– أؤكد انه لم توجه الينا دعوة لحضور هذه القمة ولم يحدد لها موعد. وهذا الموضوع متروك لمن سيعقد عنده الاجتماع، وليس لي ان اعطي رأياً في الأمر، الا انني اتمنى ان يؤجل هذا الاجتماع الى ان يحصل انفراج في عملية السلام.

● تردد ان هناك فكرة بانتداب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي لتمثيل دول المجلس في هذه القمة الاقتصادية، كما حصل في مؤتمر مدريد، هل هذا صحيح؟

– لم يتفق على ذلك. لذا طرح هذا الموضوع يمكن ان نبحثه خصوصاً ان وزراء خارجية مجلس التعاون سيجتمعون السبت (بعد غد).

● هل موضوع القمة الاقتصادية على جدول أعمال الوزراء؟

– لا هذا الموضوع غير وارد في جدول الأعمال.

● كيف تنظرون الى التطورات في كردستان العراق والتدخل العسكري التركي هناك؟

– بغض النظر عن عدائي مع النظام العراقي فنحن ندين التدخل في الشؤون العراقية وندين اي تمزق في العراق لأنه تمزق لنا. نتمنى ان تستجيب تركيا للنداءات العربية والدولية فتنسحب من الأراضي العراقية. صحيح ان هناك خلافات كريهة ولكن هذه تعالج، اما ان تغزى اراض عربية فكما رفضتها لنفسي ارفضها لغيري.

● التعاون الاسرائيلي – التركي هل ترونه موجهاً ضد أطراف عربية، سورية بالدرجة الأولى؟

– يؤسفني انه لم يعد يحسب حساب لعالمنا العربي ولو بحثنا عن السبب لوجدناه في الكارثة التي حصلت لنا في الكويت. لا اعتقد انه كانت تركيا لتجرؤ في يوم من الأيام على عقد اتفاقية مع اسرائيل، لو لم يحصل ما حصل. الواقع انني حتى اليوم لا أستطيع تحديد هدف هذه الاتفاقية. ونحن في العالم العربي لا خير فينا ان لم نقف مع اخواننا في سورية، عروبتنا تفرض علينا ذلك ومواثيقنا، نحن لا نقبل ان تمس سورية، وسنضحي بكل شيء في سبيل ان لا تمس سورية.

● أليست هناك حاجة لمؤتمر قمة عربي خصوصاً ان سنة مضت على قمة القاهرة؟

– حصل مؤتمر قمة واتخذت توصيات واجتمع وزراء الخارجية لتنفيذ هذه التوصيات، اذاً لماذا مؤتمر قمة آخر؟ في اي حال هذا الموضوع ليس في يدي، وبالنسبة الى الكويت سبق ان قلت اننا لن نقف حجر عثرة في طريق اي مؤتمر قمة عربي.

● ما الذي يحول دون عقد قمة عربية؟

– هذا ليس موجهاً اليّ وحدي، اسألوا الزعماء العرب، ونحن نحترمهم ونقدرهم جميعاً.

● يتردد في الكويت انكم تدعمون شخصياً اقامة تنظيمات سياسية، هل تؤكدون ذلك؟

– يؤسفني ان تسمعوا ذلك وتأخذوه على علاته. انا لست من الذين يرغبون في رؤية احزاب في الكويت. ثم ان الاحزاب ممنوعة اصلاً. دستورياً ممنوعة. انما هناك تجمعات، وهي ليست بجديدة علينا، هناك «التجمع الديموقراطي»، وسواه، لكنه لم يشهر ولن يشهر. هذا يجب ان تسجله جيداً: لم يشهر ولن يشهر عندما يشهر يصير حزباً. اما ان يكون هناك تجمع فلا استطيع ان امنعه، لكنني استطيع ان امنعه عندما يطلب ان يصير حزباً.

● كيف العلاقة بين المجلس النيابي والحكومة، هل خف التوتر؟

– العلاقة جيدة والأمور ماشية في طريقها الصحيح. في كل مكان يمكن ان يحصل تعارض بين الحكومة والمجلس حول مشاريع قوانين معينة. هذا لا نعتبره معضلة. اؤكد ان هناك تعاوناً افضل مما كان في الماضي.

● يقال ان الخلاف على مشروع قانون منع الحفلات الغنائية جعل الحكومة تفكر بحل المجلس، هل هذا صحيح؟

– أعوذ بالله، لم نفكر في يوم من الأيام بأن نحل المجلس. هذه الاشاعة اريد ان ازيلها. لم نفكر في حل المجلس بالماضي ولن نفكر ان شاء الله في حله في المستقبل.

انتكاسة خطيرة

تتمة الصفحة الاولى

الوضع في شمال افغانستان بانه «غير واضح ومتقلّب»، وقال ان «طالبان لم تنفذ في ما يبدو الاتفاق الذي كان يتوقعه قائد الميليشيات الاوزبكية الجديد الجنرال عبدالمالك».

وربط مراقبون ودبلوماسيون الانتكاسة «بعدم وجود رغبة اميركية في قيام حكومة مركزية قوية في افغانستان ونزعة واشنطن الى قيام شبه فيديرالية هناك ومنح الاقاليم والولايات الافغانية صلاحيات ادارة شؤونها»، وهو ما لمح اليه المسؤول الاميركي في حديثه الى «الحياة».

ومن جهة اخرى تحدثت مصادر افغانية موالية لايران عن وجود «خطط معد سلفاً لاستدراج «طالبان» الى الشمال الافغاني وضربها هناك»، في حين لم تستبعد مصادر اخرى ان تكون للروس يد في ما جرى منذ تمرد الجنرال عبدالمالك على سلفه الجنرال عبدالرشيد دوستم وهي «سياسة اتبعتها موسكو في افغانستان في عهد حلفائها الحكام السابقين». وكان تمرد عبدالمالك فتح الباب امام اتفاق بينه وبين «طالبان». وتقول مصادره ان الاتفاق من ثلاث نقاط هي: إسناد قيادة المنطقة الشمالية له، وعدم ادخال مزيد من قوات طالبان الى الشمال، والاعتراف بالميليشيات الاوزبكية.

وبدت «طالبان» غير مستعدة للتعاون في ما يتعلق بمسالة نزع السلاح وتطبيق الشريعة في الشمال الافغاني وعرضت في الوقت نفسه اسناد منصب نائب وزير الخارجية لعبدالمالك رافضة الاعتراف بالاحزاب السياسية في البلاد.

وانعكس هذا الخلاف توتراً في مزار الشريف الذي انتشرت فيه الحركة منذ مساء الاحد الماضي في وقت حاولت قواتها التقدم عبر نفق سالانغ حيث تصدى لها مقاتلون موالون للزعيم الطاجيكي احمد شاه مسعود الذي ظل خارج الاتفاق بينها وبين الاوزبك. وأعاق الطاجيك تقدم «طالبان» في سالانغ لكن الحركة التفت في اتجاه الولايات الشمالية الغربية مستفيدة من انضمام مقاتلين محليين إليها، خصوصاً من الحزب الإسلامي والاتحاد الإسلامي.

وبدا أن الأمر حسم لمصلحة «طالبان» في الشمال الأفغاني وان الحركة استطاعت بذلك توحيد افغانستان والبدء في العمل على إعادة الأمن والاستقرار إلى ربوعها، ما حرك مبادرات إسلامية وعربية للاعتراف بحكومتها انطلاقاً من حرص الدول الصديقة على وضع حد للاقتتال في ذلك البلد. وشرعت «طالبان» منذ نهار أول من امس في عملية نزع السلاح من المناطق التي دخلتها اسوة بما حصل في الجنوب الأفغاني وكابول. وبدأت بمقاتلي الحزب والاتحاد الاسلاميين (السنيين) الذين تجاوبوا معها.

لكن الأوزبك رفضوا التجاوب مع هذه العملية وسارعوا إلى توزيع بيانات مناهضة لـ «طالبان» في المساجد وأماكن التجمع العامة باسم قائد الميليشيات. واتهمت البيانات الحركة بـ «عدم الوفاء بالتزاماتها (السياسية) ونهب أموال الشعب والرغبة في تجريده من سلاحه».

وأدى الأمر إلى مواجهات بين مقاتلي «طالبان» والاوزبكيين، تطورت إلى اشتباكات عنيفة استمرت ١٥ ساعة منذ ليل الثلثاء وحتى صباح أمس. وأقدم الأوزبك على قتل عشرات من عناصر «طالبان» واسروا مئات، فيما استغل الطاجيك بقيادة مسعود الفرصة وانقضوا على الحركة في ممر سالانغ وأجبروها على التراجع إلى المدخل الشمالي للنفق.

وأفادت التقارير الواردة من مناطق القتال أن خطوط التماس عادت إلى ما كانت عليه قبل انتفاضة عبدالمالك في التاسع عشر من الشهر الجاري، إذ اضطر مقاتلو «طالبان» إلى التراجع في اتجاه منطقة بالامرغاب في ولاية بادغيث (شمال غربي) فيما تمكنت قوات من «طالبان» مدعومة من مقاتلي الحزب والاتحاد من الدخول الى مدينة بولي خمري عاصمة ولاية بغلان (شمال شرقي) وطرد الميليشيات الاسماعيلية المتحالفة مع الاوزبكيين من المدينة.

واذاعت مصادر الطاجيك ان زعيمهم احمد شاه مسعود ابلغ قائد الميليشيات الجنرال عبدالمالك انه سيصل إلى مزار الشريف خلال ساعات بعدما استرد انصاره ولاية تخار الشمالية الشرقية.

واشنطن

على صعيد آخر، وصفت الادارة الاميركية الوضع في شمال افغانستان بانه «غير واضح ومتقلب». ورأت ان الميليشيات الاوزبكية «لم تكن تتوقع» ان يتقدم مقاتلو «طالبان» الى معقلها مزار الشريف بالقوة ويحاولوا نزع سلاحها.

وقال مسؤول في البيت الأبيض لـ «الحياة» ان الولايات المتحدة «لا تستطيع التكهن بانعكاسات التطورات على الارض وما اذا كان يمكن التوصل الى حلها». وأضاف ان اندلاع القتال مؤشر الى ضرورة التوصل الى تسوية سياسية شاملة للحرب الأهلية الافغانية.

ورأى المسؤول الاميركي ان الوضع في الشمال الافغاني «غامض ومضطرب». واضاف: «يبدو ان الجنرال مالك ظن انه توصل الى اتفاق مع طالبان ويبدو ان هذا الاتفاق لم ينفذ بالطريقة التي كان يتوقعها».

واشار المسؤول الاميركي الى ان «التغييرات الفعلية التي حصلت في افغانستان خلال العامين الماضيين، كانت ذات طابع سياسي، بدءاً من سقوط هراة وجلال اباد وكابول في ايدي طالبان وصولاً الى انشقاق عبدالمالك على (الجنرال عبدالرشيد) دوستم. لذا لا بد من النظر الى الخريطة السياسية للقوى لا الى نتائج معركة معينة».

واضاف انه في وقت تسيطر «طالبان» على الجزء الأكبر من افغانستان فان القتال لا يؤدي على ما يبدو الى الاقتراب من التسوية ولا بد للافغان من التلاقي والتوصل الى تسوية وتشكيل حكومة ذات قاعدة تمثيلية عريضة».

وحذر من ان «القتال مؤشر الى ان طالبان غير راغبة في تقديم اقتراحات جدية في هذا الشأن وغير مستعدة لتقاسم السلطة مع الاطراف الاخرى حتى ولو كانت الطرف الرئيسي والاقوى في المعادلة». واضاف ان «طالبان لم تكن راغبة على ما يبدو في التوصل الى اتفاق مع الجنرال مالك كما انها غير مستعدة لاسناد صلاحيات الى سلطات محلية».

واعتبر المسؤول الذي فضل عدم نشر اسمه ان «طالبان» لم تترجم عملياً اقتراحاتها في شأن اقامة حكم على اساس الشورى، مشيراً الى ان الحركة يجب ان تتوقع انها كلما امتد نفوذها كلما ازدادت الضغوط عليها في هذا الاتجاه.

ونفى المسؤول الاميركي ان تكون لدى بلاده نية لفتح سفارتها في كابول حالياً مشيراً الى ان واشنطن تتشاور مع الحكومات الروسية والباكستانية والسعودية اضافة الى المسؤولين في عواصم آسيا الوسطى وان الادارة الاميركية تراقب الوضع وتجدد اقتراحها للتوصل الى تسوية عبر حكومة موسعة التمثيل في افغانستان.

الملك حسين مستقبلاً وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت امس (ا ب)

الوزير البريطاني في دمشق بعد عمان... وجبل ابو غنيم في القدس

فاتشيت يعارض الاستيطان الاسرائيلي: لاحلول سحرية لمشاكل المنطقة

□ عمان - من سلامة نعمات:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ واصل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت امس جولته في الشرق الأوسط وعقد محادثات في عمان ودمشق بعد زيارته للأراضي الفلسطينية واسرائيل، مؤكداً معارضة بلاده النشاط الاستيطاني الاسرائيلي ورغبتها في لعب دور نشط في عملية السلام، مشيراً الى عدم وجود «حلول سحرية» لمشاكل المنطقة.

وعقد فاتشيت في عمان امس محادثات مع العاهل الاردني الملك حسين وعدد من المسؤولين الأردنيين تركزت على رغبة الحكومة البريطانية الجديدة في لعب دور نشط في عملية السلام.

وقال فاتشيت للصحافيين عقب المحادثات ان قمة شرم الشيخ أول من امس بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «فتحت الباب على احتمال احراز تقدم حقيقي» على صعيد تحريك عملية السلام في المنطقة. وشدد على ضرورة مساهمة كل الأطراف المعنية في دفع الجهود المبذولة على هذا الصعيد.

وأكد ان بلاده «لا تسعى لأن تنافس احداً او تستبدله» وان الدور البريطاني سيعكس حرصاً على توطيد العلاقات مع دول المنطقة ومواصلة القيام بدور بناء تجاه عملية السلام.

وقالت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية «بترا» ان رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي بحث مع الوزير البريطاني في «مجمل تطورات الأوضاع في المنطقة وبشكل خاص المشاكل والصعوبات التي تواجه عملية السلام والجهود المبذولة على الصعد كافة اقليمياً ودولياً لاخراج العملية السلمية من مأزقها، اضافة الى بحث العلاقات الثنائية».

وعرض المجالي مواقف الأردن وسياسته الداعمة لعملية السلام وصولاً الى تحقيق سلام عادل ودائم وشامل من خلال تقديم كل وسائل الدعم للأطراف المشاركة في عملية السلام.

وأشار المجالي الى اهمية دور بريطانيا كعضو فاعل ورئيسي في الاتحاد الاوروبي في دعم جهود السلام اضافة الى مساعدة الأردن في تنفيذ برامجه الاقتصادية والاجتماعية.

اما فاتشيت فأكد عقب المحادثات مع المجالي ان بلاده ستفعل ما في وسعها لاستئناف مفاوضات السلام «والمهم هو بناء جسور الثقة بين مختلف الاطراف وصولاً الى الهدف المنشود في تحقيق السلام الشامل، لكي تنعم شعوب المنطقة بالتقدم والازدهار».

وأشار الى انه «لا توجد حلول سحرية لمشاكل المنطقة وانما بالعمل الجاد والمتواصل نستطيع التوصل الى حلول لاعادة الاطراف الى مائدة التفاوض، ونحن مصممون على فعل ذلك لأننا ندرك اهمية السلام ليس فقط للمنطقة وانما للعالم باسره».

وعن اصرار اسرائيل على سياسة الاستيطان اشار الى لقاء الرئيس مبارك مع نتانياهو موضحاً انه «ما دام هناك حديث ومباحثات في هذا الاطار يبقى هناك امل في التوصل الى اتفاق».

وبعد عمان انتقل فاتشيت الى دمشق والتقى وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في حضور الوفد البريطاني المرافق وكبار موظفي وزارة الخارجية السورية.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان الوزيرين «تبادلا وجهات النظر حول عملية السلام والعلاقات الثنائية السورية - الاوروبية والسورية - البريطانية والعمل على تطويرها بخاصة ان بريطانيا ستستلم الرئاسة الاوروبية في بداية العام المقبل».

ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) عن فاتشيت قوله في مقابلة معه نشرتها الصحف السورية امس ان اي تحرك في شأن عملية السلام «يجب ان يأتي من الأطراف المعنية ذاتها وسنستخدم اتصالاتنا الوثيقة بالمنطقة لابراز افكار يمكنها ان تساهم في اعادة تقدم عملية السلام». وأضاف ان لندن ستعمل «مع شركائها الاوروبيين على بلوغ هذا الهدف مستفيدين من جهود المبعوث الاوروبي للشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس».

وأكد وزير الدولة البريطاني ان الحكومة العمالية البريطانية ستعطي عملية السلام «الاولوية القصوى في سياساتنا»، مشيراً الى ان السياسة الاوروبية «تكمل» السياسة الاميركية الخاصة بعملية السلام «وسنجري حواراً وثيقاً، مع واشنطن لايجاد طرق تدعم عملية السلام». وسيزور فاتشيت بيروت بعد دمشق.

وفي غزة (ا ف ب) عقد الوزير فاتشيت اول من امس لقاء مع الرئيس ياسر عرفات ودعاه الى زيارة بريطانيا.

وصرح فاتشيت للصحافيين بعد لقاء عرفات، «امل بان نرى الرئيس عرفات قريباً في لندن». وأكد فاتشيت مجدداً معارضة الحكومة العمالية البريطانية لمواصلة الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية. وقال: «نحن ضد المستوطنات ونعتبرها غير مشروعة وتشكل عائقاً رئيسياً امام عملية السلام».

وكان فاتشيت زار اول من امس (قبل انتقاله الى غزة) الموقع الذي تبني فيه اسرائيل حي هار حوما الاستيطاني في القدس الشرقية واعرب عن معارضة حكومته لبناء هذه المستوطنة.

وصرح للصحافيين امام خيمة نصبها الفلسطينيون على تلة مقابلة لجبل ابو غنيم حيث بدأت اسرائيل بناء المستوطنة: «انا هنا لأن الحكومة الجديدة (البريطانية برئاسة توني بلير) تريد دعم عملية السلام». ومن المقرر بناء ٦٥٠٠ مسكن في اطار هذا الحي مخصصة لليهود فقط.

وشدد فاتشيت على ان هذا الاجراء «يشكل بوضوح تام عائقاً على طريق السلام»، مضيفاً ان بناء هذا الحي «غير مشروع». وكانت اسرائيل شرعت ببناء هذا الحي في ١٨ نيسان (ابريل) الماضي الأمر الذي ادى الى تجميد مفاوضات السلام بين الدولة العبرية والفلسطينيين. واجرى فاتشيت محادثات في هذا الموقع مع المسؤول الفلسطيني المكلف ملف القدس فيصل الحسيني. وقال الحسيني ان مستوطنة هار حوما «ليست فقط عائقاً لعملية السلام بل يمكن ان تقضي عليها كلياً» مضيفاً: «انني اتساءل حتى عما اذا كانت لا تزال على قيد الحياة».

رسائل متبادلة بين القذافي والأسد والبشير

□ دمشق، الخرطوم - «الحياة»:

■ أعلنت مصادر رسمية ان نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام سلم امس الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي رسالة من الرئيس حافظ الأسد في اطار جولة خدام الى الدول العربية.

وأعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان القائد العام للقوات المسلحة الليبية العميد ابو بكر يونس جابر سلم الأسد مساء أول من أمس رسالة من القذافي. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» انها «تتعلق بعقد قمة عربية». وأوضح كورية ان لقاء الأسد والمسؤول الليبي تناول «الأوضاع الراهنة في المنطقة وامور ذات اهتمام مشترك».

وانتقل العميد ابو بكر يونس مساء اول من امس الى الخرطوم حيث سلم الرئيس السوداني عمر البشير رسالة من الزعيم الليبي.

واعلن التلفزيون السوداني ان النائب الاول للرئيس السوداني الزبير محمد صالح كان في استقبال المسؤول الليبي الذي وصل الى الخرطوم آتياً من دمشق.

وقال المسؤول الليبي في تصريحات صحافية في الخرطوم ان الرسالة «واحدة من الرسائل التي وجهها الزعيم الليبي الى الرؤساء العرب بهدف تعزيز الوحدة العربية عشية القرن الواحد والعشرين». وأكد يونس تأييد ليبيا لاتفاق السلام السوداني الذي وقعته الحكومة السودانية مع فصائل جنوبية في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي. وقال ان دفاع السودان عن حدوده امر تكفله المواثيق الدولية.

البرلمان المصري يصادق على الخطة الخمسية الرابعة

■ القاهرة - «الحياة»: أكد رئيس الحكومة المصرية الدكتور كمال الجنزوري ان «مصر تخوض معركة ضارية لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط». ولفت، في كلمة القاها امس أمام مجلس الشعب (البرلمان)، الى ان «مصر تقف مع الحق وتساند العدل حينما تتعثر مسيرة السلام».

وكان الجنزوري يتحدث في جلسة عقدت أمس وصادق خلالها البرلمان على الخطة الخمسية الرابعة حتى عام ٢٠٠٢. وقال رئيس الوزراء ان «مصر بدأت عملية السلام بمفردها ودفعت الكثير من أجل إحلال السلام في المنطقة، وتخوض معركة السلام حالياً الى جانب معركة التنمية الوطنية».

غير أن المعارضة اليسارية واليمينية في البرلمان اتفقت على رفض الخطة الجديدة والموازنة العامة للدولة. واعتبر رئيس حزب التجمع السيد خالد محيي الدين ان «الخطة جاءت خالية من الحديث عن مشاريع اقليمية عربية تواجه طموح اسرائيل ورغبتها في الهيمنة على المنطقة».

الفلسطينية مريم البنا (٥٠ عاما) تندب على انقاض منزلها الذي هدمته السلطات الاسرائيلية في قرية سلوان المجاورة للقدس الشرقية على رغم اعلانها انها توقفت عن تنفيذ قرارات هدم المنازل. (ا ف ب)

مصر: مصادقة على أحكام بإعدام ١٠ من "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة»، ان السلطات المصرية صادقت على اعدام ١٠ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، كانت صدرت في حقهم احكام بالاعدام في ثلاث قضايا.

وافادت مصادر مصرية مطلعة ان المدانين في تلك القضايا تسلموا اخطارا بالمصادقة على الاحكام ما يعني ان امامهم مهلة لمدة ١٥ يوما لتقديم التماسات الى رئيس الجمهورية لتخفيف الاحكام عليهم او الغائها، وفي حال عدم تقديم الالتماسات او رفضها بعد تقديمها تصبح الاحكام واجبة التنفيذ.

ووفقاً للقانون المصري فان الاحكام الصادرة عن محاكم امن الدولة (طوارئ) او المحاكم العسكرية غير قابلة للطعن او الاستئناف امام اي جهة قضائية. واوضحت المصادر ان المصادقة تمت على اعدام ثلاثة متهمين في قضية احداث السويس في حزيران (يونيو) العام ١٩٩٥ من محكمة امن الدولة في القاهرة هم: محمد فوزي ابراهيم واحمد عبدالقادر ابراهيم وغريب الشحات، والمصادقة على اعدام ثلاثة اخرين دينوا في قضية «تنظيم اسوان» من محكمة امن الدولة في القاهرة في ايار (مايو) العام الماضي وهم: محمد عبدالرؤوف ومحمود السيد ومحمد عبدالكريم. كما تمت المصادقة على اعدام اربعة دينوا امام المحكمة العسكرية العليا في القاهرة في كانون الثاني (يناير) الماضي في قضية محاولة اغتيال رئيس النيابة العسكرية هم: ياسر فتحي محمد عبدالمنعم وعرفان محمد حسين الخولي وعلي محمد احمد فرحات وياسر عباس سليمان.

وذكرت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني ان الهيئة ستبحث مع المتهمين واسرهم في ما اذا كانوا سيقدمون التماسات ام لا. ومعروف ان كل الالتماسات التي قدمت من اعضاء الجماعات الدينية الذين حكم عليهم بالاعدام في قضايا العنف الديني رفضت ونفذت الاحكام بعدها.

من جهة اخرى تمكنت اجهزة الامن المصرية من القبض على قيادي في تنظيم «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن دهمت وكراً كان يختبئ فيه بدراوي محمد عبدالرسول امير «الجماعة الاسلامية» في مدينة دشنا التابعة لمحافظة قنا وتمكنت من توقيفه.

الأردن: النواب الاسلاميون يرفضون الاستقالة احتجاجاً على اصدار الحكومة قوانين موقتة

□ عمان - من طارق المومني:

■ رفض نواب حزب جبهة العمل الاسلامي في البرلمان الاردني (١٥ نائباً)، «الاستقالة» من مجلس النواب احتجاجاً على تجاهل الحكومة للبرلمان واصدارها قوانين موقتة من دون التشاور معه.

وقالت مصادر في كتلة نواب المعارضة «ان أحد نواب الكتلة طرح مسألة الاستقالة من عضوية المجلس، لكن الاسلاميين رفضوا الموضوع من أساسه، معتبرين ان ذلك ليس الخطوة التي يجب اتخاذها للضغط على الحكومة للتراجع عن القوانين الموقتة التي اصدرتها ومنها قانون المطبوعات والنشر». واضافت المصادر في تصريحات لـ «الحياة»: «ان الاسلاميين لا يرغبون في التصعيد مع الحكومة، خصوصاً على أبواب الانتخابات النيابية المقبلة، خوفاً من حدوث مضايقات لمرشحي جبهة العمل الاسلامي ومؤيديهم».

وكان نواب المعارضة عقدوا اجتماعاً مطولاً أخيراً تدارسوا فيه الخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة تجاهل الحكومة لمجلس النواب واصدار قوانين موقتة، بخاصة وان المجلس لا يزال قائماً دستورياً، ولكنه في اجازة.

واستبعدت المصادر ان يجمع نواب المعارضة (٢١ نائباً) تواقيع ٤١ نائباً على العريضة التي تطالب بعقد دورة استثنائية لمناقشة القوانين الموقتة الثلاثة. وقالت: «نجد صعوبة بالغة في اقناع النواب للتوقيع على العريضة، وكل الذين طلبنا منهم التوقيع رفضوا، خوفاً من لجوء الحكومة الى حل المجلس».

وأشارت المصادر الى ان نواب المعارضة لا زالوا يأملون بتراجع الحكومة عن قانون المطبوعات والنشر الموقت، او عرضه على مجلس النواب في دورة استثنائية لإقراره دستورياً.

من جهة أخرى، اكدت مصادر حكومية ان «لا تراجع عن القانون مهما كانت الأسباب، وانه لا دورة استثنائية خوفاً من استغلالها لأغراض الدعاية الانتخابية».

الى ذلك، طلب عضو كتلة نواب المعارضة النائب خليل حدادين من رئيس الوزراء السيد عبدالسلام المجالي «حل مجلس النواب وتوفير مبلغ ٦٠ الف دينار (٩٠ الف دولار) رواتب النواب على خزينة الدولة». وقال: «طلبت ذلك احتجاجاً على تجاهل الحكومة للمجلس وحتى لا نكون نحن النواب شهود زور على ممارسات الحكومة وتصرفاتها».

برلماني سوداني يستنكر تدهور الاوضاع في السجون

■ الخرطوم - «الحياة»، ا ف ب - أعلن النائب السوداني الجنوبي الاب ادي امبروز ان الوضع متدهور في سجون ولاية الخرطوم حيث يفتقد المعتقلون الى احتياجاتهم الاساسية.

وقال الاب امبروز، نائب رئيس اللجنة البرلمانية لحقوق الانسان في تصريح نقلته صحيفة «الانباء» السودانية أمس الاربعاء ان اللجنة التي زارت هذه السجون اخيرا وجدتها «تغص بالسجناء من دون تهوئة او مياه». وطالب النائب عبر الصحيفة الناطقة باسم «المؤتمر الوطني السوداني»، وهو التنظيم السياسي الحاكم في السودان، بزيادة الاموال الحكومية المخصصة للسجون لتلبية الاحتياجات الاساسية للسجناء.

ووصف الاب امبروز الاساليب المستخدمة اثناء التحقيق في بعض مراكز الشرطة بانها «غير مشروعة وتهدف الى انتزاع اعترافات المشتبه فيهم». لكنه لم يقدم امثلة على ذلك.

وعزا وجود عدد كبير من المعتقلين الذين ينتظرون محاكمتهم الى النقص في موظفي النيابة، وطالب وزارة العدل بزيادة عدد القضاة والمحاكم لتسريع النظر في الدعاوى.

من جهة أخرى، استؤنفت عملية الترحيل الطوعي للاجئين الاثيوبيين في السودان الى بلادهم بالتنسيق بين الحكومتين السودانية والاثيوبية والمفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة.

ونقلت وكالة الانباء السودانية عن المفوض السوداني لشؤون اللاجئين محمد احمد حسين عبدالعليم أمس ان العملية بدأت يوم الاحد الماضي وتشمل ترحيل ثلاثة آلاف لاجئ من ولاية كسلا في الشرق.

وأضاف المسؤول السوداني انه تم فتح اربعة مراكز للتسجيل في الخرطوم لاستقبال اللاجئين الاثيوبيين الراغبين في العودة الى بلادهم في مطلع حزيران (يونيو). وكانت عمليات الترحيل الطوعي بدأت في العام ١٩٩٥، وتم في اطارها ترحيل ٣٠ الف اثيوبي. واعرب السودان اخيرا عن رغبته في تحسين العلاقات مع اثيوبيا التي اتهمها مطلع العام الحالي بدعم الهجوم الذي تشنه المعارضة السودانية في الشرق.

ولا توجد ارقام رسمية تحدد عدد اللاجئين الاثيوبيين في السودان، الا ان تقديرات الحكومة السودانية اشارت الى انهم ٣٠٠ الف شخص، معظمهم في المدن وبعضهم في مخيمات شرق السودان.

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia
• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256
And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

أشار الى خلافات في صفوف الحركة في غياب ٣ من قادتها في السجن

الرنتيسي: حماس ستكون لها قيادة واحدة في المنفى والداخل

■ غزة - رويتر - قال فلسطيني من زعماء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) انه وسجينين آخرين افرج عنهما يتولون الآن رئاسة الحركة وهو الامر الذي يؤكد وجود صراع على السلطة داخل المجموعة التي تعرف بهجماتها الانتحارية ضد اسرائيل.

وقال مسؤولون في حركة «حماس» ان عودة عبد العزيز الرنتيسي الى قيادة الحركة يضعف المعتدلين الذين سعوا الى مصالحة مع السلطة الفلسطينية التي يتزعمها ياسر عرفات وتتولى المسؤولية في مناطق الحكم الذاتي.

وقال الرنتيسي لـ «رويتر» الاثنين الماضي «ان حركة حماس اليوم اقوى مما كانت عليه في السابق. انها بدأت بالعودة الى النسيج الذي تأسست عليه». واضاف انه لا يوجد وقف للعمليات العسكرية. وكان مسؤولون آخرون في «حماس» قالوا ان الهجمات العسكرية اوقفت.

وقال الرنتيسي الذي أطلق من احد السجون الاسرائيلية هذا الشهر انه «عندما غيبت القيادة وضربت الحركة في قطاع غزة بالذات لم تكن هناك قيادة للحركة. وكان للحركة اناس يتحدثون ويحاولون دائماً ان يظهروا صوت الحركة لكنهم لم يكونوا القيادة الفعلية». واضاف انه عندما كان الثلاثة في السجن ادى ذلك الى حدوث ارتباك بين اعضاء «حماس».

وقال «في غياب القيادة سواء الدكتور موسى ابو مرزوق في المعتقل او انا او الدكتور ابراهيم المقادمة، كانت المقاومة في المعتقل. ولم يتبق الا بعض الاخوة الذين حملوا مشكورين اسم الحركة ولواءها ولكن لم يطرحوا انفسهم كقيادة اصلاً».

واغضبت تصريحات الرنتيسي قيادة «حماس» التي تصر على ان الحركة لا تتبع شخصاً أو بضعة اشخاص «وان الشورى داخل الحركة ملزمة».

وافرج عن الرنتيسي بعد ان اكمل حكماً بالسجن بلغ اربع سنوات. وتم تسليم ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» من احد سجون الولايات المتحدة الى الاردن هذا الشهر.

وتتهم منظمة التحرير الفلسطينية المقادمة الذي افرجت عنه من احد سجونها في غزة الشهر الماضي بتزعم خلايا سرية تابعة لـ «حماس» قتلت رجال شرطة فلسطينيين واعضاء في الحركة وبالتآمر على قتل عرفات.

وقال الرنتيسي انه عندما غابت قيادة «حماس» حدث ارتباك وخلافات بين القادة في المنفى والزعماء المحليين. واضاف ان ابو مرزوق سيتولى الآن قيادة «حماس» وستعود الامور الى سابق عهدها وهذا هو الحل الصحيح لانهاء الارتباك.

واكد انه اعتباراً من الآن فان حركة «حماس» سيكون لها صوت واحد وقيادة واحدة في المنفى وفي الضفة الغربية وفي قطاع غزة.

وقال جمال منصور احد زعماء «حماس» في مدينة نابلس بالضفة الغربية «ان الشورى داخل الحركة ملزمة وليست هناك شخصية تتخذ قراراً خاصاً في الامور الاستراتيجية. وقيادة حماس هي مؤسساتها والاشخاص عبارة عن اعلان عن وجود المؤسسات لكنهم ليسوا اصحاب القرار».

تلفزيون القدس التعليمي يوقف بث جلسات المجلس التشريعي الفلسطيني

■ رام الله (الضفة الغربية) - ا ف ب - أعلن مسؤولون في جامعة القدس امس الاربعاء تعليق البث المباشر لجلسات المجلس التشريعي الفلسطيني المثيرة للجدل التي كان ينقلها تلفزيون القدس التعليمي التابع للجامعة، بعد يوم من اطلاق سراح مديره المنتج الفلسطيني داود كتاب.

وقال كتاب الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في مقر المعهد العصري للاعلام التابع لجامعة القدس والذي يشرف على محطة التلفزيون نفسها: «قررنا تعليق بث الجلسات حتى نتأكد من خلال وزارة الاعلام والمجلس التشريعي مما اذا كان الترخيص الذي بحوزتنا يسمح ببث جميع الجلسات».

وكانت الشرطة الفلسطينية اعتقلت كتاب الثلثاء الماضي بسبب بثه جلسات انتقد خلالها النواب السلطة ورئيسها ياسر عرفات.

وردا على سؤال قال كتاب «عليكم ان تتوجهوا بالسؤال عن سبب اعتقالي الى السلطة لأن السؤال الوحيد الذي وجه الي خلال فترة الاعتقال كان هل لك علاقة بتلفزيون القدس التعليمي؟».

وقال رئيس الجامعة سري نسيبة للصحافيين ان قرار تعليق البث المباشر لجلسات المجلس التشريعي اتخذ «من طرف واحد الجمعة الماضي وقبل اطلاق كتاب»، مضيفاً ان «الديموقراطية في المجتمع الفلسطيني ليست حرباً داخلية وهي مطلب جميع الفلسطينيين ومهمتهم».

واعتبر كتاب ان بث جلسات المجلس «كان وسيلة ناجحة لتعليم الديموقراطية رغم ان البث لا يغطي سوى منطقة رام الله». وقال «ربما كان يجب ان تكون بعض الجلسات مغلقة وانها اثارت حفيظة بعض الوزراء الذين يمكن ان يكونوا قد تقدموا بشكوى ضد البث».

بعد الإدانة الدولية للانقلاب العسكري في فريتاون

نيجيريا تلوّح بالتدخل لإعادة الرئيس السيراليوني المعزول الى السلطة

■ لاغوس، فريتاون، نيويورك - رويتر، أ ف ب - قال ديبلوماسي افريقي امس الاربعاء ان نيجيريا تمارس ضغوطاً كبيرة على الانقلابيين العسكريين في سيراليون من اجل حملهم على اعادة السلطة الى الرئيس احمد تيجان كبه الذي لجا الى غينيا اثر الانقلاب الاحد الماضي. وجاء ذلك قبل ساعات من وصول وزير الدفاع النيجري ورئيس اركان الجيش الجنرال عبدالسلام ابو بكر الى فريتاون للقاء قائد الانقلابيين الكومندان جوني بول كوروما. وقالت مصادر مطلعة ان ابو بكر سيلوّح بتدخل نيجيري اذا لم يتراجع كوروما عن موقفه.

ومعلوم ان نيجيريا ارسلت قوات من ليبيريا المجاورة الى سيراليون لتامين الميناء والمطار والحدود ويبلغ عدد هذه القوات اكثر من ١٦٠٠ جندي هم من عداد قوة لحفظ السلام موجودة في مونروفيا.

وتاتي الضغوط النيجيرية منسجمة مع الموقف الدولي الذي اعربت عنه الامم المتحدة برفضها الانقلاب ومطالبتها مساء اول من امس بعودة الرئيس المخلوع الى السلطة.

كما اعربت مصر عن قلقها البالغ ازاء التطورات الاخيرة في سيراليون «لما تحمله من اثار سلبية تنذر بمخاطر العودة الى دائرة العنف واعاقة عملية التنمية والمصالحة الوطنية في سيراليون». ودعا بيان اصدرته وزارة الخارجية المصرية امس «المسؤولين هناك الى تحمل مسؤولياتهم لحماية ابناء الشعب السيراليوني والجاليات الاجنبية».

واعرب البيان عن «القلق من الاطاحة بالحكومة المنتخبة في فريتاون، وخشية مصر من ان تؤدي تلك التطورات الى التاثير السلبي على استقرار سيراليون».

وطالب البيان المجتمع الدولي «بذل المساعي من اجل تطبيق الاتفاق الذي سبق التوصل اليه في ابيدجان في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بين الحكومة في سيراليون والجبهة الثورية المتحدة والذي وضع حداً لحرب اهلية دامت ست سنوات».

وكان زعيم الجبهة الثورية الموحدة فوداي سنكوح الذي يشن تمرداً مسلحاً على السلطة منذ العام ١٩٩١، اعرب عن دعمه للانقلاب العسكري، وطلب من مقاتليه وقف هجماتهم.

وفي حديث للاذاعة الرسمية امر زعيم المتمردين مقاتليه «بالبقاء في مواقع دفاعية» ودعا انصاره الى «أخذ التعليمات من رئيس الدولة الجديد الكومندان جوني كوروما».

واوضح سنكوح وهو عريف سابق ان «العسكريين اخواننا وليسوا اعداءنا. لنحدث الثورة مع اخواننا ولا تنخدعوا فهم ليسوا اعداءنا». وتعذر معرفة كيف تمكن سنكوح الموجود في العاصمة النيجيرية من توجيه هذا النداء عبر الاذاعة الرسمية في حين يسود الاعتقاد في فريتاون ان السلطات النيجيرية تحتجزه في ابوجا.

واعلن الانقلابيون مرات عدة منذ الاحد نيتهم اشراك سنكوح في الحكومة المقبلة.

وكان هذا الاخير وقع في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اتفاق سلام مع حكومة رئيس سيراليون الذي اطيح الاحد. لكن هذا الاتفاق لم يطبق على الارض.

وطلب المجتمع الدولي وخصوصاً الولايات المتحدة بحزم من الانقلابيين في سيراليون اعادة السلطة الى المدنيين بينما ينتظر مئات الرعايا الاجانب اجلاءهم من البلاد.

ومنذ الانقلاب الذي اطاح الرئيس احمد تيجان كبه بعد ١٤ شهراً من انتخابه، قتل مئات الاشخاص في فريتاون التي شهدت في الليلة الثالثة من حظر التجول، اول ليلة هادئة لم يسمع فيها دوي الرصاص.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جون دينغر ان الولايات المتحدة «تدين هذا الانقلاب الذي اطاح اول حكومة انتخبت بطريقة ديموقراطية منذ ثلاثة عقود» ودعا الانقلابيين الى «اعادة السلطة بسرعة الى القادة المنتخبين والبرلمان في البلاد».

واعلنت واشنطن ان حاملة الطائرات «كيرسارغ» التي تقل ١٢٠٠ من مشاة البحرية ستصل «خلال الايام المقبلة» الى مياه سيراليون. وكانت السفينة حتى الان في موقع قريب من جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير السابقة).

من جهته، رأى مجلس الامن الدولي ان «اسقاط الحكومة التي انتخبت بطريقة ديموقراطية غير مقبول». وقال الموفد الخاص للامم المتحدة الى سيراليون، جيمس جونا انه سيطلب من القادة الافارقة الذين سيجتمعون الاسبوع المقبل في هراري في اطار قمة منظمة الوحدة الافريقية، فرض عزلة على العسكريين.

وبعدما وصف الانقلاب بانه «غير مقبول» طلب وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي من الكومنولث تبني موقف متشدد من الانقلابيين. وقال «ندعو شركاءنا في الكومونولث والاسرة الدولية كلها الى المطالبة بعودة الديموقراطية فورا وبطريقة سلمية».

ويبدو ان الدول المجاورة لسيراليون وخصوصا نيجيريا تريد ايضا ان تبرهن على موقف حازم. وقال جيمس جونا ان الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباشا تعهد بطرد العسكريين واعادة الرئيس كبه، اللاجئ في كوناكري، الى السلطة. ووصلت بعد ظهر الثلثاء سفينتان حربيتان من قوة السلام لدول غرب افريقيا التي تتخذ من ليبيريا مقرا لها، الى فريتاون وهما تقلان قوات. والجدير بالذكر ان وحدات نيجيرية تشكل الجزء الاكبر من هذه القوة التي شكلتها مجموعة دول غرب افريقيا في ١٩٩٠. لكن ديبلوماسياً في سفارة نيجيريا قلل، رداً على سؤال لوكالة «فرانس برس»، من اهمية هذا الحدث وقال ان وصول هذه السفينة جاء في اطار «مهمة روتينية».

عشية وصول يلتسن لتوقيع معاهدة شاملة بين البلدين

تشيرنوميردين التقى كوتشما في كييف لانجاز اتفاق روسي - اوكراني على اسطول البحر الأسود

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ وصل رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين إلى كييف امس الأربعاء وأجرى مباحثات مع الرئيس ليونيد كوتشما لانجاز اتفاقات تنهي الخلاف على اسطول البحر الأسود وتهيئ لتوقيع معاهدة شاملة بين البلدين اثناء زيارة الرئيس بوريس يلتسن إلى أوكرانيا التي تبدأ غداً الجمعة.

واشار تشيرنوميردين قبيل مغادرته مطار موسكو إلى ان بلاده مستعدة لتوقيع اتفاقية لمدة ٢٠ عاماً تقضي بتاجير قاعدة سواستبول البحرية إلى روسيا.

وكان البلدان اتفقا على اقتسام اسطول البحر الأسود، إلا انهما لم يتوصلا إلى اتفاق على شروط مرابطة السفن التابعة لروسيا.

ووافقت موسكو اخيراً على صيغة تنص على ان «القاعدة الاساسية للاسطول الروسي في سواستبول» بعدما كانت تصر على ان «سواستبول قاعدة الاسطول».

ويعني توقيع الاتفاقية تنازلاً روسياً عن المطالبة بهذه القاعدة التي انشأتها الامبراطورة يكاترينا الثانية عام ١٧٨٣ بعد ضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا وتاسيس اسطول البحر الأسود لتامين وصول روسيا إلى المياه الدافئة.

واثر تفكيك الاتحاد السوفياتي كاد النزاع على الاسطول يؤدي إلى مجابهة بين روسيا وأوكرانيا وبدأت «حرب المراسيم» التي اصدرها رئيسا الدولتين في شأن سفن الاسطول وقواعده. ولكن اتفاقات عقدت صيف ١٩٩٢ ثم طورت عام ١٩٩٣ وسنة ١٩٩٥ منعت تفاقم النزاع ونصت على أن يكون لروسيا ٨٣٣ سفينة مقابل ١٦٤ لاوكرانيا وعدلت في ما بعد لتمنح الجانب الاوكراني عدداً أكبر من السفن يشكل ١٨.٣ في المئة من موجودات الاسطول.

وسيمهد توقيع الاتفاقات في شأن الاسطول لإبرام معاهدة سياسية بين الدولتين، ويجدر بالذكر ان اوكرانيا هي الجمهورية السوفياتية السابقة الوحيدة التي لم توقع بعد مثل هذه المعاهدة مع روسيا.

وينتظر ان تتضمن المعاهدة بنداً تؤكد فيه روسيا انه ليس لديها مطامع في الأراضي الأوكرانية ما يعني انهاء المطالبة باستعادة شبه جزيرة القرم التي كان الزعيم السوفياتي الراحل نيكيتا خروتشوف «اهداها» إلى أوكرانيا عام ١٩٥٣، ولكن قراره آنذاك لم تكن له اهمية فعلية نظراً إلى وجود الجمهوريتين ضمن دولة واحدة.

ولم ينشر نص التعاقدات المتعلقة بالاسطول، إلا ان صحيفة «سيفودنيا»، نقلت عن مصادر أوكرانية ان الجانبين قررا توقيع اتفاقات تتعلق بوضع الاسطول الروسي في الأراضي الاوكرانية وبمبادئ تقسيم السفن والمنشآت، في ما تتعلق الأخيرة بالمبالغ التي ستدفعها روسيا مقابل استئجار القاعدة.

وكانت المعارضة القومية في البرلمان الأوكراني ذكرت ان روسيا ستدفع ٣٠٠ مليون دولار سنوياً، فيما طالبت المعارضة بزيادة المبلغ إلى ثلاثة بلايين دولار وتقليص عدد المنشآت الساحلية المسموح لروسيا باستخدامها.

بيلت ينتقد الاتحاد الاوروبي ويحذر من هيمنة المسلمين على البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ ساراييفو - «الحياة»:

■ انتقد المنسق المدني السابق لعملية السلام في البوسنة كارل بيلت الاتحاد الاوروبي واتهمه بالفشل في منع نشوب الحروب في يوغوسلافيا السابقة قبل ٦ سنوات لأنه «اصبح طرفاً في وقت مبكر جداً الى جانب جمهورياتها الجديدة من دون التمعن في العواقب».

وجاءت تصريحات بيلت بعد انتهاء تفويض عمله في البوسنة لمدة سنتين حيث كان يحظى بمساندة الاتحاد الاوروبي، خصوصاً فرنسا.

ونشرت صحيفة «ليليان» البوسنية الاسبوعية في عددها الاخير لقاء مع رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش عبر فيه عن قلقه من المواقف الخطيرة التي اثارها بيلت وأشار فيها الى سعي المسلمين للهيمنة على امور البوسنة.

وقال سيلايجيتش «ان محاولات المساواة بين جميع الاطراف تبدو لي فاشلة في وضع صورة العدوان كانه لم يحصل وان الأمر لا يتعدى صراعاً بين ثلاث قبائل في البوسنة مستبعداً وجود فريقين احدهما دافع عن دولة البوسنة - الهرسك والآخر دمرها». وأوضح «انه لو كان المسلمون حقا مهيمنين على البوسنة لكان فيها الآن المزيد من المساجد والكنائس والسكان».

وتساءل سيلايجيتش «لماذا لا يتكلم (بيلت) عن الهيمنة في بانيالوكا ومخاوفه منها؟ لمَ يخشى المسلمين الذين هم الأكثر عدداً في البلاد وحافظوا، مقارنة مع الآخرين، ولو على الحد الأدنى من المعايير الانسانية».

واشار الى انه يرفض التحدث مع بيلت مباشرة حول هذه الامور التي أخذ يثيرها في الشهرين الاخيرين «لأن كلامه لم يأت صدفة بل يتعمد المساواة بين الاطراف في محاولة للتقليل من مكانة الحكومة البوسنية في الخارج وتوفير الاجواء لتنفيذ المخططات».

ودعا سيلايجيتش المجتمع الدولي الى دعم الطرف الذي يلتزم حقوق الانسان والعلاقات الديموقراطية في البوسنة «لكن ما يحصل هو العكس تماماً وهذا يسبب القلق والاستغراب».

بريطانيا اوقفت انتاج الاسلحة الكيماوية منذ العام ١٩٦٠

■ لندن - أ ف ب - كشفت وزارة الدفاع البريطانية امس الثلثاء ان بريطانيا لم يعد لديها اسلحة كيماوية عملانية منذ العام ١٩٦٠ ولكنها تنتج كميات ضئيلة من المواد السامة لاغراض تتعلق بالابحاث والتعليم.

وفي تقرير من ٢٣٨ صفحة لتاريخ الترسانة الكيماوية البريطانية، اوضحت الوزارة انه على رغم توصية لجنة الدفاع الوطني التي كانت ترغب في اعادة انشاء قدرة رد محدودة في العام ١٩٦٣ فان بريطانيا لم تشرع في انتاج هذه الاسلحة.

واضاف التقرير «لم يؤخذ بهذه التوصية لأسباب عدة بدءا بمشاكل في الموازنة وانتهاء بالتحفظات السياسية».

ونشر هذا التقرير الذي يحمل عنوان «نظرة تاريخية على النشاطات المتعلقة بالبرنامج السابق للاسلحة الكيماوية الهجومية»، كان احد شروط انضمام بريطانيا الى اتفاقية الاسلحة النووية التي دخلت حيز التنفيذ منذ ٢٩ نيسان (ابريل) الماضي. وأوضح التقرير ان موقعاً في بورتون دون، بجنوب غربي انكلترا، كان اختير لاعداد اسلحة كيماوية واخرى واقية منها اثر استخدامها من قبل المانيا خلال الحرب العالمية الاولى. وأضاف ان «هذه المنشآت لا تزال اليوم الوحيدة في بريطانيا لانتاج اسلحة دفاعية كيماوية». مع ذلك اوضحت الوزارة الثلثاء ان المعهد العسكري الملكي في شريفنهام (بريطانيا) لا زال ينتج «كميات ضئيلة من المواد السامة لاغراض تتعلق بالابحاث والتعليم».

الحكم على مسؤول الاستخبارات في المانيا الشرقية بالسجن عامين مع وقف التنفيذ

■ دوسلدورف (المانيا) - أ ف ب - أصدرت محكمة دوسلدورف الثلثاء حكماً بالسجن عامين مع وقف التنفيذ على ماركوس وولف في إطار نشاطاته خلال الحرب الباردة لحساب المانيا الشرقية. واتهم وولف، رئيس الاستخبارات في المانيا الشرقية، باحتجاز أشخاص والحاق الأذى الجسدي بهم خلال عمليات خطف بين الخمسينات والستينات في المانيا الشرقية وخطف سكرتيرة في برلين الغربية. ودفع محاموه بعدم كفاية الأدلة وطالبوا ببراءته ولكن النيابة طلبت الحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات ونصف السنة.

وفي المقابل اسقطت المحكمة عن وولف تهمة التجسس.

أثينا ليست متفائلة بحل سريع للمسألة القبرصية

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - أ ف ب - أعلن مسؤول حكومي يوناني في نيويورك الثلثاء ان اليونان ليست متفائلة بشأن مستقبل التوصل إلى تسوية بالتفاوض للمسألة القبرصية خلال المحادثات التي ستجرى في تموز (يوليو) برعاية الأمم المتحدة.

وخلال مؤتمر صحافي عقده في مقر الأمم المتحدة بعد لقاء مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، قال مساعد وزير الخارجية اليوناني يانوس كرانيديوتيس إنه ليس متفائلاً كثيراً بهذه المحادثات.

يذكر ان الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش سيبدأن في السابع من تموز المقبل جولة من المحادثات المباشرة، الاولى منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤، التي قد تستمر من سبعة إلى عشرة أيام.

رئيس حكومة "دولة افغانستان الاسلامية" لـ"الحياة":

السعودية اعترفت بحكومتنا لانها تمثل القبائل والفصائل كلها

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ في اطار أول جولة له بعدما استطاعت حركة «طالبان» فرض سيطرتها على الأوضاع في افغانستان وتشكيل حكومة جديدة، وصل الى الدوحة في زيارة لم يعلن عنها رسمياً رئيس حكومة «دولة افغانستان الاسلامية»، نائب زعيم حركة «طالبان» الشيخ محمد رباني قادماً من المملكة العربية السعودية.

والتقت «الحياة» الشيخ محمد رباني في مقر اقامته أمس، فنوه باعتراف المملكة العربية السعودية بحكومة «طالبان». وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» عن أهمية الاعتراف السعودي بحكومة «طالبان» بصفة كونه أول اعتراف من بلد عربي اسلامي بها، انه يعتبر ذلك «باباً مفتوحاً للدول العربية الأخرى (للاعتراف بالحكومة) وهم (السعوديون) شعروا بمسؤوليتهم الاسلامية (تجاه حكومة طالبان)».

واضاف: «ان كل الدول كانت تنتظر احلال الامن (في افغانستان) وتشكيل حكومة. والحمد لله تشكلت الحكومة من كل القبائل والفصائل، ولهذا لا بد ان تعترف بها الدول الاسلامية لأنه ليس أمامها طريق إلا طريق الاعتراف (بحكومة «طالبان»)».

واشاد رئيس حكومة افغانستان بالدعم القطري لـ «المجاهدين الافغان» «في الأيام السابقة (أيام الحرب مع السوفيات)». وقال انهم ساعدونا كثيراً.

وسئل: هل تتوقعون اعترافاً قطرياً بحكومتكم فاجاب: «ستظهر نتائج جيدة في المستقبل».

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان قطر ستعترف بحكومة «طالبان» «خلال ايام».

واكد سيطرة حركة «طالبان» على الأوضاع في بلاده، وقال ان رباني فر الى ايران ودوستم الى تركيا (انقرة) عن طريق اوزبكستان، اما مسعود وسياف ففرا الى طاجيكستان.

وسئل: ان اسامة بن لادن موجود الآن عندكم، فهل ستسمحون له بالتحرك؟ اجاب: «نحن نشكر بن لادن وغيره من المجاهدين الذين خدموا الجهاد في افغانستان في أيام السوفيات، وهم الآن (المجاهدون) ضيوف لدينا، ونحن لا نسمح ولن نسمح لأي شخص بالاستفادة من ارض افغانستان (للعمل ضد بلد آخر)».

وشدد على حرص بلاده على علاقة حسن الجوار مع الجيران واقامة علاقات طيبة مع كل الدول الاسلامية «ومنها مصر». وقال رداً على سؤال عن احتضان افغانستان مطلوبين مصريين: «ليس لدينا مصريون. وإذا كانوا موجودين فقد تكون اقامتهم في افغانستان منذ ايام الجهاد السابقة، وهم ضيوف وليس معقولاً ان نسلّم ضيوفاً لآخرين».

وأكد ايضاً حرص افغانستان على علاقة حسن الجوار مع «ايران وكل الجيران». وقال: «نحن لا نريد التدخل في شؤونهم الداخلية ونرجوهم الا يتدخلوا في شؤوننا الداخلية».

وحمل بشدة على «الكفار» الذين يتهمون الحركة بالاعتداء على حقوق الانسان وبخاصة النساء وقال: «نحن أعرف بديننا من الكفار، ونحترم حقوق النساء وفق تعاليم الاسلام». وأضاف: «انهم (الكفار) يفترون علينا بالقول اننا نعتدي على النساء وهذا غير صحيح».

من جهة أخرى، اعترفت دولة الإمارات بحكومة «طالبان»، وأعربت عن أملها في «أن تتمكن هذه الحكومة من اعادة الأمن والاستقرار ووقف القتال وحقن الدماء بين الأشقاء في افغانستان لما فيه خير ومصلحة الشعب الافغاني المسلم».

وأكدت دولة الإمارات في بيان أصدرته ليل الثلثاء حرصها ورغبتها الصادقة في تطوير علاقاتها القائمة مع جمهورية افغانستان الإسلامية لما فيه المصلحة المشتركة بين البلدين والعالم الإسلامي.

ولفت مراقبون الى أن اعتراف الإمارات بحكومة «طالبان» يعتبر الثالث عالمياً بعد اعتراف باكستان والسعودية.

وتؤكد مصادر في أبو ظبي أن حكومة دولة الإمارات أجرت اتصالات مع باكستان والسعودية بشأن الوضع في افغانستان.

وذكرت أن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات أجرى محادثات تفصيلية حول الوضع في افغانستان مع الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليجاري خلال زيارته بداية الاسبوع الحالي لأبو ظبي.

وامتدح الشيخ زايد موقف باكستان ودورها في إحلال السلام في افغانستان، كما اعتبرت الإمارات الاعتراف السعودي بحكومة «طالبان» مؤشراً وحافزاً على اعتراف مجموعة الدول الاسلامية بهذه الحكومة.

الانتخابات الاندونيسية تبدأ اليوم ونتائجها معروفة مسبقاً

■ جاكارتا - أ ف ب - دعي ١٢٤ مليون ناخب اندونيسي للمشاركة اليوم الخميس في الانتخابات العامة المعروفة نتائجها مسبقاً، وتبقى معرفة النسبة التي سيسجلها حزب «غولكار» الحاكم الذي استبق الامور وتوقع حصوله على ٧٠.٠٢ في المئة من الاصوات.

واضافة الى حزب غولكار الذي فاز في الانتخابات التشريعية الخمس الاخيرة منذ وصول الرئيس سوهارتو الى الحكم قبل ٣٠ عاما، سمح لحزبين رسميين صغيرين بتقديم مرشحين وهما حزب التنمية الموحد (اسلامي) والحزب الديموقراطي الاندونيسي (مسيحي).

وقتل ما لا يقل عن ٢٦٠ شخصاً خلال الحملة الانتخابية وهي الاعنف في اندونيسيا التي هزتها في الاشهر السابقة اعمال شغب ذات خلفية اجتماعية ودينية واتنية اسفرت عن سقوط مئات القتلى.

وفرضت قوانين صارمة لا سابق لها تمنع التظاهرات والخطابات في الشوارع والمسيرات وتوجيه اي انتقاد الى الحكومة وسياستها وتحركها. وخضعت كل الخطابات ونصوص المنشورات لرقابة السلطات.

عشية احتفال كابيلا بتنصيب نفسه رئيساً

المعارضة الزائيرية تتحدى الحظر وتنظم مسيرة احتجاج مطالبة بالديموقراطية

من تظاهرة انصار المعارضة في كينشاسا امس قبل قمعها واعتقال العشرات من مؤيدي تشسكيدي. (ا ب)

■ كينشاسا - رويتر - دعت المعارضة في جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير) التي نصب لوران كابيلا نفسه رئيساً لها، إلى تنظيم مسيرة احتجاج امس الاربعاء في تحد للحظر المفروض عليها قبل يوم واحد من تولي كابيلا السلطة رسمياً في البلاد.

وقال زعماء المعارضة التي حظر نشاطها السياسي خلال مؤتمر صحافي إنهم سينزلون إلى الشوارع للمطالبة برحيل القوات الاجنبية وبدء حوار سياسي صحيح.

وقال مسؤولون إن كابيلا غادر المدينة الليلة قبل الماضية متوجهاً إلى لوبومباشي في الجنوب.

وأضاف شهود انهم سمعوا طلقات ترددت قرب معسكر حربي في وسط كينشاسا الليلة قبل الماضية. ولم يعرف السبب.

وقال وزير الاعلام رافائل غيندا: «نحن نعيد النظام. نعرف ان هناك اعداء وتلك التظاهرات تعزز موقف انصار النظام السابق».

وذكرت الاذاعة والتلفزيون ان كابيلا سيؤدي اليمين الدستورية في احتفال يقام في قصر الشعب وهو مقر البرلمان. ورفض المسؤولون الكشف عن سبب توجهه إلى لوبومباشي.

وتعهد معارضون بتنظيم احتجاجات خلال الأسبوع الجاري والمقبل.

وقال جان ماري فيانى، امين الشبان في حزب الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم الاجتماعي الذي يتزعمه اتيان تشسكيدي: «على رغم الحظر سننظم مسيرة من اجل المطالبة بالديموقراطية».

وجاء في البيان الذي اعلن الحظر ان اي شخص ينتهكه سيعتبر «عدواً لتحرير الشعب». وذكر البيان ان الحظر سيسري حتى اشعار آخر.

وفي واشنطن، أعربت الولايات المتحدة الثلثاء عن املها في أن يسري هذا الحظر لفترة قصيرة، لكنها لم تدنه بشكل مباشر.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية جون دينغر مشيراً إلى حظر التظاهرات والنشاط الحزبي الذي أعلن في زائير الاثنين «الولايات المتحدة تامل أن يسرى الحظر لفترة قصيرة».

واضاف دينغر في بيان صحافي: «من الواضح ان النشاط السياسي الحر ضرورة في الوقت الذي تدخل فيه الكونغو مرحلة انتقال ديموقراطية تؤدي إلى الانتخابات».

ووصفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الأسبوع الماضي جهود كابيلا لإقرار الديموقراطية في زائير بانه «عمل قيد التقدم».

وفي اوتوا دعت كندا إلى إقرار الديموقراطية في جمهورية الكونغو الديموقراطية وفي سيراليون ايضاً.

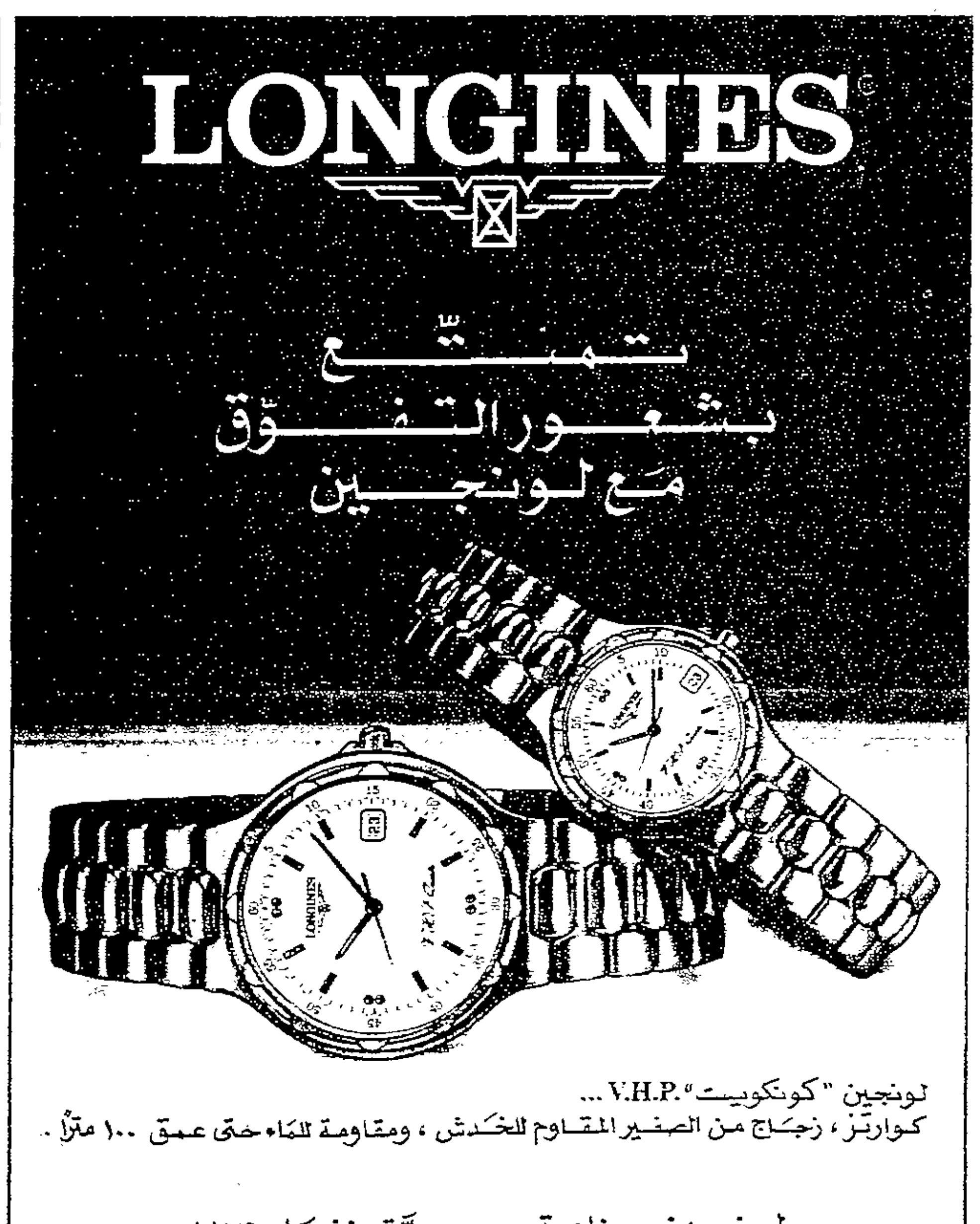

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٦٩١٩
الين الياباني	١١٥,٥٤
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٨٣

(* ١٧,٠٠ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٤٤,٨٠
السعر السابق
٣٤٣,٥٠

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

وفد صيني يصل الى أبو ظبي ويلتقي وزير النفط الاماراتي

بكين تطلب من الامارات المشاركة في مشاريع مصاف نفطية في الصين

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ طلبت الصين من دولة الامارات المشاركة في مشاريع لتحديث مصافي النفط وبناء مصاف جديدة في الصين.

وجاء هذا الطلب في اجتماع عقده امس في أبو ظبي وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات عبيد بن سيف الناصري مع وفد نفطي كبير يزور ابو ظبي حالياً برئاسة شينغ هوارن رئيس شركة «سينوبك» النفطية الصينية.

وأبلغ الناصري «الحياة» ان رئيس شركة «سينوبك» طلب مشاركة الامارات في تمويل مشاريع بناء مصفاة جديدة وتحديث مصاف اخرى في الصين. وقال ان البحث مع المسؤول النفطي الصيني تركز حول امكانية مساهمة الامارات في هذه المشاريع.

وقدم الوفد الزائر شرحاً لخطط الصين في مجال الصناعة النفطية والمشاريع التي تنوي شركة «سينوبك» تنفيذها في الفترة المقبلة.

وذكر الناصري ان الوفد الصيني ابدى رغبته في بدء تعاون واسع مع الامارات في مجال شراء المشتقات النفطية والنفط الخام، اضافة الى الاهتمام بتمويل مشاريع النفط الصينية.

وأضاف ان دولة الامارات راغبة في تزويد الصين النفط الخام والمشتقات النفطية المكررة في اطار خطتها لتنويع صادراتها النفطية الى الخارج جغرافياً.

وتتركز صادرات الخام الاماراتية في التوجه الى اليابان وتصل معدلات التصدير الى اليابان الى نحو مليون برميل يومياً تشكل نسبة ٢٥ في المئة من واردات اليابان من النفط الخام في اليوم.

وتعتبر دولة الامارات المصدر الأول للنفط الخام الى اليابان وتعزز موقعها في اسواق النفط الآسيوية الاخرى ومن بينها الصين.

وقالت «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) ان سياستها التصديرية للنفط الخام تتركز على تلبية الطلب المرتفع والمتزايد في الأسواق الآسيوية التي تحقق أعلى معدلات في زيادة الطلب على النفط الخام والغاز بشكل عام نتيجة ارتفاع معدلات النمو في هذه الدول وزيادة السكان.

ويقول الناصري ان الامارات تتطلع الى زيادة صادراتها النفطية الى الصين في اطار زيادة التعاون الاقتصادي الشامل معها ليكون في مستوى العلاقات السياسية المتميزة بين البلدين.

واجرى شينغ هوارن محادثات تفصيلية في شأن التعاون النفطي بين الامارات والصين مع يوسف عمير بن يوسف الأمين العام للمجلس الأعلى للبترول المدير العام لشركة «ادنوك» والسيد ناصر أحمد السويدي مدير دائرة التسويق ومسؤولين آخرين في الشركة تناولت امكانات مساهمة ابو ظبي في المشاريع النفطية في جمهورية الصين.

ورافق شينغ هوارن رئيس شركة «سينوبك» النفطية الحكومية في الصين وفد كبير يضم ١٠ اعضاء من رؤساء ومديري شركات النفط والمصافي ومصانع البتروكيماويات في الصين. وتعتبر الصين من ابرز الدول المنتجة والمصدرة للنفط في منطقة جنوب شرق آسيا من خارج منظمة «اوبك» كما تعتبر مستورداً لأنواع محددة من النفوط الخام لتلبية حاجاتها المحلية من الطاقة.

ووصفت مصادر نفطية زيارة هوارن لأبو ظبي بأنها اهم زيارة لوفد بترولي صيني لدولة الامارات في غضون السنوات الاخيرة.

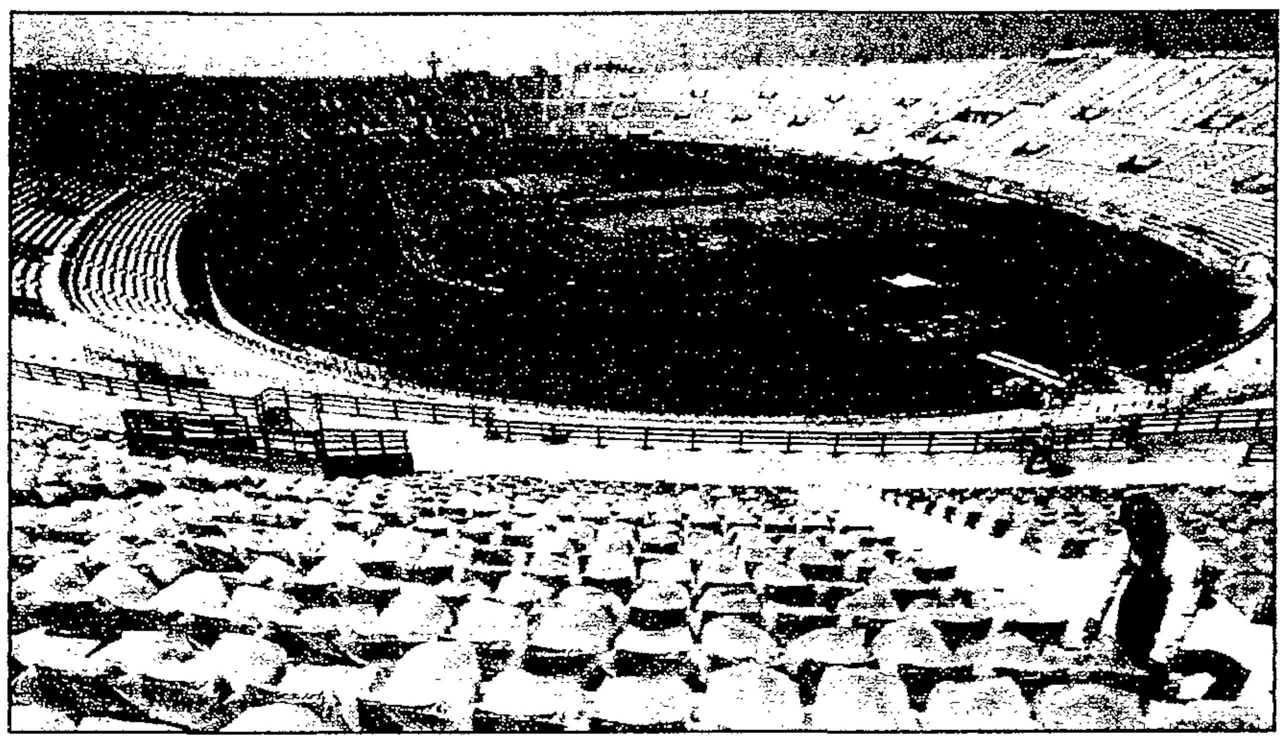

عامل يجهز المقاعد في ملعب *المدينة الرياضية الجديدة* في بيروت التي اقيمت في موقع المدينة السابقة التي دمرها القصف الاسرائيلي عام ١٩٨٢. ويجري العمل على مدار الساعة لانجاز المدينة الرياضية لتكون جاهزة لاستضافة الدورة العربية التي ستقام بين ١٢ تموز (يوليو) المقبل و٢٧ منه. (أ ف ب)

مشروع "ابن زهر" لزيادة انتاجها يكلف ٢٠٠ مليون دولار

□ الجبيل - من سعد الغامدي:

■ بعدما انجزت «الشركة السعودية - الاوروبية للبتروكيماويات» (ابن زهر) إحدى شركات «سابك» دراسات الجدوى الاقتصادية والتصاميم الفنية والهندسية وتحديد الإمدادات الضرورية للمشروع، اعلنت انها سترفع طاقتها الانتاجية السنوية من البولي بروبلين إلى ٦٤٠ الف طن ضمن مشروع طموح سيقام في مجمعها البتروكيماوي في الجبيل الصناعية ستصل تكاليفه إلى ٢٠٠ مليون دولار، ومن المتوقع ان يبدأ انتاج المشروع في الربع الأول من سنة ٢٠٠١.

ويتضمن المشروع رفع الطاقة الانتاجية من مصنع البولي بروبلين الحالي، الذي تبلغ طاقته التصميمية ٢٠٠ الف طن سنوياً وينتج حالياً ٢٥٠ الف طن سنوياً، وبناء مصنع جديد إلى جانبه بطاقة انتاجية تصل إلى ٣٢٠ الف طن متري سنوياً من البولي بروبلين. وتعزز هذه الزيادة مكانة «ابن زهر» في أوساط الشركات البتروكيماوية الدولية، كونها تملك اكبر وحدة لانتاج البولي بروبلين في العالم.

وتقدمت شركات عدة منها «جوان براون» البريطانية و«يونيون كاربايد كوربوريشن» الاميركية وغيرها بعطاءات لتنفيذ المشروع كاملاً أو لبناء اجزاء منه.

ولم يتحدد بعد لمن من هذه الشركات ستمنح عقود التنفيذ.

ومن المتوقع ان يبت مجلس إدارة الشركة اثناء اجتماعه في حزيران (يونيو) المقبل الآلية التي ستتبعها الشركة في هذا المجال.

وستحصل «ابن زهر» على معظم المواد الخام (بروبلين وايثيلين) من شركتي «بتروكيميا» و«كيميا» التابعتين لـ «سابك». وتحصل على الغاز الطبيعي من «ارامكو - السعودية»، إضافة إلى كميات اخرى من المواد الأولية كمنتج جانبي من مجمع ابن زهر نفسه. ويذكر ان شركة «ابن زهر» هي مشروع مشترك بين «سابك» وشركاء أوروبيين و«الشركة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب) وتملك «سابك» نسبة ٧٠ في المئة منه.

النعيمي: النفط يواجه هجوماً قد يؤدي الى نتائج سلبية على المنتجين الرئيسيين

□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري:

■ قال وزير النفط السعودي علي بن ابراهيم النعيمي ان النفط «يواجه حالياً هجوماً لا يتصف في الغالب بالموضوعية». وأوضح ان هذا الهجوم «قد يؤدي الى نتائج سلبية على المدى الطويل وربما على المدى المتوسط على بلد منتج رئيسي للنفط مثل المملكة العربية السعودية».

واضاف ان النفط «يتهم بانه السبب الرئيسي في تلوث المدن وفي حدوث الاحتباس الحراري وزيادة ارتفاع حرارة الكرة الأرضية، ولذا فإن هناك من يطالب بالتقليص المستمر لاستهلاكه»، مشيراً الى ان في استطاعة الكيميائيين المساهمة «بشكل كبير في هذا الموضوع من خلال الابحاث التي توضح بشكل علمي حقيقة التأثيرات المختلفة للنفط ومن خلال الاكتشافات العلمية التي تساعد على استخراج منتجات نفطية اكثر ملاءمة للمتطلبات البيئية المختلفة فضلاً عن ان الدراسات الكيميائية في مجال الاحتراق الداخلي للمحركات وعوادمها وفي مجالات اخرى ستساعد على تخفيض الضغط القوي المطالب بخفض الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للطاقة».

واكد الوزير السعودي في كلمة القاها امس امام الاجتماع السنوي الرابع للجمعية الكيميائية السعودية في جامعة الملك سعود في الرياض ان مجموع ما تنفقه الدول العالمية سنوياً على الابحاث الخاصة بتطوير المنتجات والمحافظة على البيئة «اكثر من ٢,٥ بليون دولار، وهذا لا يشمل الابحاث المتعلقة بعمليات البحث والتنقيب والانتاج».

واشار النعيمي الى ان الصناعة النفطية السعودية «تعطي اهمية خاصة للكيمياء وابحاثها». ودلل على ذلك بأن عدد العاملين في شركة «ارامكو السعودية» الذين لديهم خلفية في الكيمياء وتخصصاتها المختلفة يصل حالياً الى قرابة ١٤٠٠ موظف غالبيتهم من السعوديين فيما يبلغ عدد الكيميائيين العاملين حالياً في معامل الابحاث والتطوير في الشركة قرابة ٣٠٠ متخصص في مختلف فروع الكيمياء.

ولفت الى موضوعين لهما اهمية واضحة بالنسبة للصناعة النفطية السعودية، الأول هو دور «ارامكو السعودية» في عمليات مكافحة التسربات النفطية المختلفة والذي برز بشكل خاص خلال حرب تحرير الكويت، والثاني هو الدور الذي لعبته الكيمياء في عملية تطوير بعض المشاريع الخارجية.

وتناول وزير النفط السعودي في كلمته اهمية الكيمياء التحليلية في تطوير الثروات المعدنية مستعرضاً خطوات بلاده على هذا الصعيد بدءاً من عام ١٩٦٨ «بهدف تحديد نشأة المعادن ومراحل تكونها وكيفية انتشارها بصورة ادق واشمل» مشيراً الى «اهمية النتائج السريعة للعديد من هذه الانجازات واهمها المناجم المنتجة حالياً لمعدن الذهب مثل منجم مهد الذهب ومنجم الصخيرات الى جانب الامتيازات الاخرى الممنوحة للقطاع الخاص في مختلف قطاعات التعدين».

وقال: «ان عدد التصاريح الممنوحة لاستغلال المعادن بلغت حتى الآن اكثر من ٧٠٠ تصريح ما ادى الى قيام العديد من الشركات وفي مقدمها شركة التعدين العربية السعودية (معادن).

في إطار اجتماعهم العاشر في الدوحة

وزراء الاتصالات في دول الخليج يتفقون على خفض أسعار التحاسب

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ عقد وزراء البريد والاتصالات في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم العاشر في فندق شيراتون الدوحة امس برئاسة وزير المواصلات والنقل القطري الشيخ احمد بن ناصر آل ثاني وبحضور الامين العام لمجلس التعاون السيد جميل الحجيلان. وبحث الوزراء في عدد من المواضيع وقرروا تخفيض اسعار التحاسب بين دول مجلس التعاون من ١,٧ فرنك ذهب للدقيقة الى ١,٥. كما تم «ترك الباب مفتوحاً لتخفيض سعر التحاسب بصفة ثنائية».

وفي شأن الآثار المترتبة على اتفاقية التجارة والخدمات (غاتس) على قطاع الاتصالات، تقرر دعوة اللجان المختصة باتفاقية «غاتس» في كل دولة خليجية بأن تأخذ في الاعتبار تأجيل تحرير قطاع الاتصالات لأبعد فترة ممكنة الى ان يتم تأهيل هذا القطاع لمرحلة التحرير.

كما تقرر اعادة النظر في الهياكل القائمة التي تدير قطاع الاتصالات لتتجانس مع بعضها من خلال العمل على اسس تجارية تواكب التطورات العالمية في مجال الاتصالات والبيئة التنافسية.

ولم ينجح الوزراء في وضع اتفاق موحد للتجوال الدولي لدول المجلس ونظراً لصعوبة ذلك قرروا المضي قدماً في اسلوب الاتفاقات الثنائية عند توقيع اتفاق التجوال مع الاخذ بنموذج الاتفاق المعتمد من قبل مؤسسة مذكرة التفاهم «جي. اس. ام - ام. او. يو» كأساس للاتفاقات الثنائية.

وبحث الاجتماع في نظام التحاسب الجديد المقترح من هيئة الاتصالات الفيديرالية الاميركية. ورأى الوزراء ان هذا الاجراء «لا يتمتع بالشرعية القانونية ولا يأخذ في الاعتبار مصالح وآراء الدول الاخرى». واعتبروا الاجراء الاميركي سلبياً وسيؤثر في ايرادات الاتصالات في الدول الاعضاء بصورة كبيرة. وقرروا الموافقة من حيث المبدأ على تخفيض اسعار التحاسب اذا كان تطبيقه شاملاً لجميع الدول وعدم الموافقة على تطبيقه اذا كان تطبيقه انتقائياً. وتقرر ايضاً التنسيق مع المجموعات الاقليمية المشابهة مثل الجامعة العربية والاتحاد الاوروبي والدول المتضررة الاخرى لعدم تمرير المقترح الاميركي.

اما في شأن اسعار العبور عن طريق دول المجلس، فقرروا ان تقوم ادارات الاتصالات بتبادل المعلومات بشكل دوري عن حجم الحركة العبورية المطلوب تمريرها مع اعطائها اسعاراً تفضيلية فيما بينها. كما وافق الوزراء على فكرة اجراء تخفيض مناسب لاسعار التحاسب مع الادارة الاميركية اذا اثمرت الجهود لاقناعهم بالتعاون لايقاف ظاهرة اعادة الاتصال.

اما في شأن المواضيع الخاصة بالطوارئ التي بحثها الاجتماع، فتقرر ان تقوم دولة البحرين بتقديم خطط استعادة الخدمة لنظام الكيبل البحري الخليجي الى لجنة التشغيل والحركة والتعرفة وذلك لادراجها ضمن الخطط العامة للطوارئ واجراء التعديلات اللازمة.

وفي شأن تنسيق استخدام ترددات نظام الهاتف الجوال «جي. اس. ام» تقرر «ان تقوم كل دولة مسببة للتدخلات بإزالتها» والتنسيق المباشر والمستمر في المناطق الحدودية لتلافي التدخلات الضارة واستخدام ترددات مختلفة للمحطات الحدودية وحصر التغطية اللاسلكية داخل كل دولة فقط.

كما قرر الوزراء اقامة المعرض الثالث المشترك للطوابع البريدية في السعودية في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال المدير العام للمؤسسة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية السيد عزت محمد الرشيد (عضو وفد قطر الى الاجتماع) لـ «الحياة» ان الاجتماع بحث في موضوع فتح الاسواق الخليجية واهمية الاستعداد لمرحلة هجوم الشركات العالمية العاملة في مجال الاتصالات في ضوء اتفاقية «غات»، مشيراً الى ان ٦٩ دولة موقعة على تلك الاتفاقية تحظى بـ ٨٩ في المئة من اجمالي ايرادات الاتصالات.

وعلمت «الحياة» ان الوزراء لم يتوصلوا الى قرار جماعي في شأن فتح الاسواق الخليجية وعلم ان هيئة الاتصالات الفيديرالية تمارس ضغوطاً على دول العالم لتخفيض الاسعار التحاسبية الى معدلات متدنية.

الوليد بن طلال يدرس مشاريع استثمارية في قطر

■ الدوحة - «الحياة»: زار الامير الوليد بن طلال العاصمة القطرية بدعوة رسمية من حكومتها والتقى خلال الزيارة مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وولي العهد الشيخ جاسم بن حمد ورئيس الحكومة الشيخ عبدالله بن خليفة ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر.

وقال الوليد بن طلال لـ «الحياة» انه بحث مع المسؤولين القطريين في سبل التعاون والاشتراك في مشاريع قطرية. وأضاف: «اتفقنا على تشكيل لجان لدراسة مشاريع صناعية وفندقية سياحية على ان تقوم شركة فورسيزونز بادارة مشروع فندقي سياحي متكامل في الدوحة سيبنيه القطاع الخاص القطري». وأشار الى ان زيارته هي الأولى للدوحة.

وقال: «شجعني امير دولة قطر على الاستثمار كما ان المسؤولين القطريين يدعمون جهود القطاع الخاص في الاستثمار في قطر».

قسم الخدمات المصرفية الشخصية

لديكم الرؤية ولدينا الخبرة

رجال الأعمال الناجحون وأصحاب الفكر المقدام يتمتعون بنظرة ثاقبة تمكنهم من رؤية الأمور على حقيقتها وتجعلهم يدركون مسبقاً كيفية تبلورها مستقبلياً.

نحن في كريديه ليونيه قسم الخدمات المصرفية الشخصية نشارككم هذه الرؤية من خلال خبرتنا العريقة وخدماتنا المصرفية والإستشارية التي نضعها كاملة تحت تصرفكم لمساعدتكم في الوصول الى هدفكم.

معرفنا في جنيف، المتخصص في الخدمات المصرفية الشخصية منذ عام ١٨٧٦.

خبرتنا إكتسبناها من خلال فروعنا العديدة المنتشرة في مراكز الأعمال العالمية المعروفة وحتى في مناطق بعيدة يحتم نجاح سير الأعمال تواجدنا هناك... وتظهر عراقة خبراتنا من خلال تاريخنا. فمنذ إفتتاحنا أول فرع لنا في سويسرا قبل ١٢٠ عاماً لا زلنا نكرس الأسس المبنية على علاقات شخصية متينة تعتمد على الحوار والإصغاء والإنتباه لأدق التفاصيل.

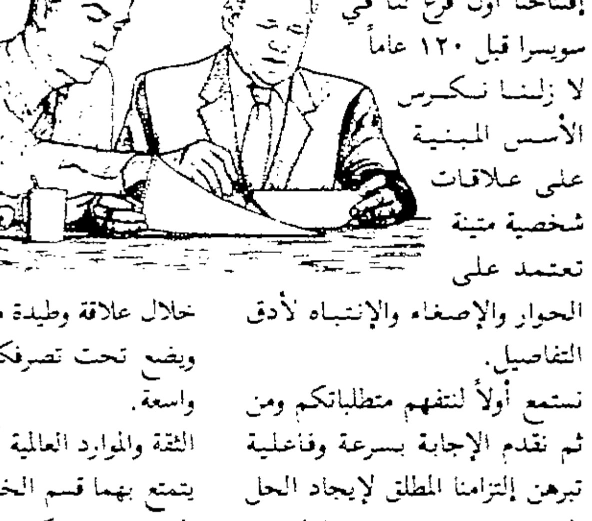

نستمع أولاً لنتفهم متطلباتكم ومن ثم نقدم الإجابة بسرعة وفاعلية تبرهن إلتزامنا المطلق لإيجاد الحل الدقيق... وتتضمن خدماتنا التمويل التجاري. الإدارة المالية العالمية. إدارة الحقائب المالية. إستثمار الأدوات المالية والمعادن الثمينة وخدمات مصرفية وإستثمارية أخرى.

فإذا كنتم مستثمرين فرديين أو شركات أو مؤسسات ستجدون أن قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه يتفهم متطلباتكم بصورة دقيقة ويلبي إحتياجاتكم من خلال علاقة وطيدة مبنية على الثقة ويضع تحت تصرفكم موارد عالمية واسعة.

الثقة والموارد العالمية أساسان فريدان يتمتع بهما قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه.

فلنتحدث.

CREDIT LYONNAIS

PRIVATE BANKING NETWORK:

SWITZERLAND: GENEVA TEL. 41 22/705 66 66 • HEADQUARTERS FOR CREDIT LYONNAIS INTERNATIONAL PRIVATE BANKING
BASEL TEL. 41 61/284 22 22 • ZURICH TEL. 41 1/217 86 86 • LUGANO TEL. 41 91/923 51 65
PARIS TEL. 33 1/42 95 03 05 • LUXEMBOURG TEL. 352/476 831 + • LONDON TEL. 44 171/499 91 46
MONACO TEL. 377/93 15 73 34 • VIENNA TEL. 431/531 50 120 • MONTEVIDEO TEL. 598 2/95 08 67 • MIAMI TEL. 1 305/375 78 14
HONG KONG TEL. 852/28 02 28 88 • SINGAPORE TEL. 65/535 94 77

«بارسونز» الأميركية تشرف عليه وتكاليفه الانشائية ٤٣,٥ مليون دولار

دبي: «إعمار العقارية» تبني مجمعاً ضخماً للتكنولوجيا والحكومة تمنحها أرضاً قيمتها ٤٧ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ [illegible] شركة «إعمار العقارية» الاماراتية تفاصيل أول [illegible] لبناء مجمع ضخم لتكنولوجيا المعلومات، هو [illegible] في منطقة الشرق الأوسط والأحدث في العالم وتقدر تكاليفه الانشائية بنحو ١٧٠ مليون درهم (٤٣,٥ مليون دولار)، [illegible] حكومة دبي تقديم أرض [illegible] تقدر قيمتها بنحو [illegible] مليون درهم (٤٧ مليون دولار) [illegible].

وقال محمد علي العبار رئيس [illegible] لشركة «إعمار العقارية» ان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي [illegible] الأولوية [illegible] بين مشاريع [illegible] ليتم تنفيذه [illegible] وأمر بتقديم التسهيلات الضرورية لإنجاحه [illegible] التكنولوجيا في [illegible] الاقتصاد وتقدم [illegible].

وقال العبار: «ان اعمار العقارية كلفت شركة بارسونز للشرق الاوسط مهمة إعداد [illegible] الخاصة بالمشروع [illegible] على تنفيذه» مشيراً الى ان موقع المجمع حُدد قرب مركز دبي التجاري العالمي وسيقام على مساحة ٤٠ الف قدم مربع، بينما تبلغ مساحة المجمع الاجمالية اكثر من ٣٠٠ الف قدم مربع.

واضاف العبار في مؤتمر صحافي في دبي أمس: «ان مشروع مجمع تكنولوجيا القرن المقبل (الميلينيوم) سيكون اكثر المشاريع إبداعاً في المنطقة خصوصاً انه سيترجم المهمة التي قامت الشركة من اجلها وسيضيف قيمة اضافية الى قطاع العقارات في الامارات كما سيترجم على ارض الواقع التزام دولة الامارات بقطاع صناعة تقنية المعلومات الذي يشهد نمواً كبيراً في العالم».

وقال نائب رئيس شركة «بارسونز للشرق الأوسط» ستيف رائر ان دور شركته في المشروع يكمن في تقديم الاستشارة لبناء افضل مركز في العالم يتضمن التفاصيل ذاتها الموجودة في مراكز «إنفورمارت» في دالاس ونيويورك.

وتوقع العبار ان يتم انجاز المشروع خلال ٢٤ شهراً، من الآن وان تبلغ عائداته الاستثمارية ١٧ في المئة سنوياً، وقال: «ان شركة إعمار العقارية تعمل الآن بوتيرة سريعة بهدف تطوير مشاريع عدة يكون لها الاثر الكبير في تنشيط قطاع العقارات في الامارات معتبراً أن يكون المشروع الخطوة الأولى في خطة الشركة الاستراتيجية التي وضعت لتحقيق طموحات المستثمرين فيها.

وكانت شركة «اعمار العقارية» التي يبلغ راس مالها بليون درهم وتساهم فيها حكومة دبي بنسبة عشرة في المئة طرحت اسهمها للاكتتاب العام واستطاعت استقطاب ١٨٠ الف مستثمر اكتتبوا بمبالغ تجاوزت ٣,٣ بليون درهم.

وقال العبار: «ان سوق تكنولوجيا المعلومات تنمو بسرعة في منطقة الشرق الأوسط وتعتبر دبي مركزاً رئيسياً للشركات الدولية العامة في هذه الصناعة والمتواجدة في المنطقة، وعلينا لمواجهة المستقبل ومواكبة الطلب المتزايد على التكنولوجيا في المنطقة ان نوفر بيئة عمل افضل لتلك الشركات لتعزيز نموها بشكل «متطور وحديث».

واضاف: «سيلعب المشروع دوراً بارزاً واستراتيجياً في استقطاب شركات تقنية المعلومات العالمية الى دبي لتتحول الإمارة الى مركز رئيسي لهذه الصناعة» مشيراً الى أن مهمة الشركة هي التاكيد على أن مشروع الميلينيوم سيكون حافزاً لتعزيز موقع دبي الفريد كمركز اقليمي لقطاع تقنية المعلومات وجعله لحد اهم المراكز العالمية في هذا المجال.

وتوجد في دبي عشرات الشركات الدولية الكبرى العاملة تقدر مبيعاتها في الشرق الأوسط باكثر من ١,٥ بليون دولار اميركي سنوياً بينما يقدر حجم نمو السوق بنحو ١٥ في المئة سنوياً وتستضيف دبي سنوياً معرضاً متخصصاً بالتكنولوجيا «جيتكس» يعتبر من اهم معارض الكومبيوتر ويستقطب اكثر من ٤٠٠ عارض واكثر من ١٠٠٠ شركة من مختلف انحاء العالم.

وقال عبدالعزيز الغرير عضو اللجنة التاسيسية لشركة «اعمار العقارية» الرئيس التنفيذي لبنك المشرق: «مع بدء تنفيذ مشروع الميلينيوم واستقطاب اهم شركات تقنية المعلومات في العالم اليه، سيولد مركز رائد لتقنية المعلومات في المنطقة قائم على التعاون والتحالفات الاستراتيجية وخدمة المستهلكين». وتوقع إقبالاً كبيراً من المهتمين والشركات العاملة في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات.

واضاف: «من اهم العوامل التي تجذب شركات قطاع تقنية المعلومات الى اية بقعة في العالم البنية التحتية الفائقة التطور. ومع عملية التخصيص التي تشهدها شركات الاتصالات في المنطقة سيتمكن مشروع الميلينيوم من الاستفادة من خدمات الاتصالات المحسنة في المستقبل».

ومن ضمن التسهيلات التي يقدمها المشروع، مراكز انظمة متكاملة حيث يمكن للعملاء اجراء الاختبارات بانفسهم قبل اتخاذ قرار الشراء، وقاعة مؤتمرات واجتماعات مزودة باجهزة فيديو تقام فيها عروض الوسائل المتعددة الوظائف وتتيح للعملاء والباعة من مختلف القارات الاجتماع في قرية اعمال الكترونية تتيح للعاملين في قطاع تقنية المعلومات التعرف على التطبيقات التقنية عبر القطاعات التجارية، بالاضافة الى شاشة جدارية تعمل بواسطة اللمس وتساعد الشركات والأفراد على حد سواء للحصول على المعلومات التي يريدونها.

أعلنت تراجع الأرباح والمبيعات العام الماضي

«شركة أبوظبي لمواد البناء» تقرر زيادة رأس مالها الى ٥٠ مليون درهم

□ أبو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ قررت شركة ابو ظبي لمواد البناء زيادة رأس مالها من ١٢ مليون درهم الى ٥٠ مليوناً (١٣,٦ مليون دولار) وربطت هذه الزيادة [illegible] جديدة للحديد [illegible] بكلفة ١٠ ملايين درهم [illegible] لبناء مصانع جديدة [illegible] في قطاع [illegible].

[illegible] الجمعية العمومية [illegible] اجتماع غير عادي [illegible] الاسبوع الجاري على [illegible] المال الى ٥٠ مليون درهم وعدد الاسهم الى ٥٠٠ الف [illegible] اسمية تبلغ ١٠٠ درهم [illegible] الواحد بدلاً من ١٢ مليون [illegible] رأس مال مصدر [illegible] عددها ١٢٠ [illegible] الجمعية العمومية [illegible] ٣٨٠ الف سهم للاكتتاب على المساهمين، بسعر قدره ٢٥٠ درهماً السهم الواحد.

وذكر مجلس ادارة الشركة في تقرير للجمعية العمومية انه حصر الاكتتاب في هذه الاسهم بمساهمي الشركة الحاليين بحيث يكون في حق حامل كل سهم الاكتتاب في سهم واحد فقط لتفادي أي غبن للمساهم الذي لا يستطيع الاكتتاب لأي سبب من الأسباب لأن قيمة السهم المعروض اقل بكثير من القيمة السوقية والدفترية الحقيقية. واضاف انه في حال عدم الاكتتاب بالاسهم كلها يتم طرح ما تبقى منها للاكتتاب مرة ثانية على من يرغب من المساهمين. وفي حال كان الاكتتاب اكثر من المعروض يتم التخصيص.

من جهة اخرى، ادخلت الجمعية تعديلاً على النظام الاساسي للشركة يمكنها من توسيع انشطتها لتشمل الاستثمار في بيع وشراء الاسهم والسندات للشركات المساهمة او في مرحلة التاسيس.

وافاد مجلس الادارة في تقريره ان الشركة انشات مصنعاً للطابوق الاسمنتي تبلغ كلفته ١٦ مليون درهم. وقال ان الشركة بصدد انشاء مصنع لقص وثني حديد التسليح بكلفة اربعة ملايين درهم. وسيباشر المصنع انتاجه في آب (اغسطس) المقبل. وكشف تقرير مجلس الادارة ان ارباح الشركة في العام الماضي تراجعت الى ٨,١٩ مليون درهم من ١١,٣ مليون درهم عام ١٩٩٥، في حين هبطت قيمة مبيعاتها ١٠١,٩٧ مليون درهم من ١٢١ مليون درهم. وقرر مجلس الادارة توزيع ارباح على المساهمين بقيمة ٢,٤ مليون درهم من اجمالي الأرباح القابلة للتوزيع والبالغة ٥,٦٩٠ مليون درهم وتحويل الباقي الى احتياطات الشركة.

ابوظبي: محمد عبدالله مديراً عاماً لغرفة التجارة

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ عُين محمد عمر عبدالله مديراً عاماً لغرفة تجارة وصناعة ابوظبي خلافاً لتوقعات سابقة بان يكون المدير الجديد للغرفة من الصف الأول فيها أو من الشخصيات الادارية المعروفة في ابو ظبي.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان رحمة محمد المسعود اصدر قراراً امس بتعيين السيد عبدالله مديراً عاماً لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي خلفاً للطاهر المصبح الكندي الذي أصبح عضواً في مجلس الادارة ومديراً عاماً للشركة الوطنية لنقل الغاز في ابو ظبي (انجسكو).

ولفتت المصادر الى ان المدير العام الجديد لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي كان يشغل منصباً في بنك ابو ظبي الوطني، وقالت: «ان اختياره لشغل المنصب الجديد في الغرفة يؤكد بانه يتمتع بتاييد الرئيس الفخري لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي رئيس ديوان ولي العهد الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان وتاييد المسعود وأعضاء مجلس الادارة».

وكان الشيخ سلطان طلب في اول اجتماع لمجلس الادارة الأسبوع الماضي ترشيح اسماء لخلافة الكندي في منصب المدير العام للغرفة لاختيار واحد من بينها.

وقالت المصادر: سيواجه المدير الجديد مسائل متابعة ادخال الاصلاحات على نظام الغرفة وتطوير العمل فيها خصوصاً متابعة قرار ببناء المبنى الجديد لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي الذي يعتبر الاكبر من نوعه في منطقة الخليج، اضافة الى متابعة تنفيذ مركز ابو ظبي للمعارض الدولية الذي يتوقع الانتهاء من بنائه آخر السنة الجارية.

«[illegible] العربي الأفريقي الدولي» [illegible] هيكلة عملياته في بيروت

□ [illegible] - «الحياة»:

■ [illegible] السيد عمر السيسي [illegible] للبنك العربي الافريقي [illegible] المسؤول الأول [illegible] فرعه في بيروت أن [illegible] تنشيط [illegible] في بيروت. لكنه يراهن [illegible] ذلك خلال وقت [illegible] على اعادة هيكلة [illegible] في لبنان. وكان المصرف [illegible] والكويت اكثر من [illegible] من اسهمه مناصفة. [illegible] العام الماضي فتح فرعين في [illegible] والمزرعة من [illegible] في شارع المصارف [illegible] الصلح، منذ [illegible] (يناير) نشر فرعه [illegible].

[illegible] في حديث الى [illegible] العربي [illegible] الدولي [illegible] للنشاط [illegible] في لبنان، وقال: «لم [illegible] في بيروت طوال [illegible] [illegible] [illegible] في منطقة [illegible] بالفعل عن [illegible] اللبنانية في [illegible] فرعنا بعد استتباب الأمن في بيروت. ويعود ذلك الى كون المصارف المحلية اقدر على تقويم مخاطر البلد من المصارف الوافدة. فهي تستطيع ان تقوّم الوضع على حقيقته. لكن التزامنا العمل في لبنان قوي. وعبرنا عنه من خلال إعادة بناء فرعنا في منطقة رياض الصلح على قطعة الأرض الوحيدة الشاغرة في شارع المصارف بكلفة ملايين عدة من الدولارات. كذلك وضعنا تصورا كاملا لهيكلية العمل في الفروع التي سنعيد تنظيمها. وسنعين قريبا مديرا دائما في بيروت يكون من المصرفيين اللبنانيين». ويتركز نشاط «العربي الأفريقي الدولي» على تمويل التجارة مستفيدا من شبكة فروعه العالمية في الشرق الأوسط وأوروبا.

وقال المدير العام إن المصرف عزز أخيرا إدارة قسمي إدارة الائتمان والتسويق في فروع بيروت مع تطوير النظم والأساليب المتبعة. واضاف: «نرسي حاليا أسس العمل وسننطلق في المرحلة المقبلة بهدف زيادة حصتنا من سوق بيروت النامية».

مصر: الاحتياط لدى المركزي يرتفع الى ١٩ بليون دولار

■ القاهرة - «الحياة» - بلغ صافي الاحتياط من العملات الاجنبية لدى «البنك المركزي المصري» حتى نهاية شباط (فبراير) الماضي ١٩,٤ مليون دولار بزيادة بليون دولار عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت النشرة الاقتصادية لـ «البنك المركزي»: «ان اجمالي الودائع لدى الجهاز المصرفي عدا المركزي حتى نهاية شباط (فبراير) الماضي قدرت بنحو ١٥٥ بليون جنيه بزيادة ١٨ بليون جنيه».

واشار التقرير الى ان اجمالي الودائع بالعملة المحلية بلغ ١١٩,٤٨ بليون جنيه وتراجع اجمالي الودائع بالعملات الاجنبية الى ٣٦,٤٤٤ بليون جنيه بعدما كان العام السابق ٣٨,٤٣ بليون جنيه.

وبلغ اجمالي السيولة المحلية حتى نهاية شباط الماضي ١٨١,٣٠٢ بليون جنيه مقابل ١٦١,١٢٥ بليون جنيه العام السابق. واشارت النشرة الى ان اجمالي الائتمان المحلي بلغ حدود ١٧٣ بليون جنيه، وبلغ صافي الاصول الاجنبية لدى الجهاز المصرفي ٥٣,١٩ بليون جنيه مقابل ٤٦,٦ بليون جنيه العام السابق.

قانون المطبوعات والنشر الأردني ينهي الجدل حول استثمارات الحكومة في مؤسسات اعلامية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وضع صدور قانون جديد للمطبوعات والنشر حداً لجدل قانوني حول ملكية الحكومة حصصاً في المؤسسات الصحافية.

وخلا القانون الجديد الذي اثار جدلاً واسعاً لم ينته بعد، من أي اشارة الى النسب القصوى او الدنيا للملكية الحكومية في المؤسسات الصحافية، وذلك بخلاف القانون السابق الذي نص على ضرورة الا تتجاوز نسبة الملكية الحكومية في هذه المؤسسات ٣٠ في المئة.

وكان الجدل القانوني بدأ مع طرح التساؤل حول ملكية الحكومة حصصاً في المؤسسات الصحافية من خلال مؤسسة الضمان الاجتماعي، وهل هذه الملكية حكومية يجب تخفيضها مع ما يخفض من حصص الحكومة المملوكة عبر المؤسسة الاردنية للاستثمار كيلا تتجاوز الحصص مجتمعة نسبة ٣٠ في المئة التي كان ينص عليها القانون الذي لا يزال سارياً، ام ان في امكان مؤسسة الضمان الاجتماعي الاحتفاظ بحصصها في المؤسسات الصحافية بوصفها مؤسسة مستقلة؟

و«المؤسسة الاردنية للاستثمار» ذراع استثمارية حكومية تتملك الحكومة من خلالها حصصاً في المشاريع الاستثمارية، اما مؤسسة الضمان الاجتماعي فوضعها القانوني ملتبس، فهي مؤسسة ذات ميزانية مستقلة غير ان الحكومة هي التي تعين المدير العام للمؤسسة، والتي تتبع في النهاية وزارة العمل، على الرغم من استقلالها الاداري عن الوزارة.

وجعل هذا الوضع الملتبس الحكومة ومؤسسة الضمان الاجتماعي تعرضان الأمر على ديوان التشريع الذي اصدر فتواه في وقت سابق من الشهر الجاري، جاء فيها ان مؤسسة الضمان الاجتماعي مؤسسة عامة، وعليه فإن استثماراتها تعتبر حكومية ويجب تقليصها الى ما دون ٣٠ في المئة في المشاريع كافة، بما في ذلك ملكيتها في المؤسسات الصحافية.

وتملك الحكومة حصصاً في مؤسستين صحافيتين هما المؤسسة الصحافية الاردنية والتي تملك الحكومة ما نسبته ١٥ في المئة من أسهمها من خلال المؤسسة الاردنية للاستثمار، وما نسبته ٤٧ في المئة من اسهمها من خلال مؤسسة الضمان الاجتماعي. وكذلك الشركة الاردنية للدراسات والنشر التي تملك الحكومة ما نسبته ٣٢ في المئة من اسهمها من خلال مؤسسة الضمان الاجتماعي.

وفي الوقت الذي اعترض فيه المدير العام لمؤسسة الضمان الاجتماعي، السيد صفوان طوقان، على فتوى ديوان التشريع مؤكداً أن مؤسسة الضمان الاجتماعي مؤسسة مستقلة، وغير حكومية، وانها تدار بموجب قانون خاص، وعليه فإن استثماراتها في المؤسسات الصحافية الاردنية يجب أن تبقى، خاصة وان هذه الاستثمارات ناجحة، رأى ديوان التشريع أن مؤسسة الضمان الاجتماعي حكومية، وان المجلس الاعلى لتفسير القوانين صنفها بوصفها مؤسسة عامة رسمية.

وكان على الحكومة أن تتخذ قرارها في هذا الشان في السابع عشر من الشهر الجاري، غير أن صدور القانون الجديد للمطبوعات والنشر في ذلك اليوم وضع حداً لهذا الجدل، إذ خلا من الاشارة الى حصص الحكومة في المؤسسات الصحافية.

وربط قانون المطبوعات والنشر الذي طبق في العام ١٩٩٤، والذي جاء القانون الجديد ليحل محله خلال شهر، بين حرية الصحافة وبين مساهمة الدولة الكبيرة في المؤسسات الصحافية الذي يفترض القانون المذكور انها تشير الى النفوذ الحكومي في وسائل الاعلام المطبوعة.

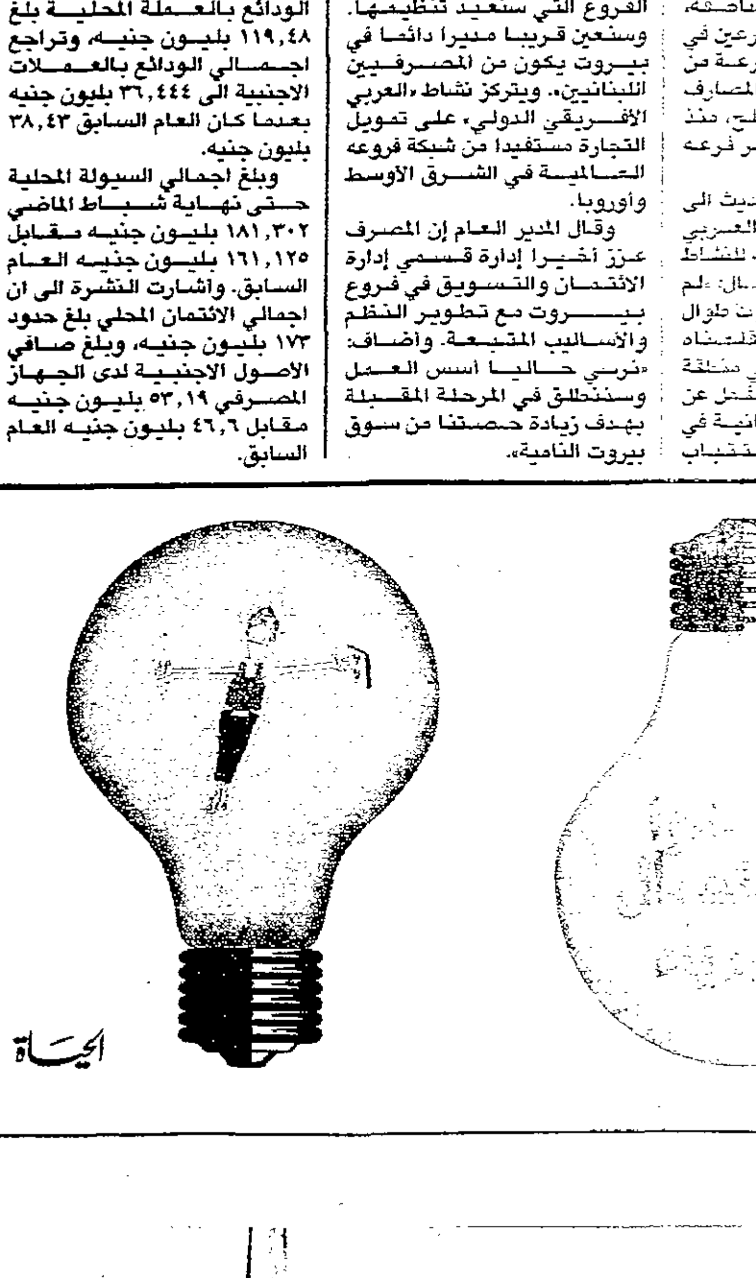

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٥	,٤٩٤٤	٥,٦١٤	٣٨١,٥	١٨,٩٦	٤,٦٨٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٢٩	,٤٥٢٩	٣٠,٧٨	١,٥٣٠	,٣٧٨٨١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٠٣	,٤٦٢٤	٣١,٤٢	١,٥٦٢	,٣٨٦٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٦١	٤,٥٠٥	٣٠٦,١	١٥,٢٢	٣,٧٦١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٩٢	٤,٤١٢	٢٩٩,٨	١٤,٩٠	٣,٦٨٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٤٨	,٤٦٦٧	٣١,٧١	١,٥٧٦	,٣٨٩٦
الليرة اللبنانية	١٥٣٧	٢٥١٢,٢	٩٠٤,٨	١٣,٣١	٢٦٧,٨	١٠٨٣,٩
الجنيه المصري	٣,٣٨٧	٥,٥٣٦	,٥٠١٤	٣٤,٠٧	١,٦٩٣	,٤١٨٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٧	٢,٣٩٩	١٦٣,٠	٨,١٠٤	٢,٠٠٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦١,٤	,٠٠١٤	,٠٩٦١	,٠٠٤٧	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٦٠١	,٠٠٥٣	,١٠٦٦	,٤٣١٤
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٤٥	,٥٨٨٧	,٠٠٨٦	,١٧٤٢	,٧٠٥٢
الين الياباني	١١٥,٤٣	١٨٨,٦٧	٦٧,٩٥	–	٢٠,١١	٨١,٤٠
المارك الالماني	١,٦٩٨٦	٢,٧٧٦	–	,٠١٤٧	,٢٩٦٠	١,١٩٧
الفرنك الفرنسي	٥,٧٣٨	٩,٣٧٨	٣,٣٧٨	,٠٤٩٧	–	٤,٠٤٦
الفرنك السويسري	١,٤١٨	٢,٣١٧	,٨٣٤٨	,٠١٢٢	,٢٤٧١	–
الليرة الايطالية	١٦٨٠,٣	٢٧٤٦,٤	٩٨٩,٢	١٤,٥٥	٢٩٢,٨	١١٨٤,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي (من)	دينار كويتي (الى)	ريال سعودي (من)	ريال سعودي (الى)	درهم الامارات (من)	درهم الامارات (الى)	الريال القطري (من)	الريال القطري (الى)	الدينار البحريني (من)	الدينار البحريني (الى)
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٦	٦,٢٥	–	–	٥,٧٥	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام (من)	٧ ايام (الى)	شهر (من)	شهر (الى)	ثلاثة اشهر (من)	ثلاثة اشهر (الى)	ستة اشهر (من)	ستة اشهر (الى)	سنة (من)	سنة (الى)
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٣	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٤٣	٦,٦٨	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٩٣	٧,٠٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	٠,٧٥	١	١,٠٦	١,١٨	١,٠٦	١,٣١	١,١٢	١,٣٧	١,٢٥	١,٥٠
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٩٣	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٥٠	٦,٦٢

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٢,٨٠	٣٤٣,٦٥	٣٤٢,٥٥	٣٤٢,٧٥	٣٤٢,٧٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦٦	٤,٧٦	٤,٧٧	٤,٦٦	٤,٦٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٤	٣٩٤,٥٠	٣٨٨,٥٠	٣٨٧,٥٠	٣٩٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١
نحاس (دولار)	٢٥٧٩	٢٥٨٢	٢٥٨٣	٢٦٠٩	٢٥٩١	٢٥١١	٢٥٠٩	٢٥٠٢	٢٥١٩	٢٥١٢
الومنيوم (دولار)	١٦١٩	١٦٣٤	١٦٠٦	١٦٣٢,٥	١٦٥٤	١٦٣١	١٦٤٦	١٦٢١,٥	١٦٤٢,٥	١٦٦٧,٥
زنك (دولار)	١٣٣٨	١٣٤٦	١٣٤٢,٥	١٣٤٢	١٣٣٣,٥	١٣٥٩	١٣٦٥	١٣٦٠,٥	١٣٦٠	١٣٥٥
نيكل (دولار)	٧٢٢٠	٧٣٢٥	٧٤٣٠	٧٤٨٥	٧٦٠٠	٧٣٣٠	٧٤٤٠	٧٥٤٠	٧٦٠٥	٧٧١٠

النفط (دولار/برميل) *** [illegible]

الخام	١٩٩٧ ٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/٢١	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,٦٥	١٨,٤٥	١٩,٢٠	١٩,٣٠	١٩,١٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٢٥	١٩,٢٥	٢٠,١٥	٢٠,٢٠	٢٠,٠٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٨٥	٢٠,٨٥	٢١,٩٠	٢١,٩٠	٢١,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٨١	٥,٩٩

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٥	٩٩,٩٣	٩٨,٧٨	٩٤,٩٦
العائد	٦,٤٧	٦,٦٤	٦,٨٠	–

السلع (بالطن) [illegible]

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٥/٢٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٠,٣	٣٢٠,٥	آب
بن (دولار)	٢٢٢٠	٢٠٨٨	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠١٦	١٠٢٠	تموز
قمح (جنيه)	٨٧,٧٥	٨٩,٧	تموز
شعير (جنيه)	٩٠,٢٥	٨٨,٦	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٧٨	٢٨٠,٢	تموز
بطاطا (جنيه)	١٢٠	١١٧,٥	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ارغوس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/٢٨	٥/٢٧
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٧٥	١,٠٧٥
الجزائر	دينار	٥٦,٦٣	٥٦,٧٣
المغرب	درهم	٩,٣٦٩	٩,٣٦٩
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٧٨	١٤٥,٧٨
السودان	دينار	١٥٤,٥٠	١٥٤,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٤٠
باكستان	روبية	٤٠,٣٣	٤٠,٣٣
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٢٩٠	١,٤٢٩٠
تايوان	دولار	٢٧,٨٢	٢٧,٨٢
تايلاند	بات	٢٥,٧٥	٢٥,٧٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧٢٥	,٨٧١٦
اليونان	دراخما	٢٧٢,٧٣	٢٧١,٧٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,٨٧	١٤٣,٣٠
الفرنك الافريقي	–	٥٦٩,٦٤	٥٦٩,٦٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٦٩,٦٤	٥٦٩,٦٤
استراليا	دولار	١,٣١٣١	١,٣٠٤٨
كندا	دولار	١,٣٨٢٢	١,٣٧٥٧
حقوق السحب	وحدة	,٧١٨٥	,٧١٧٠
قبرص	جنيه	,٥٠٥٥	,٥٠٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٥/٢٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ»- التثبيت الأول	١٠,٥٠	١٠,٢٥	١٥٨٠٦	١٢٧٠٣٧	٣٠٥٢٧	١٩٩٧-٠٥-٢٧
سوليدير فئة «ب»- التثبيت الأول	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٦٥٧٧	٢١٤٥٣	٦٦٥٠	١٩٩٧-٠٥-٢٧
سوليدير فئة «أ»- التثبيت الثاني	١٠,٥٠	١٠,٥٠	١٦١٩١	١٠٨٣٢٨	٦٤٠٥	١٩٩٧-٠٥-٢٧
سوليدير فئة «ب»- التثبيت الثاني	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٦٥٧٧	٢٨٦٢٩	١٣٨٢٦	١٩٩٧-٠٥-٢٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٢٦٩٨٥	٣٥٠٦٦	٢١٠٦٦	١٩٩٧-٠٥-٢٧
بنك عودة «ج»	٢٢,٢٥	٢٣	٣٥٤٦٦	٣٤٦٨٣	٣٤٦٨٣	١٩٩٧-٠٥-٢٧
بنك بيروت «ج»	٣,٦٢	٣,٦٢	٥٥٩٠	٤٩٧٦٢	٣٤٧٦٢	١٩٩٧-٠٥-٢٧
شركة الترابة اللبنانية	١,٢٨	١,٢٨	١٩٧٦	٢٢٨٥٠	١٢٨٥٠	١٩٩٧-٠٥-٢٧
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٥	–	–	٢١٥٩	–	١٩٩٧-٠٥-٢٧
شركة الترنيت	١,٨٧	١,٨٧	٢٨٩١	١٢٠٤٠	١٢٠٤٠	١٩٩٧-٠٥-٢٧
يونيبراميت (لحامله)	١,٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

الوسط هذا الاسبوع

كردستان بوابة الشرطي الاقليمي الجديد

■ وزير الدفاع التركي لـ «الوسط»:
أربكان لا يستطيع
نقض اتفاقنا مع اسرائيل

اليمن: الإصلاح يدفع ضريبة الاسلاميين

لبنان: أين تقف سورية في الخلاف بين الحريري والجيش؟

وزير التجارة العراقي: هدفنا تطبيع العلاقات مع دول الخليج

اسرائيل: باراك يخوض معركة تنحية بيريز... واسقاط نتانياهو

نبيه بري يتذكر: الإمام الصدر لم يغادر ليبيا ومسؤولان عربيان نصحاه بعدم زيارتها

■ ذهبنا لتهنئة الخميني بالثورة ومصطفى شمران عاد بناء على طلبه
■ كان الإمام يشير إلى الخريطة وأتانا خبر حصول «السبت الأسود»

● «مافيا» الفن تتحكم بسوق اللوحات المغربية
● هل تنتصر نبيلة عبيد على إلهام شاهين ومؤيديها... وتعتزل؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

٤ طائرات من نوع "فوكر ٥٠" تبرعت بها هولندا

طائرات "الخطوط الجوية الفلسطينية" تبدأ رحلاتها الى المنطقة في حزيران

□ عمان - من صلاح حزين:

■ تبدأ الطائرات التابعة لـ «الخطوط الجوية الفلسطينية» رحلاتها المنظمة من مطار العريش المصري الى عمان وبعض البلدان الشقيقة والصديقة في حزيران (يونيو) المقبل.

وقال مصدر في سفارة فلسطين في عمان ان هذه الطائرات، وهي اربع من نوع «فوكر ٥٠»، ستبدأ في تسيير رحلات الى بعض دول الجوار بينها دول عربية مثل الأردن والمملكة العربية السعودية، فضلاً عن دول غير عربية مثل قبرص واليونان.

واضاف ان العميد فايز زيدان، رئيس «سلطة الطيران المدني الفلسطيني» حضر الى عمان وابرم اتفاقاً مع القبطان جاسر زياد، رئيس «سلطة الطيران المدني الأردني»، على ان تنطلق الرحلة الأولى للطيران المدني الفلسطيني من مطار العريش في سيناء في جمهورية مصر العربية الى مطار الملكة علياء الدولي القريب من عمان، وذلك في الأول من حزيران (يونيو) المقبل.

وقال ان السبب في كون مطار العريش هو نقطة انطلاق الطائرات الفلسطينية، يعود إلى ان اسرائيل لم تسمح للسلطة الوطنية الفلسطينية بتسيير رحلات جوية لـ «الخطوط الجوية الفلسطينية» الى الدول العربية المجاورة من مطار الدهانية الفلسطيني، فاستعاضت عنه بمطار العريش في الوقت الذي بقيت فيه طائرة الرئيس ياسر عرفات الوحيدة التي يمكنها الاقلاع من مطار الدهانية والهبوط فيه، وذلك بموجب اتفاق بين الطرفين سمح بموجبه للرئيس الفلسطيني باستخدام المطار المذكور.

وتملك «الخطوط الجوية الفلسطينية»، التي حصلت على شعارها الخاص، وتصميم تذكرتها الخاصة، بالاتفاق مع المنظمة العالمية للطيران، اربع طائرات من نوع «فوكر» تتسع الواحدة منها الى نحو ٥٠ راكباً، وكانت هولندا تبرعت بها الى «الخطوط الجوية الفلسطينية».

وخلال العامين الماضيين قامت طائرات «الخطوط الجوية الفلسطينية» برحلات الى مصر والى المملكة العربية السعودية، حيث نقلت حجاجاً ومعتمرين الى الديار المقدسة، لكنها في الوقت نفسه قامت برحلة الى الأردن، حيث نقلت طائرتان تابعتان للخطوط مجموعة من الطلبة والتلاميذ من منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني الى مطار عمان الدولي المعروف باسم مطار الملكة علياء، ومن هناك قامت الطائرات الفلسطينية بنقل هؤلاء الى المغرب لحضور دورة تدريبية تستمر أياماً قبل عودتهم الى فلسطين.

وقبل ذلك كانت الطائرات التابعة لـ «الخطوط الجوية الفلسطينية» هبطت في مطارات عمان وقبرص وأثينا، حيث ستقوم هذه الطائرات برحلات اسبوعية الى اليونان وقبرص ودبي مثلما الى الأردن حيث ستقوم طائرات «الخطوط الجوية الفلسطينية» برحلتين اسبوعياً، الأولى في يوم الأحد المقبل والثانية يوم الاربعاء المقبل.

"الامارات" تنقل وفد أطفال الخليج الى "قمة ديزني" في العاصمة الفرنسية

□ دبي - «الحياة»:

■ تنقل «طيران الامارات» الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، ١٢ طفلاً من منطقة الخليج الى باريس لتمثيل دول مجلس التعاون الخليجي رسمياً في «قمة ديزني للاطفال» التي تعقد بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) في «ديزني لاند باريس» الشهر المقبل.

يتألف الوفد من ١٢ طفلاً تراوح أعمارهم بين تسعة و١٥ عاماً قدموا من دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر والكويت والبحرين. على ان يرافقهم الى باريس ثلاثة مرشدين وثلاثة صحافيين خليجيين على متن الرحلة «ايه كيه ٠٢٣» انطلاقاً من دبي يوم الأحد ٨ حزيران (يونيو) المقبل لحضور القمة.

وقال ناطق باسم الشركة ان «الخالة مهاء» الوجه المألوف للكثيرين من الاطفال الخليجيين والمشرفة على نادي «رواد الأجواء» للمسافرين الاطفال على متن «الامارات» أحد المرافقين الثلاثة للوفد خلال القمة التي تستمر اسبوعاً.

وسيبيت الاطفال القادمون من الكويت وسلطنة عمان وقطر ليلتهم الأولى في دبي بعدما تنقلهم اليها «طيران الامارات» في ٧ حزيران، وستجري لهم الناقلة ترتيبات خاصة على الرحلة تتضمن وجبات طعام مناسبة وهدايا تذكارية.

وستلتقط صور تذكارية للأطفال مع طاقم الطائرة لتقدم لهم بعد ذلك في مجلد خاص عن رحلتهم. وذكر ناطق باسم الشركة بان على متن طائرات «الامارات» آلات تصوير «بولارويد» فورية. وتتوافر هذه الخدمة لجميع المسافرين الراغبين بالتقاط صورة تذكارية على الرحلة، سواء كانوا من الاطفال ام الكبار.

يذكر ان القمة الدولية في باريس ستجمع ٧٠٠ طفل من ٣٣ دولة يبحثون خلال ورشات عمل، مدة كل منها يوم واحد، مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والتعليمية والعائلية والتقليدية.

وستحدد كل ورشة عمل نقطة واحدة ليتم تضمينها في ميثاق سيقدم الى فريدريكو مايور مدير عام «يونسكو» في باريس في ختام القمة، على ان يتم توزيع الميثاق على الدول الاعضاء في المنظمة البالغ عددها ١٨٥ دولة وفي الأمم المتحدة.

وتم اختيار الاطفال من كل دولة عن طريق مسابقة فنية في مجلة ديزني في بلد كل منهم. وتتعاون في تنظيم قمة الاطفال مجلات ديزني ومنظمة اليونسكو.

"البريطانية" تقدم خفضاً على بعض البضائع الحرة

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلنت «الخطوط الجوية البريطانية» تقديم خصم بنسبة ١٠ في المئة على جميع بضائع السوق الحرة المباعة على رحلاتها حتى ١٥ حزيران (يونيو) المقبل. ونوهت الشركة في بيان لها الى أن أسعار بعض هذه البضائع تقل أساساً بنسبة ٣٠ في المئة عن أسعارها في المحلات، ما يعني أن الخصم الجديد سيتيح للمسافرين شراء البضائع على متن الطائرات بسعر يصل الى نصف السعر الذي تباع به في اي مكان آخر.

وكانت «البريطانية» طرحت عددها الجديد من كتيب «التسوق حول العالم» في شكل يتيح للمسافرين تصفحه واختيار ما يريدون شراءه من بضائع السوق الحرة. وبأسعار تبدأ من ثلاثة جنيهات استرلينية بوسع المسافرين الاختيار من بين أكثر من ٢٠٠ صنف بما في ذلك العطور والمشروبات ولعب الأطفال ومجموعة متنوعة من الهدايا.

وقالت الشركة إن خدمة بضائع السوق الحرة على متن الطائرة تفسح المجال للمسافرين، بما فيهم المسافرون من العالم العربي، التسوق براحة تامة وهم جلوس في مقاعدهم. وقالت انها تتعهد بأنه في حال اكتشاف بيع اي صنف من البضائع بسعر أقل في اي مكان آخر فإن «الخطوط الجوية البريطانية» تتكفل اعادة فرق السعر مضاعفاً من خلال قسائم البضائع الحرة التي يمكن الاستفادة منها في رحلاتهم التالية على متن طائرات الشركة.

قبرص تحاول استقطاب السياح مجدداً الى ربوعها

■ نيقوسيا - ا ف ب - اعتبر المسؤولون عن السياحة في قبرص ان الجهود المبذولة لوقف التراجع الذي بلغ ٧,١٤ في المئة في عدد السياح العام الماضي ستؤتي بثمارها في حال لم تعكر الاجواء السياسية الموسم السياحي للسنة الجارية.

وأفادت الارقام التي نشرها «اتحاد وكالات السفر» ان الجزيرة استقبلت ١,٩٥ مليون سائح العام الماضي مقابل ٢,١ مليون عام ١٩٩٥. وسجل هذا التراجع خصوصاً بين السياح البريطانيين (١٥,٢٩ في المئة) الذين كانوا يشكلون نحو ٤٠ في المئة من السياح في الجزيرة.

وتمثل ايرادات السياحة في قبرص ١٨ في المئة من اجمالي الناتج القومي.

واعتبر رئيس غرفة التجارة، فاسيليس رولوجيس، ان «ازمة» القطاع السياحي نجمت خصوصاً عن الاحداث التي وقعت العام الماضي بين المجموعتين القبرصيتين، اليونانية والتركية.

واثار اعلان الحكومة القبرصية في كانون الثاني (يناير) الماضي نيتها شراء صواريخ أرض - جو روسية قد تتسلمها في آيار (مايو) ١٩٩٨، مخاوف من رد عسكري تركي، علماً بأن انقرة تحتل الثلث الشمالي من الجزيرة منذ عام ١٩٧٤. وقال الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس «على رغم جهودنا للعودة بالسياحة الى مستواها السابق، الاحظ بأسف ان بعض الأعمال غير المسؤولة تخلق مشاكل اضافية للصناعة السياحية»، في اشارة الى المتظاهرين القبارصة اليونانيين الذين اصطدموا الأسبوع الفائت مع رجال الشرطة الذين كانوا يريدون منعهم من تعكير الاجواء بمناسبة اقامة «حفل موسيقي للصداقة اليونانية - التركية» في نيقوسيا دعمته الامم المتحدة.

وصرح رئيس «جمعية وكالات السفر في قبرص» بانيكوس ابيتوس، انه «اذا تم تطبيق الاجراءات التي وعدت بها الحكومة لمساعدة القطاع السياحي، وانقطعت الاعلانات عن الوضع السياسي والعسكري، ستكون نتائج السنة الجارية مشابهة لنتائج العام الماضي».

وأضاف ان انخفاض عدد السياح بنسبة ٧,١٤ في المئة ترافق مع انخفاض بنسبة ٣,٧ في المئة في الايرادات التي بلغت ١,٥ بليون دولار.

واكد رئيس المكتب السياحي، انطونيس اندرونيكو لوكالة الصحافة الفرنسية، ان مكاتبه في الخارج تفيد «بان نتائج الموسم السياحي للسنة الجارية ستبقى على ما كانت عليه العام الماضي» وأشار الى «ارتفاع الحجز في بريطانيا والى تقدم في اسواق اخرى» كفرنسا والمانيا وروسيا واسرائيل.

وأشارت جمعية وكالات السفر الى ان بين الزوار الذين زاد عددهم العام الماضي، سياح من روسيا نسبة الزيادة (٣٦,٨ في المئة) اي ما يساوي ١٣٠ الف سائح، ومن اسرائيل (زيادة ٢١,٢ في المئة) اي ما يساوي ٤٠ الف سائح وكذلك بالنسبة للدول العربية الذين زار ١٠٥ آلاف سائح منهم الجزيرة المتوسطية.

ومن جانبه، اشار تاكيس كيرياكيدس، رئيس الخطوط الجوية القبرصية «سايبروس ايرويز» الى زيادة عدد الرحلات الى فرنسا وتنظيم ست رحلات الى باريس ورحلة الى ليون واستراسبورغ اسبوعياً، وكذلك تنظيم ١٥ رحلة اسبوعية الى روسيا.

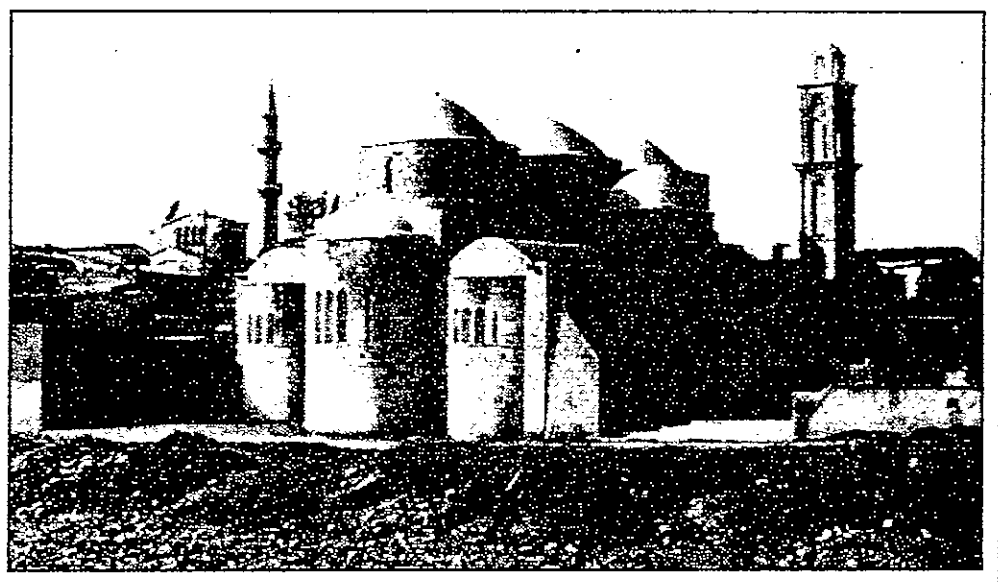

□ وضع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري حجر الأساس لأول فندق في الوسط التجاري لمدينة بيروت، تنفذه شركة سعودية - لبنانية هي الأولى التي تتولى مشروعاً استثمارياً بهذا الحجم في لبنان. وتقدر قيمته بـ ٣٢ مليون دولار اميركي، وسيعرف باسم «**بيروت فوروم انتركونتيننتال**». (الصورة من رويتر) وجرى الاحتفال عصر أول من أمس الثلثاء في حضور حشد ضم رئيس مجلس ادارة الشركة اللبنانية - العربية للفنادق، مالكة المشروع، الأمير حسام بن سعود بن عبدالعزيز (الى يمين الحريري).

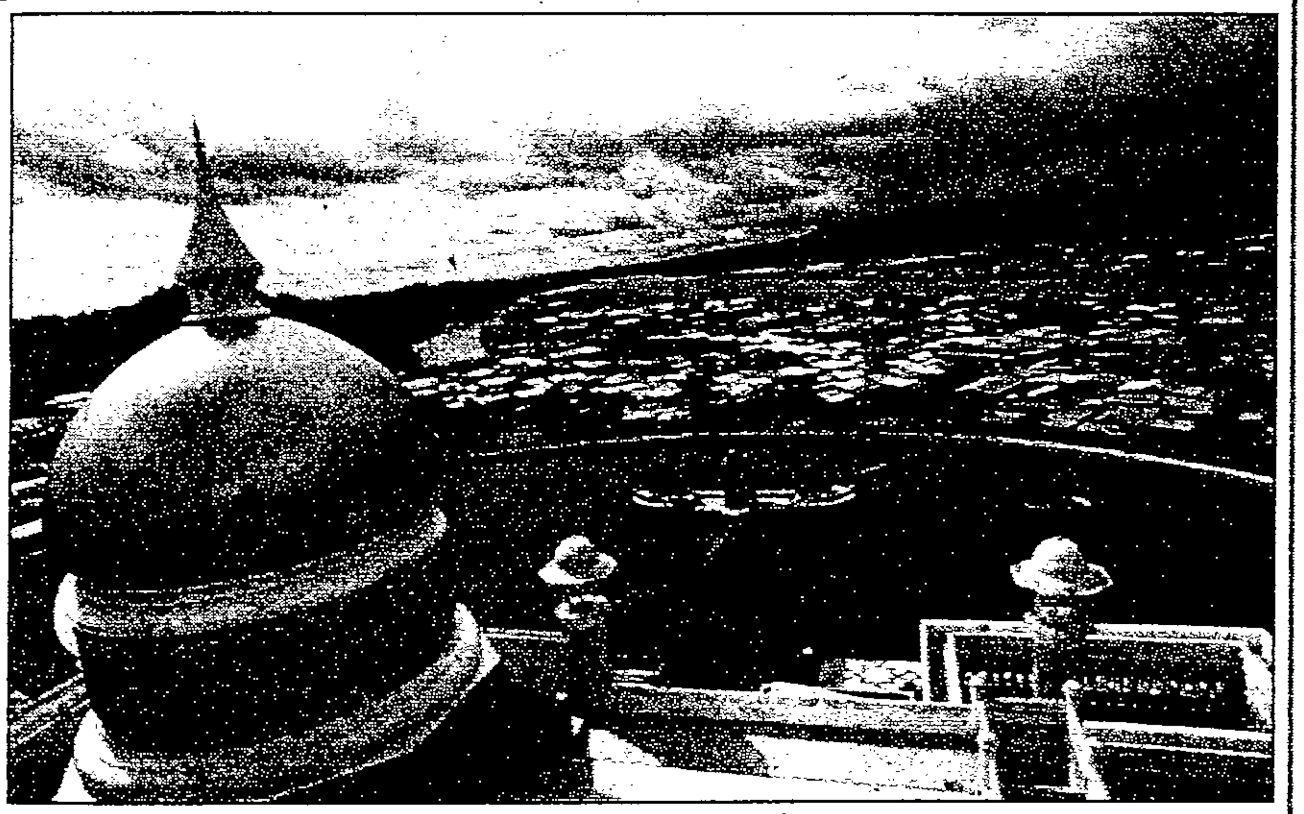

ترغب في محاكاة تجربة سنغافورة والاعتماد على التكامل الاقليمي

سلطنة بروناي تعزز انفتاحها السياحي على العالم

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ تسعى سلطنة بروناي الى تعزيز جهود الترويج السياحي التي تقوم بها بعد انشائها أخيراً «الهيئة الوطنية للسياحة» لإدارة وتوجيه الأنشطة السياحية وتعزيزها.

وتتركز الخطط الأولية التي أعدتها الهيئة الجديدة على الترويج لكامل جزيرة بورنيو - التي تقع السلطنة في طرفها الشمالي الغربي - مع التركيز، ولكن بدرجة أقل، على جزيرة ميندناو المجاورة في الفيليبين.

ويعترف المسؤولون البروناويون بأن الامكانات السياحية للسلطنة تبقى محدودة نظراً الى المساحة المحدودة للبلاد التي لا تتجاوز ٥٧٦٥ كيلومتراً مربعاً.

وعلى رغم الغنى الأسطوري الذي تتميز به السلطنة الساحلية نظراً الى وفرة العوائد التي يحققها تصدير الغاز والنفط من حقول الأوفشور ومنصات الاستخراج القائمة في عرض البحر، وقلة عدد السكان الذين بلغ عددهم، حسب احصاء ١٩٩٣، زهاء ٢٦٧ ألف شخص إلا أن السلطنة لا تزال تفتقر الى المرافق السياحية الكافية والمنتجعات الترفيهية الراقية بالمعايير الدولية.

وباستثناء العاصمة بندر سري بغوان والمدن الكبرى فإن بقية أنحاء السلطنة تفتقد الى الفنادق المناسبة.

وذاعت شهرة بروناي في الماضي بسبب تصدر سلطانها لائحة أغنى الأثرياء في العالم وانفاقه الباذخ على قصوره وحاشيته واستثماراته الهائلة في مختلف أنحاء العالم.

وبدأت الحكومة في الآونة الأخيرة خطة لتنويع مصادر الدخل الوطني على رغم أن عوائد تصدير الطاقة والاستثمارات الخارجية تجعل مواطني البلاد القليلي العدد يحتلون أعلى المراتب بين أصحاب الدخول في العالم.

ويعتبر انشاء «الهيئة الوطنية للسياحة» أحد أبرز الجوانب التي تضمنتها خطط تنويع مصادر الدخل. وقدمت الحكومة حوافز وتنازلات ضريبية كبيرة للمستثمرين الأجانب الراغبين في الاستثمار في قطاعات الأخشاب والورق والاسمدة والمخصبات الكيماوية والمنتجات والمشتقات البتروكيماوية والزجاج وهي القطاعات التي تعتبر قطاعات

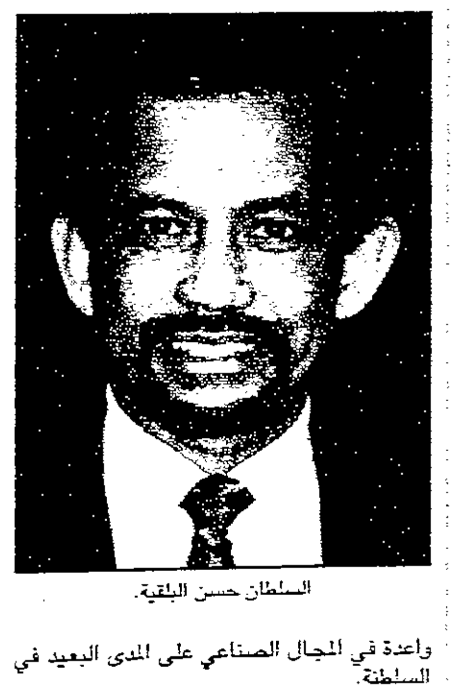

السلطان حسن البلقية.

واعدة في المجال الصناعي على المدى البعيد في السلطنة.

ويستغل نحو ١٥ في المئة من الأراضي في الانتاج الزراعي. وتتركز المحاصيل الرئيسية في الدرجة الأولى على الرز والفاكهة والخضار.

وتعتبر اليابان التي تستورد نصف انتاج بروناي من النفط أكبر شريك تجاري منفرد للسلطنة تليها كوريا وسنغافورة وتايلاند واستراليا.

ويركز واضعو سياسة الترويج السياحي الجديدة التي شرع في تطبيقها في بروناي على محاكاة تجربة سنغافورة التي تعتبر احدى أبرز الوجهات السياحية في جنوب شرق آسيا على رغم صغر رقعتها التي لا تتجاوز ٦٢٦,٤ كم٢ والتي باتت تحتل مكاناً مرموقاً بين أنجح عشر وجهات سياحية في العالم بعد مضي ٢٧ عاماً على شروع حكومتها في خطة لتطوير سنغافورة وتحويلها الى مركز اقليمي وعالمي للخدمات والسياحة.

وتقوم خطط الهيئة السياحية البروناوية على تحقيق تكامل وتأمين فائض قيمة يضاف الى صناعة السياحة الاقليمية. وهي تسعى بالتالي الى الترويج للدول المجاورة خصوصاً انها تستخدم اللغة الماليزية فضلاً عن الانكليزية والصينية، بدلاً من التنافس معها والسعي الى تحقيق مشاركة متعددة الأطراف من قبل القطاعين الخاص والعام في هذه الدول لتشجيع السياحة الاقليمية عبر الحدود.

ووقعت «الهيئة الوطنية للسياحة» في هذا الاطار جملة من الاتفاقات مع ولايتي ساراواك وصباح الماليزيتين من أجل القيام بأنشطة ترويج مشتركة. وهي تستعد حالياً لتوقيع اتفاقات مماثلة مع السلطات الاندونيسية في ولاية كاليمانتان والسلطات الفليبينية في مندناو.

وتحتاج بروناي الى تطوير مرافق الاستقبال فيها بما فيها مطار بندر سري بغوان الدولي الذي يبعد ١٠ كيلومترات عن العاصمة والذي تحط فيه رحلات خمس شركات طيران أبرزها الشركة الوطنية «خطوط بروناي الجوية الملكية» وشركات «الخطوط الجوية السنغافورية» و«الخطوط الجوية الماليزية» وخطوط «ماليزيا انترناشيونال» و«الخطوط الجوية الفليبينية».

وتفتقر بروناي الى الرحلات الجوية الداخلية كما أن طول شبكة الطرقات فيها لا يتعدى ٧٥٠ كيلومتراً. وتربطها بالمقابل شبكة من العبارات المائية (تاكسي نهري) تنقل المسافرين من قرية كامبونغ آير أبرز قرية في البلاد مشهورة بمياهها العلاجية وكهوفها المسكونة وبقية المناطق المجاورة الى العاصمة والى ولايتي ساراواك وصباح في ماليزيا التي تحيط أراضيها بالسلطنة.

ومعلوم ان بروناي تقسم تقريباً الى نصفين تفصل بينهما أراضي ولاية ساراواك المجاورة.

ويتعين على السلطات البروناوية تطوير شبكة المواصلات الداخلية وتعزيزها وزيادة حجم الاستثمارات السياحية فيها واقامة مزيد من مجمعات الترفيه والاستجمام والفنادق الراقية المزودة بصالات وتجهيزات وخدمات اتصال متطورة على غرار ما فعلته سنغافورة التي تعتبر أبرز مقصد آسيوي لسياحة المؤتمرات والحوافز والتي لعب القطاع العام دوراً رئيسياً في قيادة عملية الاستثمار والتوسع الأفقي والعامودي في مجالات الخدمة الفندقية.

abishtawi@alhayat.com

مواقع انترنت — Sites

Arab	Hamriyah Free Zone- Sharjah
	http://www.hamriyahfz.com/index1.htm
	Morocco- Internet Service Provider
	http://www.casanet.net.ma
Banks	Al Bank Al Saudi Al Fransi
	http://www.arab.net/sfbbank/welcome.html
	Al Baraka Investmet & Development
	http://www.albaraka.com/
	Al-Ahli Bank - Bahrain
	http://al-ahli.com/
	Arab Bank
	http://www.arabbank.com/
	Arab Institute for Banking and Financial Studies
	http://www.undp.org/tcdc/jor1007.htm
	Arab-Malaysian Banking Group
	http://www.jaring.my/at-asia/ambg.html
	Asahi Bank, Japan
	http://www.asahibank.co.jp/
	Bahrain Monetary Agency
	http://www.batelco.com.bh/bma/
	Bank for International Settlements (BIS)
	http://www.bis.org/index.htm
	Bank of Canada
	http://www.bank-banque-canada.ca/
	Bank of England
	http://www.bankofengland.co.uk/
	Bank of Israel
	http://www.israel-mfa.gov.il/gov/boi1.html
	Bank of Moscow
	http://www.mmbank.ru/
	Bank of Tokyo-Mitsubishi, Japan
	http://www.btm.co.jp/
	Banque Centrale de Tunisie
	http://www.idsonline.com/business/srouni/bct/
	Banque Du Liban - Central Bank of Lebanon
	http://www.bdl.gov.lb/
	Burgan Bank, Kuwait
	http://www.kuwait.net/~bbkuwd/
	Central Bank of Jordan
	http://www.cbj.gov.jo/docs/cbj_engl.html
	Citibank
	http://www.citibank.com/
	Federal Reserve System - USA
	http://www.bog.frb.fed.us/
	First Union, USA
	http://www.firstunion.com/
	Fuji Bank, Japan
	http://www.fujibank.co.jp/eng/fb/home.html
	Jordan National Bank
	http://www.ahli.com/
	Misr Exterior Bank
	http://www.misrext.com/
	Morgan Stanley, USA
	http://www.ms.com/MS.html
	National Bank of Egypt
	http://www.arab.net/natbankegypt/welcome.html
	National Bank of Kuwait
	http://www.nbk.com/
	Oman International Bank S.A.O.G.
	http://omzest.co.ae/oib.html
	Palestinian Monetary Authority
	http://www.palnet.com/inv/pma.htm
	World Bank
	http://www.worldbank.org/
Chamber of Commerce	Abu Dhabi Chamber of Commerce and Industry
	http://www.adcci.com/
	Arab Chambers of Commerce In Foreign Countries
	http://www.arabbiz.com/fc/
	Arab Chambers of Commerce in the Arab World
	http://www.awo.net:80/commerce/arabcoc/coc.htm
	Bahrain Chamber of Commerce & Industry
	http://www.bahraincyber.com:80/chambnew.htm
	Beirut Chamber of Commerce & Industry
	http://www.ccib.org.lb
	Federation of Jordanian Chambers of Commerce
	http://netra1.arab.net:80/jordan/cybernet/jedco/Jordan/jor001.htm
	International Bureau of Chambers of Commerce
	http://www.icc-ibcc.org/
	National U.S.-Arab Chamber of Commerce
	http://www.nusacc.org/
	The Arab Chamber of Commerce
	http://www.arabcity.com/chamber/index.shtml
	The International Chamber of Commerce- North America
	http://chamber.cyber-world.com/bizmet/banner/frames.cfm?mainkey=17
	The Network of Chambers of Commerce & Industry of the UN
	http://www.g77tin.org:80/g77asia.html
	The Palestine Chamber of Commerce in the Gaza Strip
	http://www.g77tin.org/pcrghp.html
	U.S. Chamber of Commerce
	http://www.uschamber.org/
	U.S.-Arab Chamber of Commerce (Pacific) Inc.
	http://www.usacep.org/
Festivals	Le Festival de Cannes
	http://www.cannes-fest.com/
Finance	American Stock Exchange
	http://www.amex.com/
	Bangalore Stock Exchange limited
	http://206.252.12.4/bgse/
	Bankers Trust New York Corporation.
	http://www.bankerstrust.com/cgi-bin/ig/nph-form?FormId=home1
	Business Wire
	http://www.businesswire.com/
	DBC Online Quotes, USA
	http://www.dbc.com/
	EquityWeb for institut'l money managers & investor relations professionals.
	http://www.equityweb.com/
	Internet IPO Study
	http://www.capmarkets.com/InternetStudy.html
	Investor's Galleria - Financial Services and Products
	http://centrex.com/
	IPO insider
	http://www.capmarkets.com/ipoinsid.html
	IPO Monitor Service
	http://www.ipomonitor.com/
	IPO Network- networking investors
	http://www.ipo-network.com/
	IPO re-search
	http://www.irnet.com/ipoonline/welcome.htm
	Jadco Stock Chart Information
	http://jadco.com/
	London International Financial Futures and Options Exchange (LIFFE)
	http://www.liffe.com/
	Moneynet, Belgium
	http://moneynet.hrt.be/
	NetWorth
	http://networth.galt.com/
	Nikkei Net
	http://www.nikkei.co.jp/enews/
	Nikko Group
	http://www.nikko.co.jp/index_e.html
	O&A Currency Converter
	http://www.olsen.ch/cgi-bin/exmenu
	Stock Picks, USA
	http://www.stockpicks.com/
	The Financial Center Online
	http://www.tfc.com/
	The Nasdaq Stock Market
	http://nasdaq.com/
	The Stock Room
	http://www.stockroom.org/
	UK Equities Direct
	http://www.hemscott.co.uk/hemscott
	Wall Street City
	http://www.wallstreetcity.com/
	Web Financial Network
	http://www.webfn.com/
	WebEc Economic Resources on the WWW
	http://www.helsinki.fi/WebEc/
	Working Assets
	http://www.wald.com/
	World Equity Benchmark Shares
	http://websontheweb.com/
	AFL CIO (American Fed of Labor & Congress of Industrial Org.)
	http://www.aflcio.org/
	The Group of Thirty
	http://www.group30.org/
	The Joint Vienna Institute (JVI)
	http://www.oecd.org/sge/ccet/cct_jvi.htm
Library	Deutsche Bibliothek - Germany
	http://www.ddb.de/welcome.htm
Medical	Gynecologic Oncology
	http://www.GynCancer.com/
Stock Broker	CompuTEL Securities - USA
	http://www.rapidtrade.com/
	Datek Online- USA
	http://www.datek.com/

سندباد ومستكشف انترنت

دور برامج تصفح انترنت في زيادة عدد المواقع العربية في العنكبوت؟

■ منذ مدة غير قصيرة بدأ الكثيرون يتكلمون عن النشر العربي على نسيج العنكبوت العالمي. ودار معظم هذا الكلام حول قلة المواقع العربية (اعني المواقع المطورة باللغة العربية) على النسيج لعدم وجود برامج تصفح تدعم هذه اللغة. الا انه بعد طرح شركة اليس برنامج تانغو اصدرت الشركة العالمية إضافة سنباد لمتصفح نافيغيتر مما جعله يعرض الصفحات العربية وبعد ذلك طرحت مايكروسوفت نسخة عربية من برنامج التصفح مستكشف انترنت.

ومن المنطقي بعد ظهور هذه البرامج ان نتوقع تزايد المواقع المطورة باللغة العربية على نسيج العنكبوت كون الادوات التي تتصفحها اصبحت متوافرة. وبما ان نافيغيتر والمستكشف هما اكثر برامج التصفح انتشاراً واقواها وجدنا من المفيد تحميل سنباد والنسخة الداعمة للعربية من المستكشف والغوص في نسيج العنكبوت وتقييم ادائها في عرض هذه المواقع العربية التي لا بد ان تكون بدأت بالانتشار.

مقاييس متعددة

ويختلف تصفح المواقع العربية عن المواقع اللاتينية لأن الاولى لا تدعم مقياساً واحداً للحروف مثل اللاتينية، بل العديد من المقاييس. ولا شك ان مستخدم الكومبيوتر العربي يعرف ان هناك مقاييس تعريب من مايكروسوفت و«اي.بي.ام.» وصخر والنافذة وماكنتوش و«اي.اس.او.» و«ازمو» فضلاً عن احدث مقياس وهو المقياس الموحد يونيكود.

ومن المتوقع انه من يطور مواقع عربية للعنكبوت سوف يستخدم مقياس التعريب الموجود في نظامه اي ان متصفح العنكبوت يتوقع الوصول الى موقع مطور بأي من المقاييس السابقة. لذلك يتحتم على اي برنامج تصفح يدعم العربية ان يوفر ادوات ترجمة للمواقع العربية بحيث يتيح للمستخدم تصفح اي موقع عربي مهما كان مقياس تعريبه.

وتدخل مقاييس التعريب في علامات لغة تعليم هايبرتكست (HTML) الى جانب علامات اخرى تتعلق بالصفحات غير اللاتينية.

علامات اضافية

وتعطي برامج التصفح العربية اهمية كبيرة لهذه العلامات الاضافية لأنها هي التي ستجعل عرض الصفحات سليماً. لذا يكون من المفيد الكلام عن هذه العلامات حتى لو كان مستخدم المتصفح العربي لا ينوي تطوير صفحات بنفسه ففهم المستخدم لها يسمح له بالتعامل مع برنامج التصفح بشكل اكثر فعالية. كما ان هذه العلامات هي مقياس اختبار برنامجي التصفح في موضوعنا هذا لأن خصائصها الاخرى معروفة لكل مستخدمي نافيغيتر والمستكشف وقد تكلمنا عنها في مواضيع سابقة.

واول العلامات الاضافية في لغة تعليم هايبرتكست هي علامة اللغة (LANG) التي تحدد لغة النص التابع لها. وتدعم هذه العلامة رمزاً من حرفين يحدد اللغة (en للانكليزية مثلاً) ورمزاً ثانوياً اختيارياً يحدد تفرعاً من اللغة اذا وجد (en.us للانكليزية الاميركية) ففي الصفحات العربية يكون رمز العلامة (ar) لتحديد النص التابع لها بالعربية.

اما العلامة الثانية فهي (CHARSET) وتحدد مقياس ترميز الحروف في لغة الصفحة. وبالنسبة للصفحات العربية تحدد هذه العلامة نوع الترميز مثل ويندوز العربي او «اي.اس.او.» او «ازمو» او ماكنتوش العربي او غير ذلك. وهذه العلامة ضرورية ليتمكن برنامج التصفح من تحميل ترميز الحروف المناسب وعرض الصفحة بشكل سليم.

والعلامة المهمة الثالثة هنا هي الاتجاه (DIR) التي تحدد اتجاه النص من اليمين الى اليسار (RTL) او العكس (LTR) وتتفاعل عادة مع علامة المحاذاة (ALIGN).

سندباد والمستكشف

قد يكون اصعب ما واجهته في هذا التقييم هو العثور على مواقع مطورة باللغة العربية في العنكبوت. الا انني عثرت على بعضها بعد صبر طويل واستخدام كثيف لمحركات البحث مما يثبت ان المواقع العربية لا تزال قليلة جداً في النسيج.

سنقيم برنامجي التصفح هذين بالاعتماد على العلامات السابقة كونها هي التي تميز بين صفحة عادية (اي انكليزية) وبين صفحة عربية ونرى كيف «يفهم» كل من البرنامجين هذه العلامات.

في ما يتعلق بعلامة اللغة، يبدو انها ليست ضرورية في سندباد والمستكشف اذ يكفي ان تكون الصفحة محررة بالعربية لتظهر هذه اللغة في المتصفح.

اما علامة ترميز الحروف فيتعامل معها البرنامجان بفعالية. ويعني ذلك انه في حال وجود هذه العلامة في الصفحة يفهمها البرنامجان ويحمّلان مباشرة الترميز المناسب. ويدعم سندباد العديد من مقاييس الترميز اذا لم نقل كل المقاييس المعروفة بالعربية (حتى ماكنتوش العربي) غير ان المستكشف لا يدعم الا ثلاثة هي ويندوز العربي ودوس ٧٢٠ و«اي.اس.او. ٨٨٥٩».

اما في حال عدم وجود هذه العلامة فيعرض كل من البرنامجين الصفحة باستخدام المقياس الافتراضي لديه. واذا كان هذا المقياس ليس صحيحاً يعود الى المستخدم تجربة المقاييس الاخرى للعثور على المقياس الصحيح.

ويتفوق هنا سندباد على المستكشف اذ يوفر امر تحديد مقياس الصفحة آلياً في حال عدم وجود علامة ترميز الحروف، واختبرته في العديد من المقاييس وتمكن من تحديد معظمها بدقة (مع انه يعيد تحميل الصفحة عدة مرات بعد تحديد الترميز وهو شيء مزعج).

ويجب هنا الكلام عن مقياس ماكنتوش العربي لأن العديد من المستخدمين العرب يتعاملون مع هذه البيئة وقد يطورون صفحات عنكبوت عربية فيها ومن المفيد اختبار اداء البرنامجين تجاهها.

فقد قمت بتصميم صفحة عربية باستخدام ماكنتوش وفتحتها في البرنامجين. وبغياب علامة ترميز الصفحات عرضها البرنامجان بالمقياس الافتراضي لديهما الذي هو ويندوز العربي. وعند اختيار امر التحديد الآلي في سندباد قام هذا الاخير بتحديد المقياس على انه «اي.بي.ام. ٨٦٤» وعرض الصفحة به. ومع ان العرض تحسن كثيراً الا انه لم يتمكن من عرض بعض الحروف مثل التاء المربوطة. الا انه لدى اختيار مقياس ماكنتوش العربي يدوياً عرض البرنامج الصفحة

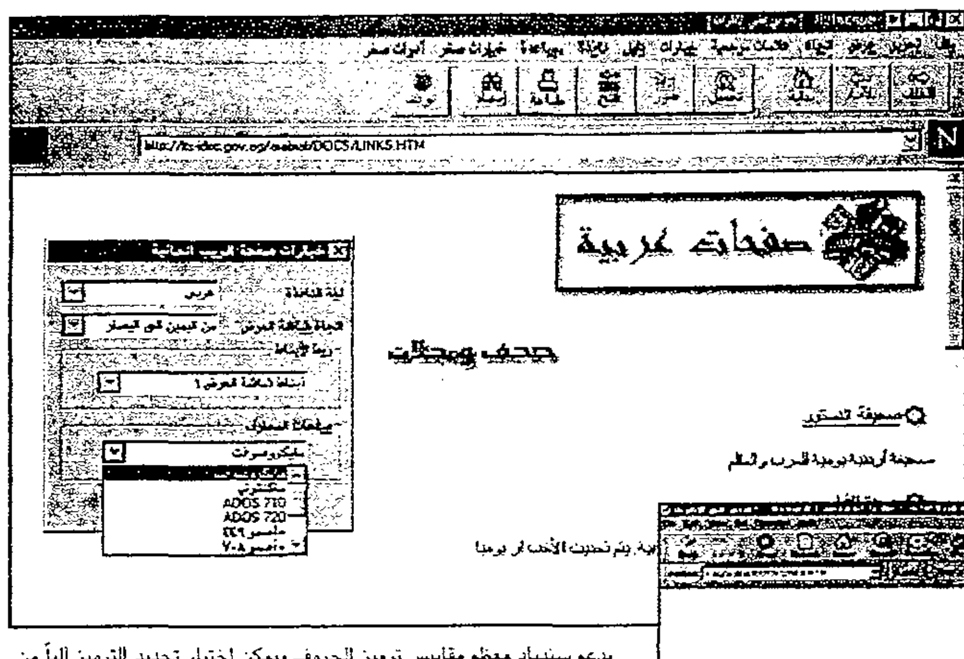

يدعم سندباد معظم مقاييس ترميز الحروف ويمكن اختيار تحديد الترميز آلياً من قائمة ادوات سندباد او يدوياً من قائمة خيارات سندباد.

لا يدعم المستكشف الا ثلاثة مقاييس ترميز تظهر لدى النقر على رمز صغير في اسفل الشاشة. الا انه يحاول الاقتراب قدر المستطاع من المقاييس التي لا يدعمها.

بشكلها الصحيح والكامل. اما في ما يتعلق بالمستكشف وفي غياب وظيفة التحديد الآلي قمت بتجربة المقاييس الثلاثة يدوياً وكانت النتيجة ان مقياس «اي.اس.او. ٨٨٥٩» كان الاقرب لنوع الصفحة وعرض النص بشكل صحيح ماعدا حروف قليلة مثل التاء المربوطة.

وهكذا يبدو سندباد متفوقاً على المستكشف في ما يتعلق بدعم مقاييس ترميز الحروف مع ان البرنامجين لا يدعمان مقياس يونيكود بتاتاً. واذا كنت تتعامل مع هذا المقياس فلا تعتمد عليهما لعرض الصفحات بشكل سليم.

ونصل الآن الى علامة الاتجاه او بالاحرى الى علامتي الاتجاه والمحاذاة اللتين تتفاعلان بين بعضهما بشكل وثيق جداً. وتظهر العلاقة بين العلامتين في التغييرات التي تظهر على الصفحة في حال وجودهما او وجود احداهما فقط واعترف هنا انني تهت كلياً بين العلامتين إذ ان البرنامجين تصرفا بطريقتين مختلفتين تماماً وغامضتين. إذ وقعت على بعض الصفحات التي يعرضها سندباد خطأ من حيث الاتجاه والمحاذاة ويعرضها المستكشف بشكل سليم وصفحات اخرى حيث يحصل العكس مع ان الصفحات كلها تحتوي على علامات محاذاة واتجاه سليمة. ولا افهم حتى الآن سبب هذه الظاهرة. ويبدو ان علامة المحاذاة تؤثر بعرض الصفحة اكثر من علامة الاتجاه. ففي حال عدم وجود هذه الاخيرة يمكن للمستخدم تحديد الاتجاه بنفسه باستخدام مفاتيح التحكم والعالي (في ويندوز العربي) المعروفة والتي تغير اتجاه ما هو معروض على الشاشة. الا انه اذا وجدت علامة اتجاه واحدة على الاقل في الصفحة لا تعود تركيبة المفاتيح

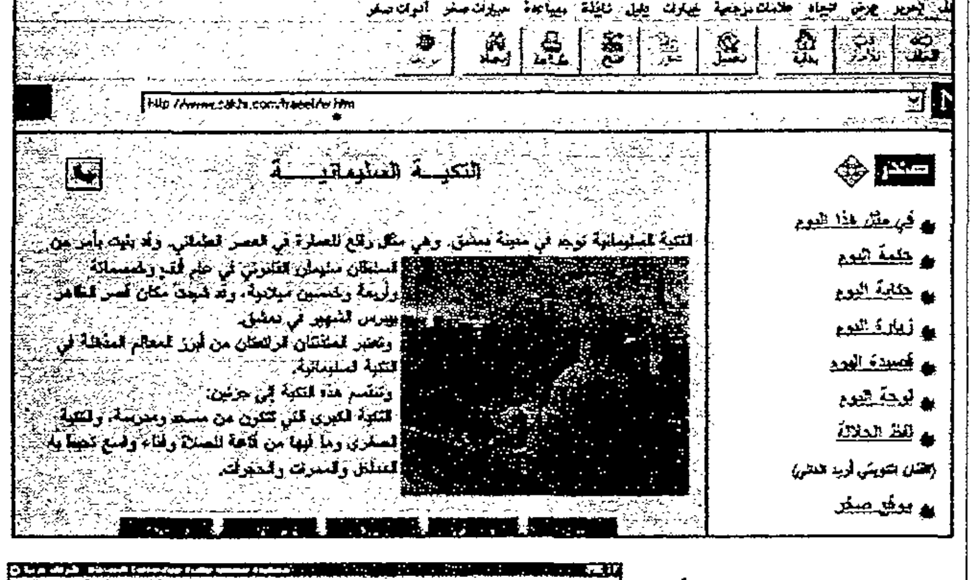

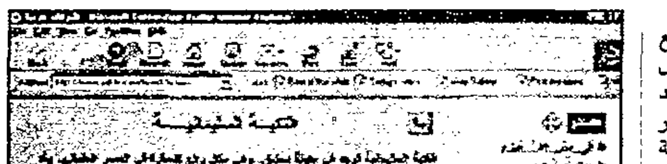

هذه صفحة من موقع صخر. ويعرضها المتصفحان بطرق مختلفة الا انه لدى التدقيق في علامات الصفحة يتضح ان المستكشف (الشكل ٤) يعرضها بدون خطأ بينما يعكس سندباد (الشكل ٣) الاتجاه.

هذه فعالة في المستكشف اذ يتبع هذه العلامة لعرض مجمل الصفحة بينما يمكن في سندباد استخدام تركيبة المفاتيح لتغيير اتجاه الصفحة رغم وجود العلامة فيها.

والذي استنتجته من كل ذلك هو ان اختلاف الاداء بين البرنامجين يعود الى عدم حاجة سندباد لويندوز العربي لكي يعمل ويظهر ذلك في دخول امر اتجاه جديد على القائمة المنبثقة التي تظهر لدى النقر بزر الفأرة الايمن لأن في ويندوز اللاتيني لا توجد تركيبة مفاتيح لتغيير الاتجاه.

كلمة أخيرة

يبدو اداء البرنامجين متشابهاً في سرعة تحميل الصفحات وتأتي معظم الفروق بينهما من الفرق بين نافيغيتر والمستكشف الانكليزي. الا انه تجدر الاشارة هنا الى عدم الحاجة لويندوز العربي للتعامل مع سندباد بينما يتطلب المستكشف النظام العربي. وفي حين تبقى واجهة المستكشف انكليزية يتيح سندباد وظيفة اختيار لغة الواجهة، فعند تشغيله يظهر مربع حوار يطلب اختيار الواجهة غير انه لا يستطيع تغييرها تلقائياً بعد تشغيله. فإذا اردنا تغييرها نختار الامر المناسب ولكن لا يظهر التغيير الا بعد اعادة تشغيل البرنامج. ويبدو ان سندباد متشدد جداً في ما يتعلق بنسخة نافيغيتر المثبتة في الجهاز. فقد حاولت تثبيته فوق النسخة الذهبية من نافيغيتر (تلك التي تتيح تحرير صفحات العنكبوت) الا انه رفض التثبيت مما اضطرني الى اعادة تثبيت النسخة العادية من المتصفح.

جورج قنلفت

"اكسترانت" و"انفوير" والحلول في معرض جديد عن انترنت في لندن

■ بعد انترنت وانترانت هناك تعبير جديد هو «اكسترانت»، فالاول عموماً هو الوصول الى الشبكة الدولية التي باتت تعني عملياً نسيج العنكبوت، والثاني هو انترنت مضافاً اليها ما يربطها بالشبكة الموجودة في شركة ما يحتم عملها الارتباط بانترنت، والثالث تعبير جديد يتسع مضمونه بسرعة ليشمل كما يبدو الاجهزة والبرمجيات التي يمكن اضافتها لانجاز عمل ما مرتبط بانترنت او لحماية المتصل بالشبكة ومن هذه اجهزة التشفير والمحولات وطرفيات ISDN واجهزة المودم التماثلية وحتى ما يطلق عليه اسم «المكتب التخيلي» و«السكرتيرة التخيلية».

معرض آخر عن انترنت انتظم في قاعة معارض اولمبيا غربي لندن بين ٢٠- ٢٢ الجاري باسم «انترنت ربيع ٩٧» لتغريقه، كما يبدو، عن معرض انتظم الشهر الماضي. وبما ان انترنت لن تتغير كثيراً خلال شهرين او ثلاثة فنرجو الا يكون هناك «انترنت صيف ٩٧» خوفاً من ان نكرر انفسنا كما يكرر العارضون انفسهم ويكررون عرض منتجاتهم وتقديم القديم بحلل ليست جديدة تماماً.

ومرة اخرى يركز هذا المعرض الذي رعته مجلة بريطانية اسمها «انترنت» على الحلول الخاصة بالارتباط بانترنت مع تركيز لا بأس به على الاجهزة الجديدة التي تسرع الاتصال بالشبكة الدولية وتمكن الشركات من توسيع نطاق عملها وزيادة عائداتها عن طريق تكثيف استخدامها لهذه الشبكة.

وسمعنا في هذا المعرض تعبيراً لم نسمعه من قبل هو «انفوير» Infoware، وهذا تعبير لن يثلج قلوب صانعي الكومبيوترات الشخصية فكل ما يصنعونه بات مجرد ادوات للوصول الى المعلومات وبات الوصول الى المعلومات يعني الوصول الى انترنت.

وهذه ملاحظة جديرة بالاهتمام فباستثناء العمل الشخصي الذي يمكن ان يقوم به مالك الكومبيوتر بات كل شيء تقريباً يتصل في صورة او اخرى بانترنت وهذا لا يقتصر على تصفح المواقع بل بات يشمل ايضاً نقل الصوت والصورة وتبادل الرسائل الالكترونية.

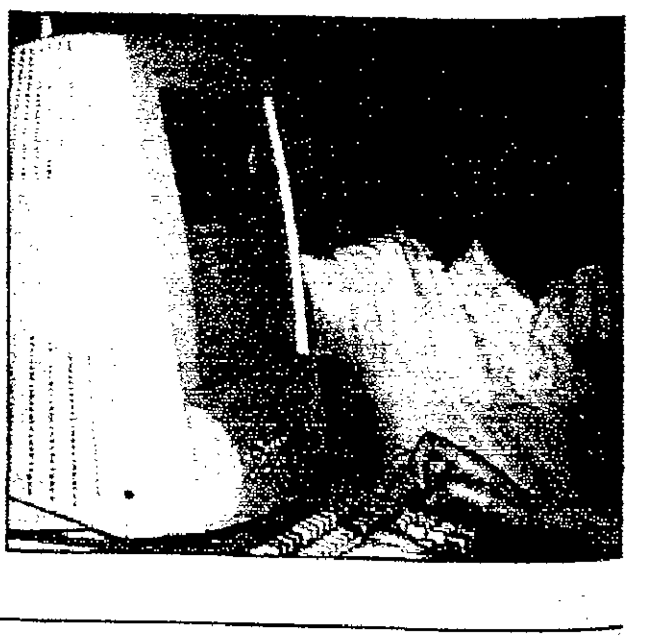

تحويلات التونسيين المغتربين ٢,٨ بليون دولار في ٣ أعوام

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ ارتفع حجم تحويلات المغتربين التونسيين الى ٢,٨ بليون دينار (٢,٨ بليون دولار) خلال الفترة من ١٩٩٣ الى ١٩٩٦. ويقيم اكثرية المغتربين التونسيين في فرنسا (١٧٠ الف عامل) وليبيا (١٠٠ الف) والمانيا وايطاليا بالإضافة الى آلاف الكوادر والفنيين في بلدان الخليج.

ويسعى التونسيون الى استقطاب مزيد من التحويلات من المغتربين في السنوات المقبلة لتنفيذ الاهداف المقررة في خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ – ٢٠٠١).

وقدرت الوثيقة التوجيهية للخطة الحاجة الى الاستثمارات بـ ٢٥٠ مليون دولار في السنة من دون احتساب الاستثمار الذي يحتاجه قطاع الطاقة.

من جهة اخرى، انهى وفد من «وكالة التعاون الفني التونسية» زيارة الى السعودية لدرس امكانات ارسال كوادر وفنيين جدد للعمل فيها لا سيما في قطاع الصحة والكهرباء والصناعات الغذائية.

واكد رئيس «البنك الاسلامي» الدكتور احمد محمد علي لدى استقباله الوفد التونسي استعداد المصرف للمساهمة في تمويل مشاريع معونة فنية وتنوي الوكالة التونسية تنفيذها في المستقبل في بلدان اسلامية. وعلمت «الحياة» ان اجتماعاً فنياً سيعقد في تونس الشهر المقبل بين خبراء من «البنك الاسلامي» وممثلين عن المكاتب الاستشارية الوطنية.

تمويل التصدير

على صعيد آخر افادت احصاءات مصرفية ان المصارف التجارية التونسية ساعدت في تمويل الصادرات خلال العام الماضي بقروض بلغت قيمتها ٣٢٠ مليون دينار (٣٢٠ مليون دولار).

واوضحت وثيقة قدمت أمس في ندوة حول آفاق تنشيط الصادرات ان نسبة الفائدة التي تقاضتها المصارف بلغت ١٠ في المئة على القروض التي تسدد في غضون عام واحد و١١ في المئة على القروض التي تزيد فترة تسديدها على العام.

وأتاحت اصلاحات ادخلت اخيراً على سوق الصرف وسمحت للمصدرين بالاحتفاظ بنسبة ٤٠ في المئة من ايرادات التصدير بالعملات الصعبة الى تنشيط حركة التصدير. كذلك اجازت الاصلاحات للصناعيين المحليين فتح مكاتب اتصال وفروع في الخارج من دون الحصول على اذون مسبقة يشترط الا تتجاوز كلفة المكتب او الفرع ٥٠ الف دولار.

بالاضافة الى سن قوانين اكثر مرونة من السابق للمكاتب التي لا ينسحب عليها هذا الشرط والإفساح في المجال أمام رجال الاعمال المحليين لشراء حصص الاستثمار في شركات اجنبية تساعدهم في تسويق منتوجاتهم.

هولندا تدعو الى خطة "مارشال" جديدة لدعم اقتصاد اوروبا الشرقية

■ لاهاي – رويتر – قال رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك امس ان اوروبا الغربية وحلفاءها في اميركا الشمالية يتعين ان ينسقوا جهودهم لمساندة «خطة مارشال» جديدة لدعم اقتصاد اوروبا الشرقية.

وأدلى كوك الذي ترأس بلاده الاتحاد الأوروبي حالياً بهذه التصريحات في حديث اذاعي قبيل الاحتفال بالذكرى الـ ٥٠ لخطة مارشال الاميركية لإعادة بناء الاقتصاد الأوروبي بعد الحرب العالمية الثانية. وسيكون الرئيس الاميركي بيل كلينتون من بين زعماء اوروبا واميركا الشمالية الذين سيحضرون الاحتفال في لاهاي.

وقال كوك ان خطة مارشال لا يمكن اعادة تطبيقها كما كانت لكن فكرتها الأساسية ما زالت صالحة للتطبيق.

وأضاف انه يتصور تعاونا بين القطاعين الخاص والعام في دعم مشاريع البنية الأساسية في أوروبا الشرقية.

واوضح كوك ان خطة مارشال الجديدة من شأنها ان توجد الفرصة لتحقيق المزيد من الرخاء لشعوب شرق أوروبا وستكون كذلك مفيدة للقارة كلها.

وقال في الذكرى الـ ٥٠ لخطة مارشال الاصلية «حان الوقت، لأن يناقش الأوروبيون والاميركيون بذل جهود مماثلة من اجل اوروبا الشرقية بشكل ملموس.

وفي اطار الخطة الاصلية قدمت الولايات المتحدة بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥٢ معونات تزيد على ١٢ بليون دولار لـ ١٦ دولة اوروبية لمساعدتها على اعادة بناء اقتصادها ومكافحة الجوع والمرض.

ولم يسمح الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين بتوزيع معونات مارشال على دول اوروبا الشرقية حيث تراجعت مستويات المعيشة بدرجة كبيرة بالمقارنة مع مستوياتها في اوروبا الغربية بسبب بقاء المنطقة تحت الحكم الشيوعي لنحو نصف قرن بعد الحرب.

اليابان: الانتعاش الاقتصادي قوي على رغم رفع ضريبة المبيعات

■ طوكيو – رويتر – قال محافظ مصرف اليابان المركزي ياسو ماتسوشيتا امس ان الانتعاش الاقتصادي الياباني يزداد قوة على الرغم من الآثار الناجمة عن رفع ضريبة المبيعات ومن المرجح ان يستمر.

واضاف في مؤتمر صحافي ان الآثار السلبية لرفع ضريبة المبيعات اقوى ما تكون عليه الآن. لكنه اضاف ان اتجاه الاقتصاد الى الانتعاش التدريجي ما يزال مستمراً.

وذكر ان الانتاج والانفاق الرأسمالي يواصلان الاتجاه نحو الارتفاع على الرغم من تراجع الانفاق العام والاستثمار في مجال الاسكان. وأضاف انه على الرغم من تراجع الاستهلاك الشخصي بعد تطبيق الزيادة في ضريبة المبيعات في نيسان (ابريل) فمن المرجح ان يستأنف الاستهلاك اتجاهه نحو الارتفاع وان يستمر في ذلك الاتجاه.

لكنه تابع قائلاً ان المصرف المركزي يحتاج الى متابعة حركة الاستهلاك الشخصي ونشاط الشركات في المستقبل.

واضاف «سنواصل في الوقت الراهن تطبيق سياسة مالية تشدد على تدعيم اسس الانتعاش الاقتصادي».

وقال ماتسوشيتا ان اسعار المستهلكين واسعار الجملة ارتفعت في نيسان (ابريل) بسبب زيادة ضريبة المبيعات، لكن الاسعار ظلت مستقرة اذا صرفنا النظر عن رفع ضريبة المبيعات.

واضاف انه لا تغيير في تقدير المصرف المركزي من ان الاسعار توقفت بشكل واضح عن الهبوط نتيجة استقرار اسعار النفط الخام وتصحيح ضعف الين، «لكننا سنواصل مراقبة التطورات في المستقبل».

لوكسمبورغ تنفي وجود عمليات غسل أموال في مصارفها

● لندن – «الحياة» – ردت لوكسمبورغ بشدة على تقارير صحافية بلجيكية ذكرت أن مصارف في لوكسمبورغ تقوم بعمليات غسل اموال بعضها لزعماء عرب او افارقة. واستهجنت التقارير ووصفتها بانها مغرضة «هدفها النيل من النظام المصرفي في الدوقية».

وقالت ان الأنظمة المالية في لوكسمبورغ، خصوصاً المتعلق منها بالتحقق من مصادر المال، من اكثر القوانين تشدداً في اوروبا.

وفي لهجة اتسمت بالتهديد المبطن قالت لوكسمبورغ في بيان رسمي انه يتعين على الذين يطلقون التهم جزافاً وينتقدون السوق المالية في لوكسمبورغ ان ينظفوا سجلاتهم قبل التعرض للآخرين.

ارتفاع صادرات اليابان من السيارات ١٨,٥ في المئة في نيسان الماضي

● طوكيو – رويتر – قال اتحاد مصنعي السيارات الياباني امس ان صادرات اليابان من السيارات زادت ١٨,٥ في المئة في نيسان (ابريل) الماضي الى ٣٦٢٣٩٩ وحدة مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

وارتفعت صادرات سيارات الركاب بنسبة ٢٠,٨ في المئة الى ٢٨٤٠٧٦ سيارة. بينما ارتفعت صادرات الشاحنات بنسبة ١٠,٦ في المئة الى ٧٤١٩٠ شاحنة. وزادت صادرات الباصات بنسبة ١٣,٢ في المئة الى ٤١٣٣ باصاً.

أوروبا وأميركا تتفقان على معايير تصنيع منتجات عدة

● لاهاي – رويتر – صرح مسؤول كبير في البيت الأبيض امس ان الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي سوياً كل القضايا المعلقة بشأن مجموعة من الاتفاقات تتيح لوكالات كل جانب على حدة التأكد من معايير تصنيع خمس فئات من المنتجات.

وقال المسؤول «تمكنا خلال الساعات الـ ١٢ الماضية من تحقيق تقدم في مفاوضاتنا مع الأوروبيين بشأن التوصل لمجموعة من الاتفاقات».

وأضاف ان الاتفاقات التي ستستكمل في غضون الأيام القليلة المقبلة ستحد من تكاليف صناعة لجهزة الاتصالات ومنتجات تكنولوجيا المعلومات والأدوية والاجهزة الطبية وسفن النزهات السياحية.

ويقدر حجم التجارة في هذه المنتجات بين الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ بنحو ٥٠ بليون دولار سنوياً.

تايوان تضع قيوداً على الاستثمار في الصين

● تايبه – رويتر – اعلنت تايوان امس فرض قيود جديدة على الاستثمار في الصين تشمل حداً اقصى للاستثمار غير انها وعدت برفع هذه القيود اذا تخلت بكين عن حق استعادة الجزيرة بالقوة.

وقال وزير الاقتصاد وانج تشيه كانج في مؤتمر صحافي «في الوقت الذي تتسم فيه العلاقات عبر المضيق، بين تايوان والصين، بهذا القدر من التوتر فاننا لا نرغب في ان تكون لنا استثمارات كبيرة او استثمارات في مجالات الانشاءات العامة في الصين».

وأضاف «لكن اذا اعلن الشيوعيون الصينيون تخليهم عن حق استخدام القوة العسكرية لحل المشكلات عبر المضيق فانا شخصياً اعتقد انه سيتعين اسقاط هذه القيود».

وتعتبر الصين تايوان اقليماً منشقاً عنها يتعين استعادته بالسبل السلمية ان امكن ولكن بالقوة اذا سعت الجزيرة الى الاستقلال بدلاً من الوحدة.

وبمقتضى القيود الجديدة يحظر على الشركات التايوانية اعتباراً من الأول من تموز (يوليو) المقبل الاستثمار في مشاريع البنية الاساسية مثل مشاريع المياه والسكك الحديد والموانئ والمطارات والطرق ومحطات الكهرباء.

البوندسبنك يجتمع للبحث في مقترحات في شأن اعادة تقويم اصوله

● فرانكفورت – رويتر – بدأ مجلس ادارة المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) اجتماعاً عادياً امس من المقرر ان يناقش فيه جدول اعمال تتصدره خطة لاعادة تقويم اصول المصرف.

ولا يتوقع الاقتصاديون ان يسفر الاجتماع عن أي تغيير في اسعار الفائدة. وقال البوندسبنك انه لا ينوي عقد مؤتمر صحافي بعد الاجتماع الذي يعقده مجلس ادارته كل اسبوعين.

وكان وزير المال الألماني تيو فايغل اعلن منذ اسبوعين عن خطة لاعادة تقويم أصول البنك المركزي من الذهب والعملة الصعبة في محاولة لتوفير اموال لتغطية موازنات المانيا.

وأثارت الخطة انتقادات البعض ممن قالوا انها ستمهد السبيل لطرح عملة أوروبية موحدة ضعيفة.

وتأتي الخطة في اطار مقترحات طرحها فايجل لتعزيز الموازنة الالمانية لسنة ١٩٩٧ التي تعاني تقلصاً من اجل تحقيق معايير معاهدة ماستريخت للوحدة النقدية الأوروبية. ولم تعلن رسمياً بعد اي تفاصيل عن الخطة.

ارتفاع البلاتين يعزز الذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويتر – ارتفعت اسعار الذهب عند الاغلاق في سوق هونغ كونغ امس نتيجة صعود اسعار البلاتين والبلاديوم.

وبلغ سعر الذهب عند الاغلاق ٣٤٤,٥٠ – ٣٤٥ دولاراً اميركياً الاونصة مقارنة مع ٣٤٣,٩٠ – ٣٤٤,٤٠ دولار عند الفتح في هونغ كونغ و٣٤٤,١٠ – ٣٤٤,٤٠ دولار عند الاغلاق في نيويورك اول من امس.

وسجلت اسعار البلاتين والبلاديوم مستويات مرتفعة جديدة امس اثر تردد أنباء عن وقوع اضراب في جنوب افريقيا اكبر منتج للبلاتين في العالم.

معدل التشغيل في الشركات الايطالية ينخفض ٣,٩ في المئة

روما – رويتر – اعلن المعهد الوطني للاحصاء امس انخفاض معدل التشغيل في الشركات الصناعية الايطالية ٣,٩ في المئة في شباط (فبراير) الماضي عنه قبل عام.

كما تقلص عدد ساعات العمل بنسبة ٤,١ في المئة مقارنة بشباط ١٩٩٦، وقال المعهد ان قطاع الخدمات كان اكثر القطاعات تأثراً بانخفاض معدل التشغيل في شباط الماضي في حين سجل القطاع الصناعي زيادة طفيفة عن المعدل في الشهر السابق.

شركة ايطالية تبحث عن الغاز الطبيعي قبالة سواحل المتوسط المصرية

● القاهرة – «الحياة» – حصلت إحدى الشركات الايطالية على موافقة الجهات المعنية في مصر للبحث عن الغاز الطبيعي قبالة سواحل بورسعيد على البحر المتوسط.

وعلمت «الحياة» أن الشركة ستبدأ عملها في حزيران (يونيو) المقبل. وتشمل عمليات البحث المنطقة الواقعة غرب حقل بور فؤاد الذي بدأ انتاج الغاز الطبيعي منه منذ نحو ثلاثة أشهر بطاقة انتاجية قدرها ٧٠ مليون قدم مكعبة. وطالب اللواء مصطفى صادق محافظ بورسعيد ضرورة تيسير الاجراءات الخاصة بدخول معدات الحفر والتنقيب التابعة للشركة إلى موقع العمل.

وذكر أن شواطئ بورسعيد الممتدة أمام البحر المتوسط تشهد حالياً نشاطاً مكثفاً في انتاج الغاز الطبيعي. إذ سيبدأ انتاج حقل وقار منتصف السنة الجارية. كما يجري العمل على اقامة محطة تكرير غرب بورسعيد على مساحة مئة فدان.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات
معلومات الحياة بين يديك في لحظات
أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

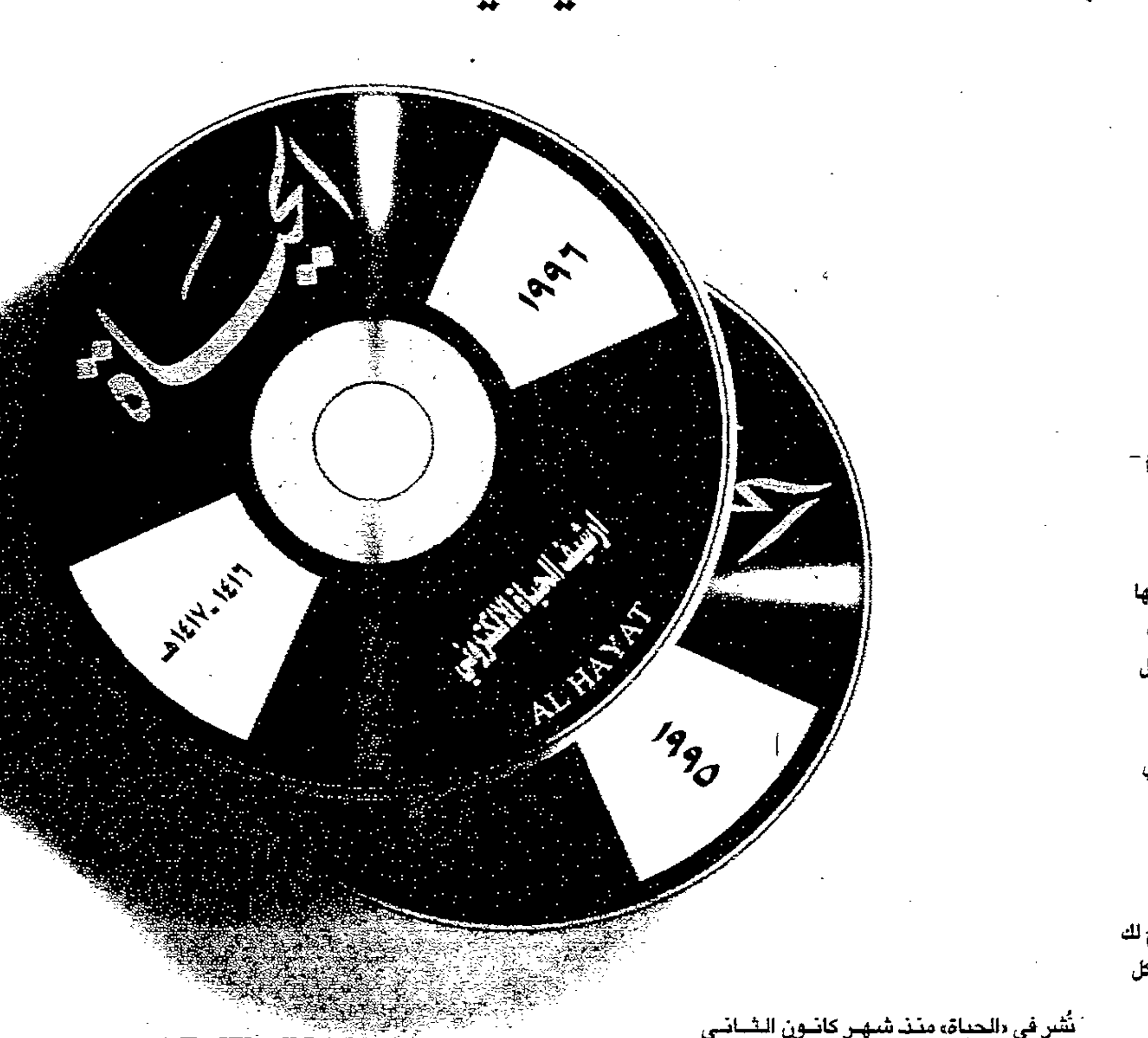

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام – اخبار – إقتصاد – رياضة – سيارات – علوم – كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي اوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

AL HAYAT
on CD ROM
١٩٩٥-١٩٩٦

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

الأردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٨-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	٦٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٦,٠٠	٠,٥٠-
	البنك الأهلي	٢٣٦.٥١٥	١.٩٨	٢.٠٦	٢.٠٦	١.٩٦	٠.١٠
	بنك القاهرة عمان	٤٥٠	٥.٤٠	٥.٥٠	٥.٥٠	٥.٢٥	٠.٢٥
	بنك الأردن	٤.٢٦٨	٣.١٠	٣.١١	٣.١٠	٣.٠٥	٠.٠٥
	بنك الشرق الأوسط	٧.٨٥٠	٠.٩٧	١.٠٢	١.٠٢	١.٠٢	٠.٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٧٥٠	٢.١٨	٢.١٩	٢.١٩	٢.١٨	٠.٠١
	بنك الإسكان	٧.٣٥٠	٤.٩٠	٤.٩٢	٤.٩٢	٤.٩٠	٠.٠٢
	البنك الأردني الكويتي	٩.٩٥٣	٢.٦٨	٢.٧٩	٢.٧٧	٢.٦٦	٠.١١
	بنك الأردن والخليج	٧.٢٨٤	٠.٧٨	٠.٧٩	٠.٧٩	٠.٧٩	٠.٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣.٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٨.٣٠٠	٣.٧١	٣.٨٠	٣.٨٠	٣.٦٧	٠.١٣
	بنك الاتحاد	٢.٨٥٠	١.١٨	١.٢٢	١.١٨	١.٢٣	٠.٠٥
	الأردني للاستثمار	١.٠٥٠	٣.١٧	٣.٢٠	٣.١٧	٣.١٧	٠.٠٠
	بيتنا	٦٥٤	١.٢٢	١.٢٥	١.٢٥	١.١٩	٠.٠٦
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠.٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	١٠٠	١.١٢	١.١٢	١.١٢	١.١١	٠.٠١
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٦.٨٥	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤.١٠	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١.٦٢	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٣.٣٣	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢٨.٩٤٥	١.٦٨	١.٧٣	١.٧٢	١.٦٨	٠.٠٤
	كهرباء إربد	٣٠٠	١.٣٩	١.٤٥	١.٤٥	١.٣٩	٠.٠٦
	الفنادق والسياحة	٥٠٠	٨.٠٠	٨.٠٠	٨.٠٠	٨.٠٠	٠.٠٠
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢.٦٤	-
	الدولية للفنادق	٣٥٠	٥.٩٦	٥.٩٦	٥.٩٦	٥.٦٩	٠.٢٧
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢.٣١	-
	المحفظة الوطنية	٧٨.٠٠٠	١.٢٢	١.٢٧	١.٢٥	١.٢٢	٠.٠٣
	عقاركو	-	-	-	-	٠.٨٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠.٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠.٤٨	-
	الدستور	-	-	-	-	٢.٣٥	-
	الكومودور	٢.٥٠٠	١.٢٨	١.٣٢	١.٢٨	١.٢٩	٠.٠١-
	الدولية للتعليم	١.٦٠٠	٣.٠٠	٣.٠٠	٣.٠٠	٣.٠٠	٠.٠٠
	الزرقاء للتعليم	٧.٠٥٠	٠.٩٨	٠.٩٨	٠.٩٨	٠.٩٩	٠.٠١-
	النقل البري	٤.٥٠٠	١.٦٨	١.٦٩	١.٦٩	١.٦٧	٠.٠٢
	تطوير الأراضي	١٥٠	٠.٦٨	٠.٦٨	٠.٦٨	٠.٦٥	٠.٠٣
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١.٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١.٠٣	-
	الأسمنت	١٤٦.٧٠٧	٤.٠٠	٤.١٠	٤.٠٩	٤.٠١	٠.٠٨
	الفوسفات	٤٦.٥٥٠	٣.٦٠	٣.٧٥	٣.٧٥	٣.٥٨	٠.١٧
	البوتاس العربية	٨.٩٠٠	٦.٥٨	٦.٦٨	٦.٥٨	٦.٥٩	٠.٠١-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣.٠٨٠	٩.٣٤	٩.٥٠	٩.٥٠	٩.٣٤	٠.١٦
	الدباغة	-	-	-	-	١.١٧	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١.١٧	-
	الإنتاج	٣٤٦	١.٩٧	١.٩٨	١.٩٧	٢.٠٠	٠.٠٣-
	الأجواخ الأردنية	٢.٣٥٠	٦.٥٠	٦.٦٥	٦.٦٣	٦.٦٠	٠.٠٣
	العربية للأدوية	١٠.٠٣٠	٣.٧٤	٣.٧٩	٣.٧٦	٣.٧٣	٠.٠٣
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦.٧٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢.٣٠	-
	الأنابيب الأردنية	٢٥٠	١.٤٠	١.٤٠	١.٤٠	١.٣٩	٠.٠١
	الورق والكرتون	١٠٠	٢.٧٥	٢.٧٥	٢.٧٥	٢.٧٥	٠.٠٠
	تعدينكو	٣٠٠	١.٩٩	٢.٢٠	٢.٢٠	٢.١٠	٠.١٠
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٢.٤٥	-
	دار الدواء	٣.٩٧٠	٤.٩٠	٥.٠٥	٥.٠٣	٤.٨٥	٠.١٦
	الألومنيوم / ارال	١.٣٠٠	٣.٠٦	٣.١٠	٣.٠٦	٣.٢٢	٠.١٦-
	المواشي والدواجن	٣٣.٠٠٠	٠.٥٠	٠.٥٢	٠.٥٢	٠.٥١	٠.٠١
	تصنيع الورق	١.٦٠٠	١.٠٤	١.٠٤	١.٠٤	١.٠٤	٠.٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١.٠١	-
	الصناعات الوطنية	١٤.٥٥٠	٠.٥٤	٠.٥٦	٠.٥٦	٠.٥٣	٠.٠٣
	البتروكيماويات	١.٥٠٠	٠.٧٠	٠.٧٢	٠.٧٢	٠.٧٠	٠.٠٢
	الصوف الصخري	٢٥٠	٠.٦١	٠.٦١	٠.٦١	٠.٦٠	٠.٠١
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢.١٣	-
	الوطنية للكوابل	٢.٨٥٠	٢.٨٠	٢.٨١	٢.٨١	٢.٦٨	٠.١٣
	السلفوكيماويات	٢.٧٥٠	٠.٦٣	٠.٦٣	٠.٦٣	٠.٦١	٠.٠٢
	المركز العربي / دوائي	١٧.٥٢٤	١.٤٢	١.٤٩	١.٤٩	١.٤٢	٠.٠٧
	الزيوت النباتية	٣.٤٠٠	١.٤٥	١.٥١	١.٤٦	١.٤٦	٠.٠٠
	الموارد الصناعية	٢.٤٥٠	١.١٤	١.١٥	١.١٤	١.١٣	٠.٠١
	الكابلات الحديثة	٧.١٠٠	٠.٨٦	٠.٨٦	٠.٨٦	٠.٨٦	٠.٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١.٥٨٦	١.٥٣	١.٥٥	١.٥٣	١.٥٧	٠.٠٤-
	السجائر الدولية	٢٦.٣٠٠	١.١٣	١.١٦	١.١٥	١.١٣	٠.٠٢
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠.٨٧	-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٢٨-٥	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠.٤١٤	٠.٤١٤	٠.٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠.١٩٦	٠.١٩٦	٠.٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠.٣٤٤	٠.٣٤٢	٠.٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠.١٧١	٠.١٧١	٠.٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠.١٣٨	٠.١٣٦	٠.٠٠٢
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠.٠٠	١٠.٠٠	٠.٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠.١١٢	٠.١٠٩	٠.٠٠٣
	بنك البحرين الدولي	٠.١٨٢	٠.١٨١	٠.٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	١.٧٨	١.٧٧	٠.٠١
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠.١١٦	٠.١١١	٠.٠٠٥
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠.١٨٧	٠.١٨٢	٠.٠٠٥
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠.١٢٠	٠.١٢٠	٠.٠٠٠
	بنك طيب ($)	١.٠٠	١.٠٠	٠.٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢.١٥	٢.١٥	٠.٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠.٣١٢	٠.٣١٢	٠.٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠.٢٨٤	٠.٢٨٤	٠.٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠.٢٥٠	٠.٢٥٠	٠.٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠.٠٨٠	٠.٠٨٠	٠.٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠.٠٩١	٠.٠٩١	٠.٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠.٢٩٦	٠.٢٩٦	٠.٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠.٥٦٠	٠.٥٦٠	٠.٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠.٤٧٨	٠.٤٧٨	٠.٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠.٦٦٠	٠.٦٦٠	٠.٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠.٢٤٨	٠.٢٤٨	٠.٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠.٦٠٠	٠.٦٠٠	٠.٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠.٤٢٤	٠.٤٢٤	٠.٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠.١٤١	٠.١٤١	٠.٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠.١٦٥	٠.١٦٥	٠.٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠.١٤٠	٠.١٤٠	٠.٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠.١٦٨	٠.١٦٨	٠.٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠.٢١٤	٠.٢١٤	٠.٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠.٠٩٥	٠.٠٩٥	٠.٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠.١٤٧	٠.١٤٥	٠.٠٠٢
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠.٠٧٠	٠.٠٧٠	٠.٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٢٨-٥	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٥٣٠	٥٣٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦١٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٨	٦٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩.٥	٩.٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٩	٢٩	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٣٣٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك المشرق	٨٥٠	٨٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٥	٢٣٠	٥
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٧	١٥٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٢,٥	٢٢	٠,٥
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٠	٢٥٠	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	٩٥٠	٩٥٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتأمين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٠	١١٠	٠
	اتصالات	٩٨٠	٩٨٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك الرياض	٦٩.١٢٠	٢٤٩	٢٥١	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك الجزيرة	١.٣١٤	١٦٠	١٦٢	١٦١	١٦٠	١
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	٢٥٣	-
	البنك الهولندي	١٠٠	٤٦٢	٤٧٥	٤٧٥	٤٧١	٤
	البنك الفرنسي	٧.٧٧٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥١	٢٥٤	٣-
	البنك البريطاني	١٠.٠٠٠	٥٧٥	٥٧٧	٥٧٥	٥٨٠	٥-
	بنك القاهرة	١.٣١٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	البنك العربي	-	-	-	-	٤٣٨	-
	البنك الامريكي	١.٥٩٣	٥٩١	٥٩٤	٥٩٢	٥٩٣	١-
	البنك المتحد	٤٦٠	٣١٣	٣١٤	٣١٣	٣١٢	١
	شركة الراجحي	١٣.٠٩٥	١١٤٥	١١٥٤	١١٤٩	١١٥١	٢-
الصناعة	سابك	٧.٣٣٠	٤٠٤	٤٠٦	٤٠٤	٤٠٦	٢-
	الاسمدة	٩٥٢	٦١٥	٦١٩	٦١٥	٦٢٢	٧-
	المصافي العربية	٢٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٠	٥
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٢.٧٤٠	٤٧٧	٤٨٤	٤٨٤	٤٨٠	٤
	التصنيع الوطنية	١.٣٣٦	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	الدوائية	٢.٠٩٥	١٧٧	١٧٨	١٧٧	١٧٨	١-
	الغاز	١.٦٨٧	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٤	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٠٢	-
	الغذائية	١.١٧٢	٩٦	٩٨	٩٧	٩٧	٠
	الكابلات	٤.٠٧٠	١١٢	١١٤	١١٤	١١٣	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٩	-
	صدق	٢.٠٧٥	٨٦	٨٦	٨٦	٨٧	١-
	الاحساء للتنمية	٩	٩٧	٩٧	٩٧	١٠٠	٣-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٣	-
	اميانتيت	٨.٧٩٩	١١٩	١٢٨	١٢٤	١٣٠	٦-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٢.٢٥٠	١٣٩	١٤٢	١٤١	١٤٢	١-
	اسمنت اليمامة	٦.٩٣٤	٣٤٨	٣٥٣	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	الاسمنت السعودية	٣٦.٩٣٩	١٨٨	١٩١	١٨٩	١٩٢	٣-
	اسمنت القصيم	٣٧٤	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	اسمنت الجنوبية	٣.٩٨٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٢	٢-
	اسمنت ينبع	٧.٣١٠	٢٢٨	٢٣٤	٢٣١	٢٣٤	٣-
	اسمنت الشرقية	٣.١٧٧	٣٥٠	٣٥٣	٣٥٠	٣٥٣	٣-
	اسمنت تبوك	١٢.٠٨٤	١٢٣	١٢٤	١٢٣	١٢٥	٢-
الخدمات	الفنادق	٩٤	١٣١	١٣١	١٣١	١٣٠	١
	العقارية	١١٠	١٢٣	١٢٣	١٢٣	١٢٨	٥
	النقل البحري	٥٤٠	٥٨	٥٨	٥٨	٥٩	١-
	النقل الجماعي	٢.١٠٥	٩٨	٩٩	٩٨	٩٨	٠
	السيارات	٥.١٢٠	٤١	٤٢	٤١	٤٢	١-
	المواشي المكيرش	١٩٧٤٩	٩٣	٩٤	٩٣	٩٥	٢-
	تهامة للاعلان	١.٣٠٠	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	عسير	٣.٢٠٠	٧٧	٧٨	٧٧	٧٨	١-
	طيبة للاستثمار	٧.٩٤٠	٤٦	٤٨	٤٦	٤٧	١-
	مكة للانشاء	٨٠.٠١٣	٢٥٩	٢٦١	٢٦٠	٢٦٢	٢-
	مبرد	١٦.٢٣٦	٦٨	٦٨	٦٨	٦٩	١-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٧	-
	الباحة	٣.٠٣٢	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٣١.٤١١	٧٦	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	ثمار	٧	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٥٠٠	٨٨	٨٩	٨٨	٨٩	١-
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٨	-
	كهرباء الشرقية	٦٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٨	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٨٨	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١٠٩	-
	القصيم الزراعية	١.١١٠	٢٣	٢٤	٢٤	٢٣	١
	حائل الزراعية	٤١٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	تبوك الزراعية	١١	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	الاسماك	١٣	١٩٩	١٩٩	١٩٩	١٨٥	١٤
	الشرقية الزراعية	٤.٤٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	١٠٠	٦١	٦١	٦١	٦٢	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٧	-
	جازان الزراعية	٣٣٣	٦١	٦٢	٦٢	٦٢	٠

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك الوطني	٢.١٦٥.٠٠٠	٥٨٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٨٠	٢٠
	بنك الخليج	١.٧٦٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	البنك التجاري	٢٥.٥٥٠.٠٠٠	٣٠٠	٣١٥	٣١٠	٣٠٠	١٠
	البنك الاهلي	١١.٧٤٠.٠٠٠	٣١٠	٣٢٥	٣٢٠	٣١٠	١٠
	الكويت والشرق الاوسط	١.٢٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	البنك العقاري	٢٢.٤٠٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤٢٠	٤١٠	١٠
	بنك برقان	٢.٤٨٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٢٥	٢٥
	بيت التمويل الكويتي	٩٠٥.٠٠٠	٨٣٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٣٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	٢.٨١٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٠	٣٥٥	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٤٩٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	الاستثمارات المالية	٢.٥٦٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	١٠.٦٠٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٠	٢
	مشاريع الكويت	٧٨.٩٢٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٠	١٥
	الاهلية لاستثمار	٢.٦١٠.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الساحل للتنمية	١٠.٦٠٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٦	١٨٤	١٨٦	٢-
	مستثمر دولي	١.١٦٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	البيت اوراق مالية	١.٠١٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢٠.٠٦٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٧٠	٢٥
	م. الاوراق المالية	٥.٨٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٠	٥
	الدولية للمرابحة	١.٤٣٠.٠٠٠	٣٨٥	٤٠٠	٤٠٠	٣٨٥	١٥
	المركز المالي	٣.٢٢٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٥	٣٠٠	٢٩٥	٥
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربة للتامين	٢٠.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	-
العقار	عقارت الكويت	٧.٩٦٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٥٥	٤٥٠	٤٣٥	١٥
	العقارات المتحدة	٢٣.١٢٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٠	٥
	الوطنية العقارية	٨.٨٦٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٥	٤٢٠	٤١٥	٥
	الصالحية العقارية	٢٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٧٠	٤٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٨.٦٢٠.٠٠٠	١٦٤	١٧٠	١٦٦	١٦٤	٢
	التمدين العقارية	٢٨.٢٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٦٠	٢٥
	الدولية م.ا	٨.٨٤٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٤٥	١٠
	اجيال	١.١٨٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٨٥	٣٧٠	١٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٨٧٥.٠٠٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٨٠	-
	إسمنت الكويت	٢٢٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٦٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٠٤٠	-
	اصلاح السفن	١.٢٨٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٤٢	٢٣٨	٢٣٨	٠
	الخدمات البحرية	٥٠٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٣٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٢٥	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨٠٠	-
	خرسانة	١٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٠	٥
	ص. متحدة	٦٧.٤٢٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٤	٢٤٠	٢٣٦	٤
خدمات	السينما الكويتية	٤٢٥.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	المخازن العمومية	٨٧٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	مجمعات الاسواق	٢.١٢٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٥٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	٦٧٠.٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	١٠٠٠	١٠-
	الحاسبات الالكترونية	٧.٢٨٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٦	١٥٦	١٤٦	١٠
	الخدمات التعليمية	٢٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٨٤	-
	الوطنية للتنظيف	٥.٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٠
	م. سلطان	٣٧٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٠	٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥٨٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٨٠	٣٧٥	٣٧٠	٥
	الاسماك الكويتية	١.٧٠٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٤	٢١٦	٢٢٢	٦-
	المتحدة للدواجن	١٢٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٥٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٢٤.٥٢٠.٠٠٠	١٤٦	١٥٢	١٤٨	١٤٦	٢
	شعاع	١٤٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١١٨	١٢٠	٢-
	اسمنت الشارقة	٢٤٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
	اسمنت الخليج	٥٤٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٦	٢-
	اسمنت ام القيوين	٢.٦٤٠.٠٠٠	٨٨	٩٠	٨٩	٨٩	٠
	اسمنت الفجيرة	٤٤٠.٠٠٠	١٤٣	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	-	-	-	-	٩٩٠,٠٠	-
	البنك الوطني للتنمية	٨.٧١٣	٢٣,١٠	٢٤,٧٥	٢٣,٦٣	٢٣,٦٣	٠,٠٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٥.٦٠٠	٧٤,٠٠	٧٠,١٥	٧٠,٥٠	٧٣,٥٠	٣,٠٠-
	بنك مصر الدولي	٨٧٨	٦٠٥,٠٠	٦٣٥,٢٤	٦٠٥,٠٠	٦٣٥,٢٥	٣٠,٢٥-
	البنك الوطني المصري	٦.٦٦٨	٥٣,٠٦	٥٣,٩٠	٥٣,٩٠	٥٣,٩٩	٠,٠٩-
	بنك المهندس	١.٨٧٠	٤٠,٠٠	٤١,٢٠	٤١,٢٠	٣٩,٣٠	١,٩٠
	بنك فيصل الاسلامي المصري	١٠٢	٢٥٢,٠٠	٢٦٤,٣٣	٢٦٤,٣٣	٢٥١,٧٥	١٢,٥٨
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٢.٠١٥	٦٥,٢٥	٦٨,٠٠	٦٥,٧٢	٦٧,٥٧	١,٨٥-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٧٤٥	١٦٩,١٥	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١٧٢,١٠	٢,١٠-
	مصر للمياه الغازية - مصروب	٣٨٥	٣٠,١٠	٣١,٤٠	٣١,٤٠	٣١,٤٢	٠,٠٢-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٢٠,٦٥	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٨.٠٤٠	٤٣,٢٣	٤٧,٤٠	٤٣,٢٥	٤٥,٥٠	٢,٢٥-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٢٤٥	٦٩,٤٠	٧٢,٠٣	٦٩,٤٠	٧٣,٠٠	٣,٦٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	-	-	-	-	٨٩,٥٠	-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣٣.١٢٥	٤٠,٠١	٤١,٠٠	٤١,٠٠	٤٠,٣٠	٠,٧٠
	العامة للصوامع والتخزين	١٠٢٠٧	٩١,٥٠	٩٦,٠٠	٩٣,٠٠	٩٦,٠٠	٣,٠٠-
	مطاحن مصر العليا	٢١.٩٩٠	٨١,٢٣	٨٥,٠٠	٨١,٢٣	٨٥,٥٠	٤,٢٧-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٨٧٥	٢٨,٢٢	٢٨,٥١	٢٨,٥١	٢٨,٥٠	٠,٠١
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٩٥	٣١,٠١	٣٢,٠١	٣٢,٠١	٣٢,٠١	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية	٣١.٦٧٥	١١٣,٠٥	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٩,٠٠	١,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	١.٥٢٥	٢٠٤,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٤,٩٠	٠,١٠
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٨,٠١	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	٢١,٧٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢.٥٣٦	٢٠,٧٥	٢٢,٠٠	٢١,١٥	٢١,٠٠	٠,١٥
	العربية للادوية	٤٢٢	٥٢,٨١	٥٢,٨١	٥٥,٥٨	٥٥,٥٨	٠,٠٠
	النيل للادوية	١٨٥	٥١,٦٣	٥٤,٧٠	٥٤,٧٠	٥٧,٥٠	٢,٨٠-
	الإسكندرية للادوية	-	-	-	-	١٢١,١٥	-
	ممفيس للادوية	٩.٧٨٥	٧٨,٥٦	٨٢,٥٦	٧٩,١٠	٨٢,٢٥	٣,١٥-
	القاهرة للادوية	١.٠٥٠	٥٧,٠٠	٥٨,٠٠	٥٨,٠٠	٥٨,٠٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٦٦٠	١٥٠,٠٠	١٥٣,٥٠	١٥٣,٥٠	١٥٥,٠٠	١,٥٠-
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	٤٨٠	٣٩,٥٠	٤٢,٥٠	٤١,٧١	٤٠,٩٥	٠,٧٦
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٩.٢٢٥	٢٩,٣٦	٢٩,٧٠	٢٩,٧٠	٢٩,٢٥	٠,٤٥
	النيل لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٤,٩٩	-
	العربية لحليج الاقطان	٥٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠١	٥٣,٠١	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٤.٧٩٠	١٠٠,٠١	١٠٢,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٢,٠٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢١٠	١٧,٢٥	١٧,٤٥	١٧,٤٥	١٧,٢٠	٠,٢٥
	الشرقية إيسترن كومباني	٤.٢٥٠	٨٠,٥٠	٨٠,٥٥	٨٠,٥٠	٨٠,١٠	٠,٤٠
	الإسكندرية للحديد والصلب	٣.٢٣٢	٢٥٢,٠٠	٢٦١,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٧٨	٠,٧٨-
	الحديد والصلب المصرية	١.٧١٤	٧,٢٦	٧,٧٥	٧,٧٥	٧,٦٠	٠,١٥
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٧٥٠	٨,٢٠	٨,٦٢	٨,٣٥	٨,٦٠	٠,٢٥-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٩٢٣	١٠٥,٥٢	١٠٩,٠١	١٠٧,٥٠	١٠٨,٨٨	١,٣٨-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٢٧٠	٣٩,١٠	٤٠,٥٠	٣٩,٤٧	٤٠,٥٠	١,٠٣-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢١١٠٠	٢١,٥١	٢٢,٠٠	٢١,٥١	٢١,٨٥	٠,٣٤-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٥٢٥	٢٠,٤٥	٢٠,٨١	٢٠,٥٠	٢١,٠٠	٠,٥٠-
	التعمير والمساكن الشعبية	٣٤.١٩١	٤١,٢٣	٤٣,٥٠	٤١,٣٥	٤٣,٥٠	٢,١٥-
	الشمس للإسكان والتعمير	١٣.٨٠٥	٢١,١٠	٢١,٥٠	٢١,١٧	٢١,٩٠	٠,٧٣-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٦٧,٥١	-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣.٩٩٥	٣٩٥,٠٠	٤٠٥,٠٠	٤٠٠,٠٠	٤٠٥,٠٠	٥,٠٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٨٠٠	٢٧,٠١	٢٧,٣٠	٢٧,٠١	٢٧,٢٠	٠,١٩-
إسمنت	القومية للاسمنت	٤١٠	٢٦,٠٠	٢٦,٥٠	٢٦,٥٠	٢٦,٥٠	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	١٠.٣٣٣	٦٤,٥١	٦٧,٠٠	٦٤,٥١	٦٧,٠٠	٢,٤٩-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٦٦.٠٨٠	٧٠,٠٠	٧٤,٠٠	٧٤,٠٠	٧٠,٥٥	٣,٤٥
	اسمنت العامرية	١٨.٦٥٦	٨٣,٠٠	٨٤,٥٠	٨٣,١١	٨٥,٩٠	٢,٧٩-
	اسمنت طرة المصرية	٤.٧٢٥	٨٦,٠٠	٩١,٠٥	٨٦,١١	٨٩,٠٠	٢,٨٩-
	الإسكندرية لاسمنت بورتلاند	٧٥٠	٦٨,٠١	٦٩,٧٠	٦٩,٧٠	٦٩,٠٠	٠,٧٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٦	-
	المصرية للدواجن	٥٠٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	٠,٠٠
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٨.٧٣٥	٨٢,٠٠	٨٦,٢٠	٨٣,٥٠	٨٦,٢٠	٢,٧٠-

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
السوق النظامية	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	٩٥٠	٥,٠٥٠	٥,٠٥٠	٥,٠٥٠	٥,٠٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	٧٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٦٢٠	٠,١٨٠
	اعلاف ظفار	١٦.٣٥٠	٣,٣٩٠	٣,٤٠٠	٣,٣٩٠	٣,٣٩٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	٥.٥٠٠	٤,٧٠٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٤,٥٥٠	٠,٢٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٠٠٠	١,٧١٠	١,٧١٠	١,٧١٠	١,٦٨٠	٠,٠٣٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٧.٧٠٤	١,٧٤٠	١,٧٦٠	١,٧٥٠	١,٧٠٠	٠,٠٥٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	٤.٢٠٠	٢,٣٥٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٣١٠	٠,٠٩٠
	اسمنت عمان	٢.٥٠٠	٣,٦١٠	٣,٦٢٠	٣,٦٢٠	٣,٦٢٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٤٠.٨٩٧	٢,٠٤٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٣٠	٠,٠٧٠
	البنك الوطني العماني	٤٧.٠٠٠	٦,٧٥٠	٦,٧٥٠	٦,٧٥٠	٦,٧٢٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٥٩.٥١٠	٢,٧٦٠	٢,٨٩٠	٢,٨٨٠	٢,٧٦٠	٠,١٢٠
	بنك عمان الدولي	٧٩.٢٠٠	٤,١٠٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,٠٥٠	٠,١٠٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٦٦.٤٢٥	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٧٦.٨٧٦	٤,٥٠٠	٤,٥٩٠	٤,٥٩٠	٤,٤٧٠	٠,١٢٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٨٨.٧٧٣	٨,٥٥٠	٨,٧٠٠	٨,٧٠٠	٨,٥٥٠	٠,١٥٠
	الوطنية العمانية القابضة	٢٥.٤٠٨	٤,٩٩٠	٥,٢٤٠	٥,٢٤٠	٤,٩٩٠	٠,٢٥٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	١٠٨.٠٦٦	٣,١٠٠	٣,١٥٠	٣,١٢٠	٣,١٠٠	٠,٠٢٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٩١٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٣,٤٠٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	٥٠٠	٢,٢٩٠	٢,٢٩٠	٢,٢٩٠	٢,٣١٠	٠,٠٢٠-
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٢,٨٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٧.٠٦٧	٣,٢٩٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٢٥٠	٠,٠٥٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٧.٣٠٠	٢,٩٢٠	٢,٩٤٠	٢,٩٢٠	٢,٩٠٠	٠,٠٢٠
	العمانية لخدمات الطيران	٤٧.٨٢٥	٣,٦٠٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٦٠٠	٠,١٥٠
	الاسماك العمانية	٦١.٥٧٠	٣,٣٦٠	٣,٤٤٠	٣,٤٠٠	٣,٣٨٠	٠,٠٢٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٤,٩٧٠	-
السوق الموازية	نسيج عمان	١٥.٠٠٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٦٠	٠,٠١٠-
	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٥٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٨٥٠	٠,٠٥٠
	الاهلية للمنظفات الصناعية	٦٦	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	٠,٠٠٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥١٠	-
	زجاج مجان	٢.٠٥٦	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤١٠	٠,٠٢٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	مطاحن صلالة	٢.٠٣٧	١,٩٤٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٣٠	٠,٠٢٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	١٥.٤٦٦	١,٩٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	١,٩٣٠	٠,٠٧٠
	الوطنية للارز	٩.٤٣٩	١,٦٢٠	١,٦٣٠	١,٦٢٠	١,٦٢٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	١٩٨	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١٠.٧٠٠	١,٤٠٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤٠٠	٠,٠١٠
	مصانع مسقط للخيوط	٣.٠٠٠	١,٦٦٠	١,٦٨٠	١,٦٦٠	١,٦٢٠	٠,٠٤٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٥٢.٩٧٤	٤,٠١٠	٤,٠١٠	٤,٠١٠	٣,٨٢٠	٠,١٩٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	٢٢.٠٠٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٨٢٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	٣٠.٦٣٠	٢,٧١٠	٢,٧٥٠	٢,٧٢٠	٢,٦٩٠	٠,٠٣٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٩٨.٧٠٠	١,٥٣٠	١,٥٩٠	١,٥٩٠	١,٥٢٠	٠,٠٧٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٢.٨٥٠	٦,١٤٠	٦,٤٤٠	٦,٤٤٠	٦,١٤٠	٠,٣٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٠٥.١١٠	١,٩٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	١,٩١٠	٠,٠٩٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٦٧.٣٠٠	١,٥٩٠	١,٦٥٠	١,٦٠٠	١,٥٩٠	٠,٠١٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٤.٧٧٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٠٥٠	٠,١٥٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٣.٧٠٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٢,٢٤٠	٠,٠٣٠
	كلية العلوم الادارية	١.٠٠٠	١,٧٢٠	١,٧٢٠	١,٧٢٠	١,٧٠٠	٠,٠٢٠
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	١٦.٠٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٧٠	٢,٠٦٠	٢,١٠٠	٠,٠٤٠-
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢,٤٤٠	-
	خدمات مياه المنطقة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	النهضة للخدمات	٧٧.٩١٠	٢,٦٨٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٦٨٠	٠,٠٢٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٨٠	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٣	٥/٢٢	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٣٥١,٣٤	١٩٨٨٩,٨٩	٢٠٠٠٩	١٩٨٧٧,٣٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٣٧٩,٩٨	٧٣٨٣,٤١	٧٣٤٥,٩١	٧٢٥٨,١٣	٧٣٨٣,٤١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٦٧٧,٥٠	٤٦٨١,٦٠	٤٦٦١,٨٠	٤٦٥١,٨٠	٤٦٩٣,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٦٣٦,٤٢	٣٦٧٤,٣٦	٣٦٠٢,١٩	٣٥٧٩,٤٢	٣٦٧٤,٣٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٨٣,١٧	٢٦٨٠,٣٤	٢٧٦٢,٩٠	٢٧٤١,٦٥	٢٧٨٦,٣٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٣٥٠,٣٩	٣٣٨١,٢٨	٣٣٧٢,٨٥	٣٣٦٦,٨٠	٣٣٨١,٢٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٥٥٦,٤٨	١٤٥٤٠,١٦	١٤٣٣١,٦٨	١٤٢١٢	١٤٥٥٦,٤٨	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٤,٣٦	٢٠٧٦,٠١	٢٠٥٥,٣٦	٢٠٦١,٧١	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥٨٥,٢٠	٢٥٧٨,٩٠	٢٥٦٣,٩٠	٢٥٤٧,٩٠	٢٥٨٥,٢٠	١٨٢٣,٢٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	927	-17.5	961	529
AIRTOURS	1068.5	15	1068.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	623.5	-4	638	533
ALLIED COLLOIDS	126.5	1	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	445.5	-3.5	490	412.5
AMERSHAM INTL.	1289	4	1334	941
AMVESCAP	343	1	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	681.5	-1	699	528
ARGOS	611.5	0	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	172.5	-4.5	201	151.5
ASDA GROUP	118.25	0	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	566	-0.5	566.5	378
ASSD.BRIT.PORTS	263.5	0	318.5	257.5
AVIS EUROPE	132	1	134	124
BAA	530	2	545	454
BANK OF SCOTLAND	402.5	-6	426.5	228
BARCLAYS	1257.5	-13.5	1285	751
BASS	800.5	-5	875	755
BAT INDS.	560	-3.5	569	415
BBA GROUP	332.5	3	370.5	291
BG	202.5	2	203	123.35
BICC	167	-3.5	330.5	167
BIOCOMPATIBLES	1315	-5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	426.5	2	429	348
BOC GROUP	1012.5	16.5	1032.5	836
BOOKER	308	-0.5	417.5	308
BOOTS	725.5	0.5	736	555
BPB	344	-1.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1225.5	-14	1371	886
BRIT.BORNEO PTL.	1261	0	1542	522
BRIT.PETROLEUM	739	-0.5	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	592.5	4	696.5	421
BRITANNIC ASR.	859	-8.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	710	-1	760	506.5
BRITISH BIOTECH	260	4.5	278.7	192
BRITISH ENERGY	239.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	141.5	0	162	91
BRITISH LAND	590	-2	602.5	405
BRITISH STEEL	151.5	-1.5	198	139.25
BRITISH TELECOM.	448	-2.5	461.5	340
BTR	206	-3	284	206
BUNZL	202.5	-1	245	199
BURMAH CASTROL	1036	21	1167	978
BURTON GROUP	135.25	-0.25	161.75	131.25
CABLE & WIRELESS	494.5	8.5	520.5	399
CABLE & WIRELESS COM	260	-1.5	299.5	260
CADBURY SCHWEPPES	550	-1	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	523.5	-14	634.5	233.07
CAP.SHOP.CENTS.	406	1	406	280
CARADON	213.5	-1.5	269.18	196.48
CARLTON COMMS.	508	-11.5	575	448
CENTRICA	64.75	0.5	75.5	56.25
CHARTER	821	1.5	967.5	717.5
CHELSFIELD	385.5	1.5	385.5	240
CHUBB SECURITY	438.5	-5	448.5	309.5
CMG	1200	22.5	1255	553
COATS VIYELLA	122	-3	182	122
COMMERCIAL UNION	712	-18.5	749.5	561
COMPASS GROUP	675	0.5	742.5	546
COOKSON GROUP	241.5	1.5	320	205.5
COURTAULDS	337.5	2	487.5	306.5
COWIE GROUP	364	-2.5	444	352.5
DAILY MAIL'A'	1567.5	0	1637.5	1270
DALGETY	275	7.5	386	262.5
DANKA BUS.SYS.	610	0	804	388
DE LA RUE	476	-15.5	729	476
DIXONS GP.	473.5	2	586.5	471.5
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	402.5	0	466.5	358
EMAP	757.5	-1.5	831.5	662.5
EMI GROUP	1176	3.5	1485	1097.5
ENERGY GROUP	560	-6.5	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	676	-4	686.5	455
FKI	172.5	-1.5	215	161
FLEXTECH	542.5	-18	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	944.5	3	974	620
GENERAL ELEC.	353.5	-0.5	412.5	347
GKN	1017.5	10	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1227	24.5	1283	818.5
GRANADA GROUP	880	-16.5	978.5	785
GRAND MET.	581	-15.5	596.5	412
GREENALLS GP.	478.5	-1.5	605	478.5
GT.UNVL.STORES	652.5	0	686	580
GUARDIAN RYL.EX.	294.5	4.5	310.5	231
GUINNESS	582	-14	602.5	426
HAMMERSON	476	-1.5	477.5	355
HANSON	316.5	-1	381.44	247.2
HARRISONS &CROS.	119	10	146	102
HAYS	553.5	-3	582	414
HILLSDOWN HDG.	176	1.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1879	-5.5	1884.5	968
HSBC HOLDINGS (L)	1807.5	-6	1813.5	960
HYDER	825	-0.5	858.5	658
IMI	368	0.5	411	350
IMP.CHM.INDS.	813	14.5	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	386.5	-10	438.5	353
INCHCAPE	288.5	-1	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	463.5	-2	663	463.5
KINGFISHER	721.5	1.5	723.5	604.5
LADBROKE GROUP	238	-5	254.5	178.5
LAND SECURITIES	910	7	910	608
LAPORTE	657.5	6.5	755	624
LASMO	248	0.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	476	-5	481.5	266
LIBERTY INTL.	494	-2.5	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	639	2.5	639	305
LONRHO	142	-1.5	187	117
LUCASVARITY	199.5	1	259	183.5
M&G GROUP(HDG.)	1342.5	-5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	508	-6	530.5	458.5
MEDEVA	276.5	-7.5	330	227
MEPC	509	-3	514	400
MERCURY ASSET MAN.	1442.5	30	1446.5	894
MFI FURNITURE	128	-1.5	209	121
MICE GROUP	7.75	0	8.75	4.5
MIRROR GP.	217	0	233.5	186
MISYS	1395	-17.5	1425	754
MORGAN CRUCIBLE	448.5	0.5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	152	1.5	172.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	782.5	-3	834.5	611
NATIONAL GRID	227	1.5	233.5	165
NATIONAL POWER	536.5	0.5	566.5	375
NEXT	730.5	0.5	732.5	507
NFC	128	2	199	123.5
NORTHERN FOODS	200.5	-0.5	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	101.5	0	125	87
OCEAN GROUP	529.5	-0.5	534.5	438
ORANGE	208	-0.5	252.5	169
PEARSON	723.5	6	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	634.5	0	678	474.5
PILKINGTON	126	-1.5	208	110.5
POWERGEN	692.5	0	697.5	462
PREMIER FARNELL	479	-3.5	751	457.5
PROVIDENT FINL.	590.5	-4.5	636	407
PRUDENTIAL CORP.	632.5	-9	674	403
RAILTRACK GP.	628.5	-7.5	684	399
RAILTRACK GP.PP.	443	0	494	209
RANK GROUP	435	2.5	531	403.5
RECKITT & COLMAN	867.5	4	916	666.32
REDLAND	322.5	-2	472.5	320.5
REED INTL.	604	-4.5	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	232	3.5	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	689.5	6	806	576.5
REXAM	301.5	1	408.5	275
RMC GROUP	905	6.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	246	3.5	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	470.5	-9	525	361
RTZ CORP.	1074.5	4	1076.5	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	634.5	6	657	469
SAFEWAY	357.5	2.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	346	-6	407	308
SCHRODERS	1735	0	1777.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	692.5	-4.5	708.5	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	401	-1.5	403.5	272.5
SCOTTISH POWER	386.5	6.5	394	294.92
SEARS	77	0	104	73
SECURICOR	291	-0.5	331.5	244
SEMA GROUP	1258	-2	1425	645.52
SEVERN TRENT	775	1	795.5	524
SHELL TRANSPORT	1215.5	6	1215.5	907
SIEBE	948.5	0	1089	863
SLOUGH ESTATES	319.5	-3	324	212
SMITH & NEPHEW	176	2.75	216.25	167.25
SMITH (DAVID S)	223	-4.5	344	215
SMITH(WH)GROUP	437.5	-3	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	1065.5	0	1073.5	654
SMITHS INDS.	768.5	5	830	673
SOUTH WEST WATER	695	6.5	723	575
SOUTHERN ELEC.	412.5	-2.5	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	648.5	1	799.5	406.68
STAKIS	97	0	110	87
STD.CHARTERED	997.5	-12	1018.5	625
STOREHOUSE	219	-2	330	204.5
SUN LIFE & PROVINCIA	313.5	-1	328.5	209
TARMAC	127	1	130	85.5
TATE & LYLE	451	1	496.5	426
TAYLOR WOODROW	211	0.5	213	147.5
TELEWEST COMMS.	69	0.5	186	63
TESCO	373	1.5	394	278
THAMES WATER	680	7	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	166	-0.5	209	156
TI GROUP	554.5	1	593.5	515
TOMKINS	268.5	-2.5	294	236
UNIGATE	488.5	0.5	488.5	394
UNILEVER (UK)	1675	-2.5	1702.5	1194
UNITED ASSURANCE GRO	492.5	-2.5	545.5	374
UNITED BISCUITS	211.5	-0.5	253	196
UNITED UTILITIES	709	7.5	709	530
UTD.NEWS & MEDIA	778.5	1	785	620
VENDOME LUXURY U	508	-3.5	654	482.5
VODAFONE GP.	269.5	1.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	272	0.5	385	223
WESSEX WATER	400.5	0	400.5	316
WHITBREAD	795	-7.5	816.5	680
WILLIAMS HDG.	308	2.5	367.5	299
WOLSELEY	473.5	3	511.5	420
WPP GROUP	241.5	0	276	194
YORKSHIRE ELTY.	927	-0.5	927.5	653
YORKSHIRE WATER	376.5	-0.5	382.5	291.06
ZENECA	1866.5	-10	1983.5	1361

FRANCE

ACCOR	804	-49	902	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	175	-11	222	128.2
AIR LIQUIDE	892	-18	935	762
ALCATEL ALSTHOM	631	-35	701	374.1
AXA-UAP	355	-14.2	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	657	-41	793	496
BIC	850	-5	948	569
BNP	233	-17.9	272.2	171.5
BON MARCHE	1525	5	1596	981
BOUYGUES	503	-6	607	450.1
CANAL +	996	-40	1318	996
CAP GEMINI	309.7	-18.7	364	180
CARREFOUR	3706	-113	3885	2559
CASINO GUIPCHN.	263	-7.5	279.5	197
CASTORAMA DUBOIS	787	-22	1040	787
CCF	247.9	-5.9	287.5	229.9
CETELEM	627	-3	745	517
CGIP	1670	-35	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	876	-15	924	602
CLF DEXIA FRANCE	525	-13	614	408
COMM UNION FRANCE LI	730	-5	750	435
COMPT. MODERNES	2760	-50	3020	2135
DANONE	870	-28	944	685
DASSAULT AVIATION	1077	-91	1460	620
DASSAULT SYSTEMES	355	-16	398	153
EAUX (GENERALE DES)	735	-35	817	481.9
ELF AQUITAINE	578	-20	623	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	817	-27	1000	693
ESSILOR INTL.	1435	-7	1704	1240
FINAXA	312	-7	337.9	225.5
HAVAS	402.9	-13.1	466.7	323.6
HERMES INTL.	1495	-14	1650	1160
IMETAL	789	0	923	644
L'OREAL	1981	-103	2197	1416.36
LAFARGE	374.5	-2.2	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	169.8	-8.2	189.7	117
LEGRAND	918	-33	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2580	0	2599	1602
LVMH	1389	-23	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	567	-16	619	439.2
MICHELIN	325	-15.1	364	223.8
MONTAIGNE	2480	0	2700	625
MOULINEX	132.5	-1	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	871	0	985	715
PARIBAS A	368	-20.5	406	291
PATHE	1337	2	1564	1130
PECHINEY A	198	-5.3	270	192
PERNOD-RICARD	284	-10.9	341.4	267.7
PEUGEOT SA	593	-20	734	533
PINAULT PRINTEMPS	2342	-125	2547	1553
POLIET	503	3	558	441
PRIMAGAZ	532	0	630	513
PROMODES	1983	-42	2158	1212
RENAULT	133.1	-11.4	157	104.3
REXEL	1540	-35	1810	1200
RHONE POULENC A	185.5	-4.6	203.3	120.8
SAINT GOBAIN	790	-10	905	612
SAINT-LOUIS	1322	-43	1510	1168
SANOFI	506	-23	589	371
SCHNEIDER	283.5	-13.9	336.9	221
SEB	990	4	1154	828
SEITA	199	-3.1	240	190
SIDEL	402.3	5.3	470.1	290
SOCIETE GENERALE	613	-41	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2656	-26	3170	1986
SOLLAC LIMITED DATA	55.8	0	95	54
SUEZ (CIE.)	296	-5.8	315.4	170.2
SYNTHELABO	685	-8	730	400
THOMSON-CSF	167	-8	198.3	128.6
TOTAL	529	-11	562	350
TV.FSE.1 (TF1)	560	-7	635	485.6
UAP (CIE.)	145.3	-4.8	155.5	98.5
USINOR SACILOR	88.8	-0.1	93.7	65
VALEO	339	-13	398.9	251
WORMS ET CIE R	330	-11.5	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1580	-90	1730	960
ADIDAS	189.2	-0.3	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	372.5	-3.3	375.8	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1460	47.5	1460	973.6
ALTANA	1585	7	1585	961
ASEA BROWN BOVERI	628	-2	665	600
AUDI	1400	20	1482	705
BANKGESELLSCHAFT BER	39.4	-0.05	39.65	25.07
BASF	64.4	-1.05	69.13	38.98
BAYER	67.8	-0.55	77	49.14
BAYER.HYPBK.	55.5	-3.05	58.55	36.01
BAYERISCHE VBK.	72.15	-1.05	74.8	41
BEIERSDORF	94.5	2.4	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	42	-0.8	49	40.9
BHF BANK	47.05	-0.85	48.15	35.1
BMW	1422	-55	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	167	-3.5	174.5	99.5
COMMERZBANK	51.2	-0.2	51.4	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	108.6	0	109.7	104.3
CONTINENTAL	39.4	-0.28	40.3	23
DAIMLER-BENZ	135.9	-0.5	138.15	77.3
DEGUSSA	85.5	1.35	85.5	48.35
DEPFA-BANK	104.2	-0.8	105	57
DEUTSCHE BANK	98.2	-1.58	99.78	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	38.78	-0.62	41.19	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	61.5	-0.7	62.82	38.03
DT.HYPBK.FRANKFURT	995	0	1100	818.27
FORD-WERKE	800	0	890	750
FPB HOLDING	298	-22	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	151.5	1.5	168	115.4
FRESENIUS PREF.	380	-1	417	256
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	321	-0.5	342	214
GEHE	124.6	0.6	124.6	87
HEIDELB.ZEMENT	164	-1.1	168	98.3
HENKEL	91.5	-0.2	93.5	61.2
HENKEL PREF.	98.2	-1.8	100	58.45
HEW	486	-1	500	380
HOCHTIEF	78	2	78	57.95
HOECHST	68.65	-1.13	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	35.8	0.3	35.8	26.75
ISAR AMPERWERKE	572	0	645	499
KARSTADT	622	2	622	479
LAHMEYER	74.5	-0.5	77	43.12
LEIFHEIT	67.8	0.3	72	56
LINDE	1218	-35	1286	910
LUFTHANSA	27.55	-0.7	29.45	19.75
MAN	502	-9	520	350.4
MANNESMANN	717	-6	727	520.5
MERCK KGAA	70.9	-0.85	71.75	52.7
METALLGESELLSCHAFT	37.3	-0.25	37.6	24.61
METRO	186	2	186	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4480	35	4480	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	472	0	485	410
PREUSSAG	463	-2.5	476	339.5
RWE	75.85	0.1	78.85	52.61
RWE PREF.	60.9	-0.25	62.75	42.92
RWE-DEA	417	0	435.5	386
SAP	311.7	-4.7	325.5	189.7
SAP PREF.	316.5	-3.5	330.1	191.8
SCHERING	172.3	-2.3	177.6	101
SCHWARZ PHARMA	126.8	-0.7	138	92.6
SGL CARBON	254.5	5.5	254.5	155
SIEMENS	98.75	-0.8	101.5	70.8
SKW TROSTBERG	58	0.8	58.28	35.79
SPRINGER (AXEL) R	1490	-10	1580	843
SUEDZUCKER	873	0	895	640
THUEGA	494	9	494	425
THYSSEN	394	-5.1	417.5	261.7
VEBA	98	-0.65	102.5	74.95
VEW (B)	505	0	522.5	428
VIAG	782	-8.5	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1615	-10	1625	895
VOLKSWAGEN	1129.5	-23.5	1206	498
VOLKSWAGEN PREF.	844.5	-27.5	926	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	880	0	910	820
ABB AG B	2015	-10	2025	1406
ABB AG R	388.5	-2.5	393	279
ADECCO B	530	7	533	274
ALUSUISSE B	1366	11	1366	911
ALUSUISSE R	1380	18	1380	916
ARES-SERONO B	1965	-15	2140	960
BALOISE R	3200	-45	3300	2370
BK VISION B	1080	17	1080	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	144	2.5	151.75	92
CLARIANT	920	16	920	414
CREDIT SUISSE R	184	-1	187	106
ELEKTROWATT B	539	0	541	412
EMS-CHEMIE B	6320	-150	6490	4550
GOTTHARD BANK B	700	0	720	630
HELVETIA PATRIA R	677	2	700	512
HOLDERBANK B	1227	-17	1244	875
HOLDERBANK R	251	-2	255	175
JULIUS BAER B	1980	9	2078	1280
KUONI REISEN R	4770	50	4770	2500
LLB B	483	-5	490	371
MOTOR-COLUMBUS B	2320	-30	2730	2270
NESTLE R	1786	-7	1866	1360
NOVARTIS B	1965	-35	2042	1221.28
NOVARTIS R	1956	-39	2039	1222.22
OERLIKON-BUEHRLE R	161.5	2.25	165	109.5
PARGESA B	1804	6	1815	1340
PHARMA VISION B	795	-34	839	516
PIRELLI INTL. B	249	1	250	145
RICHEMONT B	1960	-12	2150	1759
ROCHE HOLDING B	19400	-300	19705	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12810	-385	13495	8780
SAURER AG.ARBON R	820	-10	843	440
SCHINDLER R	1860	15	1920	1130
SMH B	869	12	982	760
SMH R	204	1	224.5	174
STILLHALTER VIS.	711	2	735	545
SUEDELEKTRA B	1272	7	1317	890
SULZER R	1168	4	1190	691
SURVEILLANCE B	3170	-60	3565	2680
SURVEILLANCE R	585	-5	655	505
SWISS BANK CO R	343	-4	354	221
SWISS RE. R	1949	-29	1983	1182
SWISSAIR R	1475	-15	1490	963
TAG HEUER	203	4	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1545	-5	1550	1137
UNION BANK SWITZ. R	309.5	-0.5	310	230.75
VALORA R	332.5	1.5	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1160	2	1172	698
ZURICH IN. R	524	17	524	306

JAPAN

ACOM	5200	60	5400	3900
ADVANTEST	7230	130	7230	3518.19
AISIN SEIKI	1800	40	1930	1500
AJINOMOTO	1210	40	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	771	5	1190	696
AMWAY JAPAN	4390	80	5500	3200
ASAHI BANK	805	10	1300	689
ASAHI BREWERIES	1600	30	1700	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	689	14	806	550
ASAHI GLASS	1160	0	1340	1010
ATL SYSTEMS	206000	0	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	8340	-100	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	687	7	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2080	-10	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	569	5	1010	489
BANYU PHARMS.	2070	30	2140	1350
BENESSE	6430	-100	8016.66	4650
BRIDGESTONE	2680	40	2940	1770
CANON	2950	70	3270	2000
CANON SALES	2690	10	2810	2330
CHIBA BANK	640	10	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2130	20	2550	1990
CHUGOKU BANK	1780	10	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2070	20	2470	1920
COSMO OIL	560	0	724	405
CREDIT SAISON	2560	30	2630	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2420	40	2500	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1400	20	2050	1140
DAIEI	795	4	1350	533
DAIICHI PHARM.	1990	10	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	435	-3	562	348
DAIWA BANK	452	-1	799	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1370	-10	1720	1300
DAIWA SECURITIES	860	8	1490	714
DDI	870000	5000	962000	698000
DENSO	2900	50	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2650	-70	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	568000	12000	603000	474000
EBARA	1700	0	1780	1400
EISAI	2350	0	2400	1860
FAMILYMART	5270	60	5320	3981.69
FANUC	4270	90	4390	3330
FUJI BANK	1520	0	2420	1180
FUJI ELECTRIC	528	28	603	425
FUJI HEAVY INDS.	600	2	643	437
FUJI PHOTO FILM	4690	150	5150	3090
FUJIKURA	1020	28	1020	810
FUJISAWA PHARM.	1070	10	1170	853
FUJITSU	1400	20	1400	944
FURUKAWA ELECTRIC	675	28	675	465
GUNMA BANK	955	-2	1260	897
HACHIJUNI BANK	1100	-10	1220	1010
HANKYU	609	1	649	541
HIROSHIMA BANK	515	9	678	445
HITACHI	1260	30	1300	968
HITACHI CABLE	894	16	937	686
HITACHI ZOSEN	460	1	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2040	20	2490	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2070	20	2480	1920
HONDA MOTOR	3590	50	4150	2490
HOYA	5290	90	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1400	0	2676.22	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	465	7	545	407
ISUZU MOTORS	476	2	650	417
ITO YOKADO	6710	-30	6900	5030
ITOCHU	625	7	784	515
JAPAN AIRLINES	529	0	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8500	50	13400	5800
JAPAN ENERGY	290	0	419	256
JAPAN TELECOM	2320000	-10000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	899000	8000	940000	754000
JOYO BANK	573	11	810.37	514
JUSCO	4110	40	4430	3000
KAJIMA	669	23	1140	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2300	40	2510	2040
KAO	1560	10	1600	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	535	15	565	433
KAWASAKI STEEL	360	8	401	278
KDD	7830	80	12200	6620
KEIO TEITO ELEC.	550	9	656	521
KEYENCE	16700	700	16800	11818.18
KINDEN	1600	10	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	701	1	799	700
KIRIN BREWERY	1160	0	1400	955
KOBE STEEL	227	2	322	203
KOKUYO	2860	0	3160	2400
KOMATSU	896	9	1090	790
KUBOTA	555	4	740	506
KURARAY	1130	10	1240	976
KURITA WATER IND.	2890	40	3050	2230
KYOCERA	8060	210	8060	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	880	69	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2050	30	2610	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	382	6	876	324
MABUCHI MOTORS	6710	-60	7000	5600
MARUBENI	519	7	608	428
MARUI	2240	60	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4240	180	4530	2510
MATSUSHITA COMMS.	3620	130	3620	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2230	50	2300	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1300	10	1370	960
MAZDA MOTOR	360	12	550	305
MINEBEA	1140	20	1150	862
MITSUBISHI	1390	0	1480	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	368	9	534	310
MITSUBISHI ELECTRIC	686	23	787	627
MITSUBISHI ESTATE	1600	20	1660	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	860	3	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	464	5	630	397
MITSUBISHI MOTORS	910	3	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1650	60	1870	1030
MITSUI & COMPANY	1020	10	1020	850
MITSUI FUDOSAN	1460	20	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	771	1	880	577
MITSUI TST.BANKING	860	44	1300	561
MITSUKOSHI	845	20	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4450	-20	5090	3590
MYCAL	1690	0	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	449	5	569	433
NANKAI ELEC.RY.	571	-2	695	560
NEC	1640	50	1640	1080
NGK INSULATORS	1160	20	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	700	3	879	600
NICHIEI	10500	0	11600	6600
NIKKO SECURITIES	705	-1	1230	578
NIKON	1900	70	1900	1150
NINTENDO	8930	80	9500	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1950	20	2050	1550
NIPPON EXPRESS	912	-17	1110	656
NIPPON OIL	603	-12	766	463
NIPPON PAPER INDS.	640	11	727	505
NIPPON STEEL	355	4	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	44900	1500	44900	30300
NIPPON YUSEN KK	490	-5	649	403
NISSAN MOTOR	789	50	998	623
NISSHO IWAI	485	-3	622	370
NISSIN FOOD PRDS.	2860	30	2890	2170
NKK	246	1	333	223
NOMURA SECURITIES	1490	10	2200	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	550	7	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1080000	30000	1090000	759000
NSK	778	-3	830	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	4300000	150000	4390000	3030000
OBAYASHI	745	19	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	651	2	740	603
OJI PAPER CO.	703	23	958	572
OKI ELECTRIC IND.	608	23	770	506
OMRON	2330	0	2530	1740
ONO PHARM.	3910	0	4050	3030
ORIENTAL LAND	8200	60	8800	7500
ORIX	6810	110	7360	4000
OSAKA GAS	311	2	422	277
PIONEER ELECTRONIC	2700	120	2700	1810
PROMISE	5440	90	5800	4850
RICOH	1490	30	1560	1060
ROHM	11500	500	11500	6250
SAKURA BANK	716	0	1240	601
SANKYO (1ST)	3680	40	3710	2530
SANYO ELECTRIC	506	11	670	414
SAPPORO BREWERIES	934	28	1050	829
SECOM	8260	160	8260	6350
SEGA ENTERPRISES	3780	80	5170	2800
SEIBU RAILWAY	6180	80	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1220	20	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1210	0	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	8560	70	8940	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1050	0	1100	880
SHARP	1560	20	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2000	20	2500	1870
SHIMIZU	704	4	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2760	60	2770	1870
SHISEIDO	1730	10	1820	1310
SHIZUOKA BANK	1170	-10	1440	985
SHOWA DENKO KK	303	[illegible]	349	220
SHOWA SHELL SEKIYU	1060	40	1170	800
SMC	9690	230	9690	7250
SOFTBANK	7950	150	10988.96	5907.67
SONY	9900	210	9900	6700
SONY MUSIC ENTMT.	5480	80	5480	4050
SUMITOMO	1020	20	1230	791
SUMITOMO BANK	1630	10	2140	1190
SUMITOMO CHEMICAL	498	6	547	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1880	40	1880	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	874	-2	981	658
SUMITOMO METAL INDS.	320	12	340	244
SUMITOMO METAL MININ	859	7	1040	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	917	3	973	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1030	0	1540	844
SUZUKI MOTOR	1410	30	1490	1050
TAISEI	504	7	815	401
TAISHO PHARM.	3050	50	3170	2180
TAKASHIMAYA	1570	20	1760	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3000	0	3020	1720
TAKEFUJI	5510	120	7846.15	5000
TDK	8790	160	9400	5810
TEIJIN	510	15	605	434
TERUMO	1990	0	2050	1280
THE SANWA BANK	1460	10	2140	1150
TOBU RAILWAY	540	8	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2040	0	2530	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1430	10	1470	995
TOKYO BROADCASTING	2140	40	2190	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2290	10	2800	2100
TOKYO ELECTRON	5220	170	5220	2545.45
TOKYO GAS	315	6	409	285
TOKYU	690	-6	847	530
TONEN	1420	10	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1610	0	1770	1270
TORAY INDS.	791	12	805	660
TOSHIBA	727	12	789	664
TOSTEM CORPORATION	3140	40	3450	2460
TOTO	1340	60	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2390	40	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	785	-23	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2470	140	2470	2000
TOYOTA MOTOR	3520	10	4030	2440
UNY	2380	70	2500	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	430000	-3000	438000	367000
YAMAGUCHI BANK	1680	0	1860	1430
YAMAHA	2250	70	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	337	7	791	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2930	70	2940	2190
YAMATO TRANSPORT	1380	-10	1400	1110
YAMAZAKI BAKING	2060	30	2140	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	702	4	829	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.85	-0.05	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.35	0.1	31.08	22.54
CATHAY PACIFIC	11.7	-0.1	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	79	0	80	52.25
CHEUNG KONG INFR.	24.8	0.05	24.8	12
CHINA LT.& POWER	38.6	0.1	39	32
CHINA RES.ENTREP.	27.45	0.4	28.05	5.25
CITIC PACIFIC	44.9	-0.1	45.6	30.4
COSCO PACIFIC	11.6	0	11.65	5.2
DAO HENG BANK GP.	40.2	-0.7	43	27.75
FIRST PACIFIC	10.15	-0.4	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.85	0	17.5	13.85
HANG SENG BANK	92	-0.5	96.25	75
HENDERSON INV.	8.85	-0.1	9.65	6.6
HENDERSON LD.DEV.	74.25	-1	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	12.85	0	12.96	10
HK.TELECOM.	17	0.2	17	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.8	-0.05	28.2	22.55
HOPEWELL HDG.	4.22	0.22	5.45	3.92
HSBC HDG.	229	3	229	114.5
HUTCHISON WHAMP.	63.25	-0.25	64.75	45.8
HYSAN DEV.	25.75	-0.1	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.85	0.45	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	49.1	-0.4	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	10.1	-0.1	10.35	4.63
PEARL ORIENTAL	2.82	0.07	3.22	1.19
SINO LAND	8.3	-0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	94.75	-0.75	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	63.75	-0.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.6	-0.05	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	29.15	-0.25	30.5	9.25
WHARF HDG.	34.5	0.1	40.6	26
WHEELOCK & CO.	19.1	-0.4	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.4	-0.3	8.95	6.4
CEREBOS PACIFIC	8.5	-0.2	12.9	8.5
CITY DEVELOPMENTS	13.1	0.4	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	26.1	0.6	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.4	0	17.9	12.3
DBS LAND	4.86	0.02	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.75	0.05	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	11.4	0.1	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.5	-0.2	33	19.5
KEPPEL BANK OF SING.	3.8	0.04	4.4	3.64
KEPPEL CORPORATION	6.65	-0.2	9.76	6.25
KEPPEL LAND	4.2	0.1	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9.8	0.05	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	5.7	-0.1	6.95	5.7
PARKWAY HOLDINGS	6.6	0.15	6.7	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	-0.1	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.2	-0.1	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7.25	0.1	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.3	0	14.9	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.96	0.02	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.51	0.01	4.1	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.52	0.02	3.98	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.3	0.05	9.9	8.25
WING TAI HOLDINGS	4.26	-0.08	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	16.3	0.3	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.9	-0.1	14.4	7.85
COMMERCE ASSET-HDG.	15.3	0.1	20.1	14
DCB HOLDINGS	8	0.05	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.1	-0.5	27.25	22
GENTING	13.6	0.3	21.2	12.9
HICOM HOLDINGS	5	0.04	7.5	4.66
HONG LEONG CREDIT	12.2	0.4	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.16	0.02	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	26	1	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.95	-0.05	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.75	0.1	8	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	18.1	-0.5	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.7	0	10.9	8
PROTON (PERUSAHAAN O	12.9	0.4	17	11
PUBLIC BANK	3.56	0.24	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	15.7	0.2	21.8	8.6
RENONG	3.48	0	5.1	3.08
RESORTS WORLD	8.6	-0.1	14.7	8.5
ROTHMANS OF PALL MAL	26	0.25	28	22
SIME DARBY	8.15	-0.05	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	18.1	0.7	23.4	16.8
TENAGA NASIONAL	11.6	0.3	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	20.1	0.6	24.1	16.4
YTL CORP.	8.95	-0.05	15	8.95

AUSTRALIA

AMCOR	8.47	-0.07	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.75	0.18	8.75	5.55
BORAL	4.04	0.07	4.04	2.99
BRAMBLES INDS.	23.68	0.01	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	18.39	0	19.32	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	14.5	0.25	14.78	9.93
COCA-COLA AMATIL	15.5	0.1	18	11.15
COLES MYER	6.3	0.03	6.44	4.35
COMALCO	7.26	0	7.65	5.97
CRA	21.8	0	21.91	17.35
CSR	4.7	0.01	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.51	-0.06	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.96	0.04	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	25.4	0.2	25.45	18.25
NAT.AUS.BANK	18.66	-0.28	18.94	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.97	0.02	2	1.69
NEWS CORP.	5.67	-0.03	7.45	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.75	-0.04	6.37	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.65	0	3.65	2.43
PBL.AND BCAST.	6.93	0.03	6.93	5.13
PIONEER INTL.	4.46	0.01	4.46	3.29
WESTPAC BANK	7.2	-0.02	7.84	5.27
WMC	8.47	0.06	9.49	7.41
WOODSIDE PTL.	11.18	-0.16	11.45	7.14
WOOLWORTHS	4.09	-0.07	4.16	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	64	0	67.13	41.63
AETNA INC COM STOCK	95.38	0.13	99.38	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.5	1.25	31.88	22.38
ALLIED SIGNAL	76	-0.63	76.75	54.5
ALLSTATE CORP.	69.75	-1	70.75	40.88
ALUMINUM CO.OF AM.	74.75	1	76	55.5
AMER.BRANDS	51	-2	54.75	40.25
AMER.EXPRESS	69.25	-0.25	70.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	74.88	0.13	74.88	53
AMER.INTL.GP.	132.75	-1	133.75	90.13
AMERITECH	64.5	0.5	65.25	50.25
AMGEN	67.13	1.75	68.38	51.5
AMOCO	88.63	-0.13	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	42.63	-0.25	44.88	35.12
APPLIED MATS.	69.5	1	69.94	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	20	-0.13	23	15.83
AT&T CORP.	37.5	1.38	44.42	30.75
ATLANTIC RICH.	143.38	-1	148	114.75
AUTOMATIC DATA PROC.	49	0.5	49	36.38
BANC ONE	42.38	-0.38	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	41.38	-0.5	42.5	24.56
BANKAMERICA	114.25	-3.38	123	73.13
BANKBOSTON	73.63	-1.25	78.75	48.75
BARNETT BANKS	50.38	-0.63	51	29.25
BAXTER INTL.	52.13	0	52.13	38.86
BELL ATLANTIC	68.63	-0.25	71.38	55.13
BELLSOUTH	44.63	0.88	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	43000	300	43000	30100
BIOCHEM INTL.	5	-0.25	8	4.75
BOEING	101.75	1.5	113.88	83.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	73.88	1.25	73.88	42.37
BURLINGTON NTHN.SANT	82.38	-0.38	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	47	-0.63	51.88	31.06
CATERPILLAR	97.63	0.13	98.5	63.75
CHASE MANHATTAN	93.25	-1.88	109.63	65.88
CHEVRON	70.25	-0.75	72.75	57.13
CHRYSLER	32.88	0.25	36.13	26.75
CHUBB	59.5	-0.75	62.25	41.38
CIGNA	173.25	-0.5	173.75	105.5
CISCO SYSTEMS	68.75	1.38	74.88	46.38
CITICORP	113.5	-4.38	126.38	76.25
COCA COLA	68.5	0.38	68.5	45.5
COLGATE-PALM.	61.75	2	61.75	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	36.88	-0.63	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	106.88	1.75	106.88	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	52.75	1.13	67.25	38
CONAGRA	61	0.5	61.13	41.88
CONRAIL	114.75	0	114.75	64.38
CORESTATES FINL.	51.63	-0.75	55	36.88
CORNING	49.5	0.13	52.63	29.9
CPC INTL.	84.88	-0.75	87	65.63
CSX	53	0	53	41.75
DAYTON-HUDSON	47.88	-0.13	49	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	40.88	0.13	43.75	24.63
DEERE	52.5	0.13	53.5	35.13
DELL COMPUTER	113.25	6	113.25	21.5
DISNEY (WALT)	83.75	0.5	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	84	-0.63	88.75	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	111.75	2	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	84.5	1.75	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	38.25	0.5	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	52.5	0.88	53.38	40.37
ENRON CORP	40.13	-0.13	47.5	35.88
EXXON	59.63	-0.25	59.88	40
FANNIE MAE	42.63	-1	43.63	30.13
FED.HM.LN.MGE.	32.38	-0.63	33.63	20.41
FIRST BANK SYS.	81.88	-0.75	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	57.5	-1.38	63.5	38.13
FIRST DATA	39.63	-0.5	43.81	31.75
FIRST UNION	84.75	-1	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	60.88	-1.13	64.13	38.5
FORD MOTOR	37.63	0.25	37.63	30.5
GANNETT	93	-0.25	93.25	64
GEN.ELEC.	60.88	-0.5	62.5	39.69
GEN.MILLS	64.13	-0.13	68.63	52.25
GEN.RE	174.88	1	176.38	140.88
GENERAL MOTORS	58	0.5	62.5	46.63
GILLETTE	88.25	-0.63	89.63	57.75
GTE	42.63	0.25	49.25	38
HEINZ,H.J.	42.13	-0.25	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	53.38	0.75	59	38.25
HOME DEPOT	60.75	-0.25	61.25	48
ILLINOIS TOOL WKS.	98.13	0.63	98.13	62.13
INTEL	169.31	6.13	169.31	69
INTL.BUS.MACH.	179.25	5.88	179.25	90.25
INTL.PAPER	48.25	0.38	48.25	36.88
JOHNSON&JOHNSON	59.88	0	62.75	46
KELLOGG	72.63	-0.25	77.13	63.13
KEYCORP	53.5	-0.63	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	54.75	-1.5	56.25	36.44
LILLY ELI	92.63	-0.38	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	94.13	1	95.63	78
LOEW'S	96.5	-0.5	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	64.25	0.25	64.25	33.88
MARSH & MCLENNAN	129.75	-1	130.75	89.25
MAY DEPT.STORES	47.75	0.13	49.75	41.13
MBNA CORP.	32.88	-0.38	37.13	17.75
MCDONALDS	51.5	0.38	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	61.88	1	70.5	44.38
MCI COMMS.	38.75	-0.13	39.56	22.94
MEDTRONIC	72	0.13	72	47.38
MELLON BANK	86.63	-2.25	88.88	51.13
MERCK	93.38	0.38	99.63	61.13
MERRILL LYNCH	102.5	-0.88	104.63	56.25
MICROSOFT	126.63	3.75	126.63	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	91	-1.13	94.5	63
MOBIL	138	-1	139.38	108.88
MORGAN (JP)	103.38	-1.13	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	67.25	0.13	71.88	42.13
MOTOROLA	66.63	1.38	69.38	44.75
NAT.CITY	52	0.38	54.25	34.13
NATIONSBANK	57.88	-1.13	65	39.44
NIKE 'B'	60.13	4	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	96.38	-0.38	97.25	80.13
NORWEST	52.5	-0.5	54	32.5
NYNEX	52.75	0.25	53.25	42.25
ORACLE CORP.	47.38	0.38	49.75	32.5
P G & E	22.5	-0.25	25	19.63
PENNEY (J.C.)	51.5	0.5	56.75	45.25
PEPSICO	37	0.5	37.5	28.13
PFIZER	101.5	1	102.5	69.38
PHILIP MORRIS	44	-1.38	46.54	28.92
PHILLIPS PTL.	40.88	-0.75	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	70.38	-0.5	70.88	45
PNC BANK	41.88	-1.13	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	57.25	0.13	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	138.13	0.13	138.13	84.13
RAYTHEON	47.5	0	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	75.5	-1	78.25	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	66.13	0.88	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	44.13	0.25	45.13	23.38
SAFEWAY	43.25	-0.25	51.75	32.25
SARA LEE CORP.	42.13	-0.5	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	57.63	0.75	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	90.25	2	90.25	55
SCHLUMBERGER	117.88	-0.88	120.38	80
SEAGATE TECH.	42.88	2.63	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	52.13	-0.13	56.63	40.63
SOUTHERN	21.25	-0.13	24.63	20
SPRINT	48.88	1.25	48.88	35
SUN MICROSYSTEMS	34.38	0.5	35	23.94
SUNTRUST BANKS	52	-1	54.5	35.63
TEXACO	108.5	-1.13	113.25	83.13
TEXAS INSTS.	95.5	2.38	95.5	41.75
TIME WARNER	48.88	0.38	48.88	32.13
TRAVELERS GP.	56	-0.5	58.25	30.36
TYCO INTERNATIONAL	61.5	0.38	64.63	37
UNION PACIFIC	68.38	-0.88	69.25	46.58
UNITED TECHNOLOGIES	79.25	0.5	79.38	52.5
UNOCAL	42.25	-0.38	45.13	30.75
US.WEST COMMUNICATIO	36	0.25	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	19.38	0.13	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	60	-1.13	64.5	40.88
WAL MART STORES	29.88	-0.25	30.5	22.13
WALGREEN	46	0.13	47.25	30.75
WARNER LAMBERT	101	1.25	102.88	53.13
WASTE MAN.NEW	30.5	0.25	36.63	28.13
WELLS FARGO	258.25	-5.75	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18.94	0.19	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	50.13	-0.38	50.5	41.5
WORLDCOMM INC.GA	26	0.25	28	18.63
XEROX	67.25	1	67.25	45.13

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

البرنامج قبل الأشخاص... في العراق

■ جميل ان يتحدث الرئيس صدام حسين عن «تهيئة قيادات شابة كفؤ تتسلم بالتدريج مهمات القيادات التي مضت عليها فترة في ممارسة مهماتها». ذلك ان مثل هذا الكلام يشير الى رغبة في التغيير. وأن يأتي التغيير متأخراً افضل من ان لا يأتي أبداً. وذلك رحمة بالشعب العراقي الذي لا يستحق المصير الذي حل به، فبات بفضل الانجازات التي حققها النظام احد اتعس شعوب الأرض.

لكن هذه الرغبة في التغيير تصطدم بعقبات كثيرة في مقدمها ان الحاجة هي الى تغيير في العقلية اكثر من تغيير في القيادات. ذلك انه إذا كان الهدف من كلام الرئيس العراقي احلال الابناء والاخوة وابناء العمومة مكان القياديين الحاليين بحجة ان لا بد من بحث عن شباب يحلون مكان رجال «الحرس القديم» فمما لا شك فيه هو ان المواطن العراقي سيصل الى يوم يندم فيه على رحيل رجال «الحرس القديم» الذين لا يصلحون في الأصل لأن يكونوا اكثر من حجاب على ابواب الوزارات...

ما قد يكون جميلاً أكثر هو ان يبحث الرئيس صدام في أسباب الهزيمة التي لحقت بالعراق وأن يسعى الى تجاوز مسألة الأشخاص الى ما هو ابعد من ذلك أي الى وضع برنامج يسمح للبلد باعادة تأهيل نفسه والانتماء الى محيطه. بدل ان يبقى أسير عقد الماضي وغياب القدرة على ممارسة عملية نقد ذاتي. فالمشكلة هي في العقلية التي تحكمت بالعراق اكثر مما هي في الأشخاص، خصوصاً انه تبين مع الوقت ان كل الأشخاص الذين كان يؤمل بهم خيراً منذ اليوم الأول لتولي حزب البعث السلطة مجدداً عام ١٩٦٨ اعدموا او أصبحوا خارج البلاد... اما الذين بقوا فهم لا يعرفون شيئاً من فلسفة الحكم والمسؤولية غير عبارة «نعم سيدي».

ما يمكن ان يوفر فرصة للتعاطي مع المستقبل. وثمة من يقول ان عقل النظام العراقي مغلق الى حد يجعل أي تفكير في الانتماء الى العالم مستحيلاً، هو الانطلاق من الانفتاح النسبي بين بغداد ودمشق والقيام بمراجعة للمراحل التي مرت فيها العلاقة بين العاصمتين والأسباب التي ادت الى القطيعة. هل ان دمشق تتحمل مسؤولية ذلك ام العقلية التي يتعاطى فيها النظام مع محيطه، وهي عقلية الاسود والابيض.

وحتى إذا وضعت مسألة العلاقة مع سورية جانباً، وهي مناسبة لقيام بغداد بعملية نقد ذاتي، هل يمكن الحديث عن المستقبل وعن قيادات «شابة» خارج اطار برنامج للحكم يسعى أول ما يسعى الى استيعاب دروس الماضي القريب والبعيد عبر الاعتراف اولاً بأن الذي حصل في ١٩٩٠ و١٩٩١ كان هزيمة للعراق ولم يكن انتصاراً، وأن الهزيمة بدأت باخراج الكفاءات العراقية من العراق. فهل من جواب عن كيفية استعادتها عبر برنامج حقيقي للمستقبل وليس عبر اشخاص لا يعرفون عن العالم والحكم غير عبارة «نعم سيدي».

خيرالله خيرالله

خاتمي وسبحة المفاجآت

■ كما أن القطار الذي لا يصل في الموعد المحدد اكثر القطارات إثارة للغط والاهتمام، فإن البلد الذي لا يفاجئ، كثيراً ما يفاجئ حين يفعل.

هذا هو مغزى الاكتراث بالحدث الأخير في ايران التي فاجأتنا، ولا تزال، لا باجرائها انتخابات، بل بنتيجة الانتخابات وباختلاف برنامجي مرشحيها.

وبمجرد لن تنتقل دولة ايديولوجية، مضجرة في رتابتها، ومضجرة في القدرة على توقّع سياستها، الى حيّز المفاجأة، حتى تكرّ سبحة المفاجآت، وهي أطول من كل السبحات التي يتلاعب آيات الله بحباتها. وهذا، بالضبط ما حصل في روسيا السوفياتية التي كان التثاؤب يرافق كل ما يصدر عنها، فما ان نطق غورباتشوف كلماته الأولى حتى غدا كل يوم مهرجاناً للأحداث.

وأبواب المفاجآت المحتملة اكثر من أن تحصى، في معزل عن الكلام الاحتفالي و«الاستمراري» الذي يمكن أن يقوله خاتمي الآن. فالعلاقة مع المرجعية الفقهية، ومن ثم عامة رجال الدين وشيوخ قم، والبرلمان الذي يسيطرون عليه، باب مؤكد. والعلاقة بين ايران والولايات المتحدة باب. والصلة بـ«حزب الله» اللبناني ومن ثم سورية واسرائيل، باب. والسلوك حيال الخليج باب. والموقف من الثقافة والكتب والتلفزيون و... الفتوى بحق سلمان رشدي، باب أيضاً.

وما يعزز توقع المفاجآت ان ايران لا تخوض اليوم حرباً. صحيح ان أعداءها كثيرون، لكن من الصعب ان يحاربها أحد وتحاربه، بما يعاود تعبئة المجتمع على ما فعل الخميني ابان الحرب مع العراق.

وحتى لو قيل ان الراديكاليين سوف يزجّون البلاد في حرب مع تركيا، لاحراج خاتمي وحمله على سحب برنامجه المنفتح، فأغلب الظن ان مأساة الخميني في الثمانينات، ستبدو ملهاة على يدهم. فلا الجيش الايراني بقادر على القتال، فضلاً عن وقوف ضباطه في صف خاتمي، ولا الجيش التركي من النوع الذي يطيل الحروب ويسمح بضياع هوية المنتصر الحاسم. ثم ان الأكثرية التي صوتت لخاتمي، وهي غالبية الثلثين، اعلنت بطبيعة تركيبها ان الحرب والتعبئة آخر ما تريده، وانها تريد، في المقابل، الانفراج الداخلي والدولي سواء بسواء.

وهذا، بدوره، يعيد الى الأذهان، مع الاختلافات طبعاً، صعود الغورباتشوفية في مناخ الحرب الأفغانية، ورغبة الروس في وضع حد لها. لكنه يذكّر أيضاً بطلب النموذج الآخر في روسيا الشيوعية كما في ايران الخمينية، ما لا يمكنه الا أن يحضّ خاتمي على المغامرة باتيان المفاجآت. فكيف وأن انكسار النموذج الحالي المغلق شرط للاستمرار الذاتي، وللتنافس في العالم المعاصر.

وإذا كانت نقطة ضعف الرئيس الايراني، قياساً بزميله السوفياتي السابق، انه رأس الدولة وحدها، فيما الثاني كان رأس الدولة والحزب معاً، فإنه يملك نقطتي قوة عليه، أولاهما انتخابه، وانتخابه بأكثرية ضخمة، والثانية الدستور. فهذا الأخير الذي وضع في غرّة العهد الثوري، ولم يُعمل به طبعاً، حوى مواد كثيرة يمكن اعتبارها، من دون أي تحميل للضمير، ليبرالية. فصيانة حق الاعتقاد والتفكير، ورفض التدخل في الأمور الشخصية، وحق العمل السياسي، هي كلها ستصير الحجة النظرية القوية في يد خاتمي، وهو يدخل حقل المفاجآت، ويدخلنا معه.

حازم صاغيّة

الولاية الأولى لكلينتون في مذكرات وزيره

جورج ماكغفرن *

■ تمثل مذكرات البروفسور روبرت ب. رايك، الذي شغل منصب وزير العمل في ادارة كلينتون خلال السنوات الاربع الاولى من عهد الرئيس بيل كلينتون، افضل ما قرأت عن هذه الفترة.

وتتضمن مذكرات رايك، الذي يعتبر احد الاصدقاء القريبين الى الرئيس كلينتون وزوجته هيلاري وترجع العلاقة بين الرجلين الى ايام الدراسة في جامعة اكسفورد قبل ثلاثة عقود، عرضاً نقدياً اميناً لجهوده والمعارك التي خاضها داخل ادارة كلينتون. ولا اخفي تاييدي لوجهات نظره - سواء ما يتعلق باطرائه انجازات الادارة او بخيبته وانتقاداته لعيوب فريق كلينتون.

وتنبع انتقادات رايك بشكل رئيسي من اخفاق الرئيس كلينتون في معالجة الهوة المتزايدة بين الاميركيين الاثرياء في قمة سلم المداخيل والجمهرة الغفيرة من العمال الاميركيين والفقراء الذين كانت حياتهم الاقتصادية تعاني الركود او التدهور خلال الـ ١٥ سنة الماضية.

ويشير رايك الى ان رئيس مجلس الاحتياطي الفيديرالي آلن غرينسبان كان يتمتع باكبر نفوذ سياسي واقتصادي في اميركا، وسعياً منه الى ارضاء «وول ستريت» وبورصتها ومالكي الاسهم فيها عمل بشكل متعمد على ابطاء النمو الاقتصادي وفرص العمل كوسيلة للجم الزيادة المحتملة في التضخم. وكانت النتيجة ارتفاع مداخيل مالكي الاسهم الاثرياء وركود اوضاع العمال الاميركيين. وهكذا، بقي النمو الاقتصادي محصوراً في القمة، ولم يشمل المراتب الوسطى او الدنيا.

بالاضافة الى ذلك، يعتقد رايك أن كل ما يقال عن تحقيق التوازن في الموازنة وانهاء العجز الفيديرالي ليس إلاّ ستاراً لخفض الاستثمار العام في التعليم والتدريب ووظائف الخدمة العامة وتغذية الاطفال والرعاية الصحية. ويجادل رايك، مشيراً الى ان الدين القومي للولايات المتحدة والعجز السنوي في موازنتها كان ضئيلاً عندما تسلّم رونالد ريغان السلطة في ١٩٨١، بانه تم في عهد كلينتون وقف التصاعد السريع في العجز والديون خلال ١٢ سنة من حكم الرئيسين ريغان وبوش. وبالفعل، يبلغ العجز حالياً ادنى مستوياته منذ عقود ويعتبر الادنى بالمقارنة مع اي دولة صناعية في العالم.

ويعتقد رايك ان قرار ريغان خفض الضرائب بالنسبة الى الاميركيين ذوي المداخيل العالية في الوقت الذي جرى تصعيد الانفاق العسكري لم يتسبب في عجز كبير فحسب بل قدم ايضاً ذريعة للقوى النافذة في كلا الحزبين كي تخفض البرامج العامة للعائلات ذات المداخيل المتوسطة والواطئة باسم تخفيف العجز. وكافح رايك، من موقعه كوزير عمل، لاقناع كلينتون بضرورة خفض النفقات العسكرية وتاجيل خفض الضرائب، مثل الضرائب المفروضة على نمو راس المال، واستثمار ما لا يقل عن ٥٠ بليون دولار في خلق الوظائف والتدريب والتعليم واجراءات بناءة اخرى.

وكنت فكرت بشكل جدي في ١٩٧٢ في ان اخوض السباق الرئاسي بالاستناد الى برنامج على نحو ما كافح الوزير رايك من اجله داخل ادارة كلينتون. لقد كنت اؤمن في ذلك الحين، ولا ازال كذلك حالياً، بانه ينبغي لاميركا ان تقبل بانتهاء الحرب الباردة وتبدأ بضخ مزيد من الموارد والعمل في عملية اعادة بناء الامة.

لا جدال في ان كلينتون تمكن من الفوز بولاية ثانية استناداً الى برنامج يقوم على تحقيق توازن في الموازنة الفيديرالية خلال سبع سنوات، وانهاء برنامج الخدمة الاجتماعية ومكافحة الجريمة وتقديم مساعدة انتقائية - شكلية بعض الاحيان - للمدارس. كما تعهد حماية الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية من الخفوضات التي اقترحها منافسه المرشح الجمهوري روبرت دول. لكن الاميركيين لم يصوتوا في ١٩٩٦. يقول رايك: «كان عدد الذين ادلوا باصواتهم ضئيلاً على نحو لافت للنظر. وكانت نسبة مشاركة الناخبين هي الادنى منذ ١٩٣٥ - سبعة ملايين شخص اقل بالمقارنة مع عددهم في ١٩٩٢. وكان الممتنعون الجدد عن التصويت ينتمون كلهم تقريباً الى اسر لا تزيد مداخيلها عن ٥٠ الف دولار سنوياً. والجمهرة الواسعة من الممتنعين عن التصويت - التي يزداد حجمها باستمرار - تتألف في غالبيتها العظمى من الفقراء او من ذوي الدخول المتواضعة. ولم يصوتوا في انتخابات ١٩٩٦ لانهم لم يلمسوا فيها اي شيء لمصلحتهم».

«من يدري كيف كانت النتيجة ستكون لو ان الرئيس كلينتون اعطاهم شيئاً يصوتون من اجله. ولو ان عدداً اكبر من الناخبين ذوي المداخيل المتدنية توجهوا الى صناديق الاقتراع ربما نجحوا حتى في انتخاب كونغرس ديموقراطي. لو ان كلينتون الهب اهتمامهم وحماسهم ربما استطاع الحزب الديموقراطي ان يهيمن على اميركا لعقود مقبلة. لكن الحزب الاكبر في اميركا، في الواقع، ليس ديموقراطياً أو جمهورياً. انه حزب الممتنعين عن التصويت، الذين لا يرون أي سبب يدفعهم الى المشاركة».

ويعتقد رايك ان ديك موريس، المخطط الاستراتيجي السياسي الحذر، كان مهندس الكثير من استراتيجية حملة كلينتون الانتخابية عقب الانتصارات الكاسحة التي حققها الجمهوريون في انتخابات الكونغرس عام ١٩٩٤. وكان موريس يرى ان ٤٠ في المئة من الناخبين يدعمون كلينتون فيما تدعم نسبة مماثلة تقريباً المرشح الرئاسي الجمهوري روبرت دول. وجادل بان نتيجة الانتخابات ستحسمها «اصوات الناخبين المتارجحين» الذين يتالفون من ناخبين مستقلين في ارائهم يتمركزون اساساً في الضواحي. وزعم موريس، عبر استطلاع مستمر لأراء هؤلاء الناخبين، انه يعرف الصيغة التي تسمح باعادة انتخاب الرئيس لاربع سنوات اخرى. وكانت هذه الصيغة اقرب الى فلسفة رونالد ريغان من فلسفة ديموقراطيين ليبراليين مثل بوب رايك او جورج ماكغفرن. كانت صيغة تعتمد على استطلاعات الراي والتلاعب السياسي اكثر من اعتمادها على ما يمليه الضمير والغايات الاخلاقية المكرسة للمصلحة العامة.

ويروي رايك المحادثة الآتية التي دارت بينه وبين ديك موريس في مجرى الحملة الانتخابية في ١٩٩٦:

موريس: «يغيّر كلينتون موقفه متجهاً الى اليمين عندما تهب الرياح الى اليمين. ثم يغيّر وجهته الى اليسار عندما تهب الى اليسار. انها الآن تهب الى اليمين، وهكذا ستكون وجهته. لكنه يعرف دائماً هدفه النهائي».

رايك: «واين هو هذا الهدف؟».

موريس: «العودة الى البيت الابيض لأربع سنوات اخرى».

يسجّل للرئيس كلينتون انجاز بعض الخطوات المتواضعة ولكن الايجابية: مستوى اعلى للحد الادنى من الاجر، و«قانون اجازة العائلة»، واتفاقية التجارة الحرة لاميركا الشمالية «نافتا»، والخدمات المحلية، وتعزيز برنامج القروض الطلبة، وخفض العجز.

لكن احدى الفقرات في نهاية ما كتبه رايك لا تبدو مشجعة: «كان التفاوت في المداخيل بين العمال بدوام كامل في نهاية ادارة كلينتون الاولى اكبر مما كان في البداية. واستمر التدهور البعيد المدى في اوضاع العمال الذين لم يتلقوا سوى تعليم ثانوي او اقل. وبقي معدل التسريح من العمل مرتفعاً من دون تغيير. من جهة اخرى، استمرت مداخيل كبار المهنيين ومديري الشركات في الارتفاع. وانعكس تفاوت الاجور في ازدياد الهوة على صعيد الاعانات. ففي الوقت الذي نضبت الرعاية الصحية والمعاشات التقاعدية التي يقدمها ارباب العمل بالنسبة الى العمال ذوي المداخيل الواطئة ارتفعت في المقابل بالنسبة الى المرتبة العليا من العاملين. واتخذت المعاشات التقاعدية صيغة تعويضات مؤجلة الى حين التقاعد عن العمل. وشهدت سوق الاسهم تحسناً كبيراً. واستاثرت بالقسم الاكبر من هذا التحسن الشريحة العليا التي تؤلف ١٠ في المئة من السكان وتستحوذ على ما يقرب من ٧٠ في المئة من قيمة سوق الاسهم، بما فيها كل الاعانات التقاعدية. باختصار، لم يتغير اي شيء جوهري كي يتغيّر المزاج على الصعيد الوطني».

لا بد ان أطري بقوة كتاب «حبيس الادارة» (Locked in the Cabinet) للسيد رايك.

* سناتور ومرشح سابق للرئاسة الاميركية عن الحزب الديموقراطي.

الأسلحة النووية... ومسألة الترسانات غير المعلنة!

هيلينا كوبان *

■ كنت انوي منذ فترة العودة الى موضوع الحملة الجديدة التي تتصاعد عالمياً من اجل ازالة الاسلحة النووية. لكن كان من الصعب معرفة ما هو جديد في هذه الحملة كي يكتب عنه - فإما ان يكون المرء مؤيداً لازالة الاسلحة النووية في النهاية، او ان يرى منفعة مستمرة لاسلحة الدمار الشامل هذه ويكون مستعداً للعيش في ظل المخاطر المصاحبة لها. هل هناك ما يمكن ان يقال اضافة الى ذلك؟

نعم. هناك بالتأكيد الكثير مما يجب ان يقال حول الطريقة التي تناقش بها قضية الاسلحة النووية ويكتب عنها من جانب معظم «جماعات نزع السلاح» في الولايات المتحدة.

لناخذ، على سبيل المثال، نص وثيقة «تركة اميركية: بناء عالم خال من الاسلحة النووية»، التي اصدرها «مركز هنري ستيمسون» في واشنطن في نهاية آذار (مارس) الماضي. ففي اجواء واشنطن حيث يهدد تطرف الكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون عملية المصادقة على ما لا يقل عن معاهدتين عالميتين رئيسيتين للرقابة على الاسلحة - معاهدة الاسلحة الكيماوية ومعاهدة النظم المضادة للصواريخ البالستية - لا بد للمرء، عموماً، من ان يشيد بظهور مثل هذا التقرير الذي يحمل تواقيع عدد من الاعضاء السابقين في المؤسسة العسكرية الاميركية، من ضمنهم روبرت مكنمارا وحفنة من كبار الجنرالات المتقاعدين. على رغم ذلك، يبرز عدد من النقاط عند مقارنة نص هذا التقرير، على سبيل المثال، مع تقرير اصدرته في آب (اغسطس) الماضي «لجنة كانبيرا لازالة الاسلحة النووية»، التي تتميز بمنظور اكثر عالمية.

وتبرز النزعة الوطنية الضيقة (في الزمان والمكان) لما انجزه «مركز ستيمسون» بشكل واضح في كل اجزاء التقرير - من العنوان الى النهاية. ولا بد انه كان موقفاً متعمداً - محاولة متعمدة لاثبات ان ازالة الاسلحة النووية يمكن ان تعتبر في المستقبل انجازاً «اميركياً» وطنياً بحق. ربما ليدرج في كتب التاريخ الى جانب الانجازات السابقة لاميركا التي تمثلت في كونها اول من طوّر اسلحة نووية والدولة الوحيدة اطلاقاً التي استخدمتها؟

كان الكولونيل هنري ستيمسون، الذي أطلق اسمه على المركز بشكل متقصد عندما أنشيء قبل بضع سنوات، هو وزير الحرب الاميركي الذي نصح الرئيسين روزفلت وترومان في ١٩٤٥ بتطوير القنبلة الذرية واستخدامها في وقت لاحق. وما يثير الاستغراب، في هذا التقرير، غياب اي اشارة الى «التركات الاميركية» السابقة.

بالمقارنة مع ذلك، قدمت «لجنة كانبيرا» تقريرها من منظور «عالمي» متميز تماماً. هنا ايضاً كان مكنمارا عضواً في اللجنة المؤلفة من ١٧ شخصاً، لكنه كان واحداً من اميركيين اثنين فقط في اللجنة التي ضمت ايضاً مندوب مصر في الامم المتحدة نبيل العربي، الى جانب شخصيات بارزة من البرازيل وسريلانكا وماليزيا واليابان والسويد، بالاضافة الى عضوين استراليين ومواطنين من الدول الاربع الاخرى، عدا اميركا، التي اعترفت بحيازتها اسلحة نووية.

وينبغي للمرء ان يدرك، بالطبع، الفرق في الموارد المالية والتنظيمية المتوافرة لكل من هاتين الجماعتين. فقد تولت ادارة «مركز ستيمسون» منظمة غير حكومية صغيرة بعض الشيء، ومولته «مؤسسة فورد». اما «لجنة كانبيرا» فإنها تلقت دعماً قوياً من الحكومة الاسترالية التي امدتها بعدد كبير من الموظفين وتمكنت من تكليف خبراء مستقلين (من ضمنهم خبراء مرتبطين بمركز ستيمسون) انجاز ابحاث عديدة.

لكن الموارد لا تمثل الجانب الوحيد الذي تتفوق به «لجنة كانبيرا» على «مركز ستيمسون». فهي تتفوق عليه ايضاً في نوعية ومدى تفكير مجموعة المشاركين عموماً - وفي استعدادهم لاعطاء موقف في شأن احدى القضايا الاساسية التي ستبرز في اي محاولة لازالة الاسلحة النووية من ممارسة البشر لشؤون حياتهم: كيفية التعامل مع الدول التي تملك اسلحة نووية (او القدرة على تصنيعها بسرعة من مكونات جاهزة)، لكن تتعمد عدم الاعلان عن حيازتها.

وتثير الدول «التي لم تعلن حيازتها اسلحة نووية» (اسرائيل، الهند، باكستان) مشكلة معينة امام تطبيق اي نظام عالمي لنزع السلاح النووي ترجع تحديداً الى الغموض، او بالاحرى الازدواجية المتعمدة، في مواقفها المعلنة. هل ينبغي ان يُطلب منها اتخاذ اجراءات لازالة قدراتها على انتاج السلاح النووي وبشكل يمكن تاكيده من جانب العالم الخارجي؟ ومن شأن القيام بذلك ان يكشف مدى الازدواجية في السابق، وسيقتضي بالتالي اعترافاً بذنوب الماضي. او هل ينبغي لازالة قدراتها بطريقة اكثر هدوءاً؟ لكن كيف سيمكن حينذاك لأي شخص - خصوصاً اذا اخذ في الاعتبار الادلة القوية على ازدواجية مواقفها في السابق - ان يصدقها عندما تقول انها انجزت ذلك؟ ربما يكون اسهل من ذلك تصديق شخص يقسم باغلظ الايمان بانه توقف فعلاً عن الاعتداء بالضرب على زوجته.

الدولة النووية الوحيدة «غير المعلنة» التي تخلصت بنجاح من قدراتها النووية هي جنوب افريقيا - التي فعلت ذلك، بالطبع، كجزء من مساعيها لتطبيع الاوضاع داخلياً وفي علاقتها مع العالم الخارجي. وكانت شفافية ازالة الاسلحة النووية جزءاً اساسياً من هذه العملية السياسية الاوسع. ومن الصعب، ان لم يكن مستحيلاً، ان نتصور كيف يمكن ان يكون الامر بخلاف ذلك.

ولنعد الى تقرير «لجنة كانبيرا»، يقول انه «بموازاة المخاطر المرتبطة بالترسانات النووية في الدول التي تعترف بامتلاكها اسلحة نووية، هناك المخاطر الناجمة عن الترسانات النووية غير المعلنة. فالدول المعنية لم توضح المبادىء التي تحكم استخدام قواها النووية، وفي الوقت نفسه لا يعرف اي شيء عن الترتيبات المطبقة لديها لضمان عدم استخدام هذه الاسلحة. ويجب ان تُحض هذه الدول بقوة على التمسك بمعاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية او ما يكافئها من التزامات تتعلق بالحد من انتشار هذه الاسلحة كدول غير نووية. وعلى نحو مماثل، يثير حصول ارهابيين او تنظيمات محلية اخرى على اسلحة نووية قلقاً كبيراً».

قد يتفق المرء او لا يتفق بان المخاطر الناجمة عن احتمال وقوع مواد نووية في ايدي جماعات ارهابية «تساوي» المخاطر التي تمثلها الترسانات النووية الموجودة ولكن غير المعلنة. لكن «لجنة كانبيرا» كانت مستعدة لطرح مسألة الترسانات غير المعلنة.

والمثير للاهتمام ان العملية التي يقترحها اعضاء اللجنة تتضمن، حسب ما يبدو، ثلاث مراحل:

- اولاً، تواصل الولايات المتحدة وروسيا تنفيذ برنامجيهما الحالي والثنائي لازالة الاسلحة النووية، وتعملان على تعجيل التنفيذ.

- ثانياً، تنضم الدول النووية المعلنة الاخرى (الصين وبريطانيا وفرنسا) الى برنامجهما لتفكيك الترسانات النووية، حتى تخفض كل دولة ترسانتها الى ١٠٠ من الرؤوس الحربية.

- انذاك فقط بعد انجاز هذه المرحلة، من المتوقع ان تنضم الدول النووية «غير المعلنة» و«القادرة» الى برنامج نزع السلاح النووي.

ويقول التقرير انه «خلال المرحلة المبكرة من الخفوضات التي تجريها الدول النووية، من المحتمل ان تكون هناك حالات لا تماثل في الترسانات تعكس نقاط الانطلاق المتباينة للمشاركين. ويمكن ان نتوقع خفضاً تدريجياً في حالات اللا تماثل هذه، ما يترك لدى كل الدول النووية مخزوناً متبقياً مماثلاً من الاسلحة فيما تقترب من مرحلة ازالتها». هل يعني هذا انه سيكون لدى الدول النووية «غير المعلنة»، عند هذه النقطة، ترسانات تماثل في حجمها ما تملكه الدول النووية «المعلنة»؟ ستكون هذه بالفعل حصيلة مثيرة للقلق. ولا يبدو واضحاً اذا كان هذا ما يعنيه فعلاً مؤلفو التقرير.

لكن «لجنة كانبيرا» تترك على الاقل المشاكل الخاصة التي يمثلها وجود الدول النووية «غير المعلنة» - ويثبت التقرير في اماكن كثيرة انه يعتبر هذا الصنف من الدول متميزاً عن الدول «القادرة» على امتلاك اسلحة نووية. اما تقرير «مركز ستيمسون» فانه لا يتضمن مثل هذا التمييز. كما انه لا يتضمن اطلاقاً، مثل تقارير اخرى كثيرة تصدر من داخل «جماعات نزع السلاح» الاميركية، اي اشارة الى وجود صنف مختلف من الدول النووية «غير المعلنة». فهل سيكون مؤلفو التقرير راضين تماماً اذا قامت الدول النووية المعلنة الخمس بتفكيك ترساناتها بشكل كامل من دون ان تقوم اسرائيل والهند وباكستان باي شيء اطلاقاً؟ لا يتضمن هذا التقرير ما يوحي انهم (او اي مجموعة ضمنهم) لن يكونوا راضين عن نتيجة كهذه. وهكذا يتضح المأزق الذي تتسبب به مواصلة التغاضي عن رغبة الاسرائيليين (قبل كل شيء) في احاطة مسألة امتلاكهم الاسلحة النووية بستار تلو آخر من الخداع والغموض.

* * *

هناك ملاحظة هامشية واحدة في هذا الشأن. سرني ان اجد بين اعضاء «لجنة كانبيرا» اسم رئيس منظمة «بوغواش» الحائزة على جائزة نوبل، جوزف روتبلات. وكنت قد كتبت عموداً في خريف ١٩٩٥، عندما منحت «بوغواش» جائزة نوبل، تضمن الاشادة بشكل عام بجهود هذه المنظمة في مجال نزع السلاح، كما اثار تساؤلات فعلية في شأن القرار الذي اتخذه قادتها منذ وقت طويل بضم شالهفيت فريير، ابرز العلماء الذين طوروا السلاح النووي الاسرائيلي، الى مجلسها التنفيذي. وتساءلت وقتها عما اذا كانت موافقة روتبلات وقادة «بوغواش» الاخرين على وجود فريير في صفوفهم تشي بمعاملة خاصة من نوع ما ارتأوا منحها لبرنامج السلاح النووي الاسرائيلي.

الآن، يسرني ان اقول اني عثرت على ادلة تثبت ان الامر لم يكن كذلك. ويتضمن العدد الاخير للنشرة الاخبارية التي تصدرها «بوغواش» نص الكلمة التي القاها روتبلات في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عندما افتتح مؤتمراً عالمياً في تل ابيب عن موضوع «الديموقراطية وحقوق الانسان ومورديخاي فعنونو». واوضح في كلمته انه كان «عبر عن شكوكه» في شأن برنامج السلاح النووي الاسرائيلي الى ديفيد بن غوريون «قبل اكثر من ٣٠ سنة، عندما التقيته في حزيران (يونيو) ١٩٦٥».

كما لفت روتبلات في الكلمة الى ان «خطر الدمار العالمي في حرب نووية يجعل من واجب كل واحد منا ان يمنع مثل هذه الكارثة». واضاف ان هذا يتطلب «احاطة الجمهور علماً بما يجري (...) وتقع مهمة توفير المعلومات بشكل خاص على عاتق العلماء والتقنيين، لان من المحتمل ان يكونوا اول من يطلع على الانشطة التي تنطوي على تهديد لمستقبل البشرية. وكان هذا هو الدافع المحرك لما فعله فعنونو».

كلمات شجاعة. وعلينا جميعاً ان نشارك روتبلات التزامه تقديم الدعم لمورديخاي فعنونو، والمهمة الاكبر المتعلقة بالكشف والاعلان «عما يجري» في البرامج النووية لاسرائيل وغيرها من الدول النووية غير المعلنة.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص ب ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٦١٠٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص ب ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

قراءة في كتاب بطرس غالي: «طريق مصر إلى القدس» مقارناً بروايات أخرى (١ من ٤)

لماذا لم يحصل غالي على منصب وزير الخارجية؟

وحيد عبدالمجيد*

■ في حياة كل إنسان ايام لا ينساها، خصوصاً إذا ترتبت عليها تحولات كبرى. ويعتبر الدكتور بطرس غالي يوم ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٧ هو الأهم في حياته على الإطلاق. وهو اليوم الذي فوجئ فيه بقرار الرئيس الراحل انور السادات بتعيينه وزيراً، ما ادى إلى تحول جذري في مسار حياته كلها.

لم يكن هذا التحول وارداً في ذهنه، ولا تطلع إليه في أي وقت، عكس الكثير من تلاميذه الذين حلموا، وما زالوا، بمنصب الوزير. وهناك شواهد عدة تؤكد صدق رواية غالي في كتابه الجديد «طريق مصر إلى القدس» الذي صدر اخيرا عن «راندوم هاوس» في نيويورك عن أنه حاول الاعتذار عن قبول منصب وزير الدولة، الذي عرضه عليه رئيس الوزراء آنذاك ممدوح سالم.

ويروي غالي في هذا الكتاب قصة محادثات السلام المصرية – الإسرائيلية من واقع مذكراته.

كان سالم يعيد تشكيل حكومته للمرة الثالثة، إذ تم تكليفه رئيساً للوزراء للمرة الأولى في ١٦ نيسان (ابريل) ١٩٧٥. وأعاد تشكيل الحكومة في ١٩ اذار (مارس) ١٩٧٦، و٩ تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه، ثم في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٧.

وكان غالي (٦١ سنة آنذاك) سعيداً في حياته الاكاديمية استاذاً ورئيساً لقسم العلوم السياسية في جامعة القاهرة منذ العام ١٩٤٩. وخلالها حاضر في كثير من الجامعات الأجنبية، مثل كولومبيا وبرنستون وداكار ونهرو وابسمالا وغيرها. كما كان يراس مركز الدراسات الاستراتيجية في مؤسسة «الاهرم»، ومجلة «السياسة الدولية»، منذ أن صدرت في العام ١٩٦٥ عن المؤسسة نفسها. كما شارك في الحياة السياسية من خلال عضوية اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي (التنظيم السياسي الوحيد في مصر قبل الاتجاه إلى التعددية) بين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٧، ثم عضوية المكتب السياسي للحزب الوطني الحاكم في العام ١٩٧٧.

لذلك، عزم أمره على الاعتذار عن المنصب الوزاري، الذي توقع انه سيقلب حياته راساً على عقب. وتوجه إلى مقر مجلس الوزراء في «قصر الدوبارة»، حين استقبله رئيس الوزراء ممدوح سالم، وابلغه أن رئيس الجمهورية قرر تعيينه وزيراً للدولة (من دون حقيبة). حاول أن يعتذر بشتى الطرق، بما في ذلك التذكير بأن القوانين الاشتراكية المعمول بها في مصر حينئذ تم تطبيقها عليه، وعائلته التي كانت تعتبر حسب احد هذه القوانين، وهو قانون «الاصلاح الزراعي»، عائلة اقطاعية. وذهبت محاولاته سدى، إزاء إصرار سالم الذي اوضح له انه سيكون وزيراً للدولة يساعد رئيس الحكومة في الإعداد لاجتماعات مجلس الوزراء. لم يخطر لغالي آنذاك انه سينتقل إلى منصب وزاري آخر بعد أقل من شهر.

استقال وزير الخارجية اسماعيل فهمي في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) حتى لا يرافق السادات في زيارته إلى القدس في إطار مبادرته السلمية التي كان اعلنها في خطاب أمام البرلمان في يوم ٩ من الشهر نفسه. كما اعتبر السادات وزير الدولة للشؤون الخارجية محمد رياض مستقيلاً عندما تردد في مرافقته في هذه الزيارة. وقرر تعيين غالي وزير دولة للشؤون الخارجية وقائماً باعمال وزير الخارجية. وأبلغه نائب رئيس الجمهورية آنذاك حسني مبارك القرار مساء يوم ١٧ تشرين الثاني عشية بدء زيارة السادات إلى القدس بعد ظهر اليوم التالي.

المفاجأة

كان على غالي أن يتوجه صباح ١٨ تشرين الثاني إلى مقر وزارة الخارجية، ورافقه مدير إدارة المراسم. وقال له: هنا مكتب وزير الخارجية إلى اليسار، وهناك مكتب وزير الدولة للشؤون الخارجية إلى اليمين، ولك أن تختار احدهما. ويقول غالي إنه لم يتردد على الاطلاق واتجه نحو اليمين. وكأنه كان يدرك انه لن يكون وزيراً للخارجية ابداً، على رغم انه لم يخف بعد ذلك شعوره بالضيق عندما تم تعيين محمد ابراهيم كامل في هذا المنصب في ٢٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٧.

ويرجح أن غالي كان يعرف انه لم يتم تعيين أي قبطي في هذا المنصب منذ ثورة ١٩٥٢، رغم ان ثلاثة من افراد عائلته شغلوه في فترات مختلفة قبل العام ١٩٥٢. كما كان يدرك أن في السياسة، حسب تعبيره، توازنات داخلية تلعب الاعتبارات الدينية دوراً فيها.

لذلك، فهو يروي انه لام نفسه على المرة الوحيدة التي فكر فيها على نحو لا يتسم بالواقعية، عندما تنامى أمله في تولي منصب وزير الخارجية عقب استقالة محمد ابراهيم كامل احتجاجا على اتفاق كامب ديفيد في أيلول (سبتمبر) ١٩٧٨. ويقول إن تردد السادات في تعيينه وزيراً للخارجية «نبع من الهجوم عليّ وعلى عائلتي في الإعلام العربي. وبالنسبة إليّ، لم يكن الأمر يختلف من الناحية العملية في حال ما إذا حملت لقب وزير خارجية. فالعمل واحد. ولكنني كنت متألماً من ازدياد عدم التسامح الديني في مصر وما ارتبط به من تراجع فكري. ذلك ان الخديو عباس حلمي لم يتردد في تعيين جدي وزيراً للخارجية ثم رئيساً للوزراء منذ نحو قرن من الزمن. وقبل نصف قرن، خدم عدد من وزراء الخارجية المسيحيين في حكومات حزب الوفد. ولكن في الربع الأخير من القرن العشرين، تردد السادات في تعيين ديبلوماسي غير مسلم وزيرا للخارجية».

ذكر غالي ذلك، في كتابه، تعليقا على احباط امله في تولي المنصب عقب استقالة ابراهيم كامل. لكن لا يظهر من الكتاب أن غالي تعرض لمشاكل بسبب انتمائه الديني خلال ادائه واجبات منصبه وزير دولة للشؤون الخارجية. ويشير إلى انه في زيارة قام بها إلى كولومبو في العام ١٩٧٨، التقى وزير خارجية سيريلانكا الذي قارن بين وضعه باعتباره وزيراً مسلماً في دولة بوذية تاميلية، وبين وضع غالي باعتباره وزيراً مسيحياً في دولة مسلمة. وحاول غالي اقناعه بانه لا يمثل الأقباط، وإنما مصر كلها، إلا أن الوزير السيرلانكي لم يقتنع وواصل كلامه عن مشاكل الاقليات.

مع ذلك، قام غالي باعمال وزير الخارجية عقب تعيينه وزيراً للدولة للشؤون الخارجية في ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٧ ولمدة خمسة اسابيع، إلى أن فوجئ بتعيين محمد ابراهيم كامل في هذا المنصب. كان غالي توجه إلى الاسماعيلية، لحضور محادثات القمة المصرية – الإسرائيلية التي بدأت في ٢٥ كانون الأول، باعتباره قائماً باعمال وزير الخارجية. وهناك فوجئ بأنه لم تعد له هذه الصفة، إذ ابلغه رئيس الوزراء نبأ تعيين كامل وزيراً للخارجية.

ويروي غالي أنه استاء من الطريقة الملتوية التي لجأ إليها ممدوح سالم في تبليغه. فقد بدأ بسؤاله عن ما إذا كان قرر تعيين سفير جديد لدى بلغراد، بعد استقالة مراد غالب (احتجاجا على مبادرة السادات). فاوضح له غالي أنه اتفق مع جمال منصور سفير مصر لدى سورية، الذي عاد إلى القاهرة عقب قطع العلاقات الديبلوماسية، على أن يتوجه إلى بلغراد من دون تأخير. وهنا قال له سالم: «اليس من الأفضل انتظار رأي وزير الخارجية؟».

يقول غالي إنه لم يفهم في البداية ما قصده سالم، ولكن سرعان ما ادرك ان رئيس الوزراء اراد ان ينقل إليه رسالة بطريقة ملتوية. وشعر باستياء: «لماذا لم يتم تبليغي على الفور وبطريقة مباشرة وصريحة؟». وعندما سأل غالي عن اسم وزير الخارجية الجديد، جاوبه سالم همساً، وذكر اسماً سمعه غالي على انه حسن كامل. كان هذا هو اسم رئيس الديوان الجمهوري في ذلك الوقت.

وقبل أن يتأكد غالي من الاسم، دخل السادات وقطع الحديث الذي كان دائراً بينه وبين ممدوح سالم. وبعد أن تحدث الرئيس الراحل عن المحادثات، قال لغالي إن في مقدوره حضور اجتماعات مجلس الامن القومي. وفهم غالي أن هذه طريقة اخرى لتبليغه بانه لم يعد قائما باعمال وزير الخارجية، لأن هذه الصفة تكفل له حضور اجتماعات المجلس الذي كان يرأسه رئيس الجمهورية، ويضم في عضويته نائب الرئيس ورئيس البرلمان وسكرتير عام الاتحاد الاشتراكي ورئيس المخابرات ووزراء الخارجية والدفاع والداخلية.

وبعدها مباشرة، عرف غالي أن وزير الخارجية الجديد هو محمد ابراهيم كامل، الذي وصفه له رئيس الوزراء بانه «شخص لطيف ستنسجم معه، وستعملان معا في تعاون مثمر». وتذكر غالي ان السادات وكامل كانا صديقين لفترة طويلة، وتعرضا للاعتقال معاً بسبب نشاطهما السياسي قبل ثورة ١٩٥٢.

ويبدو من سياق رواية غالي أن تعبيره عن الاستياء من الطريقة الملتوية، التي تم تبليغه بها نبأ تعيين كامل، تخفي احباطه لعدم اختياره هو لهذا المنصب الذي يعلو منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية. فالوزير هو الذي يدير السياسة الخارجية في مجملها، فيما يتعاطى وزير الدولة مع مسائل محددة يتم تكليفه بها. لكن غالي كان على يقين، حسب روايته، من أن السادات يعتبر دوره من خلال منصب وزير الدولة متكافئاً مع دور الوزير. وكان يشعر ان الرئيس الراحل يثق فيه.

ويبدو أن غالي لم يكن سمع الإذاعة المصرية التي بثت في ظهر اليوم نفسه نبأ تعيين محمد ابراهيم كامل، سفير مصر لدى بون حتى ذلك اليوم، وزيرا للخارجية. وكان كامل وصل القاهرة يوم ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) للإعداد لزيارة رسمية كان مقررا أن يقوم بها المستشار الألماني هيلموت شميدث إلى القاهرة في ٢٧ من الشهر نفسه.

والطريف ان كامل يروي في كتابه «السلام الضائع في كامب ديفيد» انه اتصل بوزارة الخارجية لتحديد موعد مع غالي، الذي كان توجه إلى الاسماعيلية لحضور قمة السادات – بيغن.

في حضور بيغن

وبعد قليل فوجئ كامل – حسب روايته – بأن الراديو والتلفزيون بثا نبأ تعيينه وزيراً للخارجية من دون اخذ رايه، ما اصابه بدهشة وغضب لأنه وجد نفسه في موقف لا يتيح له الاختيار. وكان عليه أن يتوجه إلى الاسماعيلية على الفور لمقابلة السادات ثم المشاركة في المحادثات مع الوفد الإسرائيلي.

لم ينكر غالي ان كامل ادى اليمين الدستورية عقب وصوله إلى الاسماعيلية قبيل بدء المحادثات، وفي حضور بيغن وبعض اعضاء الوفد الإسرائيلي. فقد روى وزير دفاع إسرائيل آنذاك عازار وايزمان، في كتابه «المعركة من اجل السلام»، انه عندما دخل كامل لأداء اليمين، رغب الإسرائيليون الذين كانوا جالسين مع السادات في مغادرة الغرفة، لكن الرئيس الراحل طلب إليهم أن يبقوا. وفسر وايزمان ذلك بأن «السادات اراد ان يضفي شعورا عائليا ويزيل الحواجز. وسررت كثيرا لحضوري مراسم أداء اليمين».

وروى كامل، في كتابه، انه صدم من الذهول لأن السادات اراده أن يؤدي اليمين الدستورية في حضور بيغن وبعض اعضاء وفده. ويقول إنه اعترض على ذلك، مؤكداً أن شيئاً مثل هذا لم يحصل في أي مكان من قبل، وأن السادات وافقه على رايه.

لكن رواية كامل لا تشير إلى مغادرة الإسرائيليين غرفة الاستقبال التي كانوا موجودين فيها مع السادات. وهي لا تختلف عن رواية وايزمان إلا فيما يتعلق بأن كامل أدى اليمين في ركن من هذه الغرفة، التي ظل الإسرائيليون موجودين فيها، وعلى مرأى ومسمع منهم.

ونجح غالي في التكيف مع الوضع الجديد، على رغم ما يرويه من أن احد اصدقائه انتقد قبوله هذا الوضع، وقال له ان «كامل أقل منك في العمر والمكانة والعلم، وهو ديبلوماسي من الدرجة الثانية». وشرح غالي إلى هذا الصديق أن بعض تلاميذه في الجامعة صاروا عمداء أو حصلوا على مناصب قيادية، وانه قبل هذا الوضع ولم يجد فيه ما يمس كرامته.

ويروي غالي أنه شعر في لقائه الأول مع كامل انه ليس من الصعب التعاطي معه، على رغم ما كان سمعه عن أن العلاقة بين الوزير ووزير الدولة لا تسير على ما يرام عادة. كان سمع قصصاً عن تحول الصداقة إلى عداء، وعن وزراء خارجية سعوا إلى محاصرة وزراء الدولة الذين عملوا معهم، وعن وزراء دولة حاولوا التخلص من وزراء.

لكن لقاءه الأول مع كامل ترك لديه انطباعاً بان في مقدورهما أن يعملا معاً في خدمة الدولة، على رغم انه اكتشف ان وزير الخارجية لم يزر أي دولة عربية خلال خدمته الطويلة في السلك الديبلوماسي، وان معرفته عن العالم العربي والقضية الفلسطينية ليست لها سوى علاقة طفيفة بالواقع. وبادله كامل الشعور بالارتياح، على رغم أن العلاقة بينهما قبل ذلك كانت سطحية. يقول كامل، في كتابه، ان شعورا متبادلا بالارتياح غمرهما معا في اللقاء الاول بينهما «رغم اختلاف وجهات نظرنا في شأن بعض الموضوعات واسلوب معالجتها»، وهو ما سنعود إليه في حلقة تالية.

ومثلما اخذ غالي كامل محدودية معرفته عن العالم العربي، أخذ كامل عليه ضعف خبرته العملية، وإن عبر عن تقدير له باعتباره «استاذا للقانون الدولي غزير الاطلاع غزير الانتاج، وله صلات دولية واسعة مع العاملين في هذا المجال. كان اقترابه من المسائل اكاديميا تغلب عليه الناحية النظرية، ولكنه كان مرنا في الحديث يتمتع بظل خفيف وروح مرحة».

علاقة سلسلة

تفيد روايتا غالي وكامل، في شأن العلاقة بينهما خلال الشهور العشرة التي عملا فيها معا، انها كانت علاقة سلسلة. فباستثناء شكوى كامل من ان غالي التزم طاعة الرئيس إلى حد أنه كان ينكص عن مناقشته في أي قرار أو خطوة يتخذها، وهو ما سنتعرض إليه في الحلقة التالية، لم يتحدث أي منهما عن مشاكل حصلت بينهما.

بل يؤكد غالي أنه سعى إلى اقناع كامل بعدم الاستقالة عندما اشتد الخلاف بينه وبين السادات خلال مؤتمر كامب ديفيد في اينول (سبتمبر) ١٩٧٨. ويروي أنه، في مساء يوم ١٦ من الشهر نفسه، وجد كامل ثائرا يائساً، ومعتبرا ان الوفد المصري خسر المفاوضات بسبب موقف السادات.

ويبدو من سياق رواية غالي انه لم يكن يعرف، في ذلك الوقت، أن كامل كان ابلغ الرئيس الراحل رغبته في الاستقالة. وحسب رواية كامل، حصل ذلك خلال مشادة بينهما. ويقول إنه في مساء يوم ١٤ أيلول، كان هو وآخرون من اعضاء الوفد المصري في غرفة السادات يتحدثون، عندما «صاح الرئيس الراحل بصوت عال: وماذا افعل إذا كان وزير خارجيتي يظن انني أهبل. ونظرت نحوه وقد اصابني الذهول، وإذا به يصيح من جديد: تفضلوا لخرجوا بره كلكم». ويضيف كامل انه بعد مغادرة الحضور، عاد هو إلى السادات: «وقلت له بصوت عال: كيف تسمح لنفسك بأن تقول أمام الجميع وأمامي أنني أعتقد أنك اهبل؟ ولماذا اعمل معك إذا كنت اظنك كذلك؟ ثم كيف تطردني خارج الغرفة، اتظن أن تعيينك لي وزيرا للخارجية يخولك ذلك؟ ساترك هذا المنصب بمجرد عودتنا إلى القاهرة». ويقول كامل إن السادات اعتذر له، وطلب إليه أن يتحمله: «إذا لم تتحملني أنت فمن الذي يفعل؟».

ولا ينكر غالي، في كتابه، هذه الواقعة على رغم انه كان حاضراً، حسب رواية كامل، مع كل من حسن التهامي وحسن كامل واشرف غربال. لكن يروي كامل انه قرر ان يتحدث إلى السادات مرة أخيرة «عسى أن يفيق ويهتدي». وإلا فليس ثمة مفر من الاستقالة.

ويقول إنه ذهب إلى الرئيس الراحل في مساء يوم ١٦ أيلول، وناقش معه مشروع الاتفاق الذي طرحه جيمي كارتر في اليوم السابق. ولما وجد السادات مصراً على قبول المشروع، طلب إليه أن يقبل استقالته. فرد السادات، حسب رواية كامل، قائلاً: «إذا كان هذا يريح فإني اقبل استقالتك. وكل ما اطلبه منك هو أن تدعها بيننا في الوقت الحالي ولا تخبر احداً بامرها حتى نعود إلى مصر»، ووافق كامل.

ويبدو من رواية غالي انه لم يعرف أن كامل قرر الاستقالة إلا بعد ايام، على رغم أنه كان يتوقع ذلك. والغريب ان غالي لم ينكر، في كتابه، واقعة رواها كامل توضح ان غالي يشعر باعتزامه الاستقالة. يروي كامل أنه بعدما اتفق مع السادات على الاستقالة، التقى غالي في غرفتيهما المشتركة في كامب ديفيد. وقال له غالي: «إن حالتك غير طبيعية في هذا المساء، وتبدو هادئا سعيدا. فماذا جرى بينك وبين الرئيس؟». فقلت له – يروي كامل – ان «هذا سر بيني وبينه». ولما الح عليه غالي، وعدته بان يخبره عند وصولهم القاهرة.

ويروي غالي انه عندما تم التوصل إلى إطار كامب ديفيد وتقرر توقيعه في حفلة في البيت الأبيض يوم ١٨ أيلول، رفض كامل حضور هذه الحفلة «خشيت أن يكون قرر الاستقالة». ويقول غالي إنه حاول اقناع كامل بأن يؤدي واجبه ويحضر الحفلة للحفاظ على مظهر الوفد المصري أمام الإسرائيليين والاميركيين، ولكنه رفض. ويذكر غالي انه بعد انتهاء الحفلة، تأكد أن كامل استقال.

ويعكس ذلك جانباً من شخصية غالي الذي يفصل بين موقفه، إذ كان متحفظاً على إطار كامب ديفيد كما سيتضح في حلقة تالية، وبين ما يعتبره واجباً ينبغي القيام به. ومع ذلك لم يخف غالي تقديره لشجاعة كامل، إذ يقول صراحة إن «استقالة كامل اظهرت قوة شخصيته». ويوضح غالي ذلك بقوله إنه في الغرب يمكن للمرء أن يستقيل من منصب عام احتجاجا على شيء لا يقبله من دون أن يواجه مشاكل، عكس الحال في العالم الثالث حيث تعتبر الاستقالة بمثابة خيانة للقائد وتؤدي إلى ما اسماه الرومان «الموت المدني». ويقول غالي ان كامل امضى حياته العملية في السلك الديبلوماسي، وإذا لم يخدم دولته في هذا المجال لن يجد عملا آخر فيها ينسجم مع المهارات والخبرات التي اكتسبها.

ورغم أن نظرة غالي هذه ضيقة تربط الفرد بعجلة الدولة وتفرض عليه أن يدور معها في الاتجاه الذي تدور فيه، إلا انها منتشرة في بلاد مثل مصر على نطاق واسع. ونجح كامل في اثبات خطئها عندما قام بأدوار اخرى في العمل العام غير الحكومي عقب استقالته. وكان اهمها دوره في دعم المنظمة المصرية لحقوق الانسان، التي تولى رئاستها لسنوات وساهم في توفير حماية دولية لها، على رغم ان الحكومة المصرية لم تعترف بها. والطريف ان كامل رفض ما عرضه عليه السادات من أن يعود إلى العمل سفيرا في أي بلد يختاره هو.

ولا يعني ذلك أن كامل لم يكن خائفا من تبعات الاستقالة، حتى بعد ان ابلغ السادات عزمه على ترك وزارة الخارجية. فهو يروي، في كتابه، انه شعر بالخوف، لأنه كان على بعد آلاف الاميال من وطنه، وهاجمته كوابيس بشعة. وتذكر صورا ومشاهد مما كان قرأ وسمع عن ما تفعله المخابرات الاميركية والاسرائيلية: «ماذا لو تخلصوا مني بشكل أو باخر تحت ستار حادث عارض أو زعم مرض مفاجئ؟».

كما خشي كامل على مستقبله بعد الاستقالة، من منظور يقترب مما تحدث عنه غالي في شأن الفارق بين دول الغرب ودول العالم الثالث. يقول كامل: إنه فكر في مستقبله وعائلته، وكيف سيعامله السادات بعد تمرده وعصيانه، وهو الذي كان الطريق مفتوحاً امامه بلا حدود حتى منصب رئيس الجمهورية نفسه، حسب ما تراءى اليه في ذلك الوقت، لو هادن السادات وسايره. ولكنه تذكر وصية والده له: «يا بني اجمل ما في الحياة هو ان تعيشها عالي الرأس موفور الكرامة مرفوع الجبهة، لا تبع نفسك او تذلها ابداً، فإنك إن فعلت لن تنعم بالسعادة مهما كان الثمن». واختار كامل ان يحافظ على كرامته ويرضي ضميره كي ينعم بالسعادة. ويظهر من وصف غالي حال كامل في اليوم التالي لإعلان استقالته بانه «كان هادئاً صافي الذهن ومرتاحاً الى قراره، ولا يشعر باي ندم».

والطريف ان السادات سُئل، في مقابلة تلفزيونية اجرتها معه بربارا ولترز في واشنطن عقب توقيع اتفاق كامب ديفيد، عن استقالة وزير خارجيته ابراهيم كامل، فكانت اجابته هي انه في ظل الديموقراطية يستطيع كامل ان يبدي رايه ويتخذ الموقف الذي يريده من دون ان يتعرض الى اذى.

منصب قريب... وبعيد!

وهكذا كان غالي موضوعياً الى حد كبير في رواية علاقته مع محمد ابراهيم كامل، على رغم ما أدى اليه تعيين الاخير وزيراً للخارجية من صدمة لغالي الذي كان يتطلع الى هذا المنصب، وإن لم يقل ذلك صراحة في كتابه. كان غالي واقعياً وعملياً وقادراً على التكيف. ويروي غالي ان التكهنات التي راجت في ذلك الوقت، كما هو معتاد في مثل هذه الظروف، كانت ترشح كلاً من الدكتور عصمت عبدالمجيد مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة، واشرف غربال سفير مصر لدى واشنطن، لهذا المنصب. وكان الثاني، عكس الاول، شارك ضمن الوفد المصري في مؤتمر كامب ديفيد.

ويقول غالي إنه اراد اعطاء عبدالمجيد فرصة ليتحدث الى الرئيس الراحل من دون ان يوضح سبب ذلك وما اذا كان يعني انحيازاً اليه او محاولة لدعم مركزه. واقترح غالي ان يرافق عبدالمجيد السادات في السيارة التي اقلته الى قاعدة اندروز الجوية في طريقه الى مغادرة واشنطن. وبرر الاقتراح بان عبدالمجيد سيتحدث الى الرئيس في شأن الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة التي كان مقررا ان تبدأ بعد ايام.

وهنا، اخذت التكهنات في شأن منصب وزير الخارجية مساراً آخر، ليس لأن عبدالمجيد استقل مع السادات السيارة التي كانت مخصصة له، لكن لأنه سمع من الرئيس الراحل كلاماً فسره على انه يعني اختيار غالي لهذا المنصب. فقد ابلغ السادات عبدالمجيد، خلال حديثهما عن الامم المتحدة، ان غالي لن يحضر دورة الجمعية العامة «لأنني أريده في امر مهم في القاهرة». واعتبر عبدالمجيد ان هذه اشارة غير مباشرة الى ان غالي اختير وزيراً للخارجية.

وفي قاعدة اندروز – يروي غالي – همس اليه عبدالمجيد مهنئاً ومشيرا الى انه فهم من الرئيس انه «قرر اختيارك وزيراً للخارجية». ويقول غالي إنه لم يأخذ هذا الكلام على محمل الجد، ورد ضاحكاً: «اذا حصل هذا ستكون المشكلة الاولى بالنسبة اليّ هي من يحل محلي في منصب وزير دولة للشؤون الخارجية، لأنه اذا تولى شخص مثلي هذا المنصب لن يدع لوزير الخارجية شيئاً يفعله».

وعلى رغم ذلك، كانت هذه هي الفترة التي تنامى فيها امل غالي في الحصول على منصب وزير الخارجية. وتوقف الوفد المصري في الرباط اذ كان مقرراً ان يجري السادات محادثات مع الملك الحسن الثاني، ومع الملك حسين الذي كان في زيارة الى المغرب في تلك الوقت (٢١ ايلول/ سبتمبر ١٩٧٨) في محاولة لاقناعهما بتغطية موقفه، رغم ان غالي اعتبر المحاولة محكوماً عليها بالفشل.

كانت السيدة جيهان السادات وصلت الى الرباط من باريس، وعندما التقاها غالي – حسب روايته – هنأته، وقالت له «مبروك د. بطرس» فشكرها وعبّر عن تقديره لثقة الرئيس فيه. ويقول غالي إنه ادرك وجود اتجاه الى تعيينه وزيراً للخارجية، على رغم ان الرئيس لم يفاتحه في الامر.

ومن جانبه كان غالي يرى انه ليس هناك سبب وجيه يحول دون توليه هذا المنصب. وانتهت زيارة السادات الى المغرب وعادوا الى القاهرة من دون ان يتحدث اليه الرئيس في هذا الموضوع.

مضت ايام والوضع على ما هو عليه. وظل غالي وزير دولة للشؤون الخارجية. وحل موعد سفر الوفد المصري الى واشنطن في ٤ تشرين الاول ١٩٧٨، لاجراء محادثات مع اسرائيل والولايات المتحدة في شأن تحويل اطار كامب ديفيد الى معاهدة سلام، وكان غالي على رأس الوفد المصري هو ومدير المخابرات آنذاك كمال حسن علي.

ولم يذكر غالي، في الكتاب، انه استغرب أي شيء في تشكيل الوفد، أو حتى تساءل عن مغزى عدم انضمام وزير الدفاع المصري عبدالغني الجمصي اليه رغم ان المحادثات تتعلق في جانب رئيسي منها بالترتيبات العسكرية الخاصة بالانسحاب من سيناء. لذلك، فوجئ غالي عقب وصوله الى واشنطن باجراء تغيير وزاري واسع في مصر، تولى بمقتضاه الدكتور مصطفى خليل رئاسة الحكومة بدل ممدوح سالم، وتم تعيين كمال حسن علي وزيراً للدفاع بدل عبدالغني الجمصي.

لكن لم يتضمن هذا التشكيل الوزاري تعيين وزير خارجية جديد، الأمر الذي كان يعني قيام غالي باعمال هذا المنصب إلى جانب منصبه وزيراً للدولة. ويبدو أنه اعتبر شغور المنصب في مصلحته، الى ان يحسم الرئيس السادات مسألة تعيينه هو فيه. وقد شهدت هذه الفترة مفاوضات مكثفة لتحويل الشق المصري – الاسرائيلي في اتفاق كامب ديفيد الى معاهدة سلام، ما اقتضى وجود غالي معظم الوقت في محادثات ثلاثية (مع اسرائيل واميركا) في واشنطن، او في جولات ديبلوماسية. لذلك يبدو ان انهماكه في العمل على هذا النحو صرف انتباهه عن منصب وزير الخارجية، الى ان حصلت مشكلة جددت اهتمامه به.

عاد غالي الى القاهرة في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٧٨ من زيارة الى بروكسيل، وفوجئ بانه ليس عضواً في الوفد المصري الذي سيتوجه الى الولايات المتحدة في جولة مفاوضات جديدة لصياغة معاهدة السلام مع اسرائيل، برئاسة مصطفى خليل.

ويروي غالي انه اتصل بخليل هاتفياً وشرح له ما تم في رحلته الى بروكسيل، ثم سأله «بمكر» عن الوفد الذي سيتوجه الى كامب ديفيد، وهل سينضم اليه هو (غالي) فقال له خليل بادبه المعهود: إن الوفد لم يتم تشكيله بعد، وطلب اليه ان يسأل الرئيس. واوضح غالي ضرورة انضمامه الى الوفد في هذه المحادثات المهمة، لان الخبرة التي اكتسبها من المحادثات السابقة ستكون مفيدة، وانه يريد ان يشارك في العملية الى ان يتم التوصل الى المعاهدة.

ويقول غالي إنه اوضح الى خليل ان السادات كان اعرب له ضمنياً، عقب استقالة ابراهيم كامل، انه سيعينه وزيراً للخارجية. وهذا هو الموضع الوحيد في الكتاب الذي اشار فيه غالي الى ان السادات كان وافق ضمنيا على ذلك، على رغم انه حين تحدث في موضع آخر عن التكهنات التي راجت عقب استقالة كامل، لم يشر ابدا الى ذلك. بل قال، عندما تطرق الى تهنئة السيدة جيهان السادات له في ٢١ ايلول ١٩٧٨، ان السادات لم يفاتحه في الامر.

وعودة الى محادثته الهاتفية مع خليل في ١٥ شباط ١٩٧٩، قال له الاخير انه سيتصل بالسادات. ويقول غالي إن خليل عاود الاتصال به بعد ربع ساعة، وابلغه ان الرئيس وافق على سفره ضمن الوفد المصري. لكنه قال: ان الرئيس لم يعدك بتعيينك وزيراً للخارجية. وهنا، يروي غالي، كان على وشك ان يقول لخليل: «إما انني اكذب، وإما ان الرئيس يكذب. ولكنني التزمت الصمت». وبعدها مباشرة أصدر السادات قرارا بتعيين خليل وزيرا للخارجية إلى جانب منصبه رئيسا للوزراء. وحسب رواية غالي، حرص خليل على أن يؤكد أن تعيينه وزيرا للخارجية شكلي ولن يكون له تأثير، وأن غالي سيظل يشرف على وزارة الخارجية في كل امورها. ويقول غالي انه كان يتمنى ان تدرك القيادة في مصر اهمية اختياره وزيرا للخارجية ليقود الديبلوماسية المصرية في تلك المرحلة الحرجة. لكن يعترف ان امله هذا لم يكن واقعيا، وانه لام نفسه على عدم واقعيته، رغم ان قرار السادات سبب له ألما شديدا. لكنه استطاع أن يسيطر على مشاعره، وقال لخليل انه يرحب بالتعاون معه. مع ذلك، يتضح من روايته انه لم يفقد الأمل في تولي منصب وزير الخارجية بعد ذلك، أو ربما كان فقده ثم تجدد لديه عندما طلب السادات من مصطفى خليل أن يستقيل في أيار (مايو) ١٩٨١، على رغم أنه فكر هو نفسه في الاستقالة آنذاك.

يروي غالي ان خليل اخبره ان «السادات طلب منه أن يستقيل، فقلت له: ألا تعتقد انه من الأفضل أن استقيل انا أيضا، خصوصا وأن مفاوضات الحكم الذاتي متعثرة، والإسرائيليون يتهمونني بأنني عقبة أمام تقدمها. فرد مصطفى خليل بأنه لا أحد يستقيل في نظامنا السياسي، وإنما يطلب منه الاستقالة. وأنت تمثل الاستمرارية في وزارة الخارجية، وتستطيع مقاومة الضغوط الإسرائيلية في المفاوضات. والسادات يحتاج إلى وجودك».

وعلى رغم ما يقوله غالي عن أن استبعاد خليل كان محبطا له لأن التعاون بينهما كان مثمرا، فهو لا يخفي أنه كان يفكر في الموقع الذي سيشغله في الحكومة الجديدة. وهنا تبدو رواية غالي غريبة، عندما يقول إن السادات اختار نائبه آنذاك حسني مبارك ليكون رئيساً للوزراء إلى جانب منصبه نائباً للرئيس. فالمعروف أن السادات قرر أن يتولى بنفسه رئاسة الوزارة. وكانت هذه المرة الثالثة التي رأس فيها الحكومة منذ توليه رئاسة الجمهورية في تشرين الأول ١٩٧٠. كما أن مبارك لم يرأس الوزارة أبداً عندما كان نائباً للسادات.

ربما اعتمد غالي هنا، على الذاكرة. وقد يكون الأمر اختلط عليه، خصوصاً وهو يروي أن مبارك استدعاه آنذاك وأخبره أنه سيظل في منصبه وزير دولة للشؤون الخارجية. والمهم أن روايته هذه تؤكد انه لم يكن فقد الأمل بعد في منصب وزير الخارجية. يقول: «مرة أخرى أصبت بالاحباط على رغم معرفتي التامة بأسباب عدم تعييني وزيراً للخارجية». وأبلغه مبارك ان كمال حسن علي (وزير الدفاع في حكومة مصطفى خليل) اختير وزيراً للخارجية، وقال له إنه لا يجعل هذا الأمر يضايقه، وان لا يتعجل وسيحصل على كل ما يريده في اللحظة المناسبة.

لكن الأرجح انه عند هذا الحد، انتهى امل غالي في منصب وزير الخارجية واستعاد نزعته الواقعية العملية المعروفة عنه على مدى حياته ورتب اوضاعه على انه سيبقى وزير دولة للشؤون الخارجية. وهو المنصب الذي امضى فيه ١٤ عاماً، الى ان تم انتخابه سكرتيراً عاماً للأمم المتحدة في نهاية العام ١٩٩١.

ويروي غالي انه في زيارة قام بها الى كولومبو في العام ١٩٧٨ اصرّ السفير المصري مصطفى راتب على ان يرتب له لقاء مع عرّاف مشهور تنبأ ان غالي سوف يرتفع ويواصل الارتفاع الى ان يصل الى اعلى منصب في العالم.

* مدير مكتب «الحياة» في القاهرة.

كتب بطرس غالي

١ – «السلام السوفياتي في أوروبا الشرقية» (١٩٥٤).
٢ – «دراسات دستورية للتنظيمات العالمية» (١٩٥٧).
٣ – «المدخل في علم السياسة» بالاشتراك مع الدكتور خيري عيسى – (١٩٥٩) وصدرت منه ثماني طبعات.
٤ – «دراسات في المجتمع العربي» بالاشتراك مع الدكتور خيري عيسى، والدكتور عبدالملك عودة (١٩٦٠).
٥ – «دراسات في السياسة الدولية» (١٩٦٠).
٦ – «الدساتير الافريقية» (١٩٦٤).
٧ – «دراسات في المذاهب السياسية» (١٩٦٢).
٨ – «منظمة الوحدة الافريقية» (١٩٦٤).
٩ – «الاستراتيجية والسياسة الدولية» (١٩٦٧).
١٠ – «ازمة الديبلوماسية العربية» (١٩٦٩).
١١ – «الحركة الأفروآسيوية» (١٩٦٩).
١٢ – «السياسة والتنمية في افريقيا» (١٩٧٠).
١٣ – «دراسات في الديبلوماسية العربية» (١٩٧٤).
١٤ – «العلاقات الدولية في اطار منظمة الوحدة الافريقية» (١٩٧٤).
١٥ – «جامعة الدول العربية وتسوية المنازعات المحلية» (١٩٧٧).
١٦ – «قضايا عربية» (١٩٧٧).
١٧ – «أحاديث سياسية» (١٩٩٠).
١٨ – «السياسة الخارجية المصرية» (١٩٩٠).

... عن أزمة المجتمع المدني في مصر: نقابة المحامين نموذجا

احمد عبد الحفيظ *

■ لفهم أسباب الأزمة المعقدة التي تعانيها نقابة المحامين المصرية، اقدم وربما اهم النقابات المهنية المصرية، ينبغي أن نعود إلى ١٩٧٥ حين تاكد ان الرئيس انور السادات قد مضى بلا رجعة في طريق مغاير لسياسات المرحلة الناصرية، وبدأت مظاهر الانفتاح الاقتصادي والانفتاح الديموقراطي الموجه.

وفي هذه الاجواء انتعشت النقابة مجددا، وسيطرت عليها اصوات المحامين التقليديين الذين يراودهم الحلم في استعادة دور النقابة الذي كان لها قبل ثورة ١٩٥٢، حين كان المحامون يقودون العمل السياسي في جميع الاحزاب التي كانت قائمة وقتها. ونجح هؤلاء في السيطرة على مجلس النقابة الذي انتخب في ١٩٧٥، خصوصا بعد ان انقلب المحامون الذين كانوا ركبوا موجة المرحلة الناصرية عليها.

كما توافدت على النقابة اعداد ضخمة لا سابق لها من خريجي كليات الحقوق الذين يرغبون في مزاولة مهنة المحاماة، وجلهم من الذين صاغت افكارهم الفترة الناصرية. وكان بعضهم شارك في المظاهرات الصاخبة المضادة للرئيس السادات وسياساته في الجامعات المصرية في بداية السبعينات والتي بلغت ذروتها في الانتفاضة الشعبية المدوية في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧. وعقب هذه الانتفاضة تراجع السادات عن انفتاحه الديموقراطي المحسوب، وأعاد اغلاق الابواب عبر اجراءات تشريعية شديدة القسوة. كما انه فاجأ الجميع بزيارته اسرائيل في نهاية العام نفسه. وهكذا تكفل الرئيس الراحل بتوحيد كل العناصر المتعارضة - داخل نقابة المحامين في لحظة فريدة اندمج فيها حلم المحامين القدامى في استعادة الدور السابق مع عداء المحامين الجدد لسياسات السادات. وفي ١٩٧٨ شغر منصب النقيب وتقدم للترشيح له كل من عبد العزيز الشوربجي وهو محام قديم تحالف مع ثورة تموز (يوليو) منذ البداية وشغل منصب النقيب بين عامي ١٩٦٢ و١٩٦٤، واحمد الخواجة الذي شغل المنصب نفسه في فترة سيطرة الاتحاد الاشتراكي اعتبارا من ١٩٦٦ حتى اخرجه الرئيس السادات عام ١٩٧١. وفجر الشوربجي المعركة ضد اتفاق كامب ديفيد، فالتفت حوله القوى الحية في النقابة وبينها الناصريون والوفديون والاخوان المسلمون والشيوعيون. ولكن السادات تدخل بكامل قوته لاسقاط الشوربجي ما اسفر عن عودة الخواجة لمنصب النقيب. فما ان نجح حتى واصل قيادة المعارضة ضد الرئيس وتناسى الجميع خلافاتهم الضخمة كما توارت المطالب الخاصة بالدور المهني للنقابة، وتصاعدت المعارضة من بعد وشملت قطاعات واسعة من المصريين ما اضطر الرئيس السادات الى اتخاذ اجراءات ايلول (سبتمبر) ١٩٨١ الشهيرة، والتي شملت حل مجلس نقابة المحامين واعتقال ١٥٠٠ من القيادات السياسية المصرية في مختلف المواقع كان من بينهم المحامون الذين قادوا المعارضة ضده. وعقب تولي الرئيس مبارك بدأت مرحلة مصالحة شهدت الافراج عن المعتقلين السياسيين واعيد مجلس النقابة المنحل بعد ذلك بعامين وعمت البلاد فترة هدوء وترقب، فبدأت المشاكل الكامنة تظهر داخل النقابة.

بدا اولا ان الاحزاب السياسية التي ظهرت الى الوجود تباعا منذ ١٩٧٦ تسعى لتاكيد دورها فانصرفت بقياداتها وكوادرها عن منابر نقابة المحامين، ثم ظهرت الصراعات بين اجيال النقابة المختلفة وكانت تقتضي افقا أوسع في التعامل معها. لكن تعديل قانون النقابة عام ١٩٨٣ لم يسفر الا عن استمرار الوضع السابق، عدا السماح بتمثيل الوف المحامين الشبان الجدد بمقعدين فقط من مقاعد مجلس النقابة الاربعة والعشرين. ثم جاءت انتخابات عام ١٩٨٥، واسفرت عن تحجيم العناصر المعارضة.

ولكن ولم يسكت هؤلاء واستغلوا صراع الاجيال لتفجير الاوضاع داخل النقابة كلها، ثم تزايدت أعداد المحامين الشبان الذين تقذفهم كليات الحقوق للنقابة بعد ان توقفت الدولة عن تشغيل الخريجين، وعرفت المهنة للمرة الاولى محامين ليس لهم من هذه الصفة الا رقم في سجل النقابة وبطاقة تثبت القيد فيها. وعجزت النقابة عن استيعاب الموقف او ايجاد الحلول المناسبة له.

وفي السنوات التالية بدأ الجمود يخيم على الحياة السياسية المصرية جميعها، وبدأت تجربة الاحزاب - لاسباب عدة - تفقد بريقها وجدواها وانصرف اغلب المحامين الذين قادوا العمل النقابي في المرحلة السابقة لشؤونهم الخاصة. وهكذا بدا الوضع مهيأ للانفجار الذي وقع بالفعل في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩، ومهما كان الخلاف حول ما حدث فقد انتهت شرعية المجلس القائم وجرى سباق جنوني للبحث عن الشرعية اسفر عن انتخابات مزورة بالكامل في نهاية ١٩٨٩ اعادت المجلس نفسه عدا عناصره التي قادت الانفجار. واهدر القضاء شرعية هذا المجلس، واجريت انتخابات جديدة تحت اشراف قضائي عام ١٩٩٢ واسفرت عن فوز قوائم الاخوان المسلمين الذين كانوا سيطروا على معظم النقابات المهنية في السنوات السابقة.

وتأزم الموقف من جديد بفعل رغبة الاخوان في السيطرة الكاملة على النقابة من ناحية وتوجس النظام السياسي منهم من ناحية اخرى، وتنازع محامون حكوميون ونقابيون مع الاخوان فانتهى الامر الى فرض الحراسة على النقابة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ وعندما توضع النقابة الاعرق في مصر تحت حراسة قضائية، يصير من الجائز القول ان ازمة المجتمع الذي وصلت الى ذروتها.

وبدا المحامون عاجزين عن التحرك لانقاذ نقابتهم الى ان تحرك عدد منهم بادروا الى عقد جمعية عمومية في يوم ١٥ ايار (مايو) الماضي لمحاولة انهاء الحراسة وايجاد طريقة لانتخاب مجلس نقابة جديد. ولكن هذا التحرك لا يحمل املا كبيرا في تجاوز الازمة، حيث ان الغالبية العظمى من المحامين لم تعد تهتم كثيرا بالامر، اما المهتمون فجزء لا يستهان به منهم قد يرون ان استمرار الحراسة هو اهون الشرور حيث يرجحون ان تنتهي اي انتخابات مقبلة إما الى عودة السيطرة الاخوانية من جديد او وقوع النقابة في ايدي المحامين التابعين للاجهزة الحكومية واكثرهم من غير ذوي الراي او التاثير المهني او السياسي.

وبين هؤلاء واولئك يبدو معظم المحامين عاجزين عن تجاوز ازمتهم، التي تمثل صورة مصغرة لأزمة المجتمع المدني، والسياسي، في مصر.

* محام وعضو مجلس ادارة المنظمة العربية لحقوق الانسان.

اليمن: المسألة القَبلية بعد الانتخابات، والطرق المعتمدة في التحليل!

فيصل جلول *

■ يستحضرُ كتّاب وصحافيون ومثقفون المسالة القبلية في كل مرة يجري الحديث فيها عن اليمن، حتى باتت لازمة لهذا البلد. فاذا ما تحققت الوحدة فيه قيل ان المشكلة التي تعترضها هي «القبائل» و«القبلية»، واذا ما اندلعت حرب العام ١٩٩٤ وانهار المشروع الانفصالي، قيل ان الانفصال تم بسبب القبلية، واذا ما جرت انتخابات نيابية قيل ان لا جدوى من الانتخابات طالما ان القبائل ستفوز فيها، واذا ما اكتشف النفط ولاحت فرصة للتنمية والتقدم في اليمن قيل ان لا رخاء في ذلك لأن القبائل تسيطر على النفط واذا ما بانت فرص لانتشار السياحة وبالتالي توفير مداخيل ضرورية لهذا البلد الفقير قيل لا يمكن الرهان على السياحة لأن القبائل ستخطف السياح ...الخ.

ويستخدم يساريون ومعارضون الحجة القبلية للحديث عن لاجدوى بناء الدولة وتحديث البلاد إلا بعد انهيار القبلية ويقترحون ضمناً الخلاص من هذه الظاهرة بواسطة الجيش والعنف ويستندون في عرض تصورهم الى امثلة قائمة وموجودة فعلاً، وقد تناولتها على نطاق واسع وسائل الاعلام المتلفزة ووكالات الانباء خلال تغطية الحملة الانتخابية الاخيرة حيث تحدث اعلاميون عن القبائل وانتخبوا دكاناً لبيع الأسلحة اكثر من حديثهم عن الاقتراع والناخبين والعملية الانتخابية.

ويستخدم المعلّقون العرب على الظاهرة القبلية اليمنية عبارات وصيغ لغوية يبدو فيها المعلّق وكأنه داعية تمدن وسليل اسرة كانت تسكن «روما القديمة»، او كأنه خرج لتوه من مدينة فاضلة، وان اصله الحضاري الضارب في «التاريخ» يلزمه التعبير عن استيائه من قبائل اليمن والتبشير بمدنية تحمل الاشعاع الى القلوب والدروب!! في حين انه لو اراد التبشير فعلاً لكان عليه البدء من بلده قبل الوصول الى اليمن. وتقترب لغة التعليق على القبلية اليمنية من اللغة «الكولونيالية» لا فرق في ذلك اذا كان المعلّق يمنياً او عربياً، وقد سمعت ذات يوم يمنياً يعيش معظم وقته خارج بلاده سمعته يقول: «يجب القضاء على هؤلاء المتخلّفين». وخاطبني مرة شاعر حداثي بالقول: «ما دمت متعاطفاً لهؤلاء المتخلّفين لماذا لا تأتي الى مناطقهم وتعيش بينهم»!!

يطرح ما سبق سؤالاً كبيراً حول المسالة القبلية في اليمن: فهل القبائل هم سبب مشاكلها وأم المصائب فيها. وهل يمثلون ظاهرة خاصة في العالم العربي وهل يعترضون مشاريع التقدم والتحديث في هذا البلد؟

بداية لا بد من الاعتراف بان الظاهرة القبلية، ظاهرة عربية قائمة في كل البلدان التي تنتمي الى الجامعة العربية، واذا ما بدت نافرة في الصومال فلأنه البلد الأفقر بين نظرائه العرب، واذا ما اختفت في بلد آخر فلان وسائله الاقتصادية وارتفاع مستوى الدخل الفردي فيه يتيح التغلب على مصاعبه الاجتماعية ويتيح تقديمه للخارج بصور ومظاهر أخرى لا يختصر فيها البلد بقبائله، كما هي الحال بالنسبة لليمن (في معظم الاحيان).

اما الأحداث اليمنية الكبيرة فلا يمكن تفسيرها قبلياً الا اذا كان القصد ينطلق من سوء نية مسبقة. فالوحدة اليمنية لم تصنعها القبائل والحرب الاهلية (١٩٩٤) لم تكن حرباً قبلية بدليل ان جزءاً من قبائل الشمال كان يتمنى انتصار الحزب الاشتراكي في الحرب لكنه امتنع عن المشاركة فيها وجزءاً من قبائل الجنوب كان يتمنى انتصار الرئيس علي عبدالله صالح في الحرب لكنه امتنع ايضاً عن المشاركة فيها وهي انحصرت بين الجيش الحكومي اليمني والوية عسكرية كانت تقع تحت سيطرة الحزب الاشتراكي. ولو كانت بالفعل حرباً قبلية لما انتهت باعلان وقف النار، فالمعروف عن الحروب القبلية انها تستمر عشرات السنين ولا تنتهي خلال شهرين.

اما أحداث الثار وجرائم الشرف فلا تختصر السيطرة القبلية على بلد ما، وهي موجودة في كل المجتمعات العربية المصنفة في خانة غير قبلية شان لبنان مثلاً او مصر او المغرب ... الخ. اما الانتخابات فلم تحمل الى المجلس النيابي اليمني اكثرية قبلية، لا بل ان بعض مشايخ القبائل سقطوا في التنافس الانتخابي امام مرشحين حزبيين وغير قبليين. واذا ما كانت بعض اعمال الخطف تطال سياحاً أجانب فهي محصورة في منطقة معينة ومعزولة قد تكون شبيهة بجرود البقاع اللبناني الشهيرة حيث تتركز العشائر اللبنانية المعروفة.

ولعل النظرة الخارجية للقبائل اليمنية ما زالت تنهل من التصورات التي انتشرت حولها مطالع هذا القرن وخصوصاً في المرحلة الإمامية وغداة سقوط النظام الإمامي عندما اندلعت حرب السبع سنوات بين الإماميين والجمهوريين وشاركت فيها القبائل اليمنية بفعالية كبيرة. وما زال البعض ينظر الى المسالة القبلية بالاستناد الى اجتياح القبائل للعاصمة اليمنية اواسط هذا القرن بأوامر إمامية ، وقد ساهمت وسائل الاعلام المصرية بإشاعة تصور مماثل خلال مشاركة الجيش المصري في الدفاع عن الجمهورية اليمنية في الستينات وإخفاق قادته في التعامل مع قبائل هذا البلد بطريقة فعّالة.

ولا تقيم هذه النظرة اعتباراً للتطورات التي طرأت على اليمن وقبائله منذ حوالى ربع قرن، فالدولة اليمنية الراهنة تزداد رسوخاً وثباتاً بمعزل عن الأعراق القبلية ومن دون الصدام مع هذه الظاهرة واذا ما استخدم العرف القبلي واذا ما اعتمدت بعض الوسائل القبلية لحل مشكلة معينة فإن ذلك يتم باتجاه ترسيخ الدولة وتثبيت دورها وليس من اجل ترسيخ العرف القبلي وتدعيم القبيلة على حساب الدولة.

والراجح ان الدولة التي تنهض من رحم مجتمع قبلي وعائلي لا يمكن ان تنفصل عن هذا الرحم بين ليلة وضحاها وعليه لا يمكن اليوم تخيّل غزو صنعاء او مدينة يمنية واستباحتها كما حصل خلال العهد الإمامي وذلك بفضل الدولة الناشئة، لكن بالمقابل لا يمكن لهذه الدولة النامية ان تبرهن على انفصالها عن المجتمع بتجريد حملات عسكرية لإبادة بعض القبائل في حال خطف مجموعة من السيّاح خصوصاً اذا كانت وسائلها في حل مشاكل الخطف اكثر فعالية من الحملات العسكرية.

والراهن ان الظاهرة القبلية في اليمن باتت تحتاج الى نظرة مختلفة عن تلك المتداولة خارج اليمن. وعليه لم يعد بوسع أحد إثبات انقسام اليمن بين ائتلافات قبلية كبيرة: حاشد وبكيل ومذحج. ذلك ان الفيديراليات الكبيرة لم تعد قائمة عملياً على ارض الواقع والاعراف والقوانين التي تنظم علاقاتها تتعرض يومياً لاختراقات كبيرة. ويعتقد كثيرون ان المدن اليمنية الاساسية باتت حرّة من النفوذ القبلي الحاسم وفي هذه المدن تتحطم الاعراف بطريقة مذهلة فالعرف القبلي كان يصنف التجارة في خانة الاعمال الوضيعة التي لا تليق بأبناء المشايخ في حين ان ابناء المشايخ (بعضهم) يعملون اليوم في مجالس ادارة بعض الشركات، وكان المجتمع القبلي ينظر باحتقار الى بعض المهن والحرف، واليوم تجد ابناء القبائل يعملون في قيادة سيارات الاجرة وفي الفنادق والمهن المدنية والحرف التي كانت حكراً على فئة دنيا من السكان. ويطالبون بمدارس ومستوصفات وطرقات وينشدون الوظائف العامة في حين انهم كانوا في السابق يرفضون التخلي عن عوالمهم المعزولة للارتباط المباشر واليومي بالدولة.

تثبت هذه الامثلة المحدودة ان تحديث اليمن لا يمرّ بالصدام العسكري مع القبائل، بل بإتاحة الفرصة امامها للانخراط في المشاريع التحديثية والتنموية وحماية هذه المشاريع من تعديات الشرائح القبلية المعزولة وغير المهيأة بعد للتكيف مع معطيات العصر وحقائقه القاهرة ومع بناء الدولة والانبثاق التدريجي لمؤسساتها.

واذا كانت بعض الاصوات النخبوية اليمنية والعربية تتمنى استخدام مدافع الجيش ضد القبائل كرهان على حياد الدولة وحداثتها، فإن الدولة اليمنية محقة في إهمال مثل هذه الاصوات في هذه القضية بالذات. لأن الصدام العسكري لا يتيح فقط تمتين اللحمة القبلية واستثارة العصبيات القبلية ضد الدولة، وانما يحرم هذه الدولة من امتداداتها داخل القبائل ومراكز نفوذها فيها، ويحدث خللاً في وظائفها ويفتح الباب على حروب اهلية وفي الحروب الطويلة تستعيد القبائل تلاحمها ويعمّ الخراب، في حين ان تحييد الشرائح القبلية المعزولة واستخدام العلاقات التقليدية في التعاطي معها ومهادنتها احياناً، من شأنه ان يوفّر فرصة لا غنى عنها في تدعيم القوى ذات المصلحة بتعميم التمدن والتحديث.

ان الذين يعتقدون ان تحديث اليمن يمر بالضرورة بتشتيت القبائل «ايادي سبأ» وبتجريد الحملات العسكرية ضدهم، لا يعيرون اهتماماً كافياً للتجارب التي تمت في دول وبلدان عربية تعايشت فيها مشاريع بناء الدولة مع العلاقات التقليدية. ففي لبنان وهو البلد الاكثر تحديثاً في العالم العربي يمكن للمرء الصعود الى مناطق قبلية في قرى معينة في الريف وشراء ما يريد من الاسلحة ومدافع الهاون والذخائر، تماماً كتلك الموجودة في سوق جحانة في اليمن، لكنه ما ان ينزل الى بيروت او الى المدن الرئيسية فإن باستطاعته ان يجلس في مقهى تتركز فيه شاشات الانترنت وان يشتري شقة على شاطئ البحر مزودة بمكان في ميناء صغير بالبناء ومهيأ لرسو مركبه الشخصي، فلماذا يمكن التعايش بين هاتين الظاهرتين في لبنان ولا يمكن التعايش بينهما في اليمن؟ ولماذا يمكن التسامح مع زعماء لبنانيين مارسوا القتل بأيديهم ولا يمكن التسامح مع بعض رجال السياسة اليمنيين من ذوي الاصول القبلية، خصوصاً اذا كان هذا التسامح يصب في وجهة سلام اهلي من دونه لا جدوى من الحديث عن العصر والحضارة والتنمية والعدالة الاجتماعية والاشتراكية وغيرها من العبارات المشابهة.

اغلب الظن ان تحديث اليمن يمر بالضرورة بحماية المدن وبتحريرها من الضغوط التقليدية وتجريدها من الاسلحة وهذه المهمة لا تتطلب مواجهة مسلحة ومكشوفة مع المجتمع التقليدي ويمكن للدولة اليمنية ان تنفذ خطة تدريجية في هذا المجال. ولعل حجم المصالح ومقدار التحديث الذي انغرس في المدن بات كافياً لتشكيل ميزان قوى غالب لصالح الدولة في هذا المجال. وفي هذه المهمة العملية والمحددة يمكن للصوت النخبوي اليمني والعربي ان يكون مفيداً وفعالاً. أما الحديث عن تدمير القبائل وقصفها بالاسلحة الثقيلة فهو حديث غير مسؤول ويدخل في حيز اللامستطاع وهو لا يجد صدى ينكر لدى الحكّام اليمنيين الذين يعملون وفق حكمة محلية تقول: «لكي تُطاع عليك ان تأمر بما يُستطاع»!!

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

رباعيات الإعلام

عبد المجيد فراج *

■ لا يمل القائمون على شؤون الإعلام الحديث عن زيادة الطاقة الإعلامية والسعي اليها. وهم في هذا السعي غالبا ما ينجحون في إحداث هذه الزيادة. ولكنها غالبا ما تكون زيادة أفقية، بمعنى انهم فعلا يتوصلون إلى أن تصبح الصحيفة صحيفتين، والقناة قناتين، والمحطة الإذاعية محطتين، وبذلك نرى حولنا زيادة في عدد الصحف والقنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية، هنا وهناك، وأحيانا بلا حدود دون اي تركيز على «التركيب المحصولي» لناتج العملية الإعلامية من كل وسيلة من هذه الوسائل الإعلامية.

وفي زحمة حماسهم لهذه الزيادات والتوسعات الأفقية، يجد رجال الإعلام أنفسهم في موقف الرعاة والدعاة لمشاريع التوسع مع السعي حثيثا للبحث عن مصادر تمويل، بعضها رسمي وبعضها غير رسمي. ومن خلال هذا الحرص من جانبهم تبرز لنا ولهم تلك الاهمية القصوى للاعلانات المطبوعة والمسموعة والمرئية. وبذلك تبدأ سيول الإعلانات في الانهمار على القراء والسامعين والمشاهدين في غير هوادة أو رحمة.

وبالتدريج تتبلور امام المواطنين إشكالية العجز - عجزهم جميعا - عن التمييز بين الإعلام والإعلان، فيما يقرأون وفيما يرون وفيما يسمعون. كما تختلط الامور في اذهان هؤلاء جميعا حول الأوزان النسبية لكل من الاعلام والاعلان إلى أي مدى يمكن ان يقوم احدهما مقام الآخر، وإلى أي مدى يمكن أن يساهم احدهما في مساندة الآخر، وإلى حد يجب أن يكون الإستقلال والانفصال بينهما؟

بصفة مبدئية، أظن أن اساليب الاتصال لا يصح ان ننظر إليها على أنها إما إعلام أو إعلان. فالإعلان قد يكون نوعا من الإعلام. والإعلام في حد ذاته نوع من الإعلان. ذلك لان العبرة ليست في الطبيعة الذاتية للشيء او في الاسم الذي يحمله هذا الشيء، ولكن العبرة بما يحتويه الشيء من الوان التعليم أو الوعظ او الارشاد او التسلية والترفيه. وإذا أردنا التبسيط لمصلحة المهتمين بالموضوع، يمكننا أن نزعم بأن للإعلان رباعيات أشبه برباعيات الخيام. نستطيع أن نطلق عليها بلا حرج رباعيات الإعلام. ولكن الإعلام يدخل في هذه الرباعيات كواحد فقط من مكوناتها. كما يدخل الإعلان ايضا في هذه الرباعيات كواحد من مكوناتها. ويضاف الى ذلك كل من الدعاية والتوعية.

هذه الرباعية قد تكون موجودة، دون ان ندري فيما يحيط بنا من إعلام. ولكن القضية هي أن هذه الرباعية، حتى إذا صح انها موجودة، إلا انها بالفعل رباعية غير متوازنة - ولا اقول متعادلة الاوزان - عندنا وربما عند سوانا ايضا. فلكي تتوازن الرباعية لابد ان يكون لكل ركن او مكون من هذه المكونات الاربعة حق او حظ معلوم وواضح فيها. ولعل مما يعزز هذا المطلب أن المواطن المعاصر قد ضاق وقته وضعفت قدرته على التركيز بمثل ما كان يفعل آباؤه وأجداده الذين كانوا يجدون من الوقت بل ويستمتعون استمتاعا لا نهاية له ولا حدود بقراءة المقال الطويل والقصة الطويلة والتحقيق الطويل والقصيدة الطويلة والريبورتاج الشامل. اما مواطن هذا العصر فهو لا يستطيع ان يرصد من وقته وصبره ما يمكنه من التدقيق والفحص والاستنتاج قبل اصدار الاحكام الصائبة، او الخاطئة.

لقد اصبح المواطن المعاصر في حاجة إلى قائمة من البدائل والحلول والتصورات لكل موضوع من المواضيع على حدة، مع طرح واضح او على الاقل إشارات مفيدة الى النتائج والمستندات التي تستند إليها هذه النتائج وتلك الحلول. ذلك لان هذا المواطن المعاصر لا يستطيع أن يقبل ان يضع نفسه موضع سلة المهملات التي يمكن للإعلام ان يقذف فيها بكل الرؤى الرسمية أو الحكومية دون اي اعتبار لرؤى اخرى لا تقل في اهميتها ولا في صدقيتها عن الرؤى الحكومية. ومن هذا المنطلق تبدو اهمية التوعية، بشرط الا تكون في اتجاه واحد او من نوع واحد، بل تستند إلى الشيء وضده او الراي والراي الآخر، وبشرط ان يظهرا جنبا إلى جنب في الصحيفة نفسها وفي اليوم نفسه، بل وفي اللحظة نفسها، إذا كان الارسال مسموعا او مرئيا، وعلى المحطة او القناة نفسها. كما يتعين ان يكون مفهوما أن التوعية لا يكفي فيها الوعظ والارشاد كما لا يجوز فيها أن تتجاوز الإعلانات مساحاتها المكانية في الصحف أو ساحاتها الزمنية في الوسائل الاخرى. وكذلك لا يصح أن تنصرف الدعاية الى شخص بعينه او إلى فكرة بعينها بل يجب أن يرتكز الإعلام والإعلان والدعاية الى طرح العناصر التي تستند اليها هذه الدعاية وذاك الاعلان وذلك الإعلام لكي تتضح للمواطن القارئ او السامع او المشاهد صدقية الاستنتاج المطروح والتأييد المطلوب. فإما ان يقبلها او ان يتوصل بنفسه إلى استنتاجات اخرى باستخدام العناصر نفسها بعد تعديلها او دون تعديل. وبذلك يتسنى للمواطن المعاصر ان يرفض او أن يقبل هذا النوع او ذاك من الإعلام او الإعلان او الدعاية.

ولا أحسب أن تعدد الصحف والمحطات والقنوات حولنا يفي بتحقيق رباعيات الإعلام، ذلك لأن لكل صحيفة اتجاهها الخاص بها وكذلك المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية تمشيا مع السياسة التي يضعها لها صاحبها فردا كان او مجموعة او حتى حزباً او حكومة. اما إذا تم طرح الراي والرأي الآخر جنبا إلى جنب، فإن ذلك سوف يساعد المواطن على اعتناق الراي الذي يراه صائبا والاقتناع بالاعلان المطروح أو رفضه، وتصديق الإعلام المطروح أو تكذيبه. كل ذلك بفضل جرعة التوعية التي لابد أن تتوخاها وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية. ويبقى بعد ذلك موضوع النسب التي يجب أن تتوزع بها المساحات المكانية والزمانية بين أركان هذه الرباعية، التي تتمثل في الإعلام والإعلان والدعاية والتوعية، توزيعا لا يكون بالضرورة متساويا بينها جميعا. ولكن لابد أن تكون العلاقة بينها متناسقة، ما يكفل لها أن تكون في النهاية بمثابة رباعيات الإعلام.

* جامعي مصري.

جدلية الخبز والحرية

ياسر زعاترة *

■ ربما كانت الصحف الاسبوعية في الساحة الاردنية هي المظهر الاكثر تعبيراً عن وجود «الديموقراطية»، خاصة في السنوات الاربع الاخيرة، حيث اصبح البرلمان محطة سهلة تستطيع الحكومة ان تمرر من خلالها ما تشاء من القوانين، مهما كانت معاكسة لرغبات الشارع الاردني، كما حصل مع المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية وموضوع رفع الدعم عن مادتي القمح والاعلاف.

الآن، تصدر الحكومة قانوناً جديداً للمطبوعات، سيكون بمثابة حكم الاعدام على تلك الصحف، او اكثرها، تحت ذريعة التجاوزات التي ارتكبتها تلك الصحف بحق «المصلحة الوطنية» والأخلاق العامة، وسمعة البلد، كما ذهبت الحكومة في تبريرها اصدار ذلك القانون.

الشارع الاردني، الذي كان يملك استعداداً وافراً للانخراط في احتجاجات ضد اقرار معاهدة وادي عربة، وقضية الخبز، لو وجد القوى السياسية تتقدمه في تلك الاحتجاجات، لا يملك ذات الاستعداد ازاء محاصرة حرية التعبير التي حملها القانون الجديد للمطبوعات، فلماذا يحدث ذلك؟

ان تفسير هذا السلوك الشعبي ينبع من ترتيب للاولويات في ذهن الشارع، حيث يمثل الخبز، كرمز للحالة الاقتصادية، الاولوية الاولى، التي لا تتقدم عليها أية أولوية اخرى. وهو عندما رحب بالديموقراطية، فقد فعل ذلك ليس لانه يعاني من القمع السياسي بشكل مباشر، وانما لان تراجع الحالة الاقتصادية قد ارتبطت في ذهنه بالفساد الذي اعتقد ان المسار الديموقراطي قادر على محاربته، والحكومة الاردنية ومعها حكومات عربية كثيرة عندما ربطت اعادة الديموقراطية بالاحتجاجات على رفع اسعار الخبز، او تراجع الحالة الاقتصادية بشكل عام، ساهمت في هذا الربط بشكل واضح. غير ان المصيبة التي فاجأت الجماهير العربية هي ان المسار الديموقراطي قد حمل معه مزيداً من التراجع في الاحوال الاقتصادية، وربما مزيداً من الفساد الذي يجد مظاهر في استفادة قطاع معين من الديموقراطية والانفتاح للحصول على مزيد من الثروات، وهو القطاع الذي لم يكن يوماً متضرراً من عدم وجود الديموقراطية، وبذلك يكون قد كسب في الحالتين، اما الاغلبية فكانت متضررة في السابق، وازدادت اضرارها في الحالة الثانية.

والمصيبة الاكبر ان الدولة العربية استطاعت ان توظف قدراتها الاعلامية في توريط قوى المعارضة وفضحها، وكشف عجزها عن إحداث نقلة نوعية في الحركة السياسية والاقتصادية سواء عبر القول بعدم وجود برامج لديها، او عبر تبيان عجزها عن لجم توجهات الحكومة الرامية الى استخدام سياسات الخصخصة، والانفتاح، والتي أثرت سلبياً على الحالة الاقتصادية للناس. وهنا شعرت الجماهير بأن لا فائدة من المسار الديموقراطي سوى مزيد من التراجع الاقتصادي وتحميل قواها السياسية مسؤولية التراجع، وبالتالي تيئيسها من امكانات التقدم أو التغيير. وهو ما سبب حالة من الاحباط تجد صداها في السلبية ازاء التحركات السياسية المعارضة، والانغماس في رحلة البحث عن لقمة الخبز، بعد ان صار تحصيلها أصعب من ذي قبل.

المصيبة الأخرى ان النظام العربي لم يقبل بكل هذا، اي بالفقر، وضعف المعارضة عن التعبير عن غضب الفقراء، وبالتالي ضعفهم هم. ولأنه لم يقبل بكل هذا لجأ الى عملية منظمة لتحجيم الديموقراطية وفرص المعارضة في تنفيس الغضب الشعبي من خلال الاعلام او من خلال النشاطات الجماهيرية، اعتقاداً منه بأن ذلك يرفع من اسهمها، ويدفع الجماهير الى الالتفاف من حولها. ولذلك واصل عملية الملاحقة والتحجيم بكل الوسائل الممكنة، وعلى رأسها محاصرة حرية التعبير الاعلامية أو الجماهيرية، وبالمجمل، ضرب كل المواقع التي يمكن للمعارضة ان تتواصل من خلالها مع الجماهير، وتعبئتهم.

هذه العملية ستفرغ الديموقراطية من مضمونها الحقيقي، وستحول جهاز الدولة ونيوله الى حزب واحد رئيسي، اذا لم يكن ثمة حزب ممثل للدولة او الحكومة، وهو موجود في الغالب، ويحصل على الاغلبية دائماً، سواء كان في البرلمان او المجالس المحلية، بينما يفشل في الجامعات والنقابات، تلك التي سيحاصرها بالقوانين، مما يؤدي الى الغاء فاعليتها الشعبية والسياسية، او احلال قوة حزبيه فيها مكان قوى المعارضة.

هذا هو المسار العجيب الذي تدخله دولنا وانظمتنا، حيث تحرم الجماهير من رغيف الخبز، ولا يمكنها الاحتجاج على هذا الحرمان، ليتواصل الاحتقان، ويظل سؤال المستقبل غامضاً. ذلك ان خيار الانفجار يظل احتمالاً، فيما نتيجة الانفجار، ان حدث، غير معروفة ايضاً!

* كاتب فلسطيني.

٢٩ أيار (مايو) ١٩٥٨

خوان رامون خيمينيز: الشعر، الايمان والطبيعة في بوتقة واحدة

■ في الاندلس نهايات القرن الماضي كان هناك فتى صغير تفتح وعيه على الحياة في عناق دائم مع الطبيعة جعله لا يطيق الأسر في أي مكان مغلق، حتى ولو كان ذلك المكان الكلية التي يتعين عليه ان يدرس فيها. كان الفتى يجد نفسه في حلقات المغنين والعازفين، وفي زوايا الطبيعة الخلابة، ومنذ وقت باكر راحت تستبد به رغبة جامحة في ان ينقل كل ما يراه على لوحات: احس ان عليه ان يكون رساماً. وكان ذلك في نفس الوقت الذي اكتشف فيه الشعر، حين قيض له ان يعيش على هامش الحياة الثقافية في اشبيلية، حيث درس فن الرسم في محترف لفنان مثقف كان يجمع الشعر والرسم والموسيقى معاً. وهكذا راح الفتى يقرأ باكراً أعمال الشعراء الرومانطيقيين من اسبان وغير اسبان، فما ان بلغ العشرين من عمره حتى كان يحفظ عن ظهر قلب قصائد لهايني وبايرون واسبرونسيدا ولامارتين.

في تلك الآونة، ورغم مزاجه الفني انصرف الفتى لدراسة الحقوق. لكن ذلك لم يطل به، فتخلى عن الحقوق لينصرف الى الفن والأدب. وهكذا ولد خوان رامون خيمينيز، واحداً من اكبر الشعراء الاسبان في القرن العشرين، الشاعر الذي مارس تأثيراً قوياً على تيار بأسره من تيارات الشعر الاسباني، هو الذي كان يحلو له حتى ايامه الأخيرة ان يقول انه الشاعر الذي ولد من رحم الطبيعة.

في حوالى ١٩٠٠ قام خيمينيز بأول رحلة الى العاصمة الاسبانية مدريد وكان في رحلته يتأبط العديد من القصائد التي كان كتبها في اشبيلية، وسرعان ما استقبلته مدريد استقبالاً جيداً، وراحت مجلة «الحياة الجديدة» الطليعية تنشر قصائده التي بدا صداها على الفور كبيراً لانها تواكبت مع تلك الحداثة التي كان شاعر نيكاراغوا الكبير روبن داريو قد حملها معه الى اسبانيا. وفي نفس العام اصدر خيمينيز مجموعتين شعريتين وشتا بتأثير داريو عليه «نيمفياس» ثم «ارواح من بنفسج». بعد نشر تينك المجموعتين توجه خيمينيز يعيش بعض الوقت في فرنسا محاولاً الاستشفاء من مرض ألم به، وهو حين عودته عاود الارتباط بالطبيعة التي كانت الحياة في مدريد قد حرمته منها. ولقد كشفت المجموعات التي اصدرها عند ذلك عن تلك العودة ومنها «قوافي» (١٩٠٢) و«مناخات حزينة» (١٩٠٣)، ثم «حدائق بعيدة» (١٩٠٤). مع تلك المجموعات كان خيمينيز قد اضحى معلماً من معالم الحياة الشعرية في اسبانيا، خاصة وانه اصدر مجلة سماها «مليوس» ضمت من حولها نخبة الشعراء الطليعيين. لكنه سرعان ما سئم ذلك كله في ١٩٠٥ وعاد الى مسقط رأسه في الاندلس حيث بقي حتى العام ١٩١١ ناشراً اشعاراً في منتهى الحزن، كشفت عن مروره بحقبة من المرارة والسوداوية. في ذلك العام عاد الى مدريد من جديد، لكنه هذه المرة عاد وقد اضحى شاعراً «رمزياً روحياً» كما وصف هو نفسه في تلك الفترة، كما عاد وقد اضحى ناشراً طليعياً. وفي العام ١٩١٦ توجه الى نيويورك حيث تزوج من زنوبيا كامبروبي، زواجاً اثمر لديه كتابه الشهير «يوميات شاعر تزوج حديثاً» (١٩١٧). وخلال تلك السنوات كلها ظل شعر خيمينيز مطبوعاً بسمة ميتافيزيقية قوامها البحث عن الذات وعن حلولية الوجود، وعن الامتلاء بمظاهر الكون واسراره. وهذه المرة اختتمت لديه في العام ١٩٣٦ مع مجموعة «اغنية» غير ان الظروف السياسية في ذلك الحين لم تسمح له بأن يواصل تلك المسيرة، اذ سرعان ما اجبره اندلاع الحرب الأهلية الاسبانية على الهجرة الى الولايات المتحدة حيث أخذ يتنقل بين مدنها محاضراً ومستكشفاً. وفي العام ١٩٤٨ توجه الى الارجنتين واوروغواي، ثم عاد الى واشنطن قبل ان يستقر بعد ذلك بشكل نهائي في بورتوريكو.

كانت تلك الحقبة حقبة تشرد كبير اذن، في حياة خيمينيز، تشرد ظل مذاقه ماثلاً في شعره الذي راح ينشره بكثرة، كما راح ذلك الشعر يترجم الى العديد من اللغات، مما كرس خيمينيز في ذلك الحين واحداً من أشهر الشعراء في العالم، بل كرسه اكثر من هذا، كواحد من الشعراء الذين اعطوا الشعر كل حياتهم. اذ من ناحية عملية، وعلى الرغم من مرحلة اصبح فيها ناشراً، لم يفعل خيمينيز في حياته سوى شيئين: السفر وكتابة الشعر. ومن هنا حين منح جائزة نوبل للآداب في ١٩٥٦ واصبح اسمه على كل شفة ولسان، اعتبر منحه الجائزة تكريماً لذلك المزيج الخلاق بين توأمين لم يفترقا عنده: حب التشرد وحب الكلمة.

حين رحل خيمينيز يوم ٢٩ أيار (مايو) ١٩٥٨ عن عمر يناهز السابعة والسبعين في بورتوريكو، اعتبر رحيله خسارة للشعر، كما اعتبر هو نفسه واحداً من قلة من شعراء القرن العشرين حافظت، على حسب تعبير الشاعر رافائيل البرتي، على ذلك الخيط الرفيع الذي ما لبث يربط على مدى تاريخ الكتابة بين الشعر والدين، الدين بالمعنى الايماني الصرف. فالحال ان شعر خيمينيز لم يكن سوى بحث عن المطلق وسوى محاولة للامتزاج الرمزي في الكون وفي الطبيعة، بمعنى ان خيمينيز، الذي كتب الوف القصائد واصدر عشرات المجموعات لم يفعل طوال حياته سوى العودة الى منبع طفولته الاساسي: الطبيعة.

ابراهيم العريس.

«منتخبات شخصية» لفينوس خوري - غاتا

سيرة شعرية لحياة سابقة يلفها عزاء لاحق

□ باريس -
من حسن الشامي:

■ المجموعة الشعرية للكاتبة اللبنانية الفرنكوفونية فينوس خوري - غاتا الصادرة حديثاً بعنوان «منتخبات شخصية» عن دار نشر «اكت سود» Acte Sud في باريس، تتقدم الى القارئ وفق ترتيب زمني متسلسل يثير الانتباه. فالقسم الأول، والواقع في خمسين صفحة تقريباً يضم قصائد غير منشورة من قبل وقد كتبت خلال العامين ١٩٩٥ و١٩٩٦ وحملت عنواناً جامعاً هو «طفولة واطئة». أما الأقسام الستة الأخرى فهي مأخوذة، بعد اصطفائها، من مجموعات شعرية لفينوس خوري صدرت من قبل في باريس ما بين عام ١٩٦٩ وعام ١٩٩٢. على ان ترتيب المنتخبات تدرّج زمنياً من القصائد الأقرب عهداً الى الأبعد فالأبعد عهداً. على هذا النحو، اذاً، تتعاقب المنتخبات الشعرية بحيث يرتسم محور زمني لاستقبال سيرة شعرية، اذا جازت العبارة، تنطلق من أعلى نقطة زمنية في تجربة الكاتبة، أي من الحاضر نفسه، ثم تذهب تدريجياً وعلى التوالي نحو التغطية الأدنى زمنياً.

هذا النمط من تعهد وترتيب زمانية التجربة والمسار الشعريين، ينشئ صورة معينة عن حركة الذات الكاتبة الساعية الى تثبيت أو ملامسة دلالات وملامح حصيلة حياة بكاملها. والصورة هذه أقرب بكثير الى دائرة والتذكّر الذاكرة منها الى دائرة التاريخ. والحال ان النمط المذكور من تمثل الزمانية يضرب بجذوره في تمثيلات الثقافة العربية والاسلامية، والشرقية ربما، لعناصر ووجوه زمانيتها. والأدبيات العربية تفصح بوضوح عن المنحى التذكري المشار اليه، ما دامت تميل غالباً الى وضع «المتقدم»، أي الأبعد في الزمن والأقرب اتصالاً بالأصل وبلحظة التأسيس، في مرتبة أعلى من «المتأخر»، أي الأقرب عهداً وزمناً. ويدخل في هذا الباب، ولو من وجه آخر، تفضيل السابق على اللاحق، والسلف على الخلف، أي ما يجد فيه الباحثون على عجل عن معنى ونمو مطرد للتاريخ، نزوعاً مشؤوماً نحو «النكوص» وسقوطاً في «الماضوية». وقد تكون كلمة «الحنين» هي اول ما يتبادر الى الذهن في هذا المقام، أي في العثور على توصيف مناسب لحال الالتفات الدائم نحو الوراء والزمن والمكان السابقين.

والحال ان الترتيب الزمني المشار اليه لقصائد فينوس خوري المنتخبة، يشبه كثيراً نمط كتابتها الشعرية بالذات. اذ ثمة بالتأكيد لحظة طللية (نسبة الى الأطلال) شديدة الحضور في شعر الكاتبة الفرنكوفونية، غير ان الشاعرة تتعهد هذه اللحظة الطللية وتستحضرها لا بوصفها مدار عزاء وتأسف على أشياء ماتت واندثرت بحيث يبقى على الكتابة مجرد استذكارها، بل بوصفها مدار بحث عن قوام وأوجه عناصر الحياة والكينونة التي لابستها. تحاول فينوس خوري ان تتعرف بواسطة الكتابة الشعرية على بطانة الأشياء الفائتة بلغة لا تخلو من الغنائية وان كانت هذه الغنائية مضطربة ومترددة. ويتحصل من ذلك تزاوج قلق وحساس بين نزوعين للكتابة الشعرية، واحد يتشوق الى اعلاء شأن الزمن والمكان الغابرين، وها هنا يتبدى الوجه الرومنطيقي لحنين الكاتبة، ونزوع آخر الى الخوض الوجودي الطابع في خريطة الحياة السابقة وديمومة رموزها. في كل الأحوال تبث فينوس خوري، هنا وهناك، وتقريباً على الدوام، ما يشي بأيلولة هذه الأشياء الى الذواء والأفول. أي ان السعي الى التقاط وتثبيت القوام الوجودي لعناصر الحياة السابقة، يظل مشوباً بنبرة عزاء قادم لا محالة. فهي تقول مثلاً: «كان البيت (العائلي) على حافة طريق كما لو انه على حافة الدموع/ زجاجه متأهب للتشظي شهقات ونشيجاً». وفي هذا السياق أيضاً، تتبدى دلالة الحضور الرمزي للأشياء التي تحيل الى الزمن وقلقه، اذ تتكرر كثيراً العبارات المتحدثة عن الساعات وعن ساعات الجدار والحائط، كما تتكرر الاشارات الى السلف: «انك تخشين المحيط الذي يعوي عند بابك/ وأسلافك الذين يطلقون صراخاً في مرآتك/ الرياح الحضرية/ الرياح البدوية». وهي، أي فينوس خوري، تريد للأجداد ان يحضروا من دون ان يستحوذوا على زمنها الحاضر كله: «السلف الخارج من شق في الجدار/ يبلّل وجهه في مرآتك/ ثم ينشفه على نارك».

تسعى كتابة فينوس خوري الشعرية الى الاستدلال، تلميحاً وترميزاً وتفخيماً أحياناً، على ما يجمع بين الحاضر والماضي وما يفصل حقيقة بينهما. ذلك انها تطل على المشهد من مكان قلق وغير مستقر وهو لا يعود فحسب الى طبيعة المكان الفرنسي المديني (تعيش فينوس خوري في باريس منذ عام ١٩٧٢) واختلافه عن المكان الأصلي السابق، اللبناني والريفي، بل يعود كذلك الى المسافة المقلقة التي تنشئها بالضرورة لغة التعبير الفرنكوفونية، اذ ان هذه اللغة تضطلع بوظيفة مزدوجة ولا يخلو ازدواجها من توتر وقلق فهي هنا مؤهلة لكي تستقبل وتحنو على عناصر حياة سابقة ومشتتة، وتفصح في الوقت ذاته عن مدى الانقطاع والارتحال وربما تلاشي الذاكرة وزوغانها، وهي امور قائمة في حالات التداخل الثقافي والتخييلي.

ثمة وجه آخر وبارز يمكننا ان نرد اليه لعبة الاتصال والانفصال عن الحياة السابقة، وهو يتعلق بحضور صورة الموت حضوراً قوياً في كتابات الشاعرة الفرنكوفونية. وهي تفصح بوضوح عن هذا الوجه في تقديمها للمنتخبات الشعرية الشخصية الصادرة حديثاً. فنحن نراها تتساءل عن أسباب حاجتها المتواصلة الى الحديث عن الموت، اذ ان كلمة الموت ومشتقاتها تشكل حجر الزاوية في عناوين معظم مجموعاتها الشعرية: «صخب من اجل قمر ميت»، «ليس للموتى ظلال»، «البيت الميت»، «مونولوغ (الانسان) الميت». وتردّ الكاتبة أسباب الحضور الدلالي والرمزي للموت الى عام ١٩٧٥ عندما راحت تتلقى الصور المرعبة القادمة من بلدها لبنان المتخبط في دمائه. وهذه الصور القاسية والفظيعة انما تفصح عن وجه جامع وهو ان الموت أصبح «الخبز اليومي للبنانيين». وكانت الكاتبة تشعر بعقدة ذنب كلما قامت بتحويل الموتى الى مادة كتابية. وبعد سنوات خمس، اخذ الموت الجماعي يخلي المكان لما تسميه فينوس خوري بـ «الموت الفردي» وتعني بذلك وفاة زوجها، والد ابنتها. وللتذكير، تشير الكاتبة الى ان قصائد مجموعتها «خطوة عاثرة للشمس» (صدرت عام ١٩٩٢)، كُتبت في حالة من الرعب المدوّخ في رواق مستشفى قبالة غرفة العناية الفائقة حيث كان زوجها جان ينازع الموت.

لقد حرث الموت حياتها، وقضت فترات صعبة تحت وطأة الشعور بالشلل من جراء الموت والخوف، وبدت القصيدة بحسب ما تقول فينوس خوري، أشبه باللعنة. وهذا ما دفعها الى التوجه نحو النثر، اي نحو الكتابة الروائية الأكثر مباشرة واستفاضة وفائدة. وراحت تستعيض عن فقدانها زوجها وبلدها بالتشبث بأمكنة خيالية وشخصيات خارجة من قلمها. ولئن وجدت شيئاً من السكينة، فإنها مالت مجدداً الى الشعر، فكتبت قصائد مجموعتها «مونولوغ (الانسان) الميت» (صدرت عام ١٩٨٦ وحازت على جائزة مالارميه الشعرية)، لتروي حياة الميت المدفون تحت الأرض.

الكتابة لدى فينوس خوري، هي، بكلمة، وطن مبتكر بدلاً عن وطن مفقود. وهي، أي الكتابة، مواصلة قلقة للتعبير عن حالة حداد غير ناجز ولا انقضاء له.

منتخبات من المنتخبات: الطائفة العالية من المرايا

● قصائد غير منشورة (١٩٩٥ - ١٩٩٦)

١- أكتبُ «أمّي»
فتنهض امرأة عجوز في شبكة المساء
تضع ثوب العرس
ترتفع الى حافة نافذتها
تنادي المدينة المعادية
تخاطب الطائفة العالية من المرايا
تكشف عن صدرها قبالة ساعات الحائط
تدلها الى الموضع المحدد لحزنها
تتعرى بنعومة مخافة أن تدعك تجاعيدها
وأن تخلخل الهواء
كان لأمي طريقتها هذه في نزع ثيابها
كما تنزع الميداليات عن صدر جنرال معزول.
في جيوب أمي ثمة رائحة باردة
وثلاث حصوات (جمع حصاة) لكسر زجاج الصيف
ثوب أمي شرب ثلج تشرين (نوفمبر) كله
صرخات الطيور الميتة ثقبت حاشيته (الثوب).
تطردها بذراعيها المتلاشيين
تشتمها في خَرَس الكلمات
وفي غياب الأصداء
داخل جدرانها المقلوبة
من الداخل...

٢- كنّا نتحدث بين جدارين
عن أولئك الذين كانوا فوق التلّة
يسكنون مع المصابيح في أوقات الثلج المتكاثر
صارخين أسماءهم عندما تنتشر هذه الحرائق
المرئية من الغيوم وحدها
طاردة عائلات بكاملها من أزهار الوزّال
حاداً كان ثغاء العنزات الميتة هذا العام
لاذعةً أبخرة مشاجراتهم وغسيل زوجاتهم
مقفلة كانت أحلامنا حول نسائهم
مقفلة كانت الموقد حيث يغلي الماء الأبيض للرؤى
صناديقنا كانت تطفح بخبز أخرس
سقط العالم فوق ذاته عندما داسوا النار آخر مرة
الريح التي تكنس أمام أبوابهم كانت تبكي.

٣- الناس والبجع يمرّون
وحدها شجرة الكرز تبقى
كانت أمي تردد
كنّا نأكل النواة
ونقذف الثمرة عمودياً نحو نجمة الراعي
مع التمني، بولادة ثانية في هيئة شجرة كرز
ومع ساقية مولدية
واسم يقرأ في العتمة
كي نقوى على الاقعاء عند حافة الطريق
وعلى التحاور مع الحجارة حتى الفجر.

٤- بعد سنوات عدة
يبقى أن نفسّر صمت الزيزفون
وعناد البئر المنذورة للقتل
كنا كلّنا مسؤولين عن الذواء السريع للنهار
عن الصرخة التي فصلت بين المياه
مفرّقة الأولاد والقبّرات
الطفلة التي لم تكن تحسن التشبّث بالهواء
كانت مشروعاً سائلاً فوق البلاطات
ركبتاها حصاتان لا فائدة منهما
ثوبها الأصفر لطخة خجل وشمس
في البيت المفتوح على الرحمة
كانت الريح القاعدة أمام المدخنة
تتلقى التعازي وتوزّع الدموع.

٥- أغرقت كل القطط
كل حروف العلّة
رسمت مرآة على جدارها
تركت فيها السنونوات العابرة صرخاتها السوداء
والشمس كرويتها.
عصرتْ القطط وحروف العلّة
وضعتها على الكراسي
محتْ مرآتها
زحفت تحت الأثاث بحثاً عن الأبجدية المفتّتة.

٦- كان فصلاً مؤلماً
المطر النازل على رصيف الميناء كان يعذّب مركباً
والموتى المبعثرون بين الأرجاء الأربعة لجسدهم
كانوا مرتّقين بأيدي نساء
أحياناً
عند تقاطع مدينتين مختفيتين كانت تنبثق
هذه الأبواب التي قيل انها مبتلعة والتي كانت
تصطفق طوال ليالٍ بكاملها تحت الأراضي الترابية.
لا شيء كان ينبئ بمثل هذا النبذ من قبل أرض طائعة
كانت تمضغ بدون تمييز عظاماً وحجارة.
لا أحد كان يتوقع أن يرى هذه الخشبات الفقيرة
تطالب بعتبات أصبحت لا أمكنة.

٧- ينبغي أن نرفع الفجر كي نرى الشاعر جالساً
فوق المشهد
وهو ليس نمّاماً ولا مادحاً
بل شاحباً لأنه حُمِل به في فترة ثلج كثير
بوجه دائري
كانت أمه تجلس فوق القمر كي تنزع حصاة من حذائها.

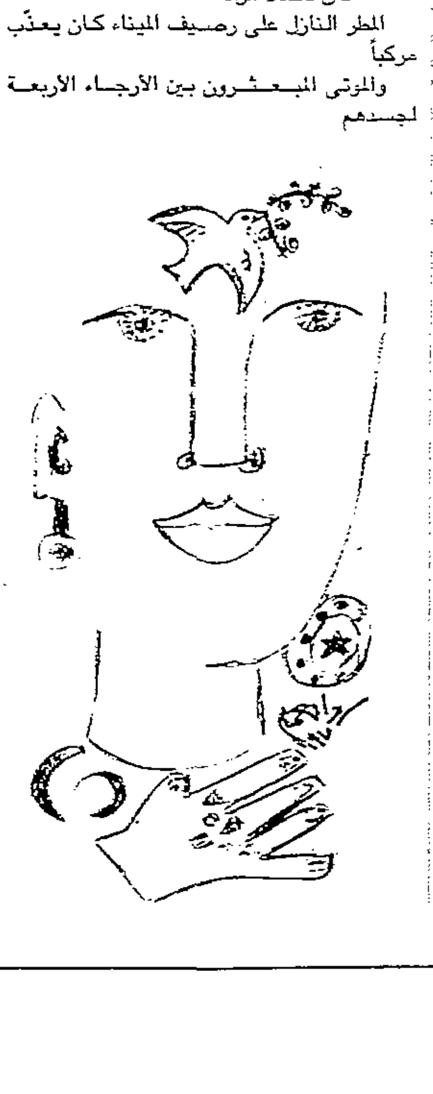

● قصيدة مهداة الى رينيه شار (من مجموعة «الظلال وصرخاتها»، الصادرة في باريس عام ١٩٧٩).

لأنهم ترددوا بين الوردة والظلّ
لأنهم حشوا بنادقهم بالمطر
ماتوا من النسيان
لا يموت سوى السذّج
الذين يحمون تحت سقفهم غيوماً أجنبية
يكتبون وجههم على بخار المدن
يعانقون مدفعاً
يتبعون رامي القنابل.
لا يموت سوى البسطاء الذين ينزفون مع الخشخاش.
يموتون كل مساء
عندما تصطفّ الساعات
فتصبح سكيناً بين شفاه ساعات الجدار
عندما يسكت الضوء في فمهم.

● من مجموعتها «من يتحدّث باسم الياسمين» (١٩٨٠)

استضاف البحر في مركبه
أجلسه في الزاوية الأكثر جفافاً من خزّان الماء
حضّر له حساء من أعشاب البحر
أوقد له نار غروب
ثم أرقده عندما تثاءب بتهذيب خلف يده.
أيقظه بضربات مجذاف عندما بكى في نومه
وغنّى له أغنية حداء من أجل سمكات يتيمة.

فينوس خوري غاتا
(عن الفرنسية: حسن الشامي)

مدارات

يكتبها أدونيس

الأصدقاء الذين غيّروا إلى الأبد، أماكن سكناهم

(تحيّة إلى
سعد الله ونّوس
واوجين غيلّفيك
وبلند الحيدري.)

-١-
يفتح موت الصّديق في الفكر وفي النّفس، فضاءً صاعقاً وأليماً لا يُغالَب، للوهلة الأولى، إلا بالصّمت. فلا بُدّ من وقت، قد يطول، تنتهي فيه الصاعقة، لكي يمكن أن يبدأ الكلام.

-٢-
يعرف أصدقائي كيف يتآلفون مع الموت، وكيف يجعلون من موتهم حبراً آخرَ وكتابةً ثانية.
هكذا يتحوّلُ الموت عندهم الى حياة صامتة - خرجت من طور الكتابة إلى الأبد، ودخلت إلى الأبد في طور المعنى.

-٣-
«وضعتُ دائماً في كتاباتي حياتي كلها وشخصي كله. أجهلُ ما يمكن أن تكون مشكلاتٌ ذهنيةٌ محضة»: كلامٌ لينتشر، يقوله أيضاً أصدقائي.

-٤-
بيوتهم مضيئةٌ
تتدلّى على صدورها قناديل المعنى.
ادخلي أيتها الفراشات،
سوف ينحني لك الضوء،
وسوف يرسم ألوانكِ على الجُدرانِ
والسقوف،
وفي دفاترِ الغبار.

-٥-
أنْهارٌ من الأسئلة، أنهارٌ بلا ضفاف تتدفق من كتابات أصدقائي، ومن أرجاء مكتباتهم. أنهارٌ تمتدّ وراءها، بلا حدود، غاباتُ المجاز.

-٦-
- لماذا تشغلك، أيتها الشّمس، إلى هذه الدّرجة، فكرةُ الموت؟
(كانت قد وضعت على كتفيها غيمةً في شكل منديلٍ أسود)
- لأن الحبّ شغليَ الشاغل.

-٧-
- متى ستبدأ بناءَ العالم، أيها الحبّ؟
أما اكتفيت من الإصغاء إليه؟

-٨-
أبْهى ما أمجّد فيكَ، أيها الحبُّ، ماؤكَ. وأبهى ما أمجّد في مائكِ أنه يغسلُ كلّ شيءٍ حتى جسدَ الموت.

-٩-
الكتابةُ ماءُ الطّبْع،
تذكّرْ ذلك دائماً،
أيها الحبْرُ الذي يتمدّدُ وحيداً في محبرة الزمنَ.

-١٠-
لماذا، أيها الأصدقاء،
لا تعرفون أن تكتبوا الحياة، إلا وأنتم تقرأون الموت؟
(وليس هذا سؤال عتابٍ
بلْ سؤالُ إعجاب).

-١١-
«هَجّروا الجسَدَ من ذكرياتهِ، لكي يبقى طفلاً»:
تقول لنا الكتابة.
(هل الكتابةُ ماءُ الحياة وماءُ الموت في كأسٍ واحدة؟)

-١٢-
كمثل أصدقائي، أعيشُ وأموت،
والحياة حولي
كمثل نافذةٍ تنتظرُ هواءً لا يأتي.

-١٣-
يسير أصدقائي بفرحٍ كأنهم سائرون لملاقاة الحب، فيما يعرفون أنهم سائرون لملاقاة الموت:
وجوههم فضاءاتٌ
والشّعر جهاتٌ أربع.

-١٤-
من مكْتَباتِ أصدقائي ورفوفها، من كتبهم وأوراقهم،
تخرجُ
أشياءُ ماتت ولا تزال حيّةٌ
أشياء طفح معناها، وفاضَ على صورها
أشياءُ تمدّنت وتؤثر التوحّش
أشياءُ كمثل أطياف تقول ما لا يُقال
أشياء خرجت من هويّاتها، وتحولت إلى أشياء
أخرى عصيّة على التسمية
أشياء تهبطُ ونَهبطُ معها إلى القرار
أشياء تصعد وتصعد معها إلى الأعالي
أشياء كمثل الأجنحة،
مَهْلاً، مَهْلاً أيتها الأجنحة
في مدرسة الفضاء
شجرٌ ناحلٌ يُصغي إليكِ،
وينتظرك صامتاً
على مقاعد الدّرس.

-١٥-
اخرُجي إلى القبور، أيتها الأجنحة
رَفْرفي على الحقول حولها - قفي طويلاً
وانظري كيف ترفع ثيابها
لكي تَمسح أقدامها بأهداب الموت.

-١٦-
عَبَرَ أصدقائي:
لا أثر غيرُ الأثر.

-١٧-
تَعبت دفاتركم، أيها الأصدقاء،
تعبت من هواجسكم وهُمومكم،
من إصراركم على التحدث، كل يومٍ، مع الشمس،
تعبت، وأخذتْها ريحُ النوم.
ناموا، أنتم أيضاً،
حرّروا أساطيركم منكم
اتركوا لها أن تسهر،
وأن تأخذ مكانها الخطرِ، هي أيضاً،
بين سنْدان الواقع
ومطرقَةِ الحلم.

-١٨-
أولئك الذين يقرأون الحقول ويكتبونها
لا حدودَ لهم إلا الغيم.

أخبار

«مصادر التراجم السعودية» لعلي الصويغ

● عن مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، صدر كتاب «مصادر التراجم السعودية: دراسة توثيقية وقائمة ببليوغرافية مشروحة» لمؤلفه علي بن سليمان الصويغ، ويحمل الرقم ٣٠ في السلسلة الثالثة التي تختص بنشر الببليوغرافيات والكشافات والفهارس.

والكتاب يعرف بأبرز مصادر التراجم لأعلام عاشوا في المناطق التي تتكون منها السعودية قبل توحيدها منذ عام ١٢٠٠ هـ وحتى الفترة الراهنة. وهو في ستة فصول أهمها الفصل السادس وفيه حصر لأكثر من ٣٠٠ من مصادر التراجم المتنوعة مرتبة حسب اسم المؤلف مع وصف لمحتوياتها بمستخلصات موجزة. وينتهي الكتاب بالكشاف الشامل الذي يساعد على تتبع محتويات العمل كلها واسترجاعها بالعنوان او المؤلف أو للموضوعات العامة والدقيقة التي لها صلة بمصادر التراجم السعودية.

اسطورة ادونيس مسرحية فرنسية

● كانت اسطورة ادونيس موضوع مسرحية عرضت في «المسرح الكبير» في باريس سنة ١٩٩١، ولقيت نجاحاً كبيراً وقتها. وقد صدر أخيراً النص الأصلي للمسرحية الذي وضعه لوي لاتور في طبعة تولى نشرها «مسرح الفن».

يهدي مؤلف المسرحية «مأساة» ادونيس الى «أهل لبنان ومناظره وجباله». ومن اسطورة ادونيس الذي احبته عشتروت حباً عميقاً لكنه مات شاباً عندما كان يصطاد في وديان لبنان، يحاول النص التعبير عن المأساة الحقيقية لبلد مزقته الحرب، من غير ان ينسى ان الأرض ذاتها التي اريق عليها دم ادونيس شهدت ولادة زهرة جديدة.

ولوي لاتور شاعر فرنسي امضى عشر سنوات يكتب قصة عشتروت وادونيس وهي تتألف من ١١٨٠٠ بيت شعر. وحسب لاتور، فإن ادونيس يمثل الاشخاص الذين يبحثون عن شيء جديد ولا يكتفون بما عندهم. ادونيس يحترق في داخله فهو يعي عجزه عن مقاومة الموت ولكنه يرفض في الوقت ذاته الاستسلام ويقوم بأعمال خطرة. ويقول لاتور ان «عجز ادونيس عن السيطرة كلياً على نفسه يشبه تماماً هذا العجز الاساسي الموجود عند جميع الناس، داخل كل واحد منا».

«مشارف»: عام على رحيل اميل حبيبي

● مجلة «مشارف»، التي أصدرها أميل حبيبي من حيفا والقدس، نشرت عدداً خاصاً لمناسبة مرور سنة على وفاته (أيار/ مايو ١٩٩٧).

العدد الذي اشرفت على اعداده مديرة التحرير سهام داود تضمن نصاً غير منشور سابقاً بالعربية لاميل حبيبي عنوانه «سراج الغولة»، اعتبر بمثابة «نص - وصية»، كتبه الكاتب الراحل لينشر مع نص آخر للكاتب الاسرائيلي يورام كانيوك في كتاب عنوانه «أرض الميعادين» عن دار «اكت سود» الفرنسية.

وفي العدد دراسات ونصوص عن شخص اميل حبيبي وأعماله كتبها كل من: محمد حمزة غنايم، محمد بنيس، صبري حافظ، ماهر الشريف، فاروق عبدالقادر، محمود غنايم، كريم مروة، رضوى عاشور، باسيلا بواردي، محمد دكروب، علي الراعي، انعام الجندي، عبدالرحمن ياغي، صلاح فضل، عادل الاسطة، سلمان مصالحة.

ومن «سراج الغولة» هذا المقطع:

«وبعد مضي زمن طويل وطويل قيّض لي ان أزور قطراً أوروبياً شرقياً. وفي أثناء هذه الزيارة، وقد جرت قبل خمسة أعوام، جاءني احد معارفي رسولاً من لدن عائلة فلسطينية شابة ومبعدة من بلد عربي، وأن الزوجين أصلهما من شفاعمرو. ويدعوانني الى الغداء في بيتهما ففعلت. فوجدتهما في عمر أحفادي. علمت منهما أن والديهما نزحا عن شفاعمرو في العام ١٩٤٨، والتجأ، شأن غيرهم من آلاف اللاجئين الفلسطينيين، الى مخيم اللاجئين «اليرموك» بالقرب من دمشق. وهي ابنة عمه وهو ابن عمها وقد ولدا في المخيم نفسه. وبعد الزواج انتقلا الى بيروت في طلب الرزق حتى جاء الأدون شارون وطردهما مرة ثانية. فوجدا في هذه العاصمة الشرقية ملجأهما الحالي. (ملاحظة: لقد عاد الآن، مع ياسر عرفات، الى مدينة غزة. وزارني في بيتي. ويحن الى العودة الى بلدته الحبيبة - شفاعمرو). وحالاً، حين بدأ في التحدث، خصوصاً حين بدأت الزوجة الشابة في الكلام، سمعت أثناي نغمة النطق المطوطة كثنها الغناء التي عرف بها الشفاعمريون من قديم الزمان. تسمّر شعر رأسي بلا أية مبالغة، حين خلت أنني أستمع الى صوت ابنة عمي الشابة الصغيرة التي مضى على وفاتها خمسون عاماً. كأنها عادت الى الحياة وها هي تبتسم في وجهي ابتسامتها القروية الحبيبة وتحادثني بتلك الغنج الشفاعمري الصميمي بلا أي تلوث «حضاري».

أثار انتعاشي فضول مضيفي الشفاعمري الشاب. فأوغل في استثارتي مردداً على مسامعي حكايات عن شيطنة هذا الشيخ الشفاعمري أو ذاك، مما توارثناه عن ابائنا وأجدادنا. كان يبدأ في الحكاية وكنت استمر فيها حتى وصل الى جدي يوسف وجدتي مريم و«الشتيمة» التي القاها أبو درويش في وجه أم درويش. ثم اذا به يردد الأغنية التي مطلعها «يا شكري هات الدفتر» بجميع أبياتها التي كانت غابت عني وقد عادت وغابت حتى الآن أيضاً مثلما يغيب المديح عن ذاكرة الممدوح الذي يعرف نفسه. ولم يكن هذا هو السبب في أنني لم أخبرهما بأن شكري المذكور، في الأنشودة الفولكلورية الشفاعمرية، هو والدي. بل لأنني أهملت قبره حتى عفا عليه أسفلت الشارع العريض. «الآباء يأكلون الحصرم والأبناء يضرسون». إلا أن تكون حبّات هذا الثرى من أجساد احبائنا فيصبح تراب الوطن شاهداً أوحد شامخاً على قبر هذا «الجندي المجهول». كلنا من آدم وآدم من تراب. ولا يشعر انسان بهذه القربى أشدّ وأعمق مما يشعر بها المبعدون وعلى رأسهم الشفاعمريون. ففي شفاعمرو اجتمعت أدياننا الثلاثة: رب واحد وشفاعمرو واحدة».

«مدخل إلى مناهج النقد الأدبي»

● الكتاب الرقم ٢٢١ من السلسلة الكويتية «عالم المعرفة» صدر في أيار (مايو) ١٩٩٧ تحت عنوان «مدخل إلى مناهج النقد الأدبي»، متضمناً مجموعة دراسات مترجمة لعدد من الكتّاب. وقد انجز الترجمة محمود رضوان ظاظا وراجعها المنصف الشنوفي.

عناوين فصول الكتاب: النقد التكويني، النقد التحليلي - النفسي، النقد الموضوعاتي، النقد الاجتماعي، النقد النصي. ويقول المترجم في المقدمة: «لقد عانينا الأمرّين في ترجمة فصل النقد النصي وسبب ذلك صعوبة ايجاد مقابل للمصطلح اللساني الغربي الحديث في اللغة العربية، ولتضارب المصطلحات العربية المستخدمة...».

«ذاكرة العالم» من الرقيمات الطينية الى المخطوطات الاسلامية

(١ من ٢)

رياض الأمير*

■ اثار اهتمام المعنيين بحضارة الشرق العربي المحاضرة التي القاها الدكتور نيقولا زيادة بدعوة من جمعية «بيروت التراثية» في مركز توفيق طبارة بعنوان «التراب والتراث» متطرقاً فيها الى غنى الارض العربية من تراث علمي وفكري وان ما وجد فيها من لقط لم يحقق بعد ولم يلق الضوء عليه، وهذا ما خص الحضارات التي سبقت بزوغ شمس الإسلام النيرة.

وعلى اهمية ما طرحه المحاضر، وهو على حق، فما زال الكثير لم يستخرج بعد من اطلال بلاد ما بين الرافدين والشام، ولكن في الوقت نفسه لا زال العدد الاكبر من انتاج الحضارة العربية الاسلامية وكذلك خارج حدودهما لم يحقق ولم ينشر لغاية الآن، هذا بالاضافة الى العدد الكبير من مؤلفات المستشرقين المنصفين الذين كتبوا عن تاريخنا ولم تزل دون تحقيق، والكثير منها بقي مخطوطاً لم ينشر اطلاقاً، مثل مؤلفات العالم هنري جورج فارمر في تاريخ الموسيقى العربية والتي ترجم فيها التراث العلمي الاسلامي الى الانكليزية ونظرياته في تاثير العلوم العربية، خصوصاً علم الموسيقى، على اوروبا والذي هوجم عليها في قاموس هارفرد الموسيقي العام ١٩٤٤ من قبل ويلي ابل (Willy Apel) استاذ جامعة هارفرد. كما لم يعرف مؤلف فيشر فون ارلاخ عن زيارته الى المنطقة العربية العام ١٧٢١ او كتاب فون اوغستين عن زيارته الى المغرب والصادر العام ١٨٤٥ وغيرهما الكثير.

ان البحث العلمي اثبت ان الحضارة الانسانية بدات في منطقة الشرق الادنى، وان سكان وادي الرافدين اول شعب على هذه الكرة الارضية صنع التاريخ ودونه عندما توصل الى اعظم اختراع في تاريخ البشرية الا هو الكتابة.

مكتبة آشور بانيبال

بعد ان حالف الحظ باول اميل بوتا القنصل الفرنسي في الموصل العام ١٨٤٢ في العثور على منحوتة اشورية من قصر سرجون نقشت نقشاً بارزاً وعرضها في باريس العام ١٨٤٦ فاحدثت دوياً واهتماماً كبيراً بحضارة المنطقة، وجد العديد من اللقط المهمة من الرقيمات الطينية التي عليها كم مهم من المعلومات عن تطور الفكر الانساني وعلومه. فقد وجدت اول خريطة لمدينة، وعدد من النظريات الرياضية في الهندسة الجبرية، منها قضية ذات مجهولين واخرى حسب ما وصل اليه اقليدس. وسارعت بريطانيا على اثر ذلك بارسال بعثة تنقيب الى المكان نفسه فعثرت على ٢٥٠٠٠ رقيم طيني، هي مكتبة الملك اشوربانيبال التي يمكن اعتبارها اول مكتبة بهذا العدد في خزن المعرفة البشرية. وساعدت تلك المقتنيات على حل رموز الخط المسماري من قبل العالم هنري راولونسن. ونقلت محتويات المكتبة الى انكلترا وهي الآن في حوزة المتحف البريطاني ولا زال اغلبها من دون تحقيق كي تلقي الضوء بشكل اكثر على حلقة تطور الحضارة الانسانية وهي نقطة الوصل بين حضارة وادي الرافدين والحضارة اليونانية التي تاثرت بها واخذت منها.

المكتبة سجل حي لما احرزه الانسان من تقدم منذ اقدم العصور، وعن طريقها استطاع الحفاظ على مصادر المعرفة البشرية بتمرير خبراته وارائه من جيل الى آخر، للاستفادة منها واضافة المزيد اليها. وكما ان المكتبة سجل الماضي والحاضر فلا بد لها ان تواكب التقدم العلمي الذي يحرزه الانسان. وكل امة من الامم التي تهتم بتاريخها وحاضرها ومستقبلها تعي هذا الدور العظيم للمكتبة في حفظ «ذاكرة الامة» وفي اثراء حياتها في مختلف النواحي. ولذلك تسابقت الامم في بناء المكتبات، وعلى اقتناء المخطوطات ومجموعات الكتب ووسائل المعرفة المختلفة.

في الحضارة الإسلامية اهتم الخلفاء المسلمون ووزراؤهم بالعلم والعلماء فتسابقوا على تقريبهم ودعمهم واغداق المال عليهم. كما قدروا قيمة واهمية الكتب فاحتفظوا بها. وكان حرصهم شديداً على ان تكون قصورهم ومجالسهم مكاناً للقاء العلماء والنقاش العلمي. ولكي تؤدي هذه المجالس وظيفتها كان لا بد من كتب، فوجدت في قصور الكثير منهم خزائن كتب غنية. واسرف بعضهم في اقتناء النفيس منها وتجليدها وزخرفتها. وتبارى العديد في جمع الكتب وبذل الأموال من اجلها، وعنوا بها عناية كبيرة، جعلتهم ينشئون خزائن خاصة بها، في أغلب الأحيان كانت مفتوحة لطالبي العلم من الناس، وذلك لعدم استطاعة الكثيرين شراء الكتب لارتفاع اثمانها وقلة عدد الموجود منها وكونها مخطوطات باهظة التكاليف. وكانت لدى العلماء والفقهاء والقضاة مكتباتهم الخاصة التي يرجعون اليها للقراءة والاطلاع والتأليف.

ان الحضارة العربية الاسلامية بنيت على احترام العلم والعلماء واتاحة المعرفة بفرص متساوية الى طالبيها، اينما وجدوا وفي اي عمر كانوا. وفي تاليف الكتاب ونشره على أوسع نطاق، تبارى الجميع في الحصول على المعرفة تقرباً الى البارى عز وجل مهتدين بقوله «اقرأ»، كاول ما طرق سمع خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم.

وكان لدى الامير الصاحب بن عباد في زمانه من الكتب بقدر ما في دور الكتب الاوروبية مجتمعة. وروي عنه ان خزائن مكتبته اشتملت على مئتين وستة آلاف مجلد، كما حكي عنه انه كان يصطحب حمل ثلاثين جملاً من كتب الادب ليطالعها اثناء ترحاله (١).

ولما مات الواقدي ترك وراءه ستمئة صندوق مملوءة بالكتب. ووصف الشيخ الرئيس ابن سينا مكتبة أمير بخارى محمد المنصور التي عرفها عن كثب عندما عالج الامير حتى شفي على يده، وهو بعد فتى، بانها كانت تحتل غرفاً كثيرة متسعة، وكانت الكتب تملأ الصناديق في كل غرفة، وتنفرد كل غرفة بكتب من صنف معين وتخصص معين. وللمكتبة ثبت دقيق يمكن الرجوع اليه لمعرفة المؤلفين والمؤلفات، ويقول ريتشارد سونرن في كتابه «صورة الاسلام في العصور الوسطى»: «ونستطيع القول انه حتى نهاية العصور الوسطى لم تكن في الغرب مكتبة مشابهة، كما لم يكن اي فرد عربي يملك من الامكانيات للاطلاع والبحث بقدر ما ملك ابن سينا» (٢). وكافأ الامير محمد المنصور الشيخ ابن سينا على ذلك بان يختار من مكتبة قصره ما يحتاج اليه من كتب لدراسته، وكانت كتب تلك المكتبة تشغل جزءاً كبيراً من القصر. وكتب ابن سينا عن ذلك «وهناك رأيت كتباً لم يسمع أغلب الناس حتى باسمائها» (٣).

بيت الحكمة ببغداد

تحولت المكتبة التي جمعها المنصور الى ابنه الخليفة هارون الرشيد، وقد نظم محتوياتها الخليفة المامون فيما بعد لتكون نواة مكتبة «بيت الحكمة» التي اضاف اليها الكتب الكثيرة المنتقاة في العلوم كافة. وبعث المامون العديد من العلماء لجمع الكتب اليونانية والسريانية وغيرها حتى أصبح «بيت الحكمة» بحق اول واكبر المراكز العلمية في الاسلام، وكان مركزاً عظيماً للترجمة ودراسة العلوم المختلفة من فلك الى غيره. وفي ذلك الصرح الشامخ درس الخوارزمي وألف كتابه في علم الاعداد وكذلك فعل العديد من علماء تلك الفترة.

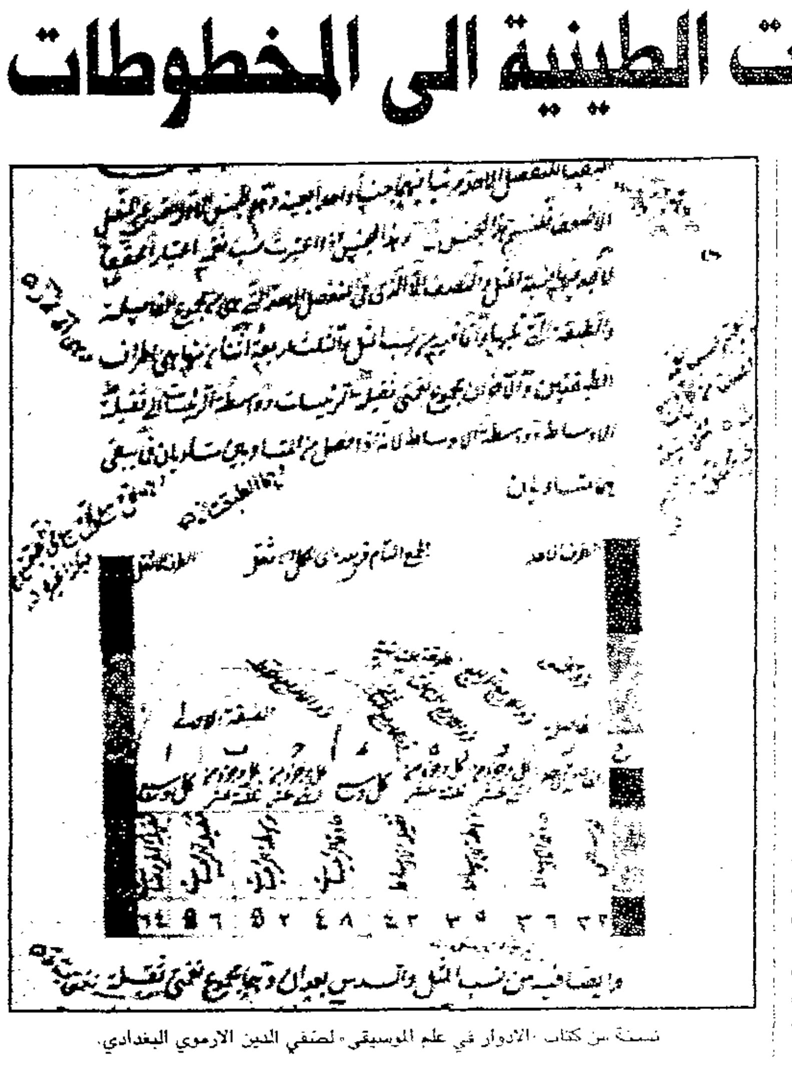

نسخة من كتاب «الادوار في علم الموسيقى» لصفي الدين الارموي البغدادي.

وكانت مكتبة محمود الغزنوي كبيرة عامرة بالمصنفات المختلفة التي استفاد منها البيروني وزودها بما الف. وكانت مكتبات سمرقند الخاصة ومكتبات جوامعها ومدارسها غنية بالعديد من كتب العلماء العرب والمسلمين، وقد نقل الكثير والثمين منها، في الفترة السوفياتية، الى مكتبات موسكو وبطرسبورغ.

وكان لدى الحكم الثاني مكتبة عامرة يقال انها كانت تضم حوالى اربعمئة الف كتاب. ويقال انه قرا كل الكتب التي حوتها مكتبة قصره وعلق عليها جميعاً، بل وبعث بتعليقاته لمؤلفيها شخصياً (٤). وكان الحكم حجة في الأدب والتاريخ، وجد فيه علماء عصره زميلاً وراعياً للعلم فوفدوا عليه زرافات ووحداناً عبر البحر والصحراء. ويعود له اكبر الفضل في بدء الحركة العلمية الواسعة في الأندلس.

ومكتبة المدرسية المستنصرية في بغداد، كما جاء في «الحوادث الجامعة» لابن الفوطي: «نقل اليها من الربعات الشريفة والكتب النفيسة المحتوية على العلوم الدينية والأدبية ما حمله مئة وستون جملاً وجعلت في خزانة الكتب» (٥). وكان الخليفة المستنصر مؤسس المدرسة المستنصرية، على ما وصفه المؤرخون «من اول امره ومبدأ عمره منشغلاً بالعلوم الدينية والأدبية، منعكفاً على نقل الكتب. انشأ خزانة كتب بشريف حضرته ومقدس سيرته، جمع فيها من انواع العلوم على اختلافها وتباينها وائتلافها». واشار بعض المؤرخين الى انه بعد ان اتم تشييد مدرسته، وجرى افتتاحها، نقل الى خزانتها في ذلك اليوم من الكتب النفيسة المحتوية على العلوم الدينية والأدبية ما حمله مئة وستون جملاً من خزانته الخاصة. وتقدم المستنصر الى الشيخ عبدالعزيز (ابن دلف الخازن) شيخ رباط الحريم بالحضور الى المدرسة واثبات الكتب واعتبارها، والى ولده العدل ضياء الدين احمد، الخازن بخزانة كتب الخليفة التي في داره، فحضر واعتبرها ورتبها أحسن ترتيب، مفصلاً لفنونها، ليسهل تناولها ولا يتعب مناولها. وقدر عدد كتبها بثمانين الف كتاب. ولمح ابن كثير الى الخزانة بقوله ان المستنصر «وقف فيها كتباً نفيسة ليس في الدنيا لها نظير». وبعد سقوط الخلافة على يد هولاكو نقلت من بغداد وحدها الى مرصد مراغة الاف المخطوطات ووصل عددها الى ٤٠٠ الف مخطوطة (٦).

وكانت المكتبات الخاصة مكاناً لتقصي المعرفة والدراسة لما كانت تحويه من نفائس الكتب. كما كانت مكتبات الجوامع والمدارس والزوايا والخانقاهات امكنة يتنافس على تزويدها بالكتب كوقف، الأغنياء والأمراء ورجال الحكم. واسس بهرام بن مافنة ابو المنصور وزير الملك كاليجار المولود في كازرون سنة ٣٦٦ هجرة/ ٩٧٧م خزانة كتب تشتمل على سبعة الاف مجلد فيها اربعة الاف ورقة بخط ابي علي وابي عبدالله ابني مقلة (٧).

وابن العميد ابو الفضل محمد بن الحسين (توفي ٣٥٨هجرة/ ٩٧٠م) كان وزير ركن الدولة البويهي، بالاضافة الى كونه عالماً كبيراً في مجالات شتى، كان ذا اطلاع واف على افكار الفارابي وابناء موسى والفزاري. وقال عنه المؤرخ الفيلسوف مسكويه، الذي كان يدير له مكتبته، انه كان فناناً وباحثاً. وكانت مكتبته مستودعاً مهماً لكثير مما الفه العلماء العرب المسلمون في الفيزياء والميكانيك والفلك وعلم النفس وعلم الظواهر الجوية وترجمات وشروح عربية لمؤلفات ارسطو، وكذلك مقالات مستقلة للكندي (٨).

وعندما بنى القاضي الفاضل عبدالرحيم بن علي البيساني العام ٥٨٠ للهجرة/ ١١٨٤م مدرسة بجوار داره بالقاهرة، وقفها على فقهاء الشافعية والمالكية وجعل فيها قاعة للاقراء، قرا فيها الامام ابو محمد الشاطبي. واوقف بهذه المدرسة، كما ذكر المقريزي في «الخطط» «جملة عظيمة من الكتب في سائر العلوم يقال انها كانت مئة الف مجلد».

في أوروبا

انشئت في باريس للملك فرانس الأول اول مكتبة العام ١٥٣٤م، اسسها ج. بودي خازن المكتبة. وفي العم ١٥٣٦م أصبحت اول مكتبة في أوروبا. ومنذ ١٧٣٥ غدت تسمى «المكتبة الوطنية» كمكتبة عامة. وفي الوقت الحاضر تضم (BN) الباريسية اكثر من ١٥٥ الف مخطوطة منها عدد كبير من المخطوطات العربية الأصلية والوحيدة الباقية. منها على سبيل المثال لا الحصر «مقامات الحريري» مزينة برسومات الواسطي ومذيلة بتوقيعه في ٦٣٣ هجرة/ ١٢٣٧م.

وتعتبر المكتبة الوطنية النمسوية من المكتبات الكبرى في العالم اجمع، ليس في عدد ما تملكه من الكتب وانما في قيمتها التاريخية. ويعود الفضل في تكوينها ومنذ القرون الوسطى الى عائلة هابسبورغ الحاكمة في النمسا. ومنذ سنة ١٣٦٨م كانت تقتني نفائس الكتب ونوادرها. وكانت تلك الكتب موزعة في جهات مختلفة حتى سنة ١٧٢٢م عندما أمر الامبراطور كارل السادس (١٧٤٠ - ١٧١١م) بانشاء المبنى الحالي للمكتبة. ووضع تصميم المبنى المهندس المعماري فيشر فون ارلاخ (١٦٥٦ - ١٧٢٣م) وانهاه ابنه جوزف مانويل الذي فرغ من بنائه سنة ١٧٢٦م. وكان فيشر فون ارلاخ من اوائل الذين زاروا المنطقة العربية في العام ١٧٢١ وكتب عنها كتابه الذي نشر في العام ١٧٣٠م. والكتاب معزز بصور عدة للعمائر الاسلامية منها مخطط الحرم المكي الشريف ومنظر عام لمدينة مكة.

واجرى تغيير على مبنى المكتبة من قبل نيكلاوس بيكاسي في الفترة بين ١٧٦٣ - ١٧٦٩. وكانت المكتبة حتى سنة ١٩٢٠ مكتبة البلاط الامبراطوري النمسوي. وهي تحتوي الآن على اكثر من سبعة ملايين عنوان منها مخطوطات عربية ووثائق مصرية عمرها ثلاثة آلاف عام، وكذلك ارشيف صور لشخصيات بارزة يصل عددها الى اكثر من مليون صورة زيتية وتخطيطية. وتضم حوالى ثمانية وثلاثين الف مخطوطة منها ثلاثة الاف مخطوطة يمكن اعتبارها افضل مجموعة عربية - اسلامية من المخطوطات التي تحويها مكتبات اوروبا على الاطلاق. وبعض تلك المخطوطات دخل المكتبة قبل ثلاثمئة عام تقريباً.

وتحوي المكتبة مجموعة مهمة تصل الى عشرة الاف معروضة، منها وثائق مكتوبة على صحائف البردي او الجلد او الخشب او الحجر، مصدرها مصر ويرجع تاريخها الى فترة تبدأ من القرن الخامس عشر قبل الميلاد وحتى القرن الرابع عشر الميلادي وهي مكتوبة بلغات مختلفة مثل الهيروغليفية والقبطية بمختلف لهجاتها، واليونانية واللاتينية والارامية والعربية. وتعتبر هذه من المجموعات المهمة في العالم اجمع. وبينها ثلاث لفائف يعود تاريخ واحدة منها الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد، كتبت بالهيروغليفية تضم صوراً ملونة، طولها ستة امتار.

* باحث عراقي مقيم في النمسا.

** الهوامش كلها في نهاية القسم الثاني غداً.

تصوير الحيوانات في الفن الاسلامي: الابتعاد عن المحاكاة لصالح الاسطورة

□ باريس - من أوراس مخلوف:

■ لعب فن التصوير دوراً اساسياً في مسيرة الفنون الاسلامية وان كان غائباً عن الصروح الدينية. وكان للصورة حضور أكيد تجلى بقوة منذ القدم لفن اسلامي ونعني به الفن الاموي وشكلت الصورة تاريخياً امتداداً لثقافات وحضارات قديمة ظلت عناصرها الابداعية حية لكنها اتخذت اشكالاً ومناحي جديدة انطلاقاً من استيعاب جديد في ظل تبني العقيدة الاسلامية.

ونلاحظ ان الحيوانات كان لها حضور بارز في المشاهد التصويرية التي طالعتنا على جدران القصور او في صفحات المخطوطات والأواني الخزفية والمعدنية والمحفورات الخشبية والاقمشة. هذا الاهتمام برسوم الحيوانات ليس جديداً في تاريخ الفنون. فقد تعرفنا عليه في اقدم الفنون ونعني بها فنون عصور ما قبل التاريخ اي العصر الحجري القديم، اعتمد انسان تلك الأزمنة القديمة على الصيد اساساً للعيش وكان يقيم في المغارات حيث انجز رسوماته ونقوشه. ومن اشهرها تلك التي عثر عليها في مغارة لاسكو الواقعة في منطقة دوردون الفرنسية، وموضوعها الاساسي هو الحيوان (وبالأخص الثور والحصان) مادة صيد الانسان القديم، وقد غطت صوره جدران المغارة وممراتها.

في فنون ما قبل التاريخ كان الحيوان هو الموضوع الطاغي في النتاج الفني، اما في الحضارات القديمة ومنها حضارات بلاد ما بين النهرين والفرعونية واليونانية، فلقد اتحد الحيوان مع قوى الطبيعة والانسان. وغالباً ما استعارت تلك الحضارات بعض عناصر الحيوانات ومنحتها لمعبوداتها.

اما في الفنون الاسلامية، فقد لعبت صور الحيوانات دوراً أساسياً في المشاهد التصويرية كما أشرنا، وهي كانت خاضعة لمنطق الجمالية الاسلامية التي ابتعدت عن التشخيص والتجسيم وركزت على الطابع الزخرفي البعيد عن الوصف والسرد. وتطالعنا رسوم الحيوانات بوفرة في رسوم المخطوطات المعروفة بالمنمنمات ومنها مخطوطات كتاب «كليلة ودمنة» لابن المقفع. وتعتبر مخطوطة «كليلة ودمنة» المحفوظة اليوم في المكتبة الوطنية في باريس تحت رقم ٣٤٦٥، اقدم مخطوطة مصورة لهذه الحكايات، وهي انجزت في سورية في مطلع القرن الثالث عشر وتعد من النماذج الشهيرة لفن التصوير العربي خلال مرحلة الخلافة العباسية وبصورة عامة تتميز منمنمات هذه المخطوطة ببساطتها واعتمادها عناصر تشكيلية محدودة. كما ان حالة من الجمود تسيطر على المشاهد، فلا يمكننا مثلاً تحديد الزمان والمكان الذي يدور فيه لقاء الحيوانات المصاغة هنا باسلوب يذكر برسوم الأطفال.

هذا الاقتصاد الكبير في رسم الحيوانات يطالعنا ايضاً في مخطوطات أخرى لـ «كليلة ودمنة» منفذة في سورية خلال المرحلة المملوكية. ومن المعروف عن المماليك أنهم كانوا من كبار مشجعي الفنون، وكان الأمراء والسلاطين المتنورون منهم يطلبون من الفنانين انجاز المخطوطات المصورة لمكتباتهم الخاصة ومنهم السلطان قانصوه الغوري الذي كان مولعاً بالكتب. ووصلتنا من هذه المرحلة مخطوطة مهمة لـ «كليلة ودمنة» نفذت في الربع الثاني من القرن الرابع عشر.

وكما عهدنا تنقل منمنمات هذه المخطوطة مشاهد من الحكايات الاسطورية المروية على ألسنة الحيوانات، ومنها لوحة تمثل لقاء فيل مع أرنب بري. ويظهر الفيل وهو يشرب من نبع اسمه «عين القمر» بينما يخاطبه أرنب يقف بالقرب من شجرة. هنا أيضاً يبهرنا هذا الاقتصاد الكبير في أسلوب رسم الحيوانات والطبيعة. فالسماء مجسدة بخط أزرق في نصفه دائرة ذهبية تشير الى القمر الذي يظهر ايضاً على صفحة الماء. أما الفيل فيرتدي الأساور الذهبية ما يضفي على المشهد خيالاً طفولياً يمتزج بالغرابة المدهشة. الى ذلك يبتعد المشهد عن السرد الانشائي والانفعال، وتبدو عناصر اللوحة وكأنها مساحات مزخرفة.

لا تنحصر رسوم الحيوانات بصفحات المخطوطات، بل هي تطالعنا ايضاً على الأواني الخزفية ومن اجملها تلك المنفذة وفق تقنية البريق المعدني خلال المرحلتين العباسية والفاطمية. ونلاحظ ان الحيوانات والطيور شكلت مادة أساسية لزخرفة هذه الأواني وغالباً ما امتزجت صورها مع الأشكال النباتية والكتابات العربية. وبصورة عامة خضعت رسوم الحيوانات والطيور والأسماك لمبادئ الجمالية الاسلامية التي تحور الواقع وتستوحي منه صوراً منزهة ذات طابع تزييني أكثر منه وصفياً. وتتحدد أشكال الطيور والحيوانات عبر الرسم والخط وليس عبر الحجم كما أشرنا، ما يجعلها شبيهة بتلك التي نفذها كبار فناني مطلع القرن العشرين مثل بيكاسو وجورج براك وهنري ماتيس الذين اولوا اهتماماً واضحاً برسوم الطيور.

وفي اطار الحديث عن رسوم الطيور في الأواني الخزفية الاسلامية، نشير الى ان الخزافين ركزوا على رسوم البط والأوز والعصافير مهما اختلفت تقنياتهم الزخرفية ومنها أسلوب الخدش والحز حيث تجيء الرسوم محزوزة، واسلوب الرسم بالأصباغ والمحاليل الطينية تحت الطلاء الزجاجي الذي يغطي بدن الخزف.

الى جانب الخزف نتعرف على الحيوانات والطيور في التحف المعدنية المصنوعة من البرونز والنحاس والمطعمة بالفضة والذهب. وهنا لا بد من الاشارة الى المباخر التي تاخذ شكل حيوان او طير، وبالامكان اعتبارها منحوتات برونزية صغيرة. وتوجد في المتاحف العالمية، ومنها متحف اللوفر ومتحف المتروبوليتان في نيويورك، مباخر على شكل أسد، وهي انجزت في منطقة خراسان الفارسية وتعد من روائع فن التعدين الاسلامي خلال المرحلة السلجوقية. وما يستوقفنا في هذه المباخر هو الأسلوب الفني المعتمد في تجسيد الأسد الذي لا يبدو هنا كرمز للقوة والسلطة، كما عهدنا في الفنون القديمة مثل الفن الآشوري، ذلك ان الفنانين المسلمين ابتعدوا عن المحاكاة والتقليد، فبدا الأسد في حال من الجمود كأنه خارج الزمان والمكان. واذا ما تأملنا في جسد الأسد، نلاحظ ان الفنانين عمدوا الى زخرفته بالكتابات العربية بالخط الكوفي وبالأشكال الهندسية، ما يمنحه طابعاً أسطورياً.

تؤكد دراسة الفنون الاسلامية على الحضور المهم لصور الحيوانات والطيور في النتاج الابداعي عبر العصور، وهي صور تعاملت بشكل حر مع الطبيعة، لم تلتزم بنقل الأشياء كما هي في الواقع، بل أخضعتها للمنطق الزخرفي. وهكذا امتزجت الحيوانات بالخطوط الهندسية والحلزونية وصارت احياناً شبه تجريدية حتى انها قد توحي الينا بانها تمثل طيراً او غزالاً او أزواجاً من الطيور.

من الحياة

المهرجانات ورد الشدي

■ أثار المقال الذي تحدثت فيه عن الشكوى من فوضى المهرجانات الأدبية والفنية العربية شجون العديد من الاصدقاء والزملاء العاملين في المجال الثقافي والاعلامي، وبينهم الأخ محمد احمد الشدي مدير الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون والآداب الذي رد من خلال مقال له عن هذا الموضوع الحيوي الذي أثار الكثير من الانتقادات.

ويرى الأديب السعودي ان هذه المهرجانات، على رغم الانتقادات الموجهة اليها، ساهمت الى حد معين في تنشيط حركة الأدب والثقافة في الوطن العربي وبلورت أفكاراً إيجابية حفزت الادباء والمثقفين العرب الى الانتاج الجيد وإثراء المكتبة العربية بكتب ومؤلفات عدة تشكل نواة طيبة للرقي والتقدم.

ويصحبنا الشدي في رحلة تاريخية تعود الى أيام سوق عكاظ التي أثمرت وانجبت كثيراً من الشعراء والقصائد التي تزخر بها كتب التراث والأدب العربي حتى يومنا هذا.

واتفق مع الاخ الشدي في الدور المميز لمهرجان الجنادرية في الرياض وأصيلة في المغرب وجرش في الأردن وقرطاج في تونس وغيرها من مهرجانات لبنان وسورية ومصر والعراق حتى ديار الاغتراب والتي شهدت انحساراً خلال السنوات القليلة الماضية لأسباب كثيرة. وألخص وجهة النظر التي أبداها الأخ الشدي في رده بالنقاط التالية:

● ان المهرجانات المذكورة كسرت حواجز العزلة بين الأدباء والمثقفين العرب ودعمت خيوط التواصل بينهم وأفرزت الكثير من الدراسات والنتاج والأفكار الجيدة الهادفة.

● على رغم هذه الايجابيات فإنه لا بد من الاعتراف بأن بعض هذه المهرجانات جرى توظيفه بغير الغايات التي انشئت من أجلها ما كان له انعكاسات وانحرافات خطيرة على الفكر العربي والأدب والثقافة.

● ان إثارة هذا الموضوع في هذه المرحلة بالذات تستدعي الدعوة للعمل على تصحيح الأساليب والاتجاهات والأهداف وترشيد الفعاليات لا سيما وأننا نعيش عصراً مليئاً بالتحديات والثقافات الدخيلة حتى لا يقتصر الأمر على التسلية واللهو والغناء والرقص وعوامل الجذب السياحي.

● لا بد من التفريق بين ما يخدم الأدب والثقافة والفكر الجاد وبين ما هو هازل ومنحرف ورخيص.

● يجب التركيز على الحوار البناء والبحوث الجادة واستغلال فرصة تلاقي النخبة لتحقيق الأفضل بدلاً من التركيز على تجميع الاصدقاء وتكريس الشللية، وهي ظاهرة أدت الى ابتعاد المبدعين وعزوفهم عن المشاركة في الكثير من المهرجانات التي تحولت الى طقوس احتفالية.

هذا ما اخترته من نقاط في مقال الاستاذ الشدي آملاً ان تشكل محور نقاش وحواراً بناءً بين المبدعين والاعلاميين وقادة الفكر والرأي... وحبذا لو أقيم مهرجان جاد يكون موضوعه الرئيسي: كيف نقضي على الانحراف وننهي فوضى المهرجانات ونوحد الجهود والطاقات والامكانات في سبيل غد مشرق لا شوائب فيه ولا انتقادات؟

● ● ●

● **لقطة**

من الشيخ الصابوني:

وقوفك في باب الكريم كرامة
وإياك أن تلقى بباب لئيم
فإن كريم النفس يغمر فضله
وأما لئيم النفس جداً آليم

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٣	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٣	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
المدينة المنورة	٤.٠٢	٥.٢٩	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
القدس المحتلة	٢.٥٧	٤.٣١	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٤٠	٢٠.١٠
ابو ظبي	٤.٠٤	٥.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٦
المنامة	٣.١٥	٤.٤٣	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٣٦	١٩.٤٨
الجزائر	٣.٤٢	٥.٢٩	١٢.٤٦	١٦.٣٧	٢٠.٠٠	٢١.٤٠
الخرطوم	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٨.١٨	١٩.٣٢
الكويت	٣.١٥	٤.٤٧	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.١١
الرباط	٣.٣٥	٥.١٥	١٢.٣٦	١٦.١١	١٩.٣٣	٢١.٠٧
الرياض	٣.٣٦	٥.٠١	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
الدوحة	٣.١٤	٤.٤١	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.١٩	١٩.٤١
القاهرة	٣.٠٩	٤.٥١	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٥٢	٢٠.٢٥
بيروت	٢.٤٦	٤.٣٦	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٤	٢٠.١٧
بغداد	٣.١٣	٤.٥١	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٩.٠٧	٢٠.٣٨
تونس	٣.١٣	٥.٠٠	١٢.١٨	١٦.٠٨	١٩.٣٣	٢١.١١
جيبوتي	٤.٣٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣٠	١٨.٢٩	١٩.٤١
دمشق	٢.٤٥	٤.٣٤	١١.٣٣	١٥.١٨	١٨.٤٠	٢٠.١١
دبي	٣.٥٩	٥.٣٦	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٤	٢٠.٣٦
صنعاء	٤.١٠	٥.٣٩	١٢.٠١	١٥.٢٢	١٨.٣٣	١٩.٤٥
طرابلس الغرب	٣.٢٠	٤.٥٨	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١١	٢٠.٤١
عمان	٢.٥٣	٤.٣٩	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
مسقط	٣.٥١	٥.١٥	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٨	٢٠.٠٨
مقديشو	٤.٣٦	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.٢٣	١٨.٠٤	١٩.١٤
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٢٥	١٣.٠٣	١٦.٢١	١٩.٣٧	٢٠.٥٣
انقرة	٣.٢٤	٥.٢٠	١٢.٤٨	١٦.٤٥	٢٠.١١	٢١.٥٧
طهران	٣.٠١	٤.٤٦	١٢.٠١	١٥.٥٠	١٩.١١	٢٠.٤٨
فيينا	٤.١٣	٦.٠٢	١٣.٢٤	١٧.١٧	٢٠.٤١	٢٢.٣٣
برلين	٢.٤٦	٤.٤٨	١٣.٠٥	١٧.٢٥	٢١.١٧	٢٣.١٠
بروكسيل	٣.٣٧	٥.٣٣	١٣.٤١	١٧.٥٩	٢١.٤٥	٢٣.٤١
باريس	٣.٣٩	٥.٥٠	١٣.٥٠	١٨.٠٣	٢١.٤٥	٢٣.٤٥
جنيف	٣.٣٩	٥.٤٦	١٣.٣٣	١٧.٤٢	٢١.١٨	٢٣.٢٣
روما	٣.٣٢	٥.٢٥	١٣.٠٩	١٧.١٠	٢٠.٣٧	٢٢.٣٢
ساراييفو	٢.٥٣	٥.٠٥	١٢.٤٥	١٦.٤٩	٢٠.٣١	٢٢.٢٢
ستوكهولم	٢.٠٧	٣.٤٥	١٢.٤٦	١٦.١٩	٢١.٤٥	٢٣.١٤
كوبنهاغن	٢.٤٢	٤.٣٣	١٣.٠٩	١٧.٢٤	٢١.٢٨	٢٣.٢٢
لندن	٢.٤٤	٤.٤٧	١٣.٠٨	١٧.١٨	٢١.٠٦	٢٣.٠٠
مدريد	٤.٤٧	٦.٤٥	١٤.١٣	١٨.١١	٢١.٣٧	٢٣.٢٦
نيقوسيا	٣.٤٩	٥.٣٠	١٢.٤٥	١٦.٣٣	١٩.٥٥	٢١.٣٠
واشنطن	٣.٥١	٥.٤٣	١٣.٠٧	١٧.٠٢	٢٠.٣٦	٢٢.١١
اوتاوا	٢.٥٨	٥.١٦	١٣.٠١	١٧.٠٨	٢٠.٤٢	٢٢.٤٩

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

دورة رولان غاروس في الكرة المضرب:

كافلنيكوف حامل اللقب يحقق فوزاً سهلاً وشتيفي غراف الى الدور الثالث

باريس - ا ف ب - حقق الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثا وحامل اللقب فوزا سهلا على الفرنسي غييوم راوو (٧/٥ و٦/٣ و٦/٤) يوم امس في مدى ساعة ونصف وبلغ الدور الثالث من بطولة فرنسا لكرة المضرب على ملاعب رولان غاروس.

وكان كافلنيكوف اصيب في معصم يده خلال التمارين استعدادا للمشاركة في بطولة استراليا المفتوحة في كانون الثاني(يناير) الماضي وابتعد عن الملاعب نحو ثلاثة اشهر.

واعتبر كافلنيكوف قبل بدء بطولة فرنسا انه في حاجة الى معجزة ليحتفظ باللقب الذي احرزه العام الماضي بفوزه على الالماني ميكايل شتيخ في المباراة النهائية.

ويواجه كافلنيكوف اختبارا حقيقيا في الدور الثالث عندما يلتقي الفرنسي سيدريك بيولين الذي تغلب على الارجنتيني غاستون اتيليس ٦/٢ و٦/٣ و٦/٣ و٦/٧ (٣/٧).

ولم يجد الاوكراني اندري مدفيديف الفائز ببطولة دورة هامبورغ الالمانية قبل نحو اسبوعين صعوبة في تخطي الاسباني خوان البرت فيلوكا (٦/٤ و٦/٣ و٦/٤).

وفاز الاسباني اليكس كورتيخا المصنف ثامناً على الالماني ينس نيبشيلد ٦/٤ و٦/١ و٦/١ و٦/٧ (١٠/٨).

وفي فئة السيدات فازت الالمانية شتيفي غراف المصنفة ثانية وحاملة اللقب على الفرنسية اميلي موريسمو (٦/٣ و٦/٣) وبلغت الدور الثالث.

وتلعب غراف مباراتها المقبلة مع اليابانية ناوكو كيجيموتا او الاسبانية ماغي سرنا. وتخطت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة رابعة بعض الصعوبات في المجموعة الاولى من مباراتها مع الالمانية المغمورة يانا كاندار لتفوز عليها ٦/٤ و٦/صفر. وقد تخلفت نوفوتنا ١/٤ في المجموعة الاولى قبل ان تفوز في الاشواط الـ ١١ التالية.

وكانت نوفوتنا احرزت لقب بطلة دورة مدريد الاسبانية بفوزها على الاميركية مونيكا سيليش.

وفازت الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة حادية عشرة على الاميركية ايمي فرايزر ٦/٧ (٥/٧) و٦/٤، والاميركية نيكول ارنت على الايطالية لاورا غولارسا ٦/٢ و٦/٢، والرومانية روكساندرا دراغومير على الاندونيسية يابوك بازوكي ٥/٧ و٦/٤ و٨/٦.

عينا هينغيس على الكرة ام على اللقب؟ (رويتر)

اليوم الثاني

وكانت مباريات اليوم الثاني شهدت مفاجأة من العيار الثقيل اذ تغلب غوستافسون على ايفانيسيفيتش ٦/٤ و٦/٣ و٧/٦ (٣/٧) و٦/٣ في مدى ساعتين و٢٦ دقيقة، بعدما افلت من الثاني فوز كان في متناوله حيث سنحت له فرص كثيرة لحسم المباراة في مصلحته لكنه لم يستغلها علما بانه سدد ١٧ ارسالا نظيفا.

وقال ايفانيسيفيتش: «سنحت لي فرص عدة لكسر ارسال منافسي ولم استغل واحدة منها، ولا اجد تفسيرا لما حصل». واضاف «كنت اعلم ان ماغنوس لاعب جيد، لكن لم اكن اتوقع ان اخسر امامه».

وحقق الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثانيا وحامل اللقب عام ٨٩ فوزا سهلا على الفرنسي رودولف جيلبير بثلاثة مجموعات ٦/٢ و٦/٣ و٦/٢.

وعانى الاسباني كارلوس مويا المصنف تاسعا قبل ان يتخطى مواطنه البرتو مارتن (١٨ عاما) في خمس مجموعات ايضا ٦/٣ و٦/٧ و٥/٧ و٦/٣ و٦/٣ في ٣ ساعات و٢٢ دقيقة. ويلعب مويا (٢٠ عاما) مباراته المقبلة ضد مواطنه البرت بورتاس.

وتكللت عودة السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى بالنجاح بفوزها على السلوفاكية هنريتا ناغيوفا ٦/صفر و٦/٢ وهي التي كانت تخوض مباراتها الاولى منذ خضوعها لجراحة في الركبة الشهر الماضي نتيجة سقوطها عن الحصان.

ورفعت هينغيس بالتالي رصيدها الى ٣٣ فوزا على التوالي منذ مطلع السنة الحالية هي التي باتت اصغر لاعبة تحرز بطولة استراليا المفتوحة في كانون الثاني(يناير) واصغر لاعبة تحتل المركز الاول في تصنيف اللاعبات المحترفات في ٣١ اذار (مارس) الماضي.

وقدمت الالمانية انكه هوبر المصنفة ثامنة عرضا باهتا وخانتها ضربات ارسالها فخسرت امام الاميركية كيمبرلي بو ٦/٣ و٦/٤ و٦/٣ في ساعة و٤٦ دقيقة. وستلعب ضد اليابانية يوكا يوشيدا.

وفي اقصر مباراة في البطولة الحالية فازت الاسبانية فرجينيا روانو باسكوال على مواطنتها انجيليس مونتيليو ٦/صفر و٦/صفر في ٤٢ دقيقة.

المانيا تعرض شعار ملف ترشيحها لاستضافة مونديال ٢٠٠٦

■ ميونيخ (المانيا) - ا ف ب - عرض مسؤولو الاتحاد الالماني لكرة القدم أول من امس في ميونيخ في حضور عدد من نجوم الماضي امثال فريتس فالتر واوفه زيلر وفرانتس بكنباور شعار ملف ترشيح بلادهم لاستضافة كاس العالم الثامنة عشرة عام ٢٠٠٦ وهو عبارة عن كرة منفقعة كالقنبلة بالوان العلم الالماني الثلاثة الاسود والاحمر والاصفر.

واعرب بكنباور في المناسبة عن اسفه لـ «فقدان الروح الرياضية» لدى مسؤولي الاتحاد الانكليزي الذين تصدوا لترشيح المانيا عندما رشحوا بلادهم.

وعرض شريط سينمائي ابدت فيه شخصيات سياسية ورياضية دعمها لملف الترشيح امثال الرئيس الالماني رومان هرتسوغ والمستشار هلموت كول وشتيفي غراف وبوريس بيكر وميكايل شوماخر. وجاء في استطلاع للرأي ان ٧٩ في المئة من الالمان مع تنظيم بلادهم للمسابقة.

وترشحت ٢٢ مدينة منها ٣ في القسم الشرقي من البلاد لاستضافة المباريات على ان يختار منها ١٠ او ١٢ مدينة في حال فازت المانيا بالترشيح كما ذكر رئيس الاتحاد الالماني للعبة.

لقاءات المربع الذهبي السعودي:

الشباب يحاول كسر فارق الهدفين والاتحاد يسعى الى احتكار البطولات

□ الرياض - «الحياة»:

يتحدد مساء هذا اليوم الطرف الاول في نهائي كاس مسابقة دوري خادم الحرمين الشريفين، ويرشح النقاد فريق الاتحاد صاحب بطولتي هذا الموسم للتاهل للمباراة النهائية، ويعطون الشباب فرصاً اقل من منافسه الاتحاد، الذي فاز في المباراة الأولى (٤/٢).

لكن مدرب الشباب فرنانديز لم يعر هذه الترشيحات اي قيمة، وقال: «سوف أهزم الاتحاد والعب المباراة النهائية»، ويؤكد ان لاعبيه سيقلبون الطاولة في وجه الاتحاد.

اما مدرب الاتحاد فقد حذر لاعبيه من الركون الى نتيجة المباراة السابقة خصوصاً انه يواجه مشكلة كبرى تتمثل في غياب هدافي الفريق احمد بهجا المطرود ببطاقة حمراء وكماتشو الذي يخوض مباراة دولية مع منتخب بلاده، ويشاطر الاتحاديون مدربهم هذا الحذر فبهجا وكماتشو يمثلان ٧٠ في المئة من قوة الاتحاد، لكن ديمتري يوضح ان ثمة بديلين جاهزين هما سالم السويد وجبرتي الشمراني.

ويعتمد مدرب الفريق على توليفة متجانسة لعبت اغلب فترات الموسم، ففي حراسة المرمى لن يجد المدرب أفضل من حسن خليفة، وفي الدفاع سيعتمد على جميل والخليوي والصحفي وخريش والخطيب يتقدمهم خميس الزهراني وجاري القرني او محمد نور وعبدالله ريحان.

ويخشى الاتحاديون ان يعمد مدربهم الى الطريقة الدفاعية خصوصاً في غياب هدافي الفريق ما سيشجع الشبابيين على تكثيف هجماتهم لاحراز التعادل والوصول الى الفوز.

ويصر مدرب الشباب ولاعبوه على ان الفوز ليس مهمة مستحيلة، وهم من خلال تصاريحهم طوال الأيام التحضيرية، يؤكدون ان فارق الأهداف لن يكون عائقاً امامهم، وسيعمد المدرب الى الطريقة الهجومية وقد استدعى لهذا الغرض مهاجمه البرازيلي باتيستا ليكون الى جانب المهلل، واكد باتيستا انه سيسجل ثلاثة اهداف وهذه كافية لتاهيل الفريق، وسيضع فرنانديز ركبي وفؤاد انور خلف خط الهجوم وسيتفرغان للتسديد والمساندة الهجومية، بمؤازرة من الشنيف، وفي خط الدفاع الذي عانى الأمرين في المباراة السابقة سيلجا المدرب الى المدافع الخبير صالح الداود لإحلاله بدلاً من صالح صديق المطرود ببطاقة حمراء في المباراة السابقة كما ان الانظار تتجه الى المدافع الصاعد محمد الحمدان ليحل بدلاً من المدافع الواكد.

وقد أعطى فرنانديز سالم سرور مهمة الحفاظ على الجهة اليسرى فيما ابقى عواد العنزي في الجهة اليمنى، وقد يشرك مهاجمه الدولي سعيد العويران ومعه مرزوق العتيبي.

بطولة لبنان لكرة السلة

النهائيات بقيادة فرنسية - يونانية

□ بيروت - «الحياة»:

تنطلق الثلثاء المقبل ٣ حزيران (يونيو) المرحلة الساخنة في بطولة لبنان لكرة السلة لاندية الدرجة الاولى، وتخوض معركة المربع الذهبي فرق الرياضي - حامل اللقب، والحكمة والتضامن والانترانيك، التي احتلت المراكز الاربعة الاولى على التوالي في ختام مرحلتي الذهاب والاياب. وقد بلغ رصيد الرياضي ٦٤ نقطة (تعرض لخسارة واحدة امام الحكمة في الاياب)، والحكمة ٦٠ نقطة (٣ هزائم) والتضامن ٥٨ نقطة (٤ هزائم) والانترانيك ٤٨ نقطة (٦ هزائم). وحلّ احياء الرياضة خامساً (٤٤ نقطة)، والرياضي بيت مري سادساً (٤٢ نقطة) متقدماً بفارق السلات على كل من الشباب الشياح والكهرباء زوق مكايل.

وحسّن الوردية اوضاعه في الاياب فبلغ المركز التاسع (٣٨ نقطة) بعد سلسلة انتصارات، وحلّ انيبال زحلة عاشراً (٣٢ نقطة)، ونجا من معركة الهبوط الى الدرجة الثانية، بفارق السلات عن ابناء نيتون، بينما تذيل المون لاسال الترتيب بـ ٢٤ نقطة، ولم يحقق سوى فوز واحد في الذهاب على حساب انيبال...

وكانت مرحلة الاياب انتهت مساء الاحد الماضي، باستئناف المباراة المعلقة بين الرياضي والتضامن على ملعب الاول، منذ ٩٧/٥/٧، فاستكملت من دون جمهور، واسفرت عن فوز الرياضي بنتيجة ١٠٣-٩١ (الشوط الاول ٣٧-٤٦)، لكنها لم تؤثر على ترتيب المقدمة.

واقر الاتحاد الذي يعقد جلسات عمل طويلة يومياً نظام المربع الذهبي، حيث يتعين على الفريق الفائز في الدورين نصف النهائي والنهائي لحراز ثلاث مباريات من اصل خمس. وقد اجتمعت لجنته الادارية مع رؤساء الاندية الاربعة ودعتهم الى تحمل المسؤولية الكاملة لإنجاز البرنامج كما يرجو الجميع.

وحددت المباراة الاولى على ارض الفريق الافضل ترتيباً، والمباراتان الثانية والثالثة على ملعب الفريق الثاني... وفي ضوء ذلك، سيفتتح المربع الذهبي بلقاء الحكمة والتضامن الثلثاء المقبل على ملعب الكهرباء، بينما يلتقي الرياضي والانترانيك على ملعب الرياضي الاربعاء المقبل.

واصدر اتحاد اللعبة بطاقات خاصة للجمهور لحضور المباريات، وذكّر الاندية الاربعة بقراره الذي ينص على استبدال الفريق الذي ينسحب بالفريق الذي يليه في الترتيب. كما اصدر قانون عقوبات خاصاً بهذه المباريات ولستقدم ثلاثة حكام من فرنسا وحكمين من اليونان لقيادة اللقاءات النهائية، سيصلون ابتداء من نهاية الاسبوع الحالي.

وكان اتحاد كرة السلة علق نشاط حكامه الدوليين فوزي عشقوتي ومروان ايغو وطوني كركر، والاتحاديين بيار عرابيان وجوزف بعقليني بعد رفضهم قيادة عدد من المباريات من دون افصاحهم عن الاسباب الموجبة لذلك... وسيتم استدعاؤهم الى مركز الاتحاد لتوضيح تصرفاتهم ليصار الى اتخاذ القرار المناسب في ضوء الانظمة المرعية الاجراء.

الى ذلك يتجه الاتحاد الى صرف النظر عن ايفاد المنتخب الى ليموج في فرنسا ليستعد للدورة العربية من ١٥ حزيران الى ٤ تموز (يوليو) المقبل، لان مباريات المربع الذهبي قد تستمر الى ٢٢ حزيران، في حال استنفدت كل مواجهة حدها الاقصى اي المباريات الخمس.

رياضة

سلة أميركية: اشتعال المنافسة بين يوتا وهيوستن

سولت لايك سيتي (الولايات المتحدة) - أ ف ب - اشتعلت المنافسة لاحراز بطاقة التأهل للدوري النهائي بين يوتا جاز وهيوستن روكتس بعد فوز الاول ٩٦/٩١ في المباراة الخامسة التي أقيمت بينهما أول من أمس في سولت لايك سيتي ضمن نصف نهائي دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

ويبلغ الدور النهائي الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في أربع مباريات.

وإذا قدر ليوتا ان يتأهل لدور النهائي فإنها ستكون المرة الأولى له منذ ٢٣ عاماً.

تقدم هيوستن حتى منتصف الشوط الثاني قبل ان يسيطر يوتا على مجريات اللعب ويحسم المباراة في مصلحته.

وسجل كارل مالون ٢٩ نقطة و١٤ متابعة دفاعية وأضاف زميله جون ستوكتون ١٧ نقطة. وسجل حكيم عليوان ٢٣ نقطة لهيوستن وأضاف زميله كلايد دركسلر ١٥ نقطة.

ألعاب قوى للمعوقين: اليوم تختتم البطولة الخليجية

● الرياض - «الحياة» - تختتم اليوم في الرياض منافسات البطولة الخليجية الحادية عشرة لألعاب القوى للمعوقين. وقد تصدر المنتخب السعودي الفرق في اليوم الثاني للبطولة بسبع ميداليات ذهبية وخمس فضية وأربع ميداليات برونزية وحل منتخب البحرين ثانياً والكويت في المركز الثالث.

وحطم لاعب منتخب الكويت فهد المطيري الرقم العالمي في رمي الرمح، إذ سجل رقماً جديداً مقداره ٦٦ . ٢٣ متر.

ويتوقع أن يشهد اليوم الأخير للبطولة التي يشارك فيها ١٣٠ لاعباً منافسة قوية من المشاركين.

كأس ليبرتادوريس: فوز كروزيرو على غريميو في ذهاب ربع النهائي

● ريو دي جانيرو - أ ف ب - فاز كروزيرو البرازيلي على جاره غريميو ٢/صفر في ريو دي جانيرو أمام ٥٠ ألف متفرج ضمن ذهاب الدور ربع النهائي لكأس اندية اميركا الجنوبية في كرة القدم (كأس ليبرتادوريس).

سجل الهدفين اليفلتون (١) واليكس (٢٧).

قدم ودية: فوز ويلز على اسكتلندا

● كليمارنوك (اسكتلندا) - أ ف ب - خسرت اسكتلندا أمام ويلز صفر/١ في مباراة دولية ودية بكرة القدم أقيمت أول من أمس في كليمارنوك. سجل مارتسون الهدف في الدقيقة الـ ٤٦.

براين لاودروب باق مع رينجرز

● غلاسغو - أ ف ب - نفى مهاجم منتخب الدنمارك وفريق رينجرز الاسكتلندي براين لاودروب ان يكون تلقى عرضا للانتقال الى مانشستر يونايتد الانكليزي للحلول مكان الفرنسي اريك كانتونا الذي اعتزل قبل نحو اسبوعين. وقال لاودروب: «انوي احترام عقدي مع رينجرز الذي ينتهي في حزيران (يونيو) ١٩٩٨ وليس لدي اية مشاريع اخرى».

تشكيلة المنتخب الانكليزي لدورة فرنسا الدولية في كرة القدم

● لندن - أ ف ب - اختار مدرب منتخب انكلترا لكرة القدم غلين هودل ٢٢ لاعبا لدورة فرنسا الرباعية الدولية المقررة من ٣ الى ١١ حزيران (يونيو) المقبل بمشاركة منتخبات البرازيل بطلة العالم وايطاليا وفرنسا.

ويغيب عن المنتخب الانكليزي سبعة لاعبين هم روبي فاولر وستيف ماكمانمان وجيمي ريدناب (جميعهم من ليفربول) وغاري باليستر (مانشستر يونايتد) وطوني ادامس وبول ميرسون (ارسنال) ولس فرديناند (نيوكاسل).

يذكر ان انكلترا ستخوض مباراة ضد بولندا السبت المقبل ضمن تصفيات مونديال فرنسا ٩٨ للمجموعة الاوروبية الثانية. وهنا اسماء اللاعبين:

- لحراسة المرمى: ديفيد سيمان (ارسنال) وتيم فلاورز (بلاكبيرن) ونايجل مارتن (ليدز).

- للدفاع: مارتن كيون (ارسنال) وستيوارت بيرس (نوتنغهام فورست) وغاريث ساوثغيت (استون فيلا) وغاري نيفيل وفيل نيفيل (مانشستر يونايتد) وسول كامبل وجون سكايلز (توتنهام) وغريام لوسو (بلاكبيرن).

- للوسط: ديفيد بيكهام ونيك بات وبول سكولز (مانشستر يونايتد) وبول غاسكوين (رينجرز) وديفيد باتي وروبرت لي (نيوكاسل) وبول اينس (انتر ميلان الايطالي).

- للهجوم: الن شيرر (نيوكاسل) وتيدي شيرينغهام (توتنهام) واندي كول (مانشستر يونايتد) وايان رايت (ارسنال).

انسحاب كارل لويس من لقاء اشبيلية الدولي لألعاب القوى

● اشبيلية (اسبانيا) - أ ف ب - اعلن العداء الاميركي الشهير كارل لويس انسحابه من سباق الـ ١٠٠م ضمن لقاء اشبيلية الاسباني الدولي لالعاب القوى الذي يقام اليوم لشعوره باوجاع في وتر اخيل.

وكان لويس انسحب ايضا من لقاء يوجين الاميركي الاحد الماضي للسبب ذاته. ويشهد سباق ٣ آلاف متر للرجال منافسة بين البطل الاولمبي السابق الاسباني فرمين كاتشو والكيني بول تيرغات.

ومن أبرز المشاركات في فئة السيدات الالمانية استريد كومبرنوس حاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا في رمي الكرة الحديد.

نهائي كأس مصر بالدوليين غداً:

اتحاد الكرة يتراجع امام تحديات الاهلي والزمالك يعترض مهدداً والاسماعيلي يرحب مشترطاً

□ القاهرة - من علاء موسى:

فجاة ومن دون مقدمات انفجرت في ساحة كرة القدم المصرية ازمة متلاحقة الاحداث اطلق عليها ازمة نهائي الكاس، اذ تراجع اتحاد الكرة المصري عن قراره السابق وقرر اقامة المباراة النهائية لبطولة كاس مصر غداً الجمعة بين الاهلي والاسماعيلي باللاعبين الدوليين على ان تقام تحت الاضواء الكاشفة بملعب القاهرة الدولي بدلا من موعدها السابق في الخامسة مساء في المكان نفسه.

ويعود تراجع اتحاد الكرة برئاسة سمير زاهر عن قراره منذ بداية البطولة اقامتها من دون اللاعبين الدوليين، الى خوف الاتحاد من ردة فعل النادي الاهلي. والدليل ان قرار الاتحاد الذي صدر بعد ظهر امس الاول متزامناً مع المؤتمر الصحافي الذي كان يعقده صالح سليم رئيس النادي الاهلي وتم تراجع الاتحاد بموافقة محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الذي تراجع بدوره عن استقالته التي تقدم بها منذ يومين بعد صدور قرار الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء بشأن الغاء المعسكر الاوروبي الذي كان سيقيمه المنتخب المصري في فرنسا.

سيناريو التراجع

بعد قرار الغاء معسكر فرنسا اصر الجوهري على بقاء اللاعبين الدوليين في المعسكر الداخلي حتى موعد مباراة تونس ٨ حزيران (يونيو) المقبل في تصفيات كاس العالم، في الوقت الذي طالب فيه مسؤولو الاهلي اطلاق سراح لاعبيهم الدوليين التسعة، ثم حدثت ازمة جديدة بين الاهلي واتحاد الكرة بعد ان رفض الاهلي طلب الاتحاد بشأن انتظام اللاعبين المصابين وليد صلاح ومحمد يوسف في معسكر المنتخب واصر الاهلي على بقائهما في النادي حتى اكتمال شفائهما، وانتصر الاهلي في المواجهة وبقي اللاعبان.

وصباح امس الاول اعلن سمير زاهر ان معسكر المنتخب مستمر وان نهائي الكاس سيلعب من دون الدوليين مهما كانت الظروف، وبعد اقل من ٣ ساعات من تصريحه تراجع ووافق على اقامة المباراة بالدوليين مؤكداً ان اشتراك اللاعبين الدوليين من الاهلي والاسماعيلي في هذه المباراة القوية خير احتكاك لهم.

الزمالك يعترض ويهدد

وقبل مرور ساعة واحدة على قرار الاتحاد اقامة نهائي الكاس بالدوليين طالب مرتضى منصور عضو مجلس ادارة نادي الزمالك بعقد جلسة طارئة لمجلس ادارة ناديه، ولكن د. كمال درويش رئيس النادي اكتفى باصدار بيان اعترض فيه على تراجع الاتحاد مشيراً الى ان هذا التراجع ضد مبدا تكافؤ الفرص، فالزمالك خرج من البطولة لانه كان يلعب من دون لاعبيه الدوليين وان نادي الزمالك سينسحب من كل البطولات التي ينظمها ويشرف عليها اتحاد الكرة. واكد كمال درويش ان الزمالك سيرفع دعوى قضائية عاجلة لإعلان بطلان مسابقة كاس مصر.

الاسماعيلي يوافق بشرط

وفي الوقت نفسه عقد مجلس ادارة نادي الاسماعيلي برئاسة المهندس اسماعيل عثمان اجتماعا طارئا مساء امس الاول لبحث القرار الجديد، وفي نهاية الاجتماع رحب النادي بإقامة المباراة باللاعبين الدوليين ما دام الامر في النهاية يصبّ في مصلحة الكرة المصرية.

ورغم ان الاسماعيلي وافق على اقامة نهائي الكاس بالدوليين غداً الا انه اعترض على تعديل موعد المباراة لتقام في الثامنة والربع بدلا من الخامسة مساء، واشترط النادي اقامة المباراة في موعدها المحدد السابق حتى يتسنى لجماهيره ان تزحف الى القاهرة وتعود الى الاسماعيلية دون مشقة.

وحتى مثول الجريدة للطبع لم يتحدد بصفة نهائية موعد اقامة المباراة المرتقبة.

بطولة قطر الدولية للكرة الطائرة

قطر تخسر مباراة الافتتاح أمام باكستان

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ في افتتاح بطولة قطر الدولية للكرة الطائرة خسر المنتخب القطري أولى مبارياته أمام منتخب باكستان صفر/٣ (١٥/٨ و١٥/٨ و١٥/٥) واستطاع المنتخب الباكستاني ان يفرض سيطرته الكاملة منذ بداية المباراة حتى نهايتها وادى افراده مباراة اتسمت بالقوة والتركيز العالي في الضربات الساحقة والتغطية الممتازة بينما لم ينجح المنتخب القطري في تشكيل حائط الصد القوي امام الضربات الساحقة للمنتخب الباكستاني.

وفي المباراة الثانية قدم منتخب الهند مباراة رائعة اتسمت بالأداء القوي وفاز بدوره على ايران ٣/صفر (١٥/٢ و١٥/١٠ و١٥/١٠).

وتأتي هذه البطولة بمثابة بروفه للفرق المشاركة قبيل انطلاق بطولة آسيا في الكرة الطائرة للكبار في ٣ ايلول (سبتمبر) المقبل.

بعد امتناع الفيصلي عن مواجهة الوحدات في نهائي بطولة الدرع

الأمير عبدالله يلتقي رؤساء الأندية... ومصير موسم الكرة في الأردن يتحدد اليوم

□ عمان - من سميح ابو هنيه:

يتحدد اليوم الخميس مصير موسم الكرة في الأردن للعام ١٩٩٧ بعد ان تعرضت بدايته لهزة عنيفة احدثها قرار النادي الفيصلي الامتناع عن خوض المباراة النهائية لبطولة الدرع ضد الوحدات إلا إذا أدارها حكام من خارج الأردن. وقد تعثرت اقامة المباراة يوم الاثنين الماضي.

وسوف يلتقي الأمير عبدالله بن الحسين رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم اليوم رؤساء الأندية العشرة التي تلعب في الدرجة الممتازة كما يترأس جلسة هامة لمجلس ادارة الاتحاد وفي مقدمة القضايا التي سوف يبحثها مسالة المباراة النهائية لبطولة الدرع والتي كان الاتحاد علق اتخاذ القرار النهائي بشأنها الى جلسة اليوم.

ووفقاً لما اعلنه السيد هشام عصفور امين عام الاتحاد الأردني لكرة القدم فإن الاتحاد سيدرس كل الاحتمالات، فاما ان يحدد موعداً جديداً للمباراة واما ان يعتبر الوحدات فائزاً او الغاء مسابقة الدرع وربما الغاء موسم الكرة وتجميده.

وستقدم الأندية العشرة المذكرة التي تتضمن عدة مطالب تتعلق بتطوير المسابقات الحالية ومنح الاندية مزيداً من الدعم المالي لكي تتمكن من رفع مستوى فرقها. وكان السيد سلطان العدوان رئيس النادي الفيصلي عقد مؤتمراً صحافياً اكد خلاله اصرار الفيصلي على عدم خوض اية مباراة تجمعه مع الوحدات في بطولات الكرة المحلية إلا بحكام من خارج الأردن.

من جهة أخرى يبحث الاتحاد برنامج اعداد المنتخب الأردني لكرة القدم الذي يشارك في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي ستقام في لبنان خلال تموز (يوليو) القادم. وقد باشر المنتخب الأردني تدريباته من جديد اعتباراً من يوم امس استعداداً للقاء منتخب فلسطين يوم الجمعة السادس من الشهر المقبل بمناسبة افتتاح ستاد مدينة أريحا الفلسطينية.

ويتضمن برنامج الاعداد ايضاً لقاء منتخب سورية في دمشق الشهر المقبل اضافة الى اقامة معسكر تدريبي في تركيا خلال الأسبوع الأول من تموز القادم ويتخلله اقامة ثلاث مباريات مع الفرق التركية.

أول ذكر لها جاء في الألواح السومرية قبل أربعة آلاف سنة

حكاية النقود: الذهب والفضة أولاً... وبذر الموز والملح أحياناً

□ لندن - «الحياة»:

■ افتتحت في المتحف البريطاني بلندن اخيراً قاعة خاصة من المقرر ان تصبح معرضاً دائماً لتاريخ النقود في العالم منذ ان بدأ الانسان يعي - قبل آلاف السنين - ضرورة وجود «مادة» تستعمل لمبادلة السلع أو شرائها وحتى عصرنا الحالي حيث حلت بطاقات الائتمان والاعتماد مكان الأوراق النقدية او «الكاش».

وعندما نتحدث عن النقود القديمة فاننا نقصد بالذات القطع المعدنية على انواعها لأنها كانت الوسيلة الأولى للمبادلة أو للشراء، قبل ان تنشأ الأوراق النقدية في «العصور الحديثة» نسبياً. وتظهر معروضات القاعة الجديدة في المتحف ان التاريخ المبكر للنقد يعود الى اربعة آلاف سنة على أقل تقدير، علماً بان أشكالها وأنواعها كانت تختلف من مكان الى آخر ومن عصر الى آخر.

البداية، كما تقول معلومات المعرض، تعود الى القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد عندما سجلت الألواح الطينية في بلاد ما بين النهرين ان الفضة كانت تستعمل في عمليات البيع والشراء والمبادلات. لكن ماذا عن قطع العقيق التي اكتشفت من مواقع تعود الى عصور ما قبل التاريخ، هل كانت مجرد اسلحة أو زينة أم انها «قطع نقد» استخدمها الانسان الحجري في معاملاته؟ الجواب هنا مجرد تخمين لأننا لا نملك أية معلومات موثقة عن تلك الفترة الموغلة في القدم.

وبينما كانت منطقة الهلال الخصيب تستعمل «النقود» منذ القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد، فإن الوثائق التي وصلتنا من الصين بحدود الألف الأول قبل الميلاد تشير الى ان الصينيين كانوا يستعملون آنذاك نوعاً من القواقع أو الأصداف البحرية وحولها غطاء من البرونز في عمليات البيع والشراء.

ثم تطورت الأمور بطريقة ملفتة للنظر وفي الزمن نفسه تقريباً في الصين وتركيا. فقد برزت في الصين مصغرات لأدوات زراعية كالرفش والمنجل مصنوعة من المعدن واستخدمت بمثابة النقد، في حين نشأت في ليديا (تركيا القديمة) قطع دائرية من مزيج الفضة والذهب في عهد الملك كرويسوس بحدود العام ٥٦٠ ق.م. وللمرة الأولى تم التعامل مع الأوزان بوصفها طريقة لتحديد قيمة القطعة المعدنية النقدية.

وعرفت مصر الفرعونية في القرن الرابع عشر قبل الميلاد نظاماً نقدياً مزدوجاً، فالطبقات العليا والتجار الكبار وقادة الجيش والأمراء كانوا يتعاملون بالذهب المستورد من مناطق النوبة العليا في حين اكتفت عامة الشعب باستخدام الأوزان النحاسية المحددة من قبل الدولة في المعاملات اليومية.

وبرزت أهمية النقود المعدنية في عصر فيليب المقدوني، ومن ثم ابنه الاسكندر الأكبر الذي مد فتوحاته عبر أوروبا وآسيا وبعض افريقيا. اذ يعتقد المؤرخون ان توافر النقود الذهبية والفضية عند الاسكندر ساعد في دعم قواته الزاحفة ضد الفرس في المرحلة الأولى. ثم استخدمها الامبراطور الاغريقي كأداة دعائية عندما نقش عليها صورته في ظل شعارات الالوهية الوثنية آنذاك.

ومرة أخرى تحظى الصين بريادة اصدار أول عملة نقدية ورقية بحدود العام ١٠٠٠ ميلادية، أي قبل ٦٠٠ سنة على اول عملة ورقية اوروبية صدرت في السويد للحلول مكان ألواح نحاسية يبلغ وزن الواحد منها حوالى ٢٠ كلغ. لكن المخترع السويدي يوهان بالمستراتش لم يكن يملك ما يكفي من الذهب والفضة لضمان قيمة «الأوراق» التي يصدرها، لذلك انهار البنك الذي كان يديره عندما اكتشف العملاء انهم غير قادرين على ابدال تلك «الأوراق» بالقطع المعدنية. وقد حكم على يوهان بالاعدام لكن تدخل ملك السويد شخصياً أنقذه من حبل المشنقة.

وإذا كان وجود الألواح النحاسية الثقيلة في السويد مثيراً للاستغراب، فإن بعض ما اكتشفه الرحالة الأوروبيون في جزر المحيط الهادئ في منتصف القرن التاسع عشر كان مدهشاً. ففي جزيرة ياب كانت هناك صخور دائرية قطرها ثلاثة امتار ومثقوبة من المنتصف، تدفع في المناسبات الخاصة كالزفاف باعتبارها ذات قيمة نقدية معينة. اما في مناطق الصحراء الافريقية، فكانت قضبان الملح تستعمل مثل النقود حتى العشرينات من القرن الحالي. وتسجل مرويات الرحالة الكثير من الطرائف في مجال استخدام النقود، منها على سبيل المثال ان أشرطة الهاتف استخدمت حسب الطول بدلاً من النقود في تنزانيا، بينما استخدمت بذور شجر الموز في اوغندا، وأصابع أحمر الشفاه في فييتنام. وبعد الحرب العالمية الأولى استخدمت السجائر بدلاً من القطع المعدنية ذات القيمة المتدنية في المانيا، وأدى نقصان القطع المعدنية الصغيرة في ايطاليا الى استخدام الحلوى بدلاً منها وذلك قبل ربع قرن فقط.

وعندما تصل الامور الى أواخر القرن العشرين تصبح الصورة مختلفة، فقد تراجعت المبادلات بالنقود على المستوى العالمي وحلت محلها المعاملات بالبطاقات البلاستيكية والشيكات... بل ان بعض المصارف راح يجرّب اخيراً بطاقة ذكية يتم شحنها الكترونياً بقيمة معينة، وبعد أن يصرفها صاحبها يعاد شحنها، وهكذا من دون الحاجة الى القطع المعدنية أو الورقية!

قد تبدو هذه الطريقة وكأنها مخصصة للقرن الحادي والعشرين الذي نقف على اعتابه الآن، إلا أننا نكتفي من زيارة معرض النقود في المتحف البريطاني باستعراض تاريخ المال منذ أقدم العصور الموثقة وصولاً الى زمننا الراهن، ونحن نشكر الله ان جيوبنا تحتوي بعض القطع التي تسمح لنا بزيارة المتحف وشراء الكتب ودفع اجرة التاكسي لنعود الى مكتبنا ونسجل حكاية النقود هذه!

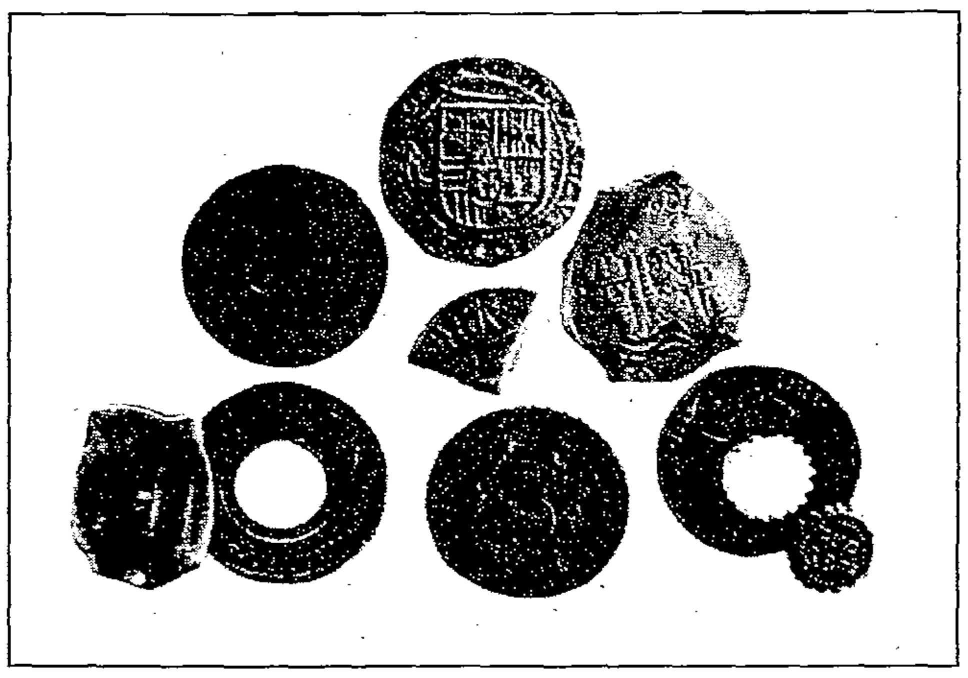

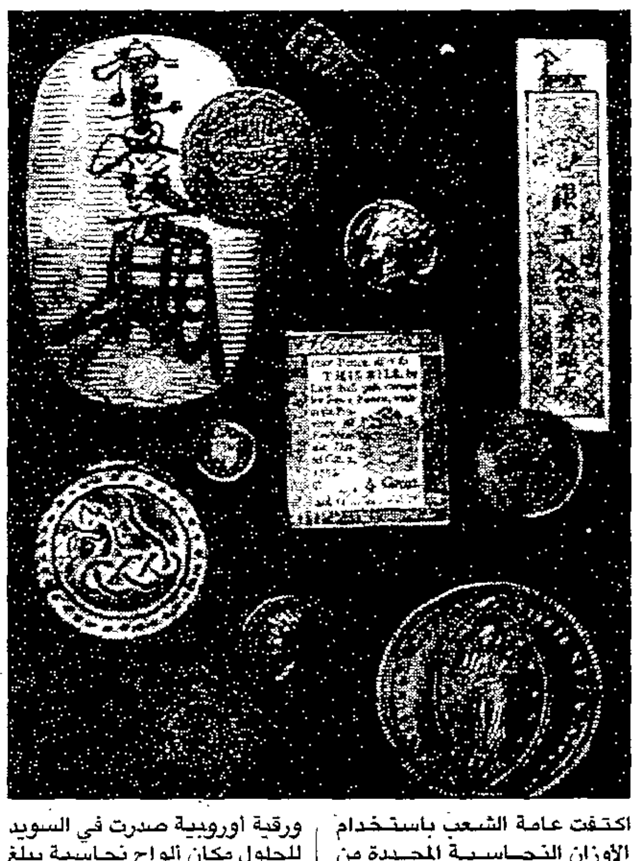

«طيري يا طيارة»... ثم تحلق النماذج عالية وبسرعة!

□ لندن - «الحياة»:

■ مرة واحدة في السنة، وليومين اثنين فقط تتحول قرية «ماتش ماركل» الريفية المنعزلة في غرب بريطانيا الى ساحة للمبارزات الجوية بين مختلف انواع الطائرات، مع كل ما يرافق ذلك من ازدحام وضجيج ومنغصات أخرى تتعلق بتواجد ألوف من الزوار هناك.

ومع ذلك فإن سكان المنطقة الفخورين بالهدوء والسكينة اللذين تتمتع بهما تلك الانحاء ذات الطبيعة الساحرة لا يبدون اي اعتراض على الاطلاق، بل نراهم يشاركون بفعالية ونشاط ويرحبون بكل الذين قصدوا هذا المهرجان المخصص لاستعراض نماذج الطائرات... المصغرة!

أجل، انه استعراض نماذج الطائرات المصغرة القادرة على الطيران عن طريق السيطرة عن بعد. وهو المناسبة التي تعتبر الأهم في بريطانيا خلال موسم الصيف، ويقصدها مئات الهواة المشاركون بنماذجهم الطائرة والى جانبهم عشرات الألوف من الذين يتابعون الاستعراضات والمبارزات من دون ان تكون لديهم نماذج داخلة في الاستعراض.

والطريف في هذه المنافسة ان الطائرات المشاركة ليست قاصرة على نوع معين ولا تلتزم بحجم محدد، فهناك الطائرة الزورق والطائرة المقاتلة وغيرهما من القاذفات والناقلات والمدنيات الخ. وتتراوح الأحجام من الصغير الى المتوسط الى الكبير الذي يصل الى حوالى ثلث حجم الطائرة الحقيقية.

وكذلك تختلف تواريخ النماذج من طائرات الحرب العالمية الأولى ذات الجناحين المزدوجين الى الطائرات النفاثة الحديثة سواء المدنية او العسكرية... ولكنها كلها ملتزمة الى أقصى الحدود بكامل التفاصيل المتعلقة بالطائرة النموذج، بما في ذلك ملابس الطيار الدمية الجالس بلا حراك في مقصورة القيادة!

وكان اكبر نموذج مشارك في استعراض السنة الماضية هو الطائرة الزورق التي صنعها الهاوي ستيف هولند وبلغ مدى جناحها ٢١ قدماً (حوالى سبعة امتار)، وكذلك طائرة قاذفة من طراز «فولكان» تابعة لسلاح الجو البريطاني والتي يملكها السيد والسيدة باربر... ولكنها لا تصل الى حجم الطائرة الزورق التي يبدو انها ضربت الرقم القياسي لهذه السنة.

وتجدر الاشارة الى أن هواية «تطيير» النماذج الطائرة تحظى بانتشار واسع في بريطانيا، ولها قواعد معينة لممارستها تضعها السلطات المحلية نظراً الى أن بعض هذه النماذج يطير بسرعات عالية ما يمكن أن يشكل خطراً على الناس في المناطق المأهولة. ولذلك فإن هناك ساحات خاصة لهذه الهواية يقصدها المعنيون في الاجازات والعطلات. ولكن استعراض «ماتش ماركل» يظل نقطة الجذب الأساسية في روزنامة الهواة الراغبين في «تطيير» نماذجهم وهم على ... الأرض!

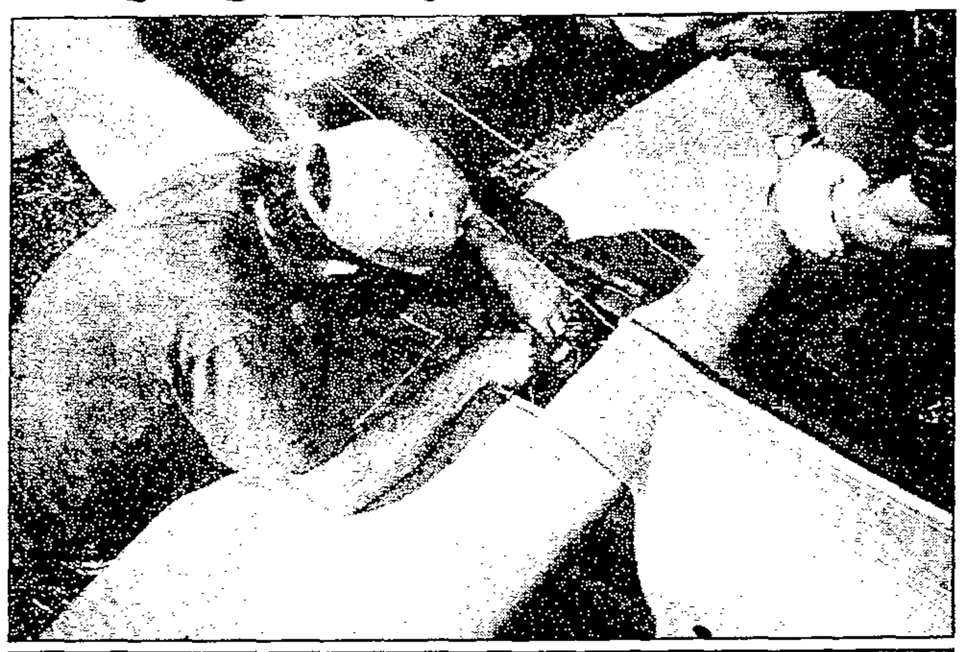

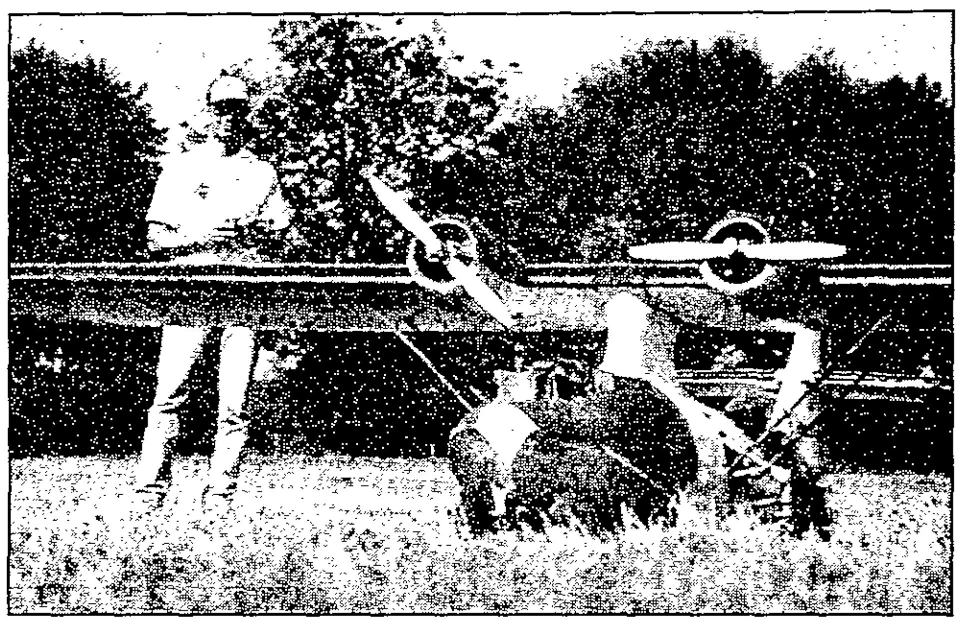

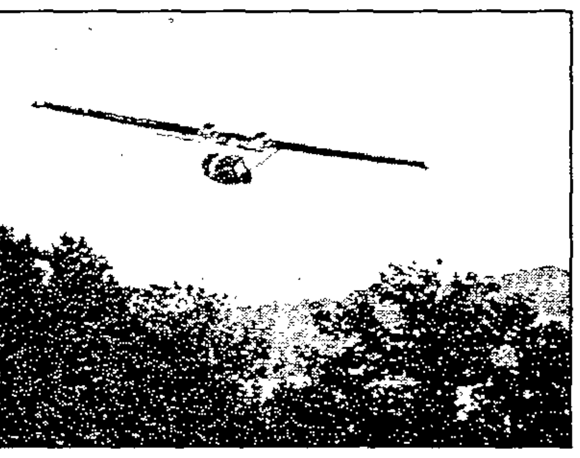

(الصور من ريكس)

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ برنامج الأطفال، ٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١١,٠٠ برنامج وثائقي، ١١,٣٠ ابتكارات واختراعات (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٥ سهرة وجوائز، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ برنامج «العالم هذا الاسبوع»، ١٦,٤٥ برنامج قراءات، ١٦,٥٥ سهرة وجوائز، ١٧,٠٠ نشرة الأخبار، ١٧,٤٥ مباراة في كرة القدم بين فريقي الاتحاد والشباب (كأس الملك فهد)، ٢٠,٠٠ سهرة وجوائز، ٢٠,٠٥ الفيلم العربي «البداية»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٢٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٢,١٥ برنامج اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ برنامج بوب فيديو، ٢٣,٣٠ نشرة الأخبار، ٢٤,٠٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٤٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ حواء ٢٠٠٠، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كتاب الزمن، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ عالم الشهرة، ٢,٤٥ ممنوع الدخول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ البعد الثالث، ٥,٣٠ طرائف كروية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ مشوار، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ الموسيقى العربية، ٢,٠٠ تكنولوجيا، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ انت اللي قتلت بابايا (بطولة فؤاد المهندس وشويكار)، ٢,٠٠ فيلم تلفزيوني، ٤,٠٠ كدت أهدم بيتي (بطولة راقية ابراهيم ومحسن سرحان)، ٦,٠٠ حلوة وشقية (بطولة سعاد حسني ومحمد عوض)، ٨,٠٠ سكة سفر (بطولة نورا ونور الشريف)، ١٠,١٥ دعوني أعيش (بطولة ماجدة وشكري سرحان)، ١٢,٠٠ المليونير المزيف (بطولة فؤاد المهندس وشويكار)، ١٤,١٥ يا صديقي كم تساوي (بطولة فاروق الفيشاوي، صفية العمري وخلود)، ١٦,٠٠ فيلم رومنسي: غرام بثينة (بطولة كوكا ويحيى شاهين)، ١٨,٠٠ انتحار صاحب الشقة (بطولة نبيلة عبيد وكمال الشناوي)، ٢,١٥ بمناسبة ذكرى ميلاد سامية جمال: تعال سلم (بطولة سامية جمال وفريد الأطرش)، ٢٢,١٥ ليتني ما عرفت الحب (بطولة مرفت أمين، محمود ياسين وعادل أدهم).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «هجرة الى المجهول»، ١٣,٣٠ برنامج محاكمة، ١٥,٣٠ برنامج من الليل المفتوح، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٧,٣٠ برنامج مسابقات - كبسة زر، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الأخيرة»، ٢١,٠٠ برنامج جلسة طرب، ٢٣,٠٠ برنامج اليوم، ٢,٠٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ٣,٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الأخيرة»، ٤,٠٠ القرآن الكريم، ٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ قلبي دليلي، ٧,٠٠ رياضة، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ العم زكي، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ بيت خالتي، ١٣,٠٠ فيلم أجنبي، ١٥,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ فيلم مصري «دقة قديمة»، ١٨,٠٠ رياضة، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ أهلا بها الطلة، ٢١,٣٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ فيلم مصري «ملكة جمال الكون»، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١,٠٠ خليك بالبيت، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ رسوم متحركة، ٢,٣٠ Kids، ٣,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ Laurie Hill، ٥,٣٠ الليل المفتوح/ نهاد فتوح، ٨,٣٠ طل القمر.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ أفلام ٩٧، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ تايم أوت، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الأزياء (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري) ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ بانوراما، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ نيوزدسك، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ تايم أوت، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,٤٥ بهية، ٣,٣٠ فيلم أجنبي، ٥,٠٠ إمرأة في الطريق، ٧,٠٠ طريق الشوك، ٨,٣٠ برامج سينمائية (إعادة)، ٩,٣٠ عجائب يا زمن، ١١,٣٥ اسماعيل يس في الأسطول، ١٣,٠٠ ثرثرة فوق النيل، ١٥,٠٠ صراع في الجبل، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ على باب الوزير، ١٩,٠٠ سكر هانم، ٢١,٠٠ وداع في الفجر، ٢٣,٠٠ البنات والصيف.

* توقيت غرينيتش

JSC

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ أرض الرسالات، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ اخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ طبيعة الاشياء (إعادة)، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ اكثر من رأي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: ممثل اميركي قدير.

حل العدد السابق: خالد زكي.

الكلمات المتقاطعة

الأبراج

الوسط
الآن في الأسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٢٩ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٢٣ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٠٨
AL HAYAT THURSDAY 29, MAY, 1997 ISSUE NO 12508

سلة العملات النقدية
الاستثمار الامثل لاموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «لا تقل انت: وداعاً...
لم تحن بعد النهايات الأخيرة!
مرة... كان لقاء
والقناديل على الشرفة: همس ونداء
والأماني: قمر يرعش في الليل وأحلام المساء
لم تزل تفرش في التيه الدروب»!!

●●●

(١)
● أيتها «الواحدة» الأنثى
النغم اللغة المشبوبة بالدهشة
يا ألفَ حكاية عُمرٍ متصلة...
وتُديرين جنون الريح!
وأنا هذا «المشي» الليلي،
كحارس نجمة... أشقاهُ السهر مع القرميد
وما كنتُ أعاني من «ظن» طارئ... لكن الشوق: حريق!
آه - يا سيدتي - أنا عانيتُ، وعانيتُ، ولكن... من صِدْق الاحساس!
آه... أصرخها، أسعلها، حين أمدُّ يدي... تنفر يداك
توقف زمني... حين طلوعك لحظات فردوسية: نحياها
توقّف إحساسي بالزمن العادي... حدّقتُ بوجهكِ زمن الدفء المقرور!

(٢)
● وضعتك بين «القوسين»...
فضيعي «لؤلؤتي» في تحديدي!
جعلتُ اسمكِ... نقطتي البيضاء التي تتوج كلَّ حروفي
تركتُ قلبي عصفوراً...
تحتويه عيناك الشاردتان
وبقيتُ أحلم بيدك فقط: عصفورة... بين دفء يدي!

(٣)
● أسئلة تحتويني...
تشغلني: أواراً، وحواساً، و... تهمة عشق!
- لماذا تسكن عيناك في أعماقي... في عينيَّ تسكَن...
في، سمعي، وكياني؟!
- لماذا... أستبقيك - وحدك - ضوءاً، ووضوءاً، ودماء في أوردتي؟!
ويتساقطُ الآخرون كأوراق الشجر المنهك بالخريف؟!
ويتبقين رحلة عمر متبق...
وقلبي هذا المتولّه: عشك الأثير
برغم جنون الخصام... برغم الغضب المسكون بحسي
وفي كل مرة أغادر فيها عينيكِ... أجدك تدخلين رياحي أكثر!

(٤)
● كم مرة استخرجت قراراً بالهروب منك؟!!
وفي كل مرة... أحاول الابحار ضد التيار!
يا هذا الوجه المسافر بي نحو الغد: أضأت ذات مساء بريق عيني
انتعشتْ بطلوعك زهوري... واخضرّتْ أغصاني
حَفرتْ ملامحك بين ضلوعي: آهة عشق!

(٥)
● حين وُلد زمانُكِ في عمري... مات الزيف!
توهّج صدقي باستغراقي في عينيك
صرت هذا «الوجه» الملاذ لاحزاني وشَجوني
والذي يُشجيكِ... يُغريني بخوله
والذي يُضنيك... يرميني في الأسى دمعاً مريراً!

(٦)
● يا رقصات «الهمسة» في العام النصف
لن ينتحر بأعماقي حب فاض... فاروي العمر!
بل يبدأ «بدء» دائم... من عينيك الوعد
يتلفت في تاريخي التاريخي في العمر... الأنضر
كي يُشرق عرساً يتجدد!

عبدالله الجفري

عازفان من مراكش.

المهرجان العالمي الثالث في فاس أحيا التراث الشرقي بموسيقى الروح

□ الرباط -
من نادية المسفيوي:

■ افتتح السبت الماضي في مدينة فاس (تبعد حوالى ٣٥٠ كلم عن الرباط العاصمة) المهرجان الثالث للموسيقى العالمية الروحية.

ويرعى هذا المهرجان الذي تنظمه جمعية فاس - سايس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وقد ترأس حفلة الافتتاح ولي العهد الأمير سيدي محمد. ويهدف المهرجان العالمي منذ تأسيسه الى اغناء التواصل الثقافي عبر الموسيقى التي تحدث الروح. وسيجعل المهرجان من هذه المدينة العريقة حاضرة للعلم ومهداً لنشر السلم والتعايش والوفاق. وتميزت حفلة الافتتاح بمشاركة فرقة «ابناء ابراهيم» التي تضم اطفالاً ينتمون للديانات الثلاث (الاسلام والمسيحية واليهودية)، وقد ادوا ترانيم موسيقية تعكس فضيلة التسامح الديني.

وصاحبت الاطفال في ادائهم الفني الذي شد أسماع الجمهور الفنانتان المغربيتان عائشة رضوان وفرانسواز أطلان، وفرقة الأنوار تضم عناصر من لبنان ومصر والمغرب التي تعمل بجدية على احياء التراث الموسيقي الشرقي. وشاركت ايضاً فرقة «السلام» للأخت ماري كيروز من لبنان، وفرق موسيقية قاسمها المشترك الألوان الموسيقية التي تؤديها وتحتفي بمظاهر الحياة ومعانيها السامية.

وعلى غرار الدورتين السابقتين اللتين عرفتا نجاحاً على مستوى التنظيم والمشاركة والحضور يشكل هذا الحدث الموسيقي فرصة للموسيقيين والمغنين الذين يختلفون في ثقافيتهم ودياناتهم للتلاقي وربط اواصر صداقة متينة اصولها السلام والمحبة والتاخي.

وقد استدعت مدينة فاس لهذا المهرجان فرقة «أركاديا» من سويسرا التي يجيد أعضاؤها أداء وصلات موسيقية تعود الى القرنين السابع عشر والثامن عشر وفرقة زيافر الدين دجار من الهند وتؤدي أنواعاً من مقامات الموسيقى الهندية العريقة وفرقة مناجاة بولشفيا التي تؤدي ترنيمات صوفية من قلب آسيا الوسطى وفرقة شرام نازري من ايران وغيرها من الفرق التي تضم مرتلين من أوروبا وآسيا وأميركا وافريقيا. ويشارك الجانب المغربي بفرق لفن الطرب الاندلسي واخرى من فن الطقطوقة الجبلية.

كما يتضمن البرنامج اقامة ندوات ومحاضرات ومعارض فنية تصب في ما هو روحي وعريق اضافة الى عرض أفلام تلامس القضايا المرتبطة بشعار المهرجان.

مصر: مجمع البحوث الإسلامية يطالب بمصادرة ١٩٢ كتاباً

□ القاهرة -
من عبد الحي محمد:

■ طالب مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر بمصادرة ١٩٢ كتاباً تتناول اموراً دينية، ابرزها اثنان لعضو اللجنة المركزية لحزب التجمع المصري اليساري السيد خليل عبد الكريم هما «مجتمع يثرب» و«شدو الربابة باحوال الصحابة»، وكتاب ثالث للدكتور احمد صبحي منصور الاستاذ في جامعة الازهر هو «الحسبة بين القرآن والتراث». وقال الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية المشرف على الإدارة العامة للبحوث والتأليف والنشر في الازهر الشيخ عبد المعز الجزار لـ«الحياة»: ان «المجمع أعد دراسة علمية شاملة اكدت احتواء الكتب الثلاثة على افتراءات خطيرة على الرسول والصحابة وزوجاتهم وتهجماً على الاحاديث النبوية وانكار بعضها». وقال «طالبنا الجهات الامنية المصرية بمصادرة الكتب نهائياً ومستعدون لمواجهة اصحابها أمام القضاء».

وشدد الجزار على ان الازهر لا يحارب الفكر والابداع وحرية الرأي، مشيراً إلى ان ادارته وافقت على تداول ٢٦٦ كتاباً، وطالبت بحظر ترجمات عدة لمعاني القرآن الكريم باللغات الالمانية والفرنسية والانكليزية.

واكد ان المجمع وافق اخيراً على تداول ٧٦٥ شريطاً في مجال الخطب والدروس الدينية وطالب بمنع ١٢ شريطاً.

وذكر ان هناك معايير عامة للسماح بنشر أي كتاب أو شريط عن الدين الاسلامي، أبرزها ان «يكون ما ورد في الكتاب متوافقاً مع العقيدة الاسلامية، وما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والا يتعارض مع ما اجمع عليه علماء المسلمين والا تحتوي الآيات القرآنية الموجودة في الكتاب على اي اخطاء سواء في كلماتها وحروفها او في ضبطها وأن تكون الاحاديث النبوية الشريفة صحيحة النسبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن يذكر مصدرها الأساسي ودرجتها، كما يجب أن تفسّر الآيات القرآنية تفسيراً صحيحاً لا يتعارض مع ما اتفق عليه جمهور المفسرين قديماً وحديثاً».

عابد عازريه في ٣ أمسيات باريسية لاطلاق «اللازورد»

□ لندن - «الحياة»:

■ يتابع الموسيقي السوري عابد عازريه مسيرته الفريدة في التأليف والتلحين والانشاد، مازجاً بين الشرق والغرب في سياقه المبتكر الذي جذب كثيرين في أوروبا والعالم، بينهم عدد لا يستهان به من طليعيي الموسيقى في القرن العشرين امثال يهودي منوحين وديفيد باين وكاتيانو فالوسو.

وبدأ عازريه منذ مساء أمس على مسرح غريفان في باريس ثلاث أمسيات موسيقية لتقديم اسطوانته الجديدة «اللازورد» التي تشكل رحلة عبر الشعر العربي، تنصهر فيها الكلمة بالموسيقى، خالصة الى لغة كونية تتخطى حدود اللغة الواحدة.

ويذكر ان عابد عازريه درس الأدب العربي في بيروت قبل أن يستقر في باريس.

وكان عازريه منذ بداية السبعينات مؤسساً لفرادة موسيقية فرضت نفسها، وهو تحول الى مثال لعصامية الفنان القادر بموهبته ومثابرته ان يخترق اصعب الحواجز. وكان لعمله الأول «جلجامش» وقع الصدمة على الأوساط الموسيقية عربية وغربية، اذ ساهم في لفت النظر الى مجمل تراث بلاد ما بين النهرين لما فيه من ثراء وجمال وايحاء.

ومذ ذاك اكمل عازريه طريقه التي تشبه جسراً نقل عبره الكثير من جمالية الشعر العربي قديمه وحديثه الى الأذن الغربية في نجاح ملحوظ.

من ٦ إلى ٦٠ ألف جنيه والاشارة فوق البيت

ألقاب اللوردات للبيع في لندن

□ لندن - «الحياة»:

■ تطرح مؤسسة السجلات التاريخية مجموعة من القاب اللورد للبيع في انكلترا في نهاية الشهر الجاري. وتعود بعض تلك الألقاب التي يبلغ عددها حوالى الثلاثين، إلى عهد الملك إدوارد الرابع ووليام الفاتح في العام ١٠٨٠.

وقد كانت الألقاب تمنح في ذلك العصر من الملوك إلى الرعايا والأسر الكبيرة جزاء على خدماتهم او ضماناً لولائهم. وكانت تخول حقوقاً في الأراضي والممتلكات والبحث عن المعادن وغيرها، إضافة إلى اللقب وما يعطيه لصاحبه من قيمة اجتماعية وسلطة إدارية في المنطقة.

وإذ كان اللورد بمثابة حاكم محلي في المنطقة التي يحمل اسمها، فإن معظم هذه الحقوق الغي في قرار برلماني صدر في العام ١٩٢٢.

ويتوارث الألقاب افراد الأسر الممنوحة لها. ولكن ليس لهم الحق في مجلس اللوردات. ويمكن لشاري اللقب أن يضع اسم اللورد إلى جانب اسمه مثل «روبرت سميث لورد اوف اوكسفورد».

ويطبع اللقب على أوراق الرسائل. كما يمكنه أن يرفع علماً يحمل الاشارة الخاصة باللورد فوق بيته.

ولا يزال صاحب اللقب يملك حق الرمل والحجارة ومعادن أخرى في المنطقة المخوّلة له. وليس له الحق في البحث عنها من دون موافقة مالكي تلك الأراضي. كما يجب على أصحابها الحصول على موافقته إذا كانوا يريدون هم أيضاً استخراجها.

هذه الألقاب موضوعة للبيع لأنها تعتبر بمثابة مؤسسة أو شركة لها امتيازات، وربما لم يعد لها ورثة او ان مالكيها عندهم اكثر من لقب واحد، او يريدون مجرد الاستفادة المادية من بيع اللقب.

وأسعارها تتراوح من ٦ آلاف جنيه إلى ٦٠ الف جنيه.

غياب الألماني فون اردنيّه حائز «وسام ستالين» و«جائزة نوبل للسلام»

طوّر القنبلة الذرية الروسية ونقل الصورة التلفزيونية من مكان إلى آخر

□ بون - من اسكندر الديك:

■ توفي في مدينة دريسدن عاصمة ولاية ساكسن الشرقية عن عمر يناهز التسعين سنة الفيزيائي والمخترع مانفرد بارون فون أردنيه الحائز جائزة نوبل للسلام والمعروف بـ «أبي التلفزيون».

وقالت سكرتيرته الشخصية يوتا نيمايستر التي اذاعت النبأ ان العالم فون اردنيه كان قبل أسبوعين من وفاته لا يزال يعمل في المعهد الذي انشأه أخيراً وسماه «معهد البحوث الطبية التطبيقية».

ومنذ أن كان فون اردنيه صبياً ظهرت عليه بوادر العبقرية من خلال قدرته على حفظ رموز مورس البرقية. وفي سن الـ ١٦ سجل أول اختراع له في المانيا بعد تطويره أنابيب خاصة للاستماع إلى جهاز الراديو. ومذ ذاك تتابعت اختراعاته في مجال الاذاعة ومن ثم التلفزيون حيث كان أول من اخترع عام ١٩٣٠ وسيلة نقل الصورة من مكان إلى آخر، الأمر الذي جعل الناس تلقبه بـ «أبي التلفزيون». واثبت ذلك لأول مرة في معرض برلين الاذاعي الدولي عام ١٩٣١.

غير أن طموح فون اردنيه كان أكبر من ذلك. فبعد الحرب العالمية الثانية ركز اهتمامه على صناعة القنبلة الذرية واستقر في الاتحاد السوفياتي حوالى عشر سنوات قام خلالها مع فريق الماني وروسي بالعمل على تطوير القنبلة الذرية. وعاد بعد ذلك إلى المانيا الديموقراطية وفي جعبته «وسام ستالين»، وشهرة واسعة. وفي دريسدن انشأ معهداً للبحوث بدعم مالي من الحكومة وفريق من العاملين بلغ ٥٠٠ شخصاً، حيث واصل أبحاثه واختراعاته في العديد من المجالات، الأمر الذي ادى إلى اطلاق تعبير «العالم الموسوعي» عليه بسبب قدرته المدهشة على الغوص في مجالات علمية عدة، آخرها الطب.

وفي مقابلة تلفزيونية اجريت معه قبل أشهر، قال فون اردنيه إنه كان تلميذاً فاشلاً في المدرسة في مختلف المواد، لأنه كان دائماً شارد الفكر ولا يفكر إلا بالاختراعات التي كان يحللها في فكره وينتظر عودته من المدرسة إلى المنزل ليبدأ تنفيذها في غرفته ومن ثم في قبو المنزل الذي حوله إلى قاعة المختبر. وبلغ عدد الاختراعات التي سجلها في حياته ٦٠٠ اختراع.

إضافة إلى كل ذلك، كان فون اردنيه يهتم بالسياسة. ويبرر مساعدته للاتحاد السوفياتي على صنع القنبلة الذرية وتطويرها بالرغبة في تأمين «توازن نووي» بين الجبارين. وعلى الرغم من انه لم ينتسب إلى الحزب الاشتراكي الألماني الموحد، فقد كانت له مواقف ايجابية من الاشتراكية ومن النظام القائم، كما ترشح إلى النيابة وانتخب نائباً في البرلمان. وقال مرة إنه لم يكن يبغي العمل السياسي، لكنه كان يريد عرض أفكاره واقتراحاته من أجل ادخال اصلاحات على النظام الاشتراكي.

وحول بعض الاكتشافات التي قام بها باكراً في مجال التلفزة، قال إنه طوّر عام ١٩٧٧ طريقة لمضاعفة عدد خطوط الصورة التلفزيونية الضوئية على شاشة الجهاز للحصول على صورة انظف وأفضل، لكن الشركات الألمانية لم تقدم على شراء اختراعه هذا عكس اليابانيين الذين تلقفوه بسرعة.

ومنذ أواسط الستينات ركّز المخترع على مكافحة السرطان. وطوّر في هذا المجال معالجة له تعتمد على نظام محدد لاستنشاق الاوكسجين من جانب المصاب بالمرض. وعلى الرغم من ان هذه المعالجة لم تلق تجاوباً من معاهد البحوث الطبية في المانيا، إلا أن معهد فون أردنيه واصل العمل بها وتطويرها.

وبعد الاعلان عن وفاته قال وزير العلوم في ساكسن هانس ماير إن المانيا فقدت به عالماً قدم الكثير في مجال البحوث لبلاده.

عيون وآذان

إفرح يا قلبي	جاك نصيب
تبلغ مناك	ويا الحبيب

أرجو الا يعتقد القارئ انني مغروم، فأنا منذ عشرين سنة لا أزال أدفع ثمن آخر غرام مستمر (بالعائلة طبعاً)، ثم ان «جهل الكبير ما له تدبير»، كما يقول المثل.

كل ما في الأمر انني كنت في طائرة مرة اخرى واخترت ان اسمع شريطاً من الاغاني العربية القديمة ضم هذه الاغنية لأم كلثوم، مع أغانٍ اخرى.

ومع أن هذه الأغنية أقدم من القارئ ومني، وأدعو له ولي بعمر لُبد، نسر لقمان المشهور، فانه لم تأت بعد مغنية من مستوى أم كلثوم، او قريبة من مستواها.

اعترف بأنني لا استطيع أن أفي صوت أم كلثوم حقه، وقد قيل فيه ما يكفي، فلا احاول، ولكن أزيد أن كلام الاغنية القديمة مفهوم، قريب من القلب، وأم كلثوم تقول ايضاً:

اقطف معاه	زهر الحياه
مادام هواك	وافق هواه

هل لاحظ القارئ الكناية البديعة عن السعادة في «زهر الحياة»؟ وأين هذا الغناء الراقي، بأعظم صوت من أغنية حداثية تقول: **اقلعي توبك / لا ما اقلعش. إلبسي توبك / لا ما البسش.** وهي بين هذا وذاك تصر على انها: **مظلومة يا ناس / مظلومة يا ناس.**

سمعت في الطائرة ايضاً اغنية قديمة ربما يذكرها بعض القراء، فهي تقول:

ان كنت فاكر انك حتقدر تذل قلبي
ما انتاش حتقدر، كان غيرك اشطر

ثم تقول:

إن كنت فاكر انك حتقدر تسيبني تاني
أوعى تفكر، كان غيرك اشطر

هذه الاغنية هي أول دعوة لحرية المرأة غناء، بعد ان دعت لها هدى شعراوي عملاً. واللحن والكلام جميلان.

وسمعت أغنية جميلة في سذاجتها فالمطرب العاشق يستنجد بأخيه بعد ان صدته الحبيبة ويقول:

خيي، خيي: حبيبي ليه قاسي يا خيي

ثم يطلب من أخيه:

امانة ان كنت تقابله تقول له الفرح ناسيني
وتقول له يشاور عقله وينساه يوم ويجيني.

ومرة اخرى، فالمعنى واضح، والمغني يصرخ بمذلة:

وحلفه بويلي / من نهاري وليلي...

كانت هناك بعد ذلك اغنية مشهورة في حينها، نسيتها عقوداً حتى سمعتها في الطائرة، ومطلعها:

يا بو العيون السود / يا اللي جمالك زين
إمتى الوداد يعود / تبلغ مناها العين

ثم يكمل:

حبيت وقلت يا ريت / الحب يصفا لي
ويا ريت ما كنت هويت / ولا كنت على بالي

ولا بد ان القارئ يذكر من الاغنية:

قلبي عشق قلبك / ولا له حبيب تاني... ولكن كم يذكر القارئ من اغاني هذه الأيام؟

لا أنتظر جواباً، وإنما أكمل بأغنية قديمة يقول صاحبها:

القطر مالو تاخر ليه
تاخر حبيب القلب معاه
من طول حنيني وشوقي اليه
فات الميعاد وأنا بستناه

وهذا الكلام توكأ عليه كل شاعر عاشق لاحظ ان «ليل العاشقين طويل»، ومنه قول الشاعر القديم:

لم يطل ليلي ولكن لم انم
وكفى عني الكرى طيف الم

ومتّه حديثاً طلب مستمع من برنامج «ما يطلبه المستمعون» أغنية ام كلثوم عن الحمل والولادة، وتبين بعد بحث وتدقيق انه يريد اغنية «فات الميعاد».

وكنت أمس تحدثت عن فيلم «ايامنا الحلوة» لفاتن حمامة وعمر الشريف وعبدالحليم حافظ وأحمد رمزي، وقلت انه افضل من كل فيلم اميركي جديد رأيته. وأقول اليوم آن الاغاني القديمة التي سمعتها بعد انقطاع سنوات أجمل ما نسمع اليوم، وأن الفرق بين تلك وهذه، كالفرق بين أم كلثوم بطبقات صوتها المشبعة طرباً اصيلاً، ومغنّيات اليوم اللواتي اشبعونا همّاً حتى تمنى واحدنا لو كان أصماً كما تمنى ابن الرومي يوماً.

اشعر احياناً بأنني في قدم ابن الرومي، ولعل الأمر كله حالة نفسية تجعلني أفرّ الى ماضٍ لم يكن غير حلم يقظة.

جهاد الخازن

حول المدينة

● حاز المراقب الدولي القطري علي بن غانم الشهواني الهاجري الدكتوراه في القانون الدولي العام من جامعة «كنت» البريطانية. وتناولت رسالة الدكتوراه «القضايا المعاصرة في القانون الدولي وتدخل الدول في شؤون بعضها البعض». ورأس لجنة المناقشة البروفسور محمد عبدالحليم رئيس كرسي الملك فهد ومركز الدراسات الاسلامية في جامعة لندن.

● نظم «بانكرز ترست» Bankers Trust مؤتمراً للبنوك الشرق اوسطية في نيويورك بعنوان الخدمات المصرفية للمؤسسات العالمية، وكانت الآنسة حنان حلبي مندوبة بنك بيروت والرياض (لبنان) في المؤتمر.

● يصل مساء اليوم الى القاهرة الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري والمهندس فهيم ريان رئيس المؤسسة الوطنية (مصر للطيران) قادمين من مدينة سياتل الاميركية بعد استلامهما طائرة بوينغ ٧٧٧ لتنضم الى اسطول المؤسسة.

● ينظم قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة في جامعة الزقازيق اليوم الخميس في قاعة كليوباترا في فندق سميراميس في القاهرة الندوة العلمية المتخصصة بعنوان «العامل الحر ومضادات الاكسدة في الصحة»، وتعقد الندوة في رعاية الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والدكتور محمد رمزي الشاعر رئيس جامعة الزقازيق.

● يحاضر الدكتور عبدالعزيز الخويطر مساء السبت المقبل عن «المصادر المحلية لتاريخ المملكة العربية السعودية» في قاعة المحاضرات في قصر الثقافة حي السفارات وذلك ضمن نشاطات البرنامج الثقافي لدارة الملك عبدالعزيز في الرياض.

● غادر لندن الى بيروت المحامي ابراهيم كنعان الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط.

● حاضر مساء أول من أمس الشاعر نزيه ابو عفش في المركز الثقافي الفرنسي عن «شعر محمد الماغوط» حيث قرأ بعض قصائد الماغوط لمناسبة زيارة الشاعر الفرنسي جاك ريدا الى سورية.

● يحاضر البروفسور عبدالعال عبدالله عثمان المحاضر في كلية الطب في جامعة الخرطوم في النادي السوداني في لندن عن (تاريخ السودان في ظلال الكتب المقدسة) في السادسة مساء يوم السبت ٣١ أيار (مايو) في بيت السودان على العنوان التالي: 32 Rutland Gate: London SW7

● اقام المهندس البير متى حفلة عشاء في مطعم البركة في أبو ظبي تكريماً للسفير السوري مصطفى عمران لمناسبة انتهاء مهمته في دولة الامارات. وحضر الحفلة سفراء لبنان والسعودية وقطر وتونس والجزائر ومجموعة من ابناء الجاليتين السورية واللبنانية في أبو ظبي.

● أقام رئيس غرفة التجارة الفرنسية - الليبية جورج فايان وأعضاء مجلس ادارة الغرفة حفلة ساهرة في باريس بعنوان «الثروات الأثرية في ليبيا».

● وصل رجل الاعمال اللبناني أديب فرحة الى لندن لانجاز بعض الاعمال الخاصة والمشاركة في اجتماعات مجلس امناء الانترناشول كوليدج (I.C) في دورته الحالية المنعقدة في العاصمة البريطانية.

● يدعو جورج الزعني الى حفلة موسيقية يحييها عازف الغيتار العالمي فابيو زانون السابعة والنصف مساء اليوم في متحف لايتون هاوس 12 Holland Park Rd, London W14

● يفتتح في الاكاديمية المصرية في روما معرض عن البحر اليوم الخميس، يشارك فيه الفنانون ثروت البحر ومحمد شاكر وفرغلي عبدالحفيظ وزينب عبدالحميد وعبدالسلام عيد وجانبية سري ومصطفى الرزاز وجميل شفيق، اضافة الى اعمال الفنان الراحل محمد محمد القباني.

● طبعت بمطابع دار أخبار اليوم